

ملخص

رسالة قدمت لدائرة التاريخ في الجامعة الاميركية
في بيروت

لنيل رتبة استاذ في العلم

تجارة بيروت
ومحل بهم منذ نحو مئة عام

راتب الحسامي

الباب الأول

المقدمة

الموقع سوريا الجغرافي واثره في تجارتها :

سوريا تقع بين ثلاث قارات هي اسيا واوروپا وافريقيا ، وتقع على بحر متوسط هذه القارات هو البحر الابيض المتوسط . وهي ~~هي~~ لاغنى الممالك في آسيا وهي الهند . ولقد كانت منذ قديم الزمان المستودع التجارى الوحيد لجميع العالم المعروف في ذلك الحين ، فمنتجات اسيا وافريقيا كانت تصل الى المدن والموانئ السورية حيث تجرى فيها المبادلات التجارية بواسطة المراكب الفينيقية .

وحلب ودمشق من اهم مراكز التجارة في الداخل كان لوضعهما الجغرافي اثر في شهرتهما لدمشق لموقعها المتوسط وعلى حدود الصحراء تتصل ببغداد والحجم والهند كما تتصل بمكة والحجاز وبالقطر المصري ايضا . كما انها تتصل بآرمينيا والناضول وديار بكر من طريق حلب وكل ذلك بواسطة القوافل وتتصل مع العالم الاوربي بواسطة الموانئ السورية .

حلب تتصل مع الهند من طريق البصرة والخليج الفارسي ، ومع فارس من طريق بغداد ومع مصر ومكة من طريق دمشق والمدن التركية مباشرة .

وكثيرا ما ذكر المؤرخون فائدة الموقع الجغرافي في سوريا واثره في تجارتها ثم يذكرون بعد ذلك انحطاطها في بدء القرن السادس عشر والسبب في ذلك هو انه كان لتجارة اوروپا مع الهند ثلاثة طرق ١- من طريق بحر الخزر والاسود ٢- من طريق ايران وحلب والساحل السوري ٣- من طريق البحر الاحمر والاسكندرية . ثم في عام ١٤٩٨ اكتشف -

البرتغاليون رأس الرجاء الصالح فتحول قسم كبير من التجارة التي كانت تسير على الطرق البرية الى هذه الطرق الجديدة لثلاثة اسباب ١- العداوة بين الشعوب الاسلامية الساكنة على تلك الطرق وبين الشعوب الاوروبية التجارية ٢- مكارف البضائع في الصحراء ٣- عدم امان الطرق البرية سيما في سوريا لكثرة الثورات والحروب .

وهناك اسباب خاصة سببت انحطاط تجارة سوريا غير اكتشاف رأس الرجاء الصالح

هي : ١- سوء ادارة العثمانيين . ٢- فقر عدد اسكان بسبب سوء الادارة والطاعون ٣- سوء معاملة التجار الاجانب .

وظل الامر بسوريا كذلك الى بدء القرن التاسع عشر تقريبا حيث عملت بعض

العوامل على نهضة ^{تجارة} بيروت خاصة وتجارة سوريا عامة كما سنرى .

٢- بيروت منذ نحو مئة عام :

كانت بيروت منذ نحو مئة عام واكثر على غاية الانحطاط من حيث العمران

والتجارة والحضارة وكل نواحي الحياة ولكن موعنا كان ينبت لها بمستقبل باهر .

والاسباب التي عملت على رنيتها في بدء القرن التاسع عشر هي التالية :

- ١- انحطاط صيدا التي كانت مركزا كبيرا للتجارة الاوروبية ٢- قدوم كثير من التجار الاجانب اليها على اثر انحطاط صيدا ٣- تشجيع بعض الولاة فيها للتجارة . واتامة العدل وبسط الامن ٤- اتامة الحكومة المصرية للمجلس الصحي فيها والكرتينا واجبار المراكب الاجنبية ان تزور مرافقها قبل جميع مرافق سوريا ٥- اثر الحكومة المصرية في نهضة دمشق وتسامحها مع الاجانب فيها نقي تجارتها وبالتالي تجارة مرثشا الجديد بيروت ٦- اصلاح الحكومة المصرية لمرثشا ٧- الحركة التجارية العالمية واكتشاف البخار واستعماله في المواصلات .

٢- كلمة حول الموضوع

البحث في تجارة بيروت يشمل الى حد ما ، البحث في تجارة سوريا عامة . وهو بحث شاق لان المؤرخين لم ان يهتموا ببحث الحياة التجارية كما انه بحث جاف شان اغلب الابحاث الاقتصادية . والبحث في تجارة بيروت يشمل البحث في نواحي عديدة ذات اهمية منها العملة والجمر والبنوك والمواصلات وغيرها .

الباب الثاني

محل بينهم وتجارة بيروت منذ نحو مئة عام

١- الرسائل الواردة لهذا المحل : هي رسائل خطيه يبلغ عددها نحو اكثر من

الف ، واردة من مختلف الجهات في سوريا ومصر وتركيا واوريا تنحصر تاريخها بين عامي ١٢٤٤ و-١٢٧٢ هـ أو ١٨٢٨ - ١٨٥٦ م وهناك صعوبة فائقة في تراثها ومعرفة بعض اصطلاحاتها .

٢- اصحاب المحل : كانت الرسائل ترد عام ١٢٤٤ باسمي الحاج يوسف وهمر

بينهم العيتاني ثم تنقطع الرسائل وتعود فنظهر عام ١٢٥٠ وما بعد باسمي الحاج عبدالله وهمر بينهم العيتاني اي ان احد الشريكين السابقين تبدل باخر غيره لانعرف من امره شيئا

٣- مقر هذا المحل / زمانه : مقره بيروت كما تدل الرسائل على ذلك اما زمانه

فلا نستطيع القول فيه الا ان الرسائل التي بين ايدينا يرجع اندم عهد لها الى عام ١٢٤٤ ثم تنقطع وتعود بالظهور عام ١٢٥٠ وتظل لا حتى عام ١٢٧٢ هـ .

٤- نوع تجارتها : تجارتها واسعة تشمل الانشطة الوطنية والاجنبية والخردوات

والحبوب والحرير والظن وغير ذلك . وهذا يجعلنا نرجح انه لم يكن هناك اختصاص في التجارة في ذلك الحين .

٥- تمثيله لعموم تجارة سوريا : ان تجارته تعطينا صورة عامة عن تجارة البلاد السورية سيما عند بحث علاقته مع المدن السورية الاخرى وعند ذكر الابحاث العامة المتعلقة بالتجارة مثل الصناعة والعملية والموازين والجمرك والمواصلات وغيرها .

الباب الثالث

المنتجات السورية

يشمل البحث فيه على تصنيف المنتجات الطبيعية والمنتجات الصناعية

الفصل الاول : المنتجات الطبيعية

يمكن ان ينقسم البحث فيها الى شطرين :

اولا : المنتجات الزراعية تشمل على البحث في زراعة اشجار الثوت الابيض وتربية الحرير واهم مراكز انتاجه ، وعلى مفاديره السنوية ، ثم الفطن والتبغ والزيتون وزيت السمسم والعلف والقوة والفنب والفواكه والحبوب والاختناط وغير ذلك مع بعض المعلومات عن مفادير الانتاج واهم مراكزه واهميتها في تجارة البلاد .

ثانيا : المنتجات غير الزراعية اهمها المعادن التي تشمل الفحم الحجري والحديد وقد اقامت الحكومة المصرية لهما مصلحة خاصة وهيئة مهندسين اختصاصيين في استخراجهما لما كان لهما من الحاجة اليهما . وهناك النحاس العتيق الذي كان مادة تجارة خارجية ان يصدر لخارج البلاد وهو من الاواني النحاسية العتيقة .

ثم الاسفلج والشمع والصوف والسمن وكلها كانت مواد هامة في التجارة الداخلية والخارجية .

الفصل الثاني : الصناعة :

اهم الصناعات السورية هي المنسوجات الحريرية واشهر انواعها الكرشة والمحانم والحطايط ونوع من الالاجيه . ثم الحرير المزق بخيوط الذهب الذي اشتهرت به حلب والحيوط الحريرية المبرومة .

ومن المنسوجات ايضا الحرير المزق بالقطن الذي يدعى بالفطني او الالاجيه وهي قطع من القماش يبلغ طول الواحدة منها نحو عشرة اذرع وهي على عدة انواع .

والقطن يستعمل لوحده لصنع غزل القطن ثم نسج الانسجة الفظنيه ولكن الغزل الاجنبي فزاء بعد ذلك واخر صناعته وهناك نوعان من القماش المنقط يدعيان الكرسيوت والديما يعتقد انهما من القطن . وكذا المحانم الفظنيه والحطايط .

والصوف ينسج اما لوحده او ممزوجا لغيره وله اهمية في حياكة السجاد واللباد والعبآت وغيرها .

وهناك صناعات اخرى مثل الصباغة والدباغة وطباعة الانمشة وصناعة الصابون .

وند كانت الصناعة السورية اخذه بالانحطاط حتى في الدور الذي نبهته واسباب

ذلك هي التالية : ١- النهضة الصناعية الأوروبية الحديثة التي قلبت الانظمة القديمة

البالية واخرجت كميات كبيرة من المنسوجات ضاربت صناعات العالم الغير متمدن (٢)- تمسك

السوريين باساليبهم القديمة وعدم تجديدها او العمل على مؤالفتها للنهضة الصناعية -

الاوربية - ٣- عدم تشجيع الحكومة لها لابل وانامتتها للعرانيل في طريقها بلعس المجال

للضائع الاجنبية في مقاومة المصنوعات الوطنية بتخفيض الضرائب عليها وزيادةها على البضائع المحلية تاخذت صناعة البلاد بالانحطاط المستمر .

الباب الرابع

علائق بيروت التجارية بالمدن السورية

تقدمت بيروت في العصر الذي نبحثه عما كانت عليه سابقا حتى أصبحت متنازع جميع المراتب السورية الاخرى واصبحت مرنا تجاريا لاكثرها ازدياداً وصلتها التجارة بالمدن السورية سيما الداخلية منها وهذه التجارة الداخلية لبيروت تشمل الابحاث التالية .

بيروت ودمشق : مركز دمشق تجاري هام وتجاريتها واسعة وقد كان مرنا لها صيدا ولكن لما انحط هذا المرنا ازدياداً علاقتها ببيروت واصبحت هذه مرنا جديدا لها فكانت دمشق تصدر البضائع الواردة اليها من الهند والعجم والعراق مع نقل بغداد ومن الجزيرة الحجاز مع نقل مكة الى اوربا وتركيا ومصر عن طريق بيروت كما تصدر بعد مصنوعات ومشتوجاتها عن طريق هذا المرنا ايضا . وتستورد من الخارج ومن اوربا خاصة البضائع المختلفة التي اهمها المنسوجات والمصنوعات عن طريق هذا المرنا ايضا . وكذا تستورد بعدر منسوجات بيروت نفسها .

ولا بد في بحث هذه الصلة التجارية بين البلدين من الاشارة الى ان شدة هذه الصلة تتوقف على رواج تجارة في بغداد ان انه اذا وردت اخبار منها ان سوق التجارة رائج تزود القفل بالبضائع الكثيرة من دمشق التي تطلب عندئذ البضائع المختلفة من بيروت وتصدر اليها ما يحمله قفل بغداد هذا وبالعكس . وما يقال في اثر قفل بغداد يقال في اثر قافلة مكة الى حد اقل من الاول .

٧ بيروت وطرابلس : بيروت نازعت طرابلس شيئا من اهميتها التجارية بعد تقدمها الذي ذكرنا اسبابه ولذا اصبحت طرابلس في كثير من الاحيان تتاجر مع اوربا عن طريق بيروت نفسها وفي بعض الاحيان عن طريق مينائها هي :

٨ بيروت وحمص وحماة : كانت طرابلس صلة وصل بين بيروت من جهة وحمص وحماة من جهة ثانية فتصدر بيروت الى هاتين المدينتين الداخليتين بعض البضائع الأوروبية عن طريق طرابلس وتستورد منهما بعض منتجاتهما من طرفها ايضا .

بيروت وحلب : ومع ان حلب ذات موقع تجاري هام فلم تكن صلتها التجارية ببيروت قوية ذلك لان موقعها الجغرافي لا يساعد كثيرا على هذه العلاقة اذ كان لحلب مراسلها على ساحل البحر الابيض وهي اسكندرونه واللاذنية اللتين لم تكن صلتها التجارية مع بيروت على شيء من الاهمية بسبب وضعهما الجغرافي ايضا .

٩ بيروت وصيدا : نازعت بيروت صيدا الاهمية التي كانت تتمتع بها في القرن الثامن عشر وما قبل من الاسباب التي ذكرناها والتي اهمها فيما يتعلق بصيدا حكم ظاهر والجزائر الجائرين لها ومظالمهما فيها وهدم رعايتهما للتجار الاجانب الرعاية الكافية على ان صيدا لم تخسر كلها كان لها من الاهمية بل ظلت تتمتع بشيء منها رغم ذلك كله وكانت بيروت تصدر اليها بعض المنتجات الأوروبية والمحلية وتستورد منها بعض محمولاتها .

١٠ بيروت وصور : كانت صور على درجة كبيرة من الانحطاط في ذلك العهد ولذا فقد كانت تجارتها الخارجية تجري اكثر ما يكون عن طريق بيروت فتصدر الى بيروت منتجاتها التي اهمها التبغ وتستورد منها البضائع الأوروبية :

الباب الخامس التجارة الخارجية

الفصل الاول : التجار الاوروبيون في سوريا

ان تاريخ مجيء التجار الاوروبيين لسوريا قديم جدا ولكنه يقل او يكثر تبعاً للظروف وفي بدء القرن التاسع عشر اخذوا يتدفقون الى بيروت بعد نهضة الحديثة .
اعمال التجار الاجانب ومنازعاتهم مع بعضهم : ان تجار الاجانب كانوا يحصلون على براءة من الباب العالي قبل معاونة التجارة في البلاد العثمانية فيتمتعون بالحقوق التي تخولهم ايها المعاهدات دولهم مع الباب العالي ولكنهم لم يكونوا يرمون هذا المعهود دائماً كانوا يبيعون الامتيازات الممنوحة لهم من الدولة العثمانية الى بعض اليهود والمسيحيين من اهل البلاد ذلك لان الضرائب الجمركية كانت على الاجنبي اقل منها بكثير على المواطن وقد حفظ لنا المؤرخون امثلة عدة من هذا القبيل . اضف الى ذلك انه كثيراً ما كانت تنفج بينهم المناحقات والفتن حتى بين ابناء الوطن الواحد .

معاملة السلطات السورية للتجار الاجانب : كثيراً ما كانت السلطات في سوريا لا تنفذ المعهود التي منحها الباب العالي للتجار الاوروبيين ويرجع ذلك في نظري الى ان هؤلاء التجار لا يدينون بدین الدولة العثمانية فكثيراً ما كان حكام سوريا لا يتفقدون باوامر الباب العالي ويعاملون هؤلاء الاجانب خلافاً للمعهود المنطوقة لهم على ان ذلك لا يمتنع في كثير من الاحيان من وجود بعض الباشاوات الذين احسنوا معاملة هؤلاء الغرباء مثل سليمان باشا خلف الجزائر والامير بشير ومحمد علي .

التجار الاجانب والاهلون : لم تكن العلاقات بين الطرفين حسنة واهم الاسباب في

ذلك : أولا : الاختلاف الديني -٢- نيل هؤلاء التجار لامتيازات في الدولة جعلت تجار البلاد يحسدونهم عليها . -٣- تصرفات هؤلاء التجار الشاذة كبيعهم لامتيازاتهم وتفضيلهم لمعاملهم قبل كل شيء وإعمالهم لمصالح التجار الأهلين .

اثر التجار الأجانب : ان الاحتكاك بين الشعوب من جملة العوامل في الحضارة وقد تان لقدنى التجار الأوروبيين اثره الحسن من هذه الناحية لما كانت عليه نهضة أوروبا الحديثة من الرقي . واثر ذلك يظهر بمقارنة حضارة بيروت بين فترتين من الزمن في ذلك الحين .

الفصل الثاني : الفناصل وأعمالهم التجارية :

وظيفة الفنصل : اول الفناصل في سوريا الجنوبيون وكانت الفناصل تعين في بادئ الامر من قبل التجار الأجانب انفسهم ثم تطور الحال بعد النهضة الحديثة ورات الدول الأجنبية ان اتساع مصالحها يستدعي فناسل رسميين مسؤولين . وقد كانت وظيفة الفنصل في بلاد الشرق عامة تختلف من وظيفته في أوروبا لما كان هناك من القوانين الخاصة التي سنتها الدولة العثمانية من اجل الأجانب وسهر الفناصل على تطبيقها واهم ما كانوا يقومون به في من الاعمال هو حماية تجار بلادهم وتنشيط مصانعها في البلاد التي يقيمون بها والدفاع عن مصالحها .

اعمال الفناصل الشاذة : لم يكونوا يقومون بالواجب المَحتم عليهم القيام به دائما بل كثيرا ما كانوا يقومون باعمال منافية للعهد المبرمة بين الباب العالي ودولهم فكانوا يدخلون في حمايتهم بعض اهل البلاد وبييعون هذه الحماية بالمال في كثير من الاحيان كما انهم كانوا يتعاطون انفسهم التجارة محاطين بالامتيازات والحرمة التي كانت لهم كالكاملين لدول اجنبية ذات سطوة ونفوذ. والامثلة التي يذكرها المؤرخون على ذلك كثيرة . وقد

وفد اخذت السلطات العثمانية والعصرية بعد الاجراءات لردعهم عما يفعلون ولكن دون جدوى

الفصل الثالث : التجارة السورية في أوروبا

شرح كثير من التجار السوريين وانماوا في أوروبا بعد ان سمحوا لهم
ببدء التجارة وصاروا يقومون بالعمارة التجارية سيما مع ابناء وطنهم . ويصلهم السوريون
في الباب لانهم يذهبون لعموم وثاجرتهم بها ولا يسمعون بحرية البعث السورية من
البضائع وما يمشى تصديره من سوريا الى أوروبا من المواد الأولية . ولقد كان اغلب هؤلاء
التجار ان لم يكونوا كلهم من غير المسلمين .

الفصل الرابع : المبادلات التجارية بين بيروت وأوروبا

يشتمل هذا الموضع بحث علاقة بيروت التجارية مع اهم الدول الأوروبية وهي :
بيروت وفرنسا : ان تاريخ العداثة التجارية بين فرنسا وسوريا اقدم جدا وقد
كان لهم المقام الاول في ميدان في القرن الثامن عشر ثم مرت عليهم حوادث سياسية فالت هذه
العداثة ولما انقضى الاول من القرن الثامن عشر يشاهد توثقا جديدا في الرابطة التجارية
بينهم وبين بيروت ان تدفقوا اليها من جديد .

واهم صادرات فرنسا لبيروت هي : المنسوجات الحريرية العري المنسوجات
الفضية ، المنسوجات الصوفية ، الاحواز ، الخرايير ، المعام الفرنسية الورق ، السكر ، البن ،
وغير ذلك كثير .

واهم صادرات بيروت لفرنسا : المواد الأولية التي امدها الحرير ، القطن ، الصوف ،
المعس ، وبعض منتجات الهند والعجم والعراق .

ولم تكن فرنسا تنفرد في صلتها التجارية مع سوريا على علاقاتها ببيروت فحسب ،
بل ان البضائع التي يصدرها الثريان لبعضها لم تكن من منتجات سوريا وفرنسا فقط .

ثم ان احصاء قيمة الصادرات والواردات بيروت من حيث عرقتها التجارية مع فرنسا يُسهر أمرين :
 أن قيمة صادرات بيروت لفرنسا ان من قيمة وارداتها منها ، ثم تقدم العدة التجارية بين
 إيطاليا * البلدين .

بيروت وانكلترا : تاريخ السرى الانكليزية اثر في - نه سوريا اسبانية مع
 انكلترا ولكن هذه العدة احدث بعد انصار راي الرباه الماني ثم عادت للظهور في
 مطلع القرن التاسع عشر لعل بعد ان اخذ نجم بيروت يلعب في افق التجارة .

ولقد تلوحت الرابطة التجارية بين سوريا وانكلترا في بدء القرن التاسع عشر فقط
 كانت في حريم ازيمير واستنبول ، ثم اصبحت في طريق بحر المراتي * ادونيبيد من ليكورونا
 ومرسيليا ، ثم اصبحت بعد ذلك مباشرة .

واسم صادرات انكلترا لبيروت هي عن الخس والمسوجات الفسيه ذات الرواح
 الخس في سوريا ، وبعد المسوجات الانكليزية الاسرى .

واسم صادرات بيروت لانكلترا هي المواد التالية : الخس الذي قلت اهميته ،
 ثم الصوف وبعد المواد الاولى الاخرى .

وهنا لابد من ابداء بعض الملاحظات من ان ما من ما يصدره البلدان لبعدهما
 فان من متوجانتهما ، وان تجاره بيروت مع انكلترا لا تمشي كس تجاره سوريا معها ، وان قيمة
 صادرات بيروت اليها ان من قيمة وارداتها منها .

بيروت وايطاليا : لم تكن ايطاليا قد نالت وحدتها في ذلك الحين فترسته في
 ذلك الحين ذات العدة التجارية الوثقى مع بيروت كانت بيد النمسا . وعلى كل فقد كانت
 منافسة لوسكانا التي اشهر مراتها ليكورونا ليست محكومة مباشرة من قبل النمسا كما ان هناك

نواة الوحدة الإيطالية وهي سردينيا ولذا تأتي تحت في علاقة بيروت مع إيطاليا علاقتها
مع هاتين المقاطعتين :

بيروت - تونس : (لكورنا) (لكورنا) مرنا هام على البحر الأبيض كان واسطة
تجارية بين بيروت وشبر من مده اوريا كما انه كان ذا علاقة تجارية خاصة مع بيروت .
وانهم صادرا - تونس : هي المستويات البحرية المستويات الشخصية والاجواء
الطرايسر وغيرها من البضائع الاخرى .

واهم صادرات بيروت اليها هي : المواد الأولية ومع ما يربط الى سوريا من
الهدى والعجم . وتبعا لما كانت قيمة صادرات بيروت الى تونس قيمة وارداتها منها مما يجعلني
اميل الى الاعتقاد بان هذه الصادرات من بيروت كان قسم كبير منها يهرب بشكل تراتيت
او تبعه لكورنا الى بعض المدن الاوروبية .

بيروت وسردينيا : لم تكن العلاقة التجارية بينهما وثيقة وتقتصر على تبادل بعض
المصنوعات والمنتجات .

بيروت والنمسا : اهم موانيء الإتجار مع بيروت هي ترينيه وتقدمت هذه
العلاقات بعد انهضه الحديثة تجاره بيروت وتجارة أوروبا، واشهر صادرا - النمسا لبيروت
من : المنسوجات الحريرية والقمصية ومع الاجواء والطرايسر ومع النحاس وغيرها .
اما صادرات بيروت الى النمسا فاشهرها الحرير والفنص والحبوب والنمسم وغيره
ان بيروت لم تكن تصدر الى النمسا حاصلات سوريا بحسب بل تصدر كثيرا من
منسوجات اليد الاخرى مثل القمصين والهدى والعجم . ولم تكن صلة بيروت مع النمسا تغل
مداره سوريا كلها مع ما بين كانت صرايسر ايضا ذات علاقة تجارية مع النمسا، والاحصاء التي
لدينا تدل على ان قيمة صادرات بيروت الى النمسا تعادل او تزيد عن بعض الاحيان

من صادرات النسا إليها ذلك من ترستته كانت مرفأ تصدر اليه بيروت المواد الأولية التي كانت تاج بعد ذلك في اسواق اوربا .

وهناك كانت تجارية مسيحية بين بيروت وسمرقند واليونان والاراضي المنخفضة

والعانيا وروسيا لم تكن على شيء كبير من الاهمية .

الفصل الخامس : المبادلات التجارية بيروت واجازد العربية والتركية :

ونفقد بذلك البلاد التي كانت خاضعة للتفود العثماني من بلاد عربية وغير

عربية بما في ذلك مصر التي استفاد بها محمد علي باشا الى حين وشهد هذا البحث :

علاقة بيروت وفلسطين : كانت فلسطين تعد جزءاً من سوريا ومع ذلك فاننا نبحث اهم

علاقاتها التجارية مع بيروت . فلم تكن المراسم الفلسطينية في ذلك الحين على شيء كبير

من الاهمية بين تلك الكثير منها يتاجر مع اوربا من ارض بيروت فيبعث اليها بالمواد الأولية

التي اهمها القطن وسورق منها بعد المستوجات الأوروبية والمهندية وغيرها .

ولم تكن صلة بيروت بفلسطين تمثل كل علاقتها التجارية بسوريا .

بيروت ومصر في الحنفية التي بينهما وبعد سوريا تحت الحكم المصري الى اجل

ما . واتوحدت السياسة هناك تنمي العلاقة الاقتصادية الى حد كبير فالاستندرية والمياح كانا

اهم المراسم التجارية التي تنعش من بيروت واهم ما يصد رانه اليها هو بعض الانسجاق الوطنية

والمشروبات الأجنبية ثم الازرق والحبوب والسكر والعبيد وغير ذلك وانهم صادرا بيروت اليها

هو : المستوجات الوطنية على اختلاف انواعها ثم الحرير الخام ، والقطن ، والتبن ، وبعد المستوجات

السورية والمهندية الاخرى .

بيروت وبغداد : كانت العلاقة بينهما غير مباشرة ان من طريق دمشق حيث

تد اليها بضائع العراق والمصم والهند فتبعد دمشق ينسج منها الى بيروت وهذه بدورها

تصدر نفسها الى سوريا واوروبا . وبالمقابل فقد كانت بيروت تصدر الى دمشق البضائع الأوروبية الضرورية لهذا البلد ومن هنا نشيخ اثر رواج البضائع في بغداد على تجارة دمشق وبالتالي على تجارة بيروت .

بيروت والحجاز : ان ما ذكرناه من علاقة بيروت ببغداد عن طريق دمشق ينطبق الى حد ان على علاقة بيروت التجارية مع الحجاز ان لا نوافل البحر كانت تصل معها الى دمشق في غدوها ورواحها لا بضائع الحجاز وحدها وانما بضائع كثير من الامم الا ان نسبة ما يستورد بمحمه بيروت وتصدر يدبرها الى دمشق بعد المستوربات الأوروبية التي يرغبها الحجاز .

بيروت وثرها : كانت بيروت بين سوريا كلها احدى الايلات الثرية ومعنى ذلك ان هناك صلة تجارية قوية بين الواس الام والبلاد التابعة له ولش بيروت لم تن ذات حدقة صينة مع ثريا من المدن الداخلية ان كثيرا ما كانت تحصل المبادلات التجارية بين سوريا وثرها من طريق حلب ودمشق ومع هذا فقد كانت بيروت تنقل بحرا باسم المراكب التركية وهي استنبول وارمير وترسوس . وقد كانت هذه المراكب تصدر الى بيروت المصنوعات النطنية والخريرية والاجوان والدرابير التي ليست كلها من المصنوعات المحلية . واما بيروت فكانت تصدر الى هذه المراكب الانسجة الوطنية السورية المختلفة وبعد المواد ادوية والمواكبه المجلفه وبعض المنتجات التي تحملها نوافل بغداد الى دمشق .

انحصار اسباب : تسرب في تجارة بيروت الخارجية :

اذا دققنا في احتمالات تجارة بيروت الخارجية خلال سنين عدة من الدورة التي نبحثها يتبين لنا ان قيمة الصادرات اقل من قيمة الواردات وفي ذلك ما فيه من معنى اقتصادي انه يعني ان نسما من ثروة البلاد يتسرب الى خارجها لقاء اثمان ما تشتري ولذا فقد

وبدا عند ذلك يهتفون بتعديرتهم بالمطالب بعد العملة والسبائك الفضية والذهبية لتحتفظ توارس
ثم اذا التفتنا نلاحظ على هذا راي بيروت وجدنا ان اغلبها هي المواد الاولى
ومعنى ذلك ان صناعة الحديد منحلة لاستفيد من هذه المواد الاولى الصناعية كما يجب
وانا نذكرنا اني قد سبق بعدد المراتب انني كانت ترمي في مرثاء بيروت والى
مدار حملتها خسر سنوات متتالية عدة وجدنا ان حركة الملاحة آخذة في النمو . وكذا
الامر في قائمة احصاءات قيم تجارة الخارجية فانها تدل على ان تجارة بيروت كانت آخذة
في التقدم في ذلك العهد .

الباب الخامس

المعاملات التجارية

وانعم بذلك بعد المعاملات التي كانت شائعة الاستعمال بين التجار في ذلك
العصر واحصاها في الثالثة : البيع بالجملة والبيع بالفرق ، البيع نقدا والبيع بوعده ، البيع على
التسليم ، التصليح ، المناجحة ، السمسرة ، الخصم ، المراجعة ، وهذه كلها لا تزال تستعمل في
اسواق البلاد التجارية حتى الان .

الباب السادس

البنوك واعمال المرافعة

ان تاسيس البنوك يدس على تقدم التجارة وريادة المعاملات التجارية في البلاد
واول بنك انشئ في بيروت كان نقرا لبنك استنبول القائم على رؤوس الاموال الانكليزية والذي
تاسس عام ١٨٥٦ وان له عدة فروع من جملتها فرع بيروت .

المسافة ومحترموها : لقد كان العيارفة يقومون ببيع الاعمال التي يفرض ان تنوم بها البر. واحصوا الذين بالعائدة ^{كأنما يقررون} لمبتدئين العملة والاتجار بها ذلك الاتجار الذي ان الى اغرار كبيرة في تجارة البلاد . وقد كان اغلب هؤلاء العيارفة من اليهود .

اما العائدة بصورة عامة فقد كانت شائعة في البلاد رغم تحريم الدين الاسلامي لها وقد كانت باهضة جدا حتى انها تبلغ اربعين في المائة في بعض الاماكن لاسباب لعرض اعينها هي التالية : ١- عدم الثقة العامة بالعملة ٢- تهاون كثير من الناس على الامتدانة بالعائدة حتى الاغنياء الذين يتخذونها وسيلة للتظاهر بالوفر .

الحالات : كانت لهذه الحالات مستعمدين تجار ذلك السعد والحوالة امر من احد اخر يا مودة ان يدعى بمقام معيناً من الناس لشحرك ذلك . ولم يجر المحوّل لينتب هذه الحوالة ان المحوّل عليه اذا اذنان له بدمته بعد الدين او اعلان . ولذا كثيرا ما كان المحوّل عليه يرف هذه الحوالات اذا كانت هناك اسباب تدعوه لعدم قبولها . واذا قبل بدفعها اخذ من المحوّل له ومولا بفجر المبلغ بدعونه الرجعة .

الباب السابع

العملة

العملة مقياس النعم وواسطة التبادل وهي من ضرورات التجارة وقد كانت في بيروت على انواع عديدة تسمتها الى الانعام التالية :

العملة الوطنية: واتخذ بذلك العملة التي كانت تعين في استانبول ومصر ولم يكن يرسم عليها نيق من الصور والتمائم لتحريم الدين الاسلامي لذلك وهي على انواع : اولا :

العملة النحاسية. ثانيا : العملة النحاسية المزوجة بالفضة - ثالثا : العملة الفضية. رابعا :
العملة الذهبية . وقد كانت انواع النقد المفروية من هذه المعادن شيرة جدا .
وهناك العملة الورقية التي اصدرت مؤخرا .

العملة الاجنبية : كانت ترد الى سوريا بنتيجة المبادلات التجارية من كثير
من العملات الاوروبية وهي ايها كثيرة الانواع والجناس منها النصفية ومنها الذهبية .
وهناك انواع عديدة جدا من النقد الوطني والاجنبي بحيث تتجاوز المئة مما
يجب على احصائها ودراسته من نواحي عدة من الصعوبة بمكان . وكان ذلك من الاسباب
في عرقلة التجارة وتشوشها في البلاد .

تزييف العملة : كان اصحاب الانواع من المواطنين والاجانب يرفقون النقود
الوطنية ليربحوا الفرق بين القيمة الاسمية والجوهرية لها كما كانوا يزيفون العملة الورقية
ايضا . وكانت هذه العملة تتسرب الى اسواق البلاد لجهل طبقة الشعب بها .

تقلب اسعار النقد : لم تكن اسعار النقود ثابتة في البلاد بل كانت بتغير
مستمر ترتد وتنبسط لا يبيس يوم واخر بحسب وانما تختلف اسعارها في اليوم الواحد بين بلدة
واخرى . احد اى ذلك ان الوحدة النقدية التي هي الفرنك كانت قيمتها بانحطاط مستمر
وندا فقد كانت اسجارة بالنقود رابحة من اجل هذا الاختلاف في الاسعار وكان من نتائج
ذلك عرقلة سير التجارة وافلاس بعض التجار وتشوش النقود .

تصدير النقد وتعادل الصادر والوارد : ولقد كان النقد واسطة لتعديل
اميرال الاعتماد في بيروت ان راينا ان هناك رجحانا في كفة قيمة الصادرات على قيمة
الواردات بل ان السد وسيلة فعالة في هذا المضمار مضافا الى السبائك الذهبية والفضية .

التجارة بالسبائك والعملة المائنة الوزن : ويظهر ان سبائك الذهب والفضة كانت تورد بوفرة في البلاد السورية حتى كانت حيات دارها تدهور بفعل انخفاض سبائك الذهب النقي واعتماد الدولار وبيعها بها لاسعارها في الاسواق . ان سبائك الذهب التي كانت في ايدى الأفراد قد انزلت قيمتها من الزمان او على اثر عوارض طرأت عليها كأن تكون قد أدخلت في صياغة بعض الحلقي ولذا كانت قيمتها التجارية تنفذ عن قيمتها الحقيقية .

اجراءات الحكومة في تنظيم النقد : اتخذت الحكومة بعض الاجراءات في مسؤولية وزير الدولة المالية عامه لتنظيم النقد ومنع تسريه الى الخارج منها ضرب نقد تحت قيمته الاسمية من قيمة الجوهرية بقدر لا يفسد مجالا لتهربه خارج البلاد كما فعل ذلك محمد علي في سورية . وقد أصدرت الحكومة العثمانية ايضاً قراراً في عام ١٨٤٤ تنص على ان النسبة بين النقد الذهب والفضي ثابتة .

الفصل الخامس -

الجمارك والرسوم

ان الجمارك اداة سياسية في يد الدولة كما انها ملاصقة اقتصادي تحمي به مبيعاتها ومنتجاتها .

الرسوم الجمركية على الاجانب والمواطنين في عام ١٨٣٨ : ان هذه الرسوم لم تكن على شيء من الانتظام في ذلك العام حتى انها تختلف تبعاً للدور وانحدود المخطوطة اليها وتارة تبيع على قيم اسمائنا على وزنها ولكن الرسم الاسمي على اكثر الدور ادبسية كان يتراوح بين ٣ و ٤ بالمائة في التصدير والتوريد . اما التباين من اجل البلدان فكانت الرسوم عليهم اكثر من ذلك بكثير حتى ان نفس المضافة يستورد على الاجنبي والموطن يدفع الاول عنها نحو ١/٢ ٣ بالمائة والثاني نحو ١٠ - ١٢ بالمائة .

معاهدات ١٨٣٨ : ان معاهدات ١٨٣٨ نصت هذه الرسوم نواتها وجعلتها

ترتفع على اسار على شي من اثبوت وند بدأت هذه المعاهدات بالمعاهدة الانكليزية التركية عام ١٨٣٨ واهم بنودها هي التالية :

١ - بدفع التجار الانكليز الرسم المتفق عليه في هذه المعاهدة واداءت الرسوم

لدولة اخرى بسبب هذه الحال تعتبر الرسوم على تجار الانكليز منخفضة مثلها ، واما اذا زادت على

تجار بعض الدول الاجنبية فتبقى الرسوم على التجار الانكليز على حالها .

٢ - تلغى جميع الاحتكارات في الدولة ويعطى للتجار الانكليز الحق بشراء اية مادة

يريدونها من البلاد بالسعر الرائج .

٣ - تدفع الرسوم الجمركية على الصورة التالية : أ - تدفع احمادات من الاراضي

اخرية ١١ بالمائة . ب - تدفع الواردات التي الاراضي التركية ٣ بالمائة وتدفع ٢ بالمائة ^{زيادة} عندما

تجار بالمعروف .

٤ - تعبر احكام المعاهدة على جميع الرعايا الانكليز ويعطى لبنية الدول الحق في

عند معاهدات مثلها .

ولذا نجد كثيرا من الدول الاجنبية تساهل لعند معاهدات منسقة على هذه الاسس .

وند نشجب كثير من المؤرخين هذه المعاهدات لانها ليست من صالح الحكومة

العثمانية وانما هي من صالح الدول الاجنبية .

نتائج السياسة الجمركية : كان من نتائج السياسة الجمركية ما لا نراه من نفع الصناعة

الوطنية ونش المجال امام البضائع الاجنبية لسعر اسواق البلاد . كما انه كان من نتائجها بيع

الخصائص والتجار الاجانب للرغوة الاجنبية لسعر التجار العثمانيين لما كان يسال من الفرق

في الرسوم الجمركية على الطرفين .

الانزام الجمركي : ان انزام الجمرك من جملة مساوي الادارة الجمركية في البلاد

ان ان هذا النظام كان يصح ينظم رسوم الجمركية الى التزاود الا ان كان هذا النظام يعمل

جميع الوسائل لجمع ما امكنه من الرسوم بحق وبغير حق وكثيرا ما كان موظفوه يعرفون سبل المواصلات

بمنع البضائع من الدخول والخروج الى البلاد الا بدفع الرشوى .

الباب التاسع

المواصلات

المواصلات عنصر حاسم في حياة تجارة البلاد ان كان فيها تيسر الى جوارها للتجارة وانحطاطها عرقله في سبيل تقدم هذه التجارة . والجهد في المواصلات يشمل ما يلي :

الفصل الاول : المواصلات البرية :

في هذا الفصل نبحث في المواصلات البرية بين بيروت والمدن السورية ثم في مواصلات سوريا عامة مع الانظار العربية والتركية المجاورة .

المواصلات : هي الوسيلة الهامة في اسباب التجارة بين المدن السورية وبين سوريا وجيرانها انما كانت تعمل التجارة بين بيروت ودمشق كما كانت تعمل المواصلات بين سوريا والمدن الساحلية . أم ان ذلك انما الوسيلة الوحيدة في هذه المواصلات بين دمشق وبغداد بين دمشق والحداد ، ثم بين دمشق وحلب الى ارمينيا والافاقون وديار بكر ، ثم بين دمشق ومصر . وهذه القوافل كانت تتألف من الحمير والبغال والجمال تبعاً لطبيعة الاراض التي سيرا فيها الثالثة .

السر البرية : لم تكن السر البرية على شقي من الانتظام ان كان اغلبها صيفا وصيفا اوروبا عصر السلو لا بين غير ممكن سلوكة في ايام الشتاء وقد اورد المؤرخون والرواد ومنا كثيرا لهذه الطرق في سوريا .

ولكن الحركات العسكرية ايام الحكومة العثمانية انما كانت في توسيع بعض المدن وتسهيلها كما انه معروف من نهاية الدور الذي سبخته مشرق انما . وقد تسير عليه العرباء بين دمشق وبيروت كما به سرته الفرنسية عام ١٨٥٧ وم انشاؤه عام ١٨٦٣ . كان له نفس تأثير على المواصلات بين البلدين .

عدم تحقير الامن في السر البرية : الامن هو وحياة للتجارة ومن ذلك اننا لم يكن موصفا سيما على طرق القوافل البعيدة نحو دمشق وبغداد الذي كثيرا ما كانت العربان تخشون

النفوس وهي سائرة عليه . وهذا كثير من الناس البرية الأخرى . وكانت الحكومة العثمانية غير
محصرة انبعاثها الى مثل هذه الاعمال . ولكن الحكومة المصرية كانت انشط في هذا الصغار .

الدور الثاني : المواصلات البحرية :

نبحث فيه في حالة المواصلات البحرية في بدء الدور الذي نؤرخه ثم تقدمها بعد

ذلك . وحالة هذه المواصلات البحرية في كل الحالين .

المراني* السورية : كانت على غاية من الانحطاط ومع ذلك فان اصلحها كان مرنا*

بيروت .

المراكب السورية ومواصلات بيروت البحرية بالمراني* العثمانية : كان السوريون مراكبهم

اشراعية الحاصه التي تصنع في سوريا والتي كثيرا ما كانت معروفة لتسحير الحريمه بها . ولم يكن

السوريون ماديرون بالملاحة وهذا كانوا يلزمون عدم الابتعاد عن الشواطئ* في ستراتيم البحرية .

وكانت هذه المراكب* والمراكب الأوروبية نفس بيروت* من المراني* الفلبسطينية والتركية والمصرية وتنقل

البضائع بينهما جميعا .

المراكب الأوروبية ومواصلات بيروت البحرية بأوروبا : كانت مواصلات بيروت البحرية

من أوروبا تدير بواسطة المراكب اشراعية في اولى هذا الدور ثم تقدم الحال جدا بعد عام ١٨٢٥

حيث حال استعمال البواخر في هذه المواصلات ومع ذلك فان هذا لم يكن ليمس من استعمال المراكب

اشراعية الأوروبية معها من اجل هذه الغاية .

واشار الجارل الأوروبية التي كانت مراكبها تنقل بهذه المواصلات البحرية من بيروت هي

برنسا التي كانت شركتها للبواخر المسماة بواخر مسابرين امريكان ذات اشر بيروني المواصلات

البحرية بين بيروت والمراني* العثمانية والأوروبية . ثم انتقرا وكانت بواخرها امساكات اشر في هذه

المواصلات سيما بواخر شركة الهند* وتاتي بعد ذلك بواخر النمسا ومراكبها .

المنحرف والسيكورتاه : كان شحن البضائع في البحر خاصا لساطم خاير وهو اخذ وصول

بالبضائع من صاحب المركب او الباخره ووضع نيسان على حزم البضائع تساعد المنحرف اليه في استلام

بضائعه وممراتها .

والسيكورتاه كانت كثيرة الاستعمال في ذلك العهد على البضائع المنقولة في البحر بين أوروبا وبيروت إذ كانت هناك شركات خاصة تتعهد بهذا الضمان لقاء مبالغ معينة .

المصر الثالث : الكرتينسا :

انشأ محمد علي باشا هذا النظام في سوريا لمكافحة الاوباء التي كثيرا ما كانت تجتاح البلاد . وهذا النظام تبعته بعد ذلك الحكومة العثمانية بعد ان ائتمعت العلماء الذين ناوروه بضرورته وفائدته . وهو وان كان يعيق التجارة الا انه مفيد في حياة البلاد العامة .

المصل الرابع : البريد :

يقسم البحث فيه الى قسمين : البريد البري ، والبريد البحري .

البريد البري : لم يكن منظما في ذلك العصر الا بين دمشق وبيروت على ما يظهر

اذ ان الحكومة الانكليزية هي التي قامت بضميره من اجل الرسائل الواردة اليها من الهند

كما نظمت البريد بين دمشق وبغداد ذلك البريد الذي يدعي بريد الهجين فكانت الرسائل تصل

الى بغداد من الهند وغيرها ومنها لدمشق فيبيروت حيث تنتظرها باخرة انكليزية تنقلها وبالعكس .

وبالعكس وهناك بريد بري بين دمشق واستنبول التفتته مصالح الحكومة ولكن لا نعرف فيما اذا

كان ينقل الرسائل العادية العامة أم لا . وهناك بريد بين مصر وسوريا انشأته الحكومة المصرية

اذ ائتمته مصالحها ولكنها لا نعرف ايها فيما اذا كان ينقل الرسائل العادية العامة أم لا .

ثم ان البحث في البريد البري يشمل البحث في السعاة الأجورين الذين يسيرهم

أرباب المصالح من بلد لاخرى تبعا لحاجاتهم .

البريد البحري : كانت تنقله المراكب الشراعية بين المدن السورية والتركية بصورة غير

رسمية . اما البريد البحري مع أوروبا فقد كانت تنقله باخرة انكليزية من بيروت وتاتي به اليها

لينقل الى دمشق وبغداد فالهند .

الباب العاشر

الاسعار والاجور

السعر هو قيمة السلعة مقدرة بالعملة ولما كانت اسعار العملة متقلبة متغيرة اصبحت الاسعار تتأثر بها على هذا الشكل . وكذا فقد كان الحرص والطلب من جملة الاسباب الداعية لتغير الاسعار والاجور واختلافهما من وقت لآخر .
والاسعار بصورة عامة سيما اسعار المواد الغذائية كانت بارتفاع مستمر واسباب ذلك هي التالية : ١ - نزول اسعار النقد التي ذكرنا شيئا عنها ٢٠ - تدفق الاجانب على بيروت وانما منهم فيها ٣٠ - كثرة الضرائب على المحصولات والبضائع . والاجور تتبع الاسعار في ارتفاعها . وعلى كل فقد كانت الاسعار والاجور رخيصة جدا بالنسبة لاوريا .

الباب الحادي عشر

الموازين والمكاييل ومنايس الطول

كانت هذه الادوات التجارية سيما الاوزان منها في حالة اضطراب زائد في سوريا اذ مع ان اساسها واحد وهو الدرهم فان اضعافه كانت تختلف من بلد لآخر لا في سوريا فحسب بل في كثير من البلاد العثمانية . فالرطل في صيدا يختلف عنه في بيروت وحلب ومصر وعلى ذلك نفس . وكان ذلك من جملة العوائق التي تعرقل سهر التجارة في البلاد .

الباب الثاني عشر

موانئ التجارة

اهمها هي الموانئ الطبيعية مثل الارباء المختلفة والجراد والهنيع وغير ذلك . ثم العوائق الحكومية وتنحصر في عدم تشجيع الحكومة لصناعة البلاد بل ووقوفها في طريقها ، واعمال المناصل والتجار الاجانب ، واعمال الصيارفة واختلاف اسعار النقد ، رسو ادارة الجمار ، واهملا الموصلات باختلاف الاوزان ، والتجنيد الاجباري ، والسخرة ، والالتزام ، والاحتكار .

تجارت بیروت و محلیہم التجاری

منذ نحو مئة عام

١٨٦٨ - ١٨٥٦ م

مكتبة قفوتش في دائرة الكتب في الجامعة الأميركية في بيروت

تدريسة

وسنار في العلوم

مكتبة

يناير

١٩٤٢ م

— فہرست السنہ الطبریہ وما یقابحها من السنہ المیلادیہ —

السنۃ الطبریہ	بدایۃ المیلادی	السنۃ الطبریہ	بدایۃ المیلادی
۱۴۴۹	۱۴ تموز ۱۸۴۸	۱۴۵۹	۱ سباط ۱۸۴۷
۱۴۵۰	۲ تموز ۱۸۴۹	۱۴۶۰	۲۴ طوفانی ۱۸۴۶
۱۴۵۶	۲۴ طوفانی ۱۸۵۰	۱۴۶۱	۱۰ طوفانی ۱۸۴۵
۱۴۵۷	۱۴ طوفانی ۱۸۵۱	۱۴۶۲	۲۰ طوفانی ۱۸۴۵
۱۴۵۸	۲۱ آیار ۱۸۵۲	۱۴۶۳	۲۰ طوفانی ۱۸۴۶
۱۴۵۹	۱۴ آیار ۱۸۵۲	۱۴۶۴	۹ طوفانی ۱۸۴۷
۱۴۶۰	۱۰ آیار ۱۸۵۳	۱۴۶۵	۷ قمریہ ثانی ۱۸۴۸
۱۴۶۱	۲۹ نیسارہ ۱۸۵۴	۱۴۶۶	۱۷ قمریہ ثانی ۱۸۴۹
۱۴۶۲	۱۸ نیسارہ ۱۸۵۶	۱۴۶۷	۶ قمریہ ثانی ۱۸۵۰
۱۴۶۳	۷ نیسارہ ۱۸۵۷	۱۴۶۸	۷ قمریہ اول ۱۸۵۱
۱۴۶۴	۲۷ آزار ۱۸۵۸	۱۴۶۹	۱۵ قمریہ اول ۱۸۵۲
۱۴۶۵	۱۷ آزار ۱۸۵۹	۱۴۷۰	۴ قمریہ اول ۱۸۵۳
۱۴۶۶	۵ آزار ۱۸۶۰	۱۴۷۱	۴ ایلول ۱۸۵۴
۱۴۶۷	۲۲ سباط ۱۸۶۱	۱۴۷۲	۱۲ ایلول ۱۸۵۵
۱۴۶۸	۱۲ سباط ۱۸۶۲		

محتويات البحث

الباب الأول

المقدمة

١ - ١١

- ١ موقع سوريا الجغرافي وأثره في تجارتها
٥ بيروت منذ خمسمئة عام
٩ كلمة حول الموضوع

الباب الثاني

١١ - ١٤

محل يبره وتجارته منذ خمسمئة عام

- ١١ ادسائل الواردة لهذه المحل التجاري
١١ أصحاب
١٤ مقر لهذا المحل التجاري وزمانه
١٤ نوع تجارتهم
١٤ تمثيله لعموم تجارة سوريا وعالته بيروت

الباب الثالث

المنشآت السورية

١٤ - ٢٩

الفصل الأول : المنشآت الصناعية

- ١٤ المنشآت الزراعية
٢٤ المنشآت الغير الزراعية

الفصل الثاني : الصناعات

- ٢٧ المنشآت الحربية
٢٧ المنشآت القطنية
٢٥ المنشآت الصوفية
٢٥ الصناعات الأخرى
٢٩ انخراط الصناعة في سوريا وأسبابه

✓ الکتاب المکرر بحسب ملافتن بیروت الخیارینہ بالمملکۃ السوریہ

۵۴ - ۴۹

۴۹

بیروت و دمشق

۵۰

بیروت و طرابلس

۵۱

بیروت و صیقل حمص و حماة

۵۲

بیروت و حلب

۵۳

بیروت و صیدا

۵۴

بیروت و صور

الکتاب المکرر بحسب

الخیارینہ الخارجه

۵۴ - ۱۱۷

الفصل الاول : الخیارینہ الخارجه فی سوریا :

۵۵

أعمال الخیارینہ الخارجه و مشارعهم و مملکتهم

۵۶

مملکات السوریہ الخارجه الخارجه

۵۷

الخیارینہ الخارجه الخارجه

۵۸

أثر الخیارینہ الخارجه

الفصل الثاني : الفناصل و أعمال الخیارینہ

۵۹

و طینة القفس

۶۰

✓ أعمال الفناصل الخارجه

۶۱

الفصل الثالث : الخیارینہ الخارجه فی أوروبا :

✓ الفصل الرابع : المبادلات الخیارینہ الخارجه فی أوروبا :

۶۲

✓ بیروت و فرانسا

۶۳

✓ بیروت و انطاکیة

۶۴

✓ بیروت و الممالیک

۱ - بیروت و تونس

۲ - بیروت و مصر

۶۵

✓ بیروت و النصار

٨٨	١. بيروت والكرد والاورويين والافرى
٩١	<u>الفصل الخامس : الباب الاول في بيروت والمد والكرمين والكرمين</u>
٩١	١. بيروت وفلسطين
٩٢	٢. بيروت ودمشق
١٠١	٣. بيروت وبغداد
١٠٦	٤. بيروت والمجاز
١٠٩	٥. بيروت وتركيا
١١١	٦. بيروت وقبرص
١١٢	<u>٧. الفصل السادس : نظرات في مجازات بيروت والفلسطين</u>
	الباب السادس
١١٧	١. المجازات في الجوارح
١١٧	٢. البيع بالمجاز والبيع بالمقرض
١١٧	٣. البيع نقدًا والبيع لعدة
١١٨	٤. البيع على التسليم
١١٩	٥. الفسيفساء
١٢٠	٦. المظايف
١٢٠	٧. السور
١٢١	٨. الخف
١٢١	٩. المراجعات
	الباب السابع
١٢٢	١. السور وأعمال الكهنة
١٢٢	٢. السور في بيروت
١٢٢	٣. الكهنة ومخزفونهم
١٢٥	٤. الكهنة
١٢٨	٥. الحوادث أو الكسوف

كتاب القانون

العمل

- ١٤٠ العمل الوطني
١٤١ العمل الأهلية
١٤٢ أنواع أخرى من العملة
١٤٣ تعريف العملة
١٤٤ تعريف النقود المتداولة
١٤٥ تعريف النقود المتداولة والكوار
١٤٦ التجارة بالسبائك والعملات المتداولة
١٤٧ إجراءات الحكومة في تنظيم النقد ومنه تسمية خارج البلاد
١٤٨

الباب التاسع

الجمارك والرسوم

- ١٤٩ الرسوم الجمركية على الأجناس والمواطن قبل عام ١٨٤٨
١٥٠ معالمة ١٨٤٨
١٥١ نتائج السياسة الجمركية
١٥٢ التزام الجمارك

الباب العاشر

المواطنة

- ١٥٣ الفصل الأول: المواطنة الكريمة

القوانين

- ١٥٤ الطرق الكريمة
١٥٥ الخانات
١٥٦ عدم تحقير الأسماء في الطرق الكريمة
١٥٧ أحوال النقليات الكريمة
١٥٨ الخطوط الحديدية

الكتاب الثاني

العمل

- ١٤٠ العمل الوطني
١٤١ العمل الأهلي
١٤٢ انواع أخرى من العملة
١٤٣ تعريف العملة
١٤٤ تغييراً - ما رائد النقد المتأخر به
١٤٥ تغيير النقد وتبادل الكمار والوارد
١٤٦ التجارة بالباغف والعملة الناقلة الكوز
١٤٧ إحصاءات الحكومة في تنظيم النقد ومنه تسمية الخارج الكبود
١٤٨

الكتاب الثالث

الحمار والرسوم

- ١٤٩ الرسوم الحركية على الأجانب والمواطنة قبل عام ١٨٤٨
١٥٠ معالمة ١٨٤٨
١٥١ نتائج السياسة الحركية
١٥٢ التزام الحمار

الكتاب الرابع

المواطنة

- ١٥٣ الكفيل الأول: المواطنة الكريمة
١٥٤ القوافل
١٥٥ الطرف الكريمة
١٥٦ الحان
١٥٧ عدم تحقير الكفيل في الكفيل الكريمة
١٥٨ أهورا النقليات الكريمة
١٥٩ الحظوظ الحربية

١٦٦	الفصل الثاني في: المواصفات البحرية:
١٦٦	المراكب السورية
١٦٧	المراكب السورية ومواصفات بيروت البحرية المراكبي العثمانية
١٦٩	المراكب الأوروبية ومواصفات بيروت البحرية بأوروبا
١٧٢	عواطف المواصفات البحرية
١٧٢	الشحن والسكورتنا في
١٧٥	أجور النقلات البحرية
١٧٧	الفصل الثالث: الكرتفينا:
١٧٩	الفصل الرابع: الكرييد:
١٧٩	الكرييد البري
١٨٢	الكرييد البحري
١٨٢	الكباب الحادي عشر
١٨٢	الكباب الحادي عشر
١٩٠	المواثيق والمكاتب
١٩٠	المواثيق
١٩٢	مظايف الطول
١٩٥	الكباب الثالث عشر
١٩٥	عواطف النجس
١٩٥	الفصل الأول: المواثيق الطبيعية:
١٩٥	الكذب
١٩٦	المواثيق الدائمة
١٩٧	الفصل الثاني: المواثيق الحكومية
١٩٧	تنظيم المواثيق الحكومية السابقة
٢٠٤	التجديد، السخرة، والإلتزام، والإحتياط

- " مصادر البحث - "

المصادر الأولية

I - المصادر الخطية :

- ١- رسائل محيى بهام التجاري في بيروت وعدها ١٠٠ رسالة (١٨٢٨ - ١٨٥٦)
- ٢- مخطوطة دفتر "الأستاذ" لمحى نوفل التجاري في طرابلس عام ١٨٥٠ - ١٨٥٤ م
- ٣- مشقة - الجواب على إفتراج الأجاب (خرج منه كتابه لهذه المخطوطة عام ١٨٧٢)
- ٤- مذكرات استديان (ملثورة) . ١٨٩١ - ١٨٩٠ ؟

II - المصادر المطبوعة :

أ- الكتب التاريخية والوثائق الرسمية :

- ١- المخطوطات الملكية المصرية : الدكتور أ. سرس - جزأه والثالثة تحت الطبع : بيروت ١٩٩٠ - ١٩٩١
- ٢- الأمير حيدر السحابي : لبنائه في عهد الأتراك السحابية : حققه وشرحه . رسم والسحابي . بيروت عام ١٩٤٢
- في ثلثة مجلدات ..
- ٣- الجبرق : تاريخ الجبرق أو عجائب الآثار في التراجم والأخبار . نشره عبد الله / ف. طر عام ١٨٤٤ م . في أربعة مجلدات .
- ٤- السرياق : أخبار الأعيان في جبل لبنان . نشره بلدي السحابي . بيروت عام ١٨٥٩ م .
- ٥ - ملثورة ج. : لحة عامة إلى طر . عن محمد مسعود . طر عام ؟ في مجدي .

- ٦ - Description de l'Égypte ou Recueil des Observations et des Recherches qui ont été faites en Égypte pendant l'expédition de l'Armée Française :
Publiée par C. L. F. Panckoucke . Paris 1845
(24 tomes en 26 volumes .)
- ٧ - Joung - Corps de Droit Ottoman . Oxford 1905 .
(7 volumes) .

Noradounghian : Recueil d'Actes Internationaux de l'Empire Ottoman. Paris 1900

(4 volumes)

Hertslet . The map of Europe by Treaty 1814 - 1875 " London 1875-91

(4 volumes)

Guyss . Relations d'un Séjour de plusieurs années à Beyrouth et dans le Liban. Paris 1847

(2 volumes)

Guyss . Commerce de Beyrouth. Son Importance, Moyens de l'étendre quant à la France.

C'est un article publié dans la "Revue de l'Orient" Tome cinquième - Paris 1849

Guyss . Esquisse de l'Etat Politique et Commercial de la Syrie Paris 1862

Gauin . La Mission du Baron de Boستecomte en l'Egypte et la Syrie en 1833 . Le Caire 1927

Jerrier . La Syrie sous le Gouvernement de Méhemet Ali jusqu'en 1840. Paris 1842

ب - كتب الرضائ

Volney Travels in Syria and Egypt during 1783, 1784, 1785. (Translated from the French - Perth) London 1801

(2 volumes)

- . Browne . Travels in Africa, Egypt and Syria . c
from the year 1792 - 1798 . London 1799
- . Iby and Mangles . Travels in Egypt & Nubia, Syria . 1
and Asia Minor, during the years 1817, 1818
London 1823 .
- . De Lamartine . Voyage en Orient (1932-1933) . 2
(2 volumes, Paris 1875
- . Blondel . Deux ans en Syrie et en Palestine 1838 . 0
1839 . Paris 1840
- . Kelly . Syria and the Holy Land (about 1840) . 1
(2 volumes, London 1844 .
- . Castlereagh . A journey to Samascus (about . 4
1841) (2 volumes, London 1847
- . Gasparin . Voyage au Levant (environ vers 1847) . 1
(2 volumes, Paris 1878
- . Farley . Two years in Syria (I think that he . 9
was in Syria during the years 1856-1857)
London 1859 .
- . Hill . Travels in Egypt and Syria ? . 1
London 1866 .

المصادر الثانوية .

I . مقالات في الموسوعات والمجلات

- Philips : "Mohamet Ali" in C.M.H. volume X .
Cambridge 1907 .
- Gibb : "Turkey" in Encyclopedia Britannica .
XIth Edition . Volume 27 .
- سليم : "بروت في عهد ابراهيم باشا العرب" في مجلة الكلية العدد 12 عام 1967 م .

II . المعاجم :

- 1 . ابن خلدون . صيف الجبل . في مجلد عام 1817 - 1818 . بروت
- 2 . Larousse du XX^e siècle en dix volumes . Paris 1928 .

III . المراجع العامة

- 1 . Du Valay . Essai sur l'Histoire financière de
la Turquie . Paris 1903 .
- 2 . Isawell . The Founder of Modern Egypt .
Cambridge 1931
- 3 . Masson . Histoire du Commerce français dans
le Levant au XVIII^e Siècle Paris 1911
- 4 . Furgear . International Economics and Diplomacy
in the Near East . (1834-1853) London 1935 .
- 5 . Wood . A History of the Levant Company .
Oxford 1935 .
- 6 . Furgear . England, Russia and the Straits Question .
1844-1856 . California 1931

Rockey . The Euro. Egyptian question in the
Relations of England, France and Russia
1832 - 1841 . Urbana 1924 - ٧

Sabry . L'Empire Egyptien sous Mohamed Ali et
la Question d'Orient 1811 - 1849 .
Paris 1930 . - ٨

R. Soltan . An Outline of - European Econo.
mic development . London 1935 . - ٩

Nores . Europe . Its History and its world
Relationships 1789 - 1933 . U.S.A. 1934 . - ١٠

Gemmell and Blodgett . Economics Principles
and Problems . New York 1937 . - ١١

(2 volumes)

الذميراني الحسيني : تاريخ سوريا الحديثة . دمشق ١٩٤٤ . - ١٢

بومفرازه اللغنية : تجارة المزارع قديماً وحديثاً . بغداد ١٩٤٤ . - ١٣

الكتاب الأول - مباحث وأبحاث

المقدمة

١ - موقع سوريا الحجازي وأثره في تجارتها :

إنه للوضع الجغرافي أثره البعيد في حياة البلاد الاقتصادية عامة والتجارية خاصة . فالجغرافيا هي التي تحدد موقع الدولة في العالم ، فتدور حوله نقطة التجارة القوية . والعرض جسم به بلاد تقوى على بحر متوسط به قارات تجارية مستول الإقليم ، فطب السواحل ، وأحد طائفة على بحر تنجم مبادله في أغلب أيام السنة وتكثر فيه التلوج وتقف فيه الرياح . فتصير مرسى للتجارة ودعوى صيته ترستة ومولعب وشته في التجارة مدبه كينوا أو قليل إلى الوضع الجغرافي الذي جعل بلادها في وسط آسيا سوريا فقد وسمت الطبقة من حال الماشح واعتداله ، ومنه الوضع الجغرافي التجاري ما على أنه فخم به بلده البداهة . فهي متوسط نوات قارات من أشرق قارات الأرض وتصل بها القنال وثيقا وهي آسيا وأوروبا وأفريقيا . أضاف إلى ذلك أنها تقوى على بحر متوسط لهذه القارات التلوت تعرف صفة القديم بعة تجارتها وطلب سواحلها كما أنها طريقه دغنى الممالء في آسيا وهي الهند المشهورة بالماشح أراضيه دغنى مستوحلا كما وعظم تجارتها منذ عرفت بعد ذلك كل أنه تكون سوريا منذ القديم تتمتع بهذه الصفة العالقة على البداهة المجاورة لها . ولقد قال Pervier : "إن سوريا كانت منذ قديم الزمان المستودع التجاري الوحيد لجميع العالم المعروف في ذلك الحية . فمستوحلات آسيا وأفريقيا كانت نقل إلى المدة والمرافئ السورية حيث تجري في المبادلات التجارية بواسطة المراكب الفينيقية علامة لهذه المستوحلات إلى الممالء البعيدة مستقيمة عنها بغير أن قدر البلاد ومحمولاتها ."

إنه طلب ودسته المدينة اللاهليته طاه لها من الوضع الجغرافي ما جعلها من أهم مراكز التجارة في آسيا . فكانت تزد إلى دونه قوافل ليزاد علامتها بها البضائع الهند والجم والراصة ، وقوافل مكة حاملة إليها مستوحلات الحجاز والبضائع التي يحملها الحجاج من جميع الأقطار الإسلامية . وكانت هي بؤرة لها ترمى من هذه القوافل وتبادل وهذه البلاد التجارة الواسعة . زد على ذلك علاقتها التجارية الواسعة مع القطر المصري حيث كانت تدير القوافل بينه وبين مصر بطريقه جسر بناة يعقوب وطبريا وناحى وغزة . كما أنها كانت تنقل عن طريقه من مديار بكر وآرمينيا والأناضول . ومن العالم الأوروبي عن طريق المرافئ السورية ."

١ - Pervier : ٨٢ - ٨٤

٢ - أرميني في صيت تجارة دمشق إلى Valney في ص : ١٧٧ و Desmoulin : ص : ٢٥٤ - ٢٥٥

٢٤ حب محمدت عهد تاراجلا القديمة ولاهوجي . خلق وصقل الطبيعة في بقعة منه بقاء الأثره التي منه أصل
مرآة العالم في التجارة . فأضحت حب ذات عوفاة وصلوات تجارية مع الحقد منه طريقه البهرة والخير الفاري .
ومع العجم عنه طريقه بغداد إذ كانت قوافل بغداد تحس إلى بغداد آسيا مسبا الوسطي . ثم مع طهر ومكة عنه طريقه
ومنه . أضاف إلى هذا صقل بالمدية الزكية والأناضول إذا أكلنا سحر . وأودا ذكرت عوفاة
التجارية بالبحر الأبيض المتوسط عنه طريقه مرقأجلا . الكندوزنة والواذقية . كلفة لديك صورة عسكرة روابط
حب التجارة من العالم .

أما المادة السورية الداعية فقد كانت نظيره الدية الرافضة والمرائر التجارية العالمية بالبحر والمال والارادة
فقتل اليك لها ثمرات من الجهد وسوريا وتحت في هذا الشأن وضوحها كما ينبغي. ولقد ذكرنا في
المواضع من هذا النوع في اوقات لقاء السواحل السورية عام ١٨٦٥ م فباعتها ما محمد من الظواهر المتغيرة
واستمرت في ما تحويه من الظواهر والمواد التجارية المختلفة.

نرى من ذلك أنه الطيف ولدت سوريا لهذا الغناء التجاري الرفيع إذا جعلت بينه البحر والسماء ،
وسمحت مفتح تجارة آسب على البحر الأبيض المتوسط . وأهكمت وحفل بعينه ثلاثة عوالم تجارية هي آسيا
وأوروبا وأفريقيا سيما وأنها نقطة امداء بعيداً واقفاً على إحدى الطرق المؤدية إلى الهند .

ولقد قال المصنف قسطنطين خرا في سوريا تعديت على مصر سوريا الجبالي ١٠ أعلاه هذه البود طائف من
القدم أحد مراكز التجارة الكبرى بمصر ، فهو هذا الجبالي جعلت تمارس علاقات تجارية واسعة مع قوتها
وأفريقيا وأوروبا ، وذلك ما جعل لها بناء المدينة العديدة التي تشتهر فيها ، فصار هذا طائفاً بالمدن التجارية
المستعمارية ، وكذا الأمر في دافلا . وقال أيضاً هذه البود جعلت تحت الحكم العثماني من أواخر مقاطعات
هذه الامبراطورية العثمانية ، وأكثر لها ازدهاراً بالسلطنة ، وأشتهرها ، ولكن الأثر في الصف الأول
القرن التاسع عشر ، على درجة من البود خطاط ، ومصر انما طفت محافظة على هبة الطبيعة فلم تنم فطما على دهر البود
الذي كان لها به السلطنة ، وأما شهرتها طارة الحوادث التي مرت في طيفها على هذه الشجرة الواضحة

دستة ازى ايه سور يا كمالها فى الماضى مقام رفيع فى التجارة وانه وضعه الجفاني طه ذا انز بعينه فى الاماكن
فما بال الدار ان تدر على خيمته الدهر طرا ظلمة الجبته فنه اصاب فى هذه الوضعية السيئ الذي يصفى به الوارثون في

- en : φ Breuer, 1944, 1945 : φ Voloviy, en : φ Masson - :

- c - الأمبر الحسي ص: ٩٨ (١. قد' ١٥٥ Schraube ص: ٢٥).

- 102-04:00 Esquire & Guys - 4.

- ٢ - نفس المصدر ص ٥٥

إلى يتحول قسم كبير من تجارة الهند التي كانت مارة بسوريا إلى الطريق الجديدة ، كما عملت على تخطيط تجارة سوريا من
 سوء إدارة القمانييه في البلاد وعدم تشجيع التجارة ، ونقص عمال النظرة في سوريا من جراء سوء الإدارة لهذه ولجوب
 الظاعون الذين طردوا من البلاد القمانيه بعد الطيعة ، والذي لم تملكه الدولة القمانيه لتفعل على ملاحقة بالوباء في
 القناتة فبينما أريد من طائفة سوريا أن تقيم ١٤٥٠ بقدر سبعة مئتين أ صبح في مستهل القرن التاسع عشر يقدر
 بنحو مئتين وخمسة فقط . أضاف إلى ذلك عدم الثقة بالتجار الأجانب وسوء معاملتهم . لهذا كله مع
 سوانت أفون زوى مترها لما في بحث طاعن "عوائد التجارة" أن تترك تجارة سوريا عاملة وحيلة تنطوي إلى الدرجة التي
 رأينا وصفها لواقعها طاعن

وكذا أن زى أنه أنشأ في سوريا من الرجا ، الطاعن في تجارة سوريا القمانيه الكبرى يتحول قسم كبير من تجارة
 "الترانزيت" إليها راضة ذلك العوائق التي ذكرناها والتي ترجع بقسم أو كله إلى سوء إدارة الممرات التي
 على طائفة تجارة سوريا داهية طاعن قد أثبت أن زوايا طريقه من الرجا ، الطاعن في هذا الوضع أنه كل تجارة الطاعن
 وآسيا الوسطى قد خولت على طرفي القديس ، بل إنه يذهب أقدام هذه التجارة طاعن لولا أن تمر من هذه الطرق
 وطاعن لطريقه سوريا كما أضاف إلى ذلك الفصل الفرنسي المسير "كين"

ما ذكرنا يتبين لنا مجدداً أن الرضا المزداني المتأخر الذي دلت عليه الطبيعة سوريا أخذت ، أهيئت الإخطاط
 في بلاد القديس المسمى ، وأخذت كقوة سوريا التجارية به الأهم إلى الأمور

ونظراً لأمر ذلك بسوريا ، ولقد تجارها باخطاط إلى أنه استوفى ذات القمانييه في أوروبا وحققنا
 المصالحات التجارية مع الدول الأوروبية العلمى ، وما دنا من اللامانييه للبلاد من في مستهل القرن التاسع عشر حيث تقدمت
 تجارة العالم على العموم وضمنت الدولة الاعجاب حقوقهم التجارية ، وما دنا من تجارة الهند إلى طريقه القديس التي
 شيربيه بغداد ودون أودبيه بغداد وذهب كما مسترنا نظري ذلك خدبت روج تجارية طاعن طاعن في
 البلاد وأخذت تجارتها تظفر بخلف داس من شوا القديس ، ربح يذهب المصالحات التي طاعن قوا طاعن ، ولا يخرج
 ذلك طاعن تجارة فطرة عند كل سوريا وحب نقادكم من هذا نصيبه من الرجا ، طاعن إلى ذلك
 Perrin قائلاً : "إنه التجارة مستحق السورية الشغل وهي غريزة خبيثة"

- ١ - ديسلي في منشورته ص : ٥٨ - ٥٩ د ٤٦٦ . Perrin ص : ١٠٥
- ٢ - المرجع إلى ديسلي في منشورته ص : ٥٨ - ٥٩ فقرة الأمتة في الخطاط التجارة
- ٣ - المصدر نفسه ص : ٥٨
- ٤ - Perrin ص : ١٥٥

٢٠٠ - بيروت منذ سنة مئتين عام :

بيروت - مدينة عريقة من القدم ، وأحد القمم بيروني *Beiruti* . وهي صيد المأخر ، رائحة الأديم ،
عليه الهواء ، عذبة الهواء ، تحيط به نواحي الدار البيضاء الجيدة ، وتخرج من البحر باسمه ضاحكة كاللؤلؤة البيضاء ،
أو الطعاب البيضاء . في الدار البيضاء السليمية أو الدار البيضاء في الربيع ، وسفوح الطبيعة صلب مواج في الشتاء ، تنفس
شدة مسالك الصافية على حشاها في الصيف ، وتكون جبالها في الخريف . تطل على قسم صينية والكعبة ،
ويحيط على الدور . لقد ولعت الطبيعة من طيبها في ، وجمال الموقع ما يحسها عليه تسمية العالم .

طائفة بيروت منذ مئة عام وأكثر على شكل مربع غير منتظم فتخرج إلى البحر من إحدى جهاته وفضله من جهاته
التي في الأخرى بأسوار عالية ضخمة تعلوها أبراج متعاقبة في بعض أركانها من جهة البحر من جهة أخرى فتشبه بهيمة وآفة
لبيد من قدم به الدار أو الدار فقال بزيارة إحدى التحويلات ، كما تشار إلى الجدران أو الأعمدة والحواسم
التي في أسوار الدار من جهة الأبراج فتعلم جميعاً عند الأصل وقت غروب الشمس ، ولا سيما هذا الأمر
يجوز في متروا على الطريق دوراً أنه يكون حائلاً من بعض الأبنية القديمة التي على عليه ، ولأنه كانت عادة للؤلؤة
التي في أنه يوهو الأهم أن يبرره ليدل على ما يرى السجدة ، كما كان في مسجده ، السؤال الثاني : ولماذا
فيجبهم : إنه البلد ، فيجب أن يترقى حينئذ قالوا : "وقد الله" ، فيقول الله لا اله الا الله .

متروا على صيد كعبة الأضواء ، عند قمة الإقليم فتعلمهم أخصاً من لؤلؤة كالقصب ، نفس المأخر ،
عاشق الطبيعة ، وهي ليست على ارتفاع كبير ولذا تجمع هذه الأضواء من رده وطول تسمية بالشمس التي في الجبال ،
على طرفي الشوارع توجد أرفعة مرتفعة مرصوفة بغير انقطاع وبجدار كبيرة تشبه هذه الأرفعة لغير المنارة العالية ،
ومنصف الشارع منقطة على شكل مائة الفضة تشبه في الحيوان ، وكثيراً ما يخرج في جبال الماد القدر ليرى في يوم
البلوغات التي في الأضواء في كل المدرك التركيبة ، كيوستوار على البنا في الصيف ، وتعلم الطبيعة في الأمكنة
تطير الطير في الليل التي في بعض الجبلين حيث يعلو بعض أصحاب المنازل من الأضواء ، الفوانيس على أبواب منازلهم ،
على أنه يعلو الشوارع القريبة من الجبال أكثر الظلام وظلالها من غيرها حيث يكبر الأوروسيون وقبائلهم .
أما سواها فطوبى تكثر المدينة بكاملها وهي دار لمنتهى لتظهر ، لأول وهلة ، غنية فخمة لا سواد
استبول ، ولكنه منظرها كما هي في هذا باب . كل مئة تفضل أهية مدينة من السور ، هذا الصانع وهذا باب في الأضواء
ولما في المطارد ، وهذا باب ، والحواسيت في كل مئة "صفايل" من الحطب على ارتفاع بسيط ، تليد الطول ،
مسوفة العزم ، تبغض مائة مئة أو مئة أقدام مربعة ، ولذا الموضوع في الدار على ناول كل ما كان
دوره أنه يقف أو يترجى نفسه .

المسود - بازار - في بيروت عامه المركز التي في المدينة . وهو متجه بفانوس محرق تفتقر فيه المشاع على
التوالي جنباً إلى جنب . وفي أمتي إلى زار هذه المدينة من السوء هبت يمتد برؤية البساتين تحفة متبانية وأزهار
مناصرة ويرى جميع طبقات الطمان في غرضها ورواحي ذالمة جليلة : مشيوخة ولحنه ودراديسه إلى أجليب ودرور
ومعريسه : ومهبد وفلاحيه إلى زرس وعرب وأرمه ويجود : ومنه سماء مستورة بالأخطية تظهر كالأستار المحركة
إلى عبيد وجوارب نساء ورجالاً ، الكثر ذالبيوت آيسود ينطق بلونه ويظهر موره .

أما منازل بيروت فلم تكن على منجى من الإفقار والهموم فهي رديئة المنظر قبيحة الشكل لا تظهر منظر في الأثر
الأحجار القسية التي لم تقصدها يد الإنسان والتي توشى الرخام والمطر والنفار على ممر الأقدام ، وأرواقها بكثيرة الغيرة
مموهة . وإذا أردت الدخول إلى دجيب أنظر إلى الرأس ، لا أفرأه وإنما أرى عدم ارتداد ألوانها . وإذا
نظرت إلى داخل هذه البيوت وفوق دكانها وهي بيوت الأغنياء منى وهجتها عارية من الزينة والتخفيف . ومثل ذلك الرخام
والرخام ، ولما رأيت من أدوات الإضاءة إلى المصابيح الفخارية أو المعدنية القديمة التي استعملها أجدادهم الأجداد . ولم
يكنه زمناً كما أنه فقر الأهل عليه عبيط . وإنما هو إلى هو كبر . فتبين الغدا المأمور : أن الدول ، العبود ، إذا كان صاحب
البيت ، ولو لم يكن درجة من الرتبة ، يتخذ عقارة بيته دجلة لإظهار رفقه . وسبقاً يأمر به جانباً أصحاب الظاهر
والمستغنية في البلاد .

أما صناعات بيروت فلم تكن على منجى من الإفقار والهموم . بل كانت في حالة أولية بسيطة ، وفي طهره
ابتدائية : في صناعات النسيج أو الأتوال اليدوية بنسج الحرير والقطن وغيره ، وعدم رمة المداين والمهاجر وبعده
الصناعات الإبتدائية الأخرى .

كما أنه بعد سلاطه بيروت منذ نحو مئة عام يفتقر الإنتاج حشر الفانوس المظلمة غسيلة تحفة . وهذا السبب مفقود
لكن من عادات خاصة وتقاليد معينة . ولقد طار هذا السلوك في زمان تحفة : من عسيرة ومسيحية وكهود . كما أن من
لباس تحفة من لباس الآخر وذو من قبل الكرم العربي عام ١٨٢٢ . ولكنه إدارة محمد علي باشا أزاله لهذا الدار والريف .
وأما ذلك لا يتجاوز الميوسه من قبل عام ١٨٢٠ .

لهذه طائفة حال بيروت منذ نحو مئة عام وأكثر ، وهي كما ترى حال في منتهى البساطة ، عدم مطاوع غسيلة ،
تباركتها غير واضح ، صناعات ابتدائية : وإنما موقوف الخرافة في كارهة عسيلة ومركزها التجاري على البحر الأبيض
طانه يستر بمقتضى البحر وتجارة دكانه بعد أنه تحفة بيروت . على غبار الماضي وبعد أنه يظهر الأمام

١ - هذه المعلومات عن بيروت اقتبسها من Gasparin في Relation ٢ ص ١٥٠ و ١٦٠ . و Blaud في ١١-١٢
و Gasparin ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦٥ . و Kelly في ١ - ١٠ . و كرم في مجلة الكلية ص ١٤٤ - ١٤٧ .

وحسب الإدارة لتجارة الرماح والسف.

٨ - ولكن ما هي أسباب التطور التي رافقت بيروت في الحقبة التي نتجت ، وما هي العوامل التي انتشرت من كيوها ؟ لقد طمعت الحكم المصري في بيروت أن تزداد الكبر في كل شيء فظهرت المدينة فظهرت على نظره التاج والدار والدار والدار . بعد إلى بالأمير محمود باشا محافظاً على كل شيء على ما كان عليه في ١٨٤٤ - ١٨٤٥ م ذلك العالم الذي طامع قد تشبه روج الإصلاحي والمدنية الحديثة . وعسى التمدد بإقامة الطوبى في فرانسا وتلقى العلوم الرباعية . في معاهد لها ، فاستفتت بيروت من عالمها الحديث روج الإصلاحي وصفت في الحضارة قد ما إلى الأمام . فشكلت في الحكومة المصرية مجلساً للتسوي ودويانا للعلم وآخرة للتجارة ، وأدخلت في نظام السطة . وسلطة الأمة والطمانينة .

أما تجارة بيروت فلم تكن في مظهر القرون السبع عشر شيئاً مذكوراً ، إلا أن المركز الاستراتيجي للتجارة الأجنبية كانت قبل ذلك في صيدا التي طامعها العالم الأسمى به المرافئ السورية ، وكله تقديرات الزمان البحرية عملت ومما حدث على أنشأ بيروت الحديثة وعلى أنها غير كيوها بعد أن طامعها الكاد . وهذه العوامل هي التالية :

أ - الخطاط صيدا : لقد طامعت صيدا من قبل أن تكون ضاحك والجزائر مدينة تجارية صاعدة من الخطاطين غير ضاحك التجارة وحسنه والمدة الداخلية وأهم مركز للتجارة الأوروبية ، ولله ما خاف به هذا العالم كله من الإدارة والمردب الطوبى والتزيب سبب هذا المرفأ الإخطاط والتحقق وأخذ قسم من المراكب يتوكل عليها إلى غيرها ، وقد عاد تأمسه " في هذا العهد : أنه بعد أن تفرقنا في زمر الجبلية لبيروت بالقوة على صيدا " وقد تحققت : في النوبة .

ب - التجارة الأجنبية : أنه الجزائر طامع قد طرد التجار الفرنسيين من جميع ممتلكاته لما زعمت حركته بينة وبينهم مع ١٨٩١ م فارتدوا الجبال وأخافوا في ذلك الحنة الفرنسية على طرقاتها كسورها بجمع السلطة في هذه البلاد وتعتبر التجار الفرنسيين العدو للبلاد فخرج منهم كغيره الخط على الحرب وخرج القسم الباقي منهم في السجون . وكله ما طردت الحرب فصرأ وزارها وفتحت التجارة أبوابها وبوابة الأمير بتر للتجارة الأجنبية الأمام وبينهم الحرية في العمل حتى نرى هؤلاء التجار يخرجون إلى بلادهم فزواهم حكم الجزائر . ويفتخرون فيها المأجور بعد أن أخلقت السلطنة مسيلهم .

ج - تجسير التجارة : لقد تأخر على بيروت في مسعى القرون السبع عشر نظام استجوا التجارة وصيرها إلى أسباب التقدم ، فما خاف به الأمير بتر من الأعمال في حماية التجارة الأجنبية ، وما أتى به الجاهل الذي خلفه الجزاره

١ - رسم في مجلة الطنية ص : ١٤٨ - ١٤٩

٢ - Broune ص : ١٦٩ و Deuim ص : ٢٥٥

٣ - Masson ص : ٥١٧ - ٥١٨ Volney ج ٢ ص : ١٢٨

سبط رعاية عليهم ، وما استغربه محمود بناني محافظ بيروت في عهد الحكم المصري من إقامة نظام العدل ، وتوفر
الأمه وتسيير التجارة على الأوردية يقبلونه إلى بيروت ويفتحونه فير الجملات التجارية ويحتكونه بالولاية فيقتبس الخط
بيروت منهم بغير النظم والعادات وخواص الحضارة الحديثة^١ ، أضف إلى ذلك ما كان بسط العدل وحفظ الأمن
منه أتت لدى التجار الموانئ التي كانوا يحتفلون بأموالهم غير متاجر بها والذين أخذوا العود من بلادهم ما كان في
بعد أمه طائف وفئة غنية^٢ ، أما بطون الخوام وأرباب العايات^٣ .

١ - المجلس العمومي : تم إرفاق الحكومة المصرية لمجلس صحي في بيروت وبناء مجمع للتوحيات في واهجار جميع المراكب الأجنبية
والوطنية أنه تزور بيروت قبل أن تصل إلى أي مرفأ آخر في سوريا للنفوس والطريق^٤ ، طامه له على ما أعتقد أثر
كبير في تجارة المدينة إذ أن هذه المراكب الأجنبية تتردد إليها كثيراً .

٢ - أتر مشه : لقد طامه للحكم المصري في دمشق أتر بيته في تجارة بيروت بعدما أظهرت الحكومة المصرية في دمشق
منها مجمع شواطئ ومنه تسيير التجارة إذا - بيروت أصبحت مرفأ لدسته بدلاً من تحت الظرف على الخطاط صيداً .
٣ - المصالح المرفأ : ولقد طامه لإصلاح الحكومة المصرية لمرفأ بيروت بدلاً من أهلى زماناً طوبلاً أتر في تجارتها^٥ ، إذ
لديني ما لم ياتي منه أتر في صورة نقل البضائع وتفرغ في المراكب .

٤ - الحركة التجارية العالمية : أضف إلى ذلك الحركة التجارية العالمية وتوسعت في القرن التاسع عشر مبان
الصف الأول من واكتشاف الثمار واستعماله في الواصول والصفاء مما سيجد له ذكر آخرها بعد .
كل ذلك طامه من الوسائل التي عمدت على توسيع تجارة بيروت وورقي لهذه المدينة زدها الرقي الذي كثيراً
ما نفراً عنه في كتب المؤرخين لادته حيت التجارة منجس داناً منه جميع وجوه الحياة .

وإذا أردت متدا على هذا القدم فليطرا ما ذكره Farley الذي راد بيروت حوالي ١٨٥٧
فقد كتبه يقول : «... تظهر بيروت كالحا مدينة جديدة نفضت عن تجارة القديم ، فقد أرفقت إليها
الحضارة الأوردية ، ورصفت مترا على ، وأقيمت في المارة الدراسة الفسحة ، وقد أكد لي بعض التجار
الإنكليز المقيمين في المدينة أنه التقدم طامه في مسيرها في عشرين سنوات الأخيرة . لدرجة أنه طامه يعرف منذ
عشرين سنوات ثم زارها إلا أنه لا يكاد يعرف ولا بناء كذا كذا هي هي^٦ » . مستأنك من خلال البحث تقدم تجارة
المدينة ذلك التقدم الذي ظهره الأرقام الناطقة .

١ - J. G. في Review ص : ٢٢٦ . ورستم في مجلة الكلية ص : ١٢٢
٢ - Dodwell ص : ٢٥٤
٣ - Eastleough ص : ٢٨٩ . و Deming ص : ٢٥٢
٤ - رستم في المخطوطات رقم ١٦٢١ ص ١٢٥٤
٥ - رستم في مجلة الكلية ص : ١٢٢
٦ - Farley ص : ٢٧ - ٢٨

وهكذا تبدلت بيروت القديمة ببيروت الجديدة . وكهلفت . في غفلة الغفلة التي تتجلى كخلفة جبارة في عظماء التجارة . وفطنت نمو الحضارة والمدنية على دامت أكبر . فكله عدد مسطحا كما يلا متوخه على له الا جانب واقبست باقامتهم قبله
بظهر عاصمة المدينة الحديثة فتمت اقتصاديا كما . ومنته الى الدوله الاسيكي تنسقم المقام الاعلى الذي وضعت فيه
طبيعة موقعه الجغرافي على البحر الابيض . وهما منه اولاد زواجا اليوم تتمتع بجزء الثمرة الفارقة وذلك لاهية
الذات والمقام الرفيع به به صبح مرافي . التي في السورى لا ولى المرافى الزقية للبحر الابيض . توامر السه
مه مسارا في العالم وتطلو اربى انظار التجارة وترنوا الى اعلى الرحالة والرداد .

٣- كلمة حول الموضوع : انه البحث في تجارة بيروت بحث له قيمة واهمية ذلك انه يوضح لنا الوضع الذي
طانت به تجارة بيروت في ذل الجبل والمقام الذي بلغته بعد اقر قهيه . كما انه يظهر للعاري العوام التي تقي على تجارة
في حدوده البدار والبواحي التي توافرها . وبسبب ان الحكومة في التجارة وكيف يمكنه ان يربط على الحالة
التجارية والاقتصادية في البلاد في ذل العله التي اذا ما عارناها بالحالة الحاضرة ظهرت لنا الخلل الرئيسية التي
اجتازها في ظهورها ناهضه عنه قيمة التاريخية وتطبيع البحث التاريخي على الاقتصاد . كما انه مفيد له اراد دراسته
الحياة الاقتصادية في البلاد السورية في السنوات الأخيرة اذ في كفاية الفقه الما في .

وهو بحث شاد ذلك انه ليس هناك بسببه المؤرخيه منه نظره الى الجمهورية مفقده مرضيه . مثله
الغلب الما فيه الذيه تبهم الحوادث السياسية عنه البحث في الحياة الاقتصادية او التي ربه والذيه اذا ما تعرضوا
لبحث هذه الحياة الاقتصادية فبانما يكونه ذلك في جانب الاجابة عن سؤال او لسوقه بالسياسة . وهو بحث جاف
الاجابات الاقتصادية التي لا تدر حواد الممارس والمنازعان والتي لا تدر على الا حصيله والاقوال . ولما فيه
مه بعهه الا حصيله ان التي كثيرا ما يتدثر من القارئ لاهنا في قبول السبله منهم .

والبحث في تجارة بيروت لا يقتصر على وصف هذه التجارة وبسبب الممارس والمبادلات التجارية في ذل التي
دارنا هو ذل يقول وهو اني كثيرة . اذ كيف يمكنه بحث هذه التجارة دوره الترقية لاصول البلاد من راجية
وبنه زراعية . دوره الاول . اني منه ضاعف با ذل لاه كثيرا مه حاصلون الزراعة ومنه مستوجان البلاد ومنه جافنا
طانت مه اهم عاصمة التجارة الداخلية والخارجية .

وكذا الامر في الممارس والرسوم اذ كيف يصح انه يثبت في التجارة في بد منه البداه دوره الترقية لاهنا في
الممارس والرسوم دوره البحث في اخلافه مقاديرها على المراهية والاجانب ثم في اجافه اذ في عدم اجافه
وفي ذكر الرسوم الاخرى التي تستوفيها الحكومة على .

أضف الى ذل كله الاولام التي ر احوال الخلافه وأعمال الصرافة والبنوك فما اذا كانت هناك بنوك
في بيروت اذا ما كانت الخواص او السطاحي والا مسند وغيرها قسم موزم للتجارة لا يصح البحث برونه .

ولقد أدنى بي الحب في تجارة بيروت إلى ذكر متي، عن النقود التي كانت مسخرة في التجارة في ذمير الحية، وإلى ذكر متي، عن نقد هذه النقود واستعماله كسلف من السلأ وبقائه من البطائر تبايح وشترى ونفقير عادة لتجارة بوجبة واحدة لما طار هناك من الإختلاف الدائم في أسعارها بسبب المدد المختلفة وعاطفه هذه الأسعار من التقب بسبب حبه وكرهه ومنه يوم ليوم.

وكذا المواصلات إذا كانها الصب إلى التجارة وإذا أله رقي التجارة وانظرا كثيرا ما يقاسم بسهولة المواصلات وصعوبة، ومصرع أو بطر، ولذا وجد متي مظهراً للعبة في المواصلات البرية والبحرية، وفي البرية الداهية والى رجب، وفي العوائل التي كانت تقف في مسبي نقد مزل.

ولقد عاد متي بحتي لهذا أيضاً إلى ذكر متي، عن الأسرار والأهوار في ذمير الحية، وغلها أو دلفها، وتقبلت واختلقت، وما قرأت عن السيرة، وصدت بتقب الأسرار، كما انظروا أنه أوردوا أسرار بعضه الخ جيات في الدرة التي نقرت من هذا الدور وأسارها في الدور نفسه للتدليل على أنه هذه الأسرار كانت آخذة والمأثراً بدأ بالإلتفات، ثم عقلت أسبابه ودرت حسب ما أستطيع.

أضفت إلى ذلك كله الحب في المقاييس المختلفة التي كانت تسفك التجارة كذا الزمان، فقاربت الأوزار والأطوال والحجوم، واختلقت به بدلاً فزى وتناير ذمير كد على تجارة ذمير الطهر.

وبالحسام لقد رأي متي مظهراً إلى ذكر متي، عن العوائل التي كانت تقف في مسبي نقد التجارة إذا كان بياضاً ضارها فيه فائدة حبة للفس على إزالة الداء قبل استئصاله، والوقاية منه بعد زواله، ولأنه ذمير يظهر لنا بوضوح أنه لولا هذه العوائل لظلمت بحال التجارة، ومسر وصدورها أرباب، ولأنه غلها أكثر الزماناً وانتاداً، ولأنه بيروت بلغت من المقام أرفع ما بلغت.

وهكذا أرى أن الحب في تجارة بيروت عادني إلى الحب في مواضير أخرى كثيرة هي في مسائل الحاجة كي تكبر هذه النظرة العامة عن تجارة الرضا السوي الكبير في ذمير الحية، وهكذا أرى أيضاً أن الرصوح مناهه مسبق لعدم نوحه المصادر في هذه النواحي كذلك.

ولسب غافلاً لا أعنف أيتها القاري الكريم التي وضعت الحب وفقه من جميع وجوهه ونواحيه في هذه الدرة الوجهية من الزمان وفي هذا الوقت الخاطف ولا رقة المصادر لنا عدني كثيراً على الجول في كل أطراف ونواحيه هلص دس كبحه حافظاً لي في المستقبل، وهذه لي في السيرة في الأبحاث، الإقتطاعة في البلاد العربية لما تحته في الأمر إلى جهة إليه في نخلنا القومية الحديثة والدمعور، الطهر.

المباحبات الكتابية

- محل بهم وتجارتهم منذ نحو مئة عام -

١ - الرسائل الواردة لهذا المحل التجاري :

في غزاة المخطوطات في الجامعة الأميركية في بيروت ألف ديف رسالة واردة لهذا المحل التجاري من
مبنى الأقطار وفتحت المداه يرحل محمد لها إلى محقره من الزممه . أقدمها مؤرخ في الحرم عام ١٢٩٤
هجري (١٨٨٢) وأخذها يعود إلى تاريخ ١٢٩٤ هـ استرال عام ١٢٩٤ هـ (١٨٥٦) .
غير أنه المجدد الذكر هو هذه الرسائل الخطية التي هي عبارة عن رسالة ترسل إلى المحل التجاري
بمدينة علي ١٢٩٥ - ١٢٩٥ هـ وذلك على ١٠ أعين ، ربما يرجع إلى قبل طراً على كباره لهذا المحل التجاري
ومر كانه كما سيذكر في بعض قليل .

إلى الأكثرية السابقة من هذه الرسائل تعود للحقبة الثالثة بـ مدينة علي ١٢٩٥ - ١٢٩٥ هـ وأما بعد
لهذا التاريخ وحده فإن الرسائل قليلة ونادرة . من أنه بعد السبب في هذه الرسائل
لهذه الرسائل مكتوبة بخطوط مختلفة متباينة لأنها واردة من بلاد أو بلدان عديدة ، ولذا فإنها
تأريش بقى كثيراً في بناء أو في قعر مستوياتها والبرهان على ذلك ما أنتم موقعه في الواقع
مختلفة في شكلها ومعرضة في شكلها ، ولذا فإنه من المستحسن أن يجمع على الرسائل الواردة
نفس إذا ما التفت من يد رعايته بغيره أسرار التجار ومعلوم أن ما في ، وفي ذلك غور على خرافة تواضع
الرسائل الأخرى ومعرضة في شكلها وبذلك يتم التي يقينها بها .

٢ - أصحاب هذا المحل التجاري :

أما أصحاب هذا المحل التجاري فإن الرسائل نفسها تساعدنا على معرفة أسمائهم إذا ما رسائلهم
١٢٩٤ هـ الواردة إليهم كانت محزنة إلى السيد محمد الحاج يوسف وعمر بن العتيبي ، ولكنه الأمر يتغير
بعد هذا التاريخ إذ ليس بينه وبيننا من الرسائل التي هي عام ١٢٩٥ هـ ، ولذا فإننا نذكر إذا ما
لهذا المحل التجاري قد تبارك على ما في التجارة بعد ذلك الحية وغفل هذه الفترة أم لا ، إذ ليس
لنا ما يبرر ذلك ، أو ينفذ ، ولو بطريق ١٢٩٥ هـ حتى نرى الرسائل التي هي معنونة باسمي الحاج
عبد الله وعمر بن العتيبي أو باسم أحد من أبناء تلبية ما يبرر أنه تغيراً في اسم هذا الشركه
قد طرأ منه حديث ، ولعل ذلك هو السبب في انقطاع الرسائل طيلة هذه الحقبة ، أو لعل لهذا المحل
التجاري قد انقطع العمل مدة ثم عاد بعد انقضاء حريه .

ويظهر أنه السيد مصطفى العتيبي في هذا المحل التجاري لا يني عنه كما يظهر، لذا أنه كما يضاف إلى خطبه لبيان الأقطار والسمة وغيرها وبدأ لها رأيها في الأسعار ومواقفها عليه؟ كما كتبت إليهما أن استرعى لاسم الشركة. هذه النقطة وأنه دراهم الشركة قد نفذت وأنه كذا... كما أنراه يكتب إليهما من حشوة شراها سيرة تليد للديور هناك وموضعا حالة البيع والشراء والأسعار وغير ذلك من أمور التجارة.

فهل حالة المحل التجاري شركة مؤلفة من أكثر من اثنين أم أنه السيد مصطفى يعني بالشركة هذا شركة الشريكة الحاج عبدالله وعمر؟ أم أنه لم يستند في ذلك برسلته إليهما؟ إن الرسائل التي ترد إلى الشركة السابقة من السود والأصناف المختلفة، ترد على الأمانة، باسم السيد الحاج عبدالله وعمر أو باسم أحدهما فقط، ولذا ما يجعلنا نفقد موقف الشك من شركة السيد مصطفى لا يني عنه المذكورين.

٢ - مقرر المحل التجاري وزمانه:

لقد كانت برودة مركزاً له كما نزل على ذلك الأغلبية السابقة من الرسائل الواردة إليه، ولذا ألفت بحاجة إلى طالة في ذلك.

وأما تقييد زمانه تأسيس هذا المحل التجاري، وتحدد التاريخ الذي أقيم فيه هذا المحل التجاري، فأمر ليس في استطاع لدر الرسائل نفسها على ذلك، وليس في كتب المعاصرة التي رعت إليها ما يجدينا في ذلك نقفاً، إذ ليس فيه أي ذكر لهذه المؤسسة وأربابها. وكل ما نستطيع قوله في هذا الشأن أن هذا المحل التجاري كما يتعاظم التجارة عام ١٤٤٤ ثم لا ندرى من أموره شيئاً بعد ذلك حتى عام ١٤٥٠ لم نعلم عاداً أو داه بعد تغير هذه التركيبة، ونظراً لذلك متطاولاً التجارة حتى عام ١٤٧٤، كما يستدل على ذلك من الرسائل. كما أنه ليس بالإمكان معرفة العواصم التي عملت على خلق هذه المؤسسة ولا البوائت التي سببت انحلالها. فكل ذلك مجهول لدينا لأنه مصادرنا لا تساعد على معرفة.

١ - الرسالة رقم ٨٢ عام ١٤٥١

٢ - الرسالة رقم ٢ عام ١٤٥٢

٣ - الرسائل رقم ٤٤ عام ١٤٥٢، ورقم ٤ عام ١٤٥٢.

١- فروع التجارة :

أما نوع التجارة التي لها مظهر ظاهر أو باهر هذا إلى أن يرى فهي من السلع والتسويق بحيث تكاد تقتل جميع أنواع البضائع والأشياء من المزارع والحبوب والحرير والعظم وما من كل ذلك من البضائع التي يستتبع لها أرباحاً عظيمة تحت التجارة .

ويظهر من هذا أنه لا حقيقة من في التجارة لم يكن أمره قد انتظم بعد كما هو الحال في أيامنا هذه فمن أن له الظاهر في ذلك الحية لم يكن يقف في تجارته على صنف واحد أو بضعة أو صنف دونه سواها . ولدينا على ذلك ليس من هذه الأمثلة التي ذات الصفحات الواحدة المستتبعة في داخل البلاد وخارجها وإنما في أوجه من تجارة المقاطعات التي لا نرى فيها حرفة صناعية كسيرة عبيد القادرين على أن يبيعوا في ذلك ما يبيعونه في الأقاليم الأوروبية والمصرية والليبية والحبوب والحرير من هذه البضائع والأشياء البصرية "بالليرة" و "النار" العجيبة وغير ذلك مما يطول شرحه .

فقد رأيت في المراسلات هذا الظاهر ليس به في بيروت . ودراسة إلى الأقاليم الدائرة من بلاد سورية مختلفت جملتها أميل إلى الاكتفاء أنه التجارة في ذلك الحية لم تكن في أنظمتها بعد في ذلك معنى لما لم تكن أن تخرج من الحية إلى العلوم في تغييرها البقية مما هي التي زاد في أيامنا هذه .

٢- تقسيم عموم تجارة سوريا وما تحت يده :

أما دراسة هذه الأمثلة وتجارتها الداخلية وما يتبعه وقسريه ، وما تستورده وفقره ، وما فيه من عيبه في الصناعات والمسرعات الوطنية واليدوية ، وما تحبب الرأسمال من تعداد لوائح الأقاليم والأقاليم الكثيرة المختلفة ، فطيناً صورة عمومية عن تجارة سوريا وما تحت يده .

وإنما تقتل تجارة بيروت لما تجده في بلادها من ذلك التجارة مع المشرق السوري الأخرى ، ومنه لاقت تجارته من بعد البداية الحديثة والركنية والأوروبية . وتقتل تجارة سوريا ما كانت تجارة بيروت وهداها كانت تقاد تجارة القسم الباقي من سوريا "في ذلك الحية لما يقول هارزي كيز" ولا تحت حرفة التي بيروت التجارة باليد السورية الأخرى بطيناً صورة عامة عن تجارة هذه المدة .

١- الرسالة رقم ٢٩ عام ١٢٥١

٢- الرسالة رقم ٢٤ عام ١٢٥١

٣- الرسالة رقم ١٤ عام ١٢٥٢

٤- الرسالة رقم ١٤ عام ١٢٥٢

الباب الثالث المستوجبات السورية

إن البحث في المستوجبات السورية هو الذي نبحث في تجارة سوريا لا من أجل أنه يبرز لنا طائفة من شأنها هذه المستوجبات إلى خارج البلاد السورية بعد أن ترد إلى بلادها من مملكتها الإنتاج. ولذا أحب أن أقول كلمة في موجزة كي نتعرف إلى أهمها.

وقد رأيت أنه أخص البحث في المستوجبات السورية إلى فئتين: المستوجبات الطبيعية وتسمى البعثات بما تشتمل الأراضي السورية من حاصلات زراعية وصناعية وغير ذلك. ثم المستوجبات الصناعية وتسمى البعثات في أهم الصناعات السورية التي استخرجها المستوجبات.

الفصل الأول

المستوجبات الطبيعية

لما أردت في هذا البحث أن أنظر إلى كل مستوجبات سوريا الطبيعية إذا ما زلت ليس من فقطها وإنما من أن أنظر إلى نظرة عامة على أهم هذه المستوجبات التي كانت مواد تجارية داخلية وخارجية أهم المواد الأولية من الضرورية في الصناعة المحلية والأجنبية. وقد رأيت أنه أقسم البحث إلى قسمين: المستوجبات الزراعية والمستوجبات غير الزراعية.

المستوجبات الزراعية

إن البحث في مستوجبات البلاد السورية الزراعية وطرق تحسينه ومؤهلات البلاد لإنتاج المواد الزراعية التي تقبل تصديره وغير ذلك ليس ضرورياً لنا في هذا المقام وإنما سنكتفي بذكر أهم مستوجبات الزراعة التي كان لها قيمة تجارية في البلاد: القطن الأبيض والحرير، لقطاع الإنتاج في سوريا عامة ويبرز خاصة مقام كبد في التجارة الداخلية والخارجية وفي الصناعة المحلية والأجنبية.

إنه تربية وود الحر تتقدم قبل كل شيء بزراعة أشجار التوت الأبيض والأصفر، ويظهر أنه لهذه الأشجار لم تكن العناية قبل كافيته لعدم تشجيع الحكومة للتربية. ويظهر أنه لهذه الأشجار قد برزت طلائع منذ الربو الأجنبي والقرنة التي أعيدت وأقبل. ولذا فقد أخذ نوع الحرير يخطط سباني نواحي طرابلس. ومبدأ العمل الرحلة بعمله لا عهاً أسباب ذلك، فلو جددت الحكومة التي لا تشجع الزراعة؟ تجار جديدة من التوت الأبيض بدل تلك التي لم تكن وأكلت الأيام جزوا على نحو قسري، ويقول أنه لو فعلت هذه الصناعة أنه يفرس؟ أشجاراً بأفد جديدة من هذه التوت لفعال البساتين إن ذلك الرجل غني ولذا يرس في طلبه الدرهم منه فأه رفضه فالويل له وإياه أقترط طموحاتها وعلى كل حال الخالية يستأجر

المصدر والذو

ولذا كانت هناك أمتار التوت أيام سباحت *Blondel* سوربا عام ١٨٤٨ - ١٨٤٩ إذ بلغت حداً كبيراً في الإقطاعات
أما كيفية الاستفادة من هذه الأمتار في تغذية دود الحرير فهي أنه تقطف الأوراق وتوضعه لدود الحرير يتغذى
بها وذلك في الخريف، كما قال "كينز" الذي يفصل القول في هذا البحث :
ورغم عدم تشجيع الحكومة لإنشاء الحرير فقد طمعت أهم الموانئ في سوربا إسبانيا في بيروت وضواحيها . ومن المصنوع
لها أنه في بيروت إحصاء "كينز" لكسنة إنشاء الحرير في كل بلد في سوربا هو الإغتراف بأية في الإحصاءات الأخرى التي أصدرت
بعضها المزارعين بناءً على إحصاءات المزارعين حتى أنه هو نفسه أصدر عدة إحصاءات بناءً على الإحصاءات الأخرى . ومن
الأساس لهذه السبابة هو المرسوم للحرير في إسبانيا التي إحصاء في جزر صولوا والواغور إنشاء الحرير مؤتمناً لأنزادوية هذه الإسوان
وإصدار هذه الإحصاءات مفضلاً "كينز" كدليل على كسنة هذا البناء في :

بيروت	٤٥٠	قطاراً
دبر القمر	٤٠٠	
الزود	٤٠٠	
طرابلس	١٤٠	
صيدا	١٠٠	
الد ذقية	٤٠	قطاراً
الطابكية ومرة الشمال	٥٠٠	
همس وحماة	١٠٠	
دمشق وحقارة الخربز	٥٠٠	
المجروش	١٨٠٠	

لهذه الكمية من الحرير يستعمل قسم كبير من بي الرضاعة الوطنية المنة ويصدر القسم الباقي من إبان هذا
البلاد السورية كما يظهر ذلك من الإحصاءات المذكورة "كينز" أيضاً وإحصاءات

دمشق يستعمل	٥٠٠	قطاراً
حلب	٤٤٠	
طرابلس	١٤٠	
دبر القمر	١٨٠	
الزود	١٤٠	
بيروت والجبل	٤٠٠	
صيدا	١٠٠	
همس وحماة وحقارة	٥٠٠	
المجروش	١٢٠٠	

- ١ - *Blondel* ج: ١١٢
- ٢ - *Relation de Gasy* ج: ١٤ ص: ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠
- ٣ - نفس المصدر ج: ١٤ ص: ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

للطريق الأوردينية المستقيمة ففي ذلك فروع الموضوع والمطالعة في الكتب . ومن أراد التوسيع في ذلك فليجهد إلى
كتب المؤرخين والرحالة المعاصرين .

القطار : تقاطع لقطعة أبيض الصبغة في سوريا ذلك أنه لا يمر قطار سادة صافية في البصرة العراقية
والأرجية ، وفي الفضاء الوطني والأجنبي .

ولست أريد الكتب في تاريخ زراعة القطع في سوريا ولا في أصول زراعتها ولا في الخدمات التي قام بها محمد علي نجيبه
إنما هي وأما أقول أنه زراعتها كانت منذ في القرون الأخيرة في داريا فربما التزم ، وفي كسوة له قريب برون
والأهم أنما هو القطع المعروف بالقطعة التي هي الذي طارده يعرف بالقطعة البوي التي طارده أغلى ثمناً منه غيره .
وقد أيد الرحالة *Perrier* زراعة القطع في سوريا أيام رحلته وقال إنه كانت منتشرة في أكثر أراضي البلاد .
وكذا القمصان الفرنسي "كينز" يقره لذكر القطع عند بحثه في بلاد ما بين النهرين (الأنا) سوريا فيقول إنه طارده بزرع
في حلب وما حولها ، وفي اللوزقية وطرابلس ، وفي دمشق وحلب ودمشق ، وفي صيدا .

ويقر "كينز" أننا في السوي لقطعة في سوريا بنحو ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠ قطار ولكنه يضيف أن أرقامنا
والتي عنه توزع هذه الأنا في جميع المدن السورية إلا أنها يقره بكمية مفردة في بعض الأماكن كسنة إننا في
في السوي . فيقول في بحثه عنه سنة إننا في السوي من القطع يقدر بنحو ٢٥٠ قطاراً في سوريا
٢٠٠٠ وقدر الباقي الباقي ٤٠٠ قطاراً إلى الخارج ، ويذكر أيضاً عند بحثه في حلب أننا في القطع في طارده في عام
١٨٩٤ يقدر بنحو ١٥٠٠٠٠ كيوغراماً .

غير أن *Perrier* يخالف *Mossy* في تقديره بكوننا في السوي لقطعة في سوريا ويذكر أني أني يقدر بنحو ٤٠٠٠
قطار فقط . والفرد بعد بيرة تقدير الرحلة ، ولنا زجوا *Bowring* في تقديره إننا بنحو ٩٠٠٠ - ١٠٠٠٠
قطار بينما *Campbell* يقدره بنحو ٤٠٠٠ قطاراً . أي لا قدره *Perrier* . ولنا أيضاً تقدير "بيريه"
و"كامين" هو واحد ، وأنه تقدير *Mossy* يقدره كثيراً من تقدير *Bowring* ولنا هنا تفسير الخلف في هذا
الامر مطلقاً ما دامت بقية المصادر التي رجحنا إلى لا تنفر من هذا البحث .

١ - *Blondel* ص ١١٠ . و *Mossy* في *Esquisse* ص ٢٢٦ وما بعده . والأمير الحسي ص ١٥٥ - ١٥٧

٢ - الأمير الحسي ص ١٥٤ . ينقل هذا عنه جهازه ص ٥٥٠ و ٥٨٦ - ٥٨٨ .

٣ - *Volney* ج ٢ ص ٢٨٨ .

٤ - *Perrier* ص ٩١

٥ - *Mossy* في *Esquisse* ص ١٥١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .

٦ - نفس المصدر ص ٢٦ و ٢٥١ و ٢٠٠ .

٧ - *Mossy* في *Esquisse* ص ٢٧

ويظهر أنه بذور القطن السوري كانت تنقل إلى مصر لزراعة القطن عندما أخذ محمد علي على نفسه زراعة
إذا أنه في رسالة إلى ابنه إبراهيم في سوريا محمد الله تعالى على ارتفاع سعر القطن المصري الذي بلغ ٢٨ رطلاً
لأفريقيا لكل قطار وبأمره بأمره يرسل خمسة أو ستة آلاف قطار منه بذور القطن منه بأمره صيدا وغيرها
لتوسيع زراعة في مصر^١

ولكن سوريا التي كانت ترسل بذور القطن إلى مصر في أيام محمد علي تنقل من القطنية الصائبة مما بعد
إذا أنه من صنف القطن المصري الذي أصبح ذات قيمة في الأسواق العالمية مع منصف القطن الأمريكي سبباً لزراعة
القطن في سوريا التي أخذت بالخطط مسيرتها في أواخر القرن الذي نجته إذا بعد أن كانت تصدرها من عام ١٨٥٥ فقد
بنحو ١٠٠٠٠٠ كيونغراماً أخذت بعد ذلك هذه الكمية بالقطار^٢

ولكن أنرى أن القطن طامعاً من غمار التجارة الخاصة في سوريا في ذلك العهد إذا أنه إنتاج طامعاً أساساً في
الصناعات الوطنية وصالحاً في الصناعات الأجنبية^٣

والقطن وثيقة أخرى موجهة من محمد علي بآت إلى ابنه إبراهيم يذكر فيه أنه أمر بفتح مطاحن لطن
القطن في أودن وطرموس والطاكية والذوقية وطرابلس وبروت وصيدا وعكا وبافا^٤ وذلك مما يدل
على أهمية القطن السوري في التجارة.

التبني : لقد طمعت التبني من المستعمرات الزراعية السورية التي لعبت دوراً كبيراً في التجارة الداخلية
والخارجية في سوريا عامة وبروت خاصة. إنه زراعة التبني في بلادنا لا يرجع إلى زمن بعيد إذا أنه أكثر المواد
الذرية زاردا سوريا في النصف الأول من القرن التاسع عشر لم يتوا على ذكر التبني في^٥ ، هكذا يقول الأمير الحسني
ويضيف إلى ذلك قول^٦ : *يعلمنا الرحالة بقواقي على ذكره عندنا من سوريا عام ١٧٨٤* وفيما بعد أنه اتصال به
المؤرخين له لا يدل على عدم وجوده وإنما في *يعلمنا* فيرد على أن التبني طامعاً في سوريا أيام رحلة فقد ذكر أنه
طامعاً بزراعي في أرا في الذوقية وأما تجارة الذوقية كانت قائمة في الدرجة الأولى على التبني إذا كانت تصدر
من إلى صباط منه منه مصر وتستورد بروتة الأرض وغيرها^٧

وقد تقدمت بعد ذلك زراعة في سوريا على ما يظهر حتى أصبح بزراعي في بلاد كثيرة وحتى أصبح إنتاجه
مقومات اقتصاديات البلاد وتجارته. والمدة التي استمرت بزراعة في البلاد التي نجته هي المدة الأخيرة التي حسب أهلية^٨

٤ - الأمير الحسني ص : ١٥٨

٥ - Volney ج ٢ ص : ١٠٤

١ - رسم في المخطوطات رقم ٩٦٠ عام ١٢٥١ هـ .

٢ - الأمير الحسني ص : ١٥٥ ينقل ذلك عن *Buren Handel*

٣ - رسم في المخطوطات رقم ٩٦٨ عام ١٢٥١ هـ .

اللاذقية، طرابلس، صور، صيدا. ويقدر المصلح (نماجه السنوي في سوريا بنحو ٨,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ قطار ويذكر لانه بأهم القرى التابعة لهذه المدة التي استخرجت بزراعتها لا يتوزع عما أتت به ما يستخرج من كل منقح. ولكنه Perrier يختلف قليلا عنه في تقديره اذ يجمعه أنه انما في سوريا السوري من البنج بقدر بنحو ١٠,٠٠٠ قطار^(١)

ولقد طار البنج اللاذقية المحقة خائفة في ذلك الحية وربما كان له أهمية الانواع، وسرى في حبة التجارة الخارجية أن طار يصير إلى بلاد كثيرة خارج البلاد السورية حتى إلى تركيا التي يتشور المصنوع في ألبانيا لهذه إلى أنه غنية بفضله والتميز برائته وفائه.

وهناك نوع من الزراع البنج اللاذقية يعرف بـ (أبوريج) محصور برائحة الزكية. ولم تكن هذه الرائحة فيه طبيعية بل طار الإغصان مسود في صنفه في اللاذقية بأن تور بأوراق البنج فيقطعوها في غرض مغلقة ويحرقون داخل هذه الغرض، حينئذ رائحة ذكية فتأخذت داخل بيدها أوراقه فتكسب رائحة طيبة وطعمها لذبا^(٢) وقد ذكر الأمير الحسين أنه بنج صور طار ذا أهمية خائفة أيضا وأن طار من المحقة والجودة بحيث طار يصير إلى تركيا فيسقى في بلاد أنطاكية الملوحي، ولكنه لا يذكر المصدر الذي أتى منه هذا الخبر^(٣).

ويقول المصلح أنه البنج السوري طار من الجودة بحيث يفسق بقله أنواع على أهمه صنف بنج Havanus^(٤) الزيتون وزيتية، لقد طانت شجر الزيتون قيمة الزراعة المحاص في سوريا لما يستخرج من الزيت الذي طار عنفرا تجاريا لصاحبا في داخل البلاد وخارجها، كما أن طار أيضا في صناعة الصابون كما سئري. ولقد طانت زراعة الزيتون الزمرة في أطراف بيروت، وخراب طرابلس وحلب، وبطاهر حلب والتم واللاذقية^(٥).

ولست أريد التفتيش في كيفية الزيت من الزيتون والأنواع تبعاً لهذه الاستخراج وإنما أقتصر على القول أنه محصول السنوي في سوريا بقدر بنحو ٩,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ قطار وربما بنحو ١١,٠٠٠ قطار إذا طار محصول الزيتون قليلا^(٦) وهذه الكمية لا تفي ربما طانت طافه يستعمل في الدفني وصناعة الصابون وللصناعات الخارجية^(٧).

المسبب: هو المحاصبي السورية الجديدة بالحب لما طار له أثر في تجارة البلاد الداخلية والخارجية. وقد طار بزراع في محصول حوران والعاصي ألبان زبارة Volney لهذه البلاد^(٨). ولكنه زراعتها انتفعت بعد ذلك كثيراً لزيادة الطلب الأوروبي له حتى تمت دمره، وحلب، واللاذقية، وحلب، وصيدا، وعبرها.

- ١ - المصلح في مسنونة ص: ٤٦ - ٤٨
- ٢ - Perrier ص: ٩١
- ٣ - Blondel ص: ٢٦٩
- ٤ - الأمير الحسين ص: ١٥٨
- ٥ - المصلح في مسنونة ص: ٤٦ - ٤٧
- ٦ - Perrier ص: ٩٢
- ٧ - Volney ص: ١٥٧
- ٨ - المصلح في مسنونة ص: ١٥٧

من المادة السورية؛ والزيوت التي يستخرج من لم يكن آتية يستعمل في صناعة الصابون مع أنه تكاليف أقل منه زيت الزيتون وما ذكره إلا ليجعل أرباب صابون الصابون وعرضهم على الأماليب القديمة: "وأعتقد أنه أصح ما يصاغ الصابون في سوريا لو كانوا التقوا إلى استعمال زيت السمسم بدلاً من زيت الزيتون لكان انتفاعهم أكثر من زراعته أعم في بلدنا، وموجوده أقل فساداً من السمسم وزيتونه من أصلهم المستوحات السورية" في ذلك الحين. ولقد أرسل إليّ البناج السنوي للسمسم في سوريا بمجرى ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠ قطار ربما يتجاوز ٢٠٠٠ قطار في سني الحز والإقبال.

ولم يكن السمسم مادة للتجارة الداخلية في البلاد فحب وانما كان إنتاجه هاماً من حيث كونه بقاءه لصدير الخارج البلاد ولذا دل على ذلك من الرسائل الواردة إلى بيهم في بيروت من البلاد الأجنبية يطلب تقديره وذلك كما في رسالة واردة من ترينيداد.

(المفصل) يظهر أن لم يكن إنتاج العفص هاماً في سوريا إذ أنه مفصل و Penier لا يذكر أن كان من عهد المحاصيل في البلاد، وعلى أقل فقد كان له شأن ما في تجارة البلاد الداخلية والخارجية. وقد ذكر كين "عند بحثه في أياته طرابلس أنه هنا جبل وفاحه هاماً كانت تتحور بفسطاط، ومع أنه المذكور يزعم أنه جلب كانت تصدر العفص إلى خارج البلاد فهو لا يذكر أنه من محاصيل بل يقول في ظني أن في العفص طاه يرد إلى بلد من الموصى وأن كان كانت تبعت به إلى دمشق.

وفي الرسائل الواردة إلى بيهم في بيروت ما يؤيد الأهمية التي كانت لهذه المادة في تجارة البلاد الداخلية والخارجية إذ أنه دمشق كانت تبعت به إلى بيروت ومن إلى ترينيداد وغيرها من البلاد الأوروبية كما سنرى. غير أنه لم يكن من مستوحات دمشق وهذا وانما كان يرد إلى مرفق بفضله كما يستحق ذلك الذي جاء به. وهذه الرسائل تفرقه بين أنواع عديدة من العفص، فها هنا العفص الأزرق وهو الأقل ثمناً يليه البقية

١ - مفصل في Esquisse ص: ١٥١، ١٧٧، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥.

٢ - Doum ص: ٢٦٦.

٣ - مفصل في Esquisse ص: ٤٦ - ٤٧.

٤ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٩٠١ (أيار ١٩٠١).

٥ - مفصل في Esquisse ص: ١٨٧ و ١٩٢ و ٢٠٤.

٦ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٩٠١، رقم ٧٤ و ٩٢ عام ١٩٠٢.

القنصل : ويظهر أنه لم يكن للزراعة أهمية كبرى في البلاد إذ قلبي من المؤرخين المعاصرين منه يتطرون لذكره ؛ وقد استثمرت به ومنه من جميع المدن السورية ولقد ذكرنا في السوي منه بنحو ٩٠ قطاراً وقرناً في الإقليم الشمالي ٦٠٠ ولقد راجع الباقي إلى ٩٠ قطاراً ، وقد كان يستعمل في صناعة الجبال^{١١}

الفواكه : لقد استثمرت ومنه بغواكل من هذا القسم ، وقد كانت هذه الفواكه التي أشهر الشمس والدراسة والغلب تباين على أسوداً سباني زبد الحية^{١٢} ، وأهم هذه الفواكه في التجارة الشمس الذي طار بصدر كفاكهة إلى المدن السورية الأخرى والبلاد الأجنبية ، وطرية ليشوع من الفروع أو الشمس الجفد والقرالديه الذي يستعمل منه علب الشمس والذي كانت له استمارة عالمية في راجع البلاد وغار حبل^{١٣}

على أنه الفواكه الخاصة التي كانت تلب في سوريا كلها أنه نذكر الغلب ، فنب ونبوطا مهوراً من في القرالديه بوعشر^{١٤} ، وهو يؤول إلى حاشية اليوم "بالزبيب الربيعي" أو الزبيب الجفد الذي طار مادة تجارية رائجة^{١٥} ، ولم يكن غلب ومنه فقط يمتدح بهذه استمارة دأنا حسب لسانه ذو الأنواع المختلفة التي كانت تستعمل في استعمار الدبس والحمور ؛ أما الدبس فكان له لعمري في سورية بصفوة البلب التيه ويستعملونه كغذاء لهم^{١٦} ، وأما حمور لسانه فأن منحه أنه تكثر في سورية ومراراً في التفتيش قبله وفي تيارها وكيفية استعمارها فليس هو إلى كتب المؤرخين المعاصرين فيقضي القاء^{١٧}

وكذا فقد استثمرت السواحل السورية بالبرق والبلور مما يتطرون لذكره^{١٨} ، نذكر المدن الساحلية وما لا حاجة إلى تفصيلها .

الحبوب : أهم البلاد السورية لإنتاج الحبوب هي كحول حوران والناحي يليها البندرية حلب ولطاب^{١٩} ، أما كل البقاع الصغيرة فقد تأخرت فيه زراعة الحبوب على أثر الهزاة الأرضية التي أصابتها عام ١٧٥٩ أضاف إلى ذلك حروب الشيخ طاهر والأناضول بطواجه^{٢٠} ، وما في ذلك من بذر للحركة الزراعية فيه ؛ وعلو على هذا وذاك فانه ما أنزلت الحكومة التركية بكافة هذا السهل الحبيب من المظالم اضطرتهم إلى الجلاء عنه إلى الجبال فيفسون فيه زراعة أراضه ضيقة قليلة الإنتاج والجدوى على البقاء في السهل كما ينبغي تحت ظلم لا

- ١ - مونسلي في منشورته ص : ٢٠٠ و ٢٠٥ . وارجعوا أيضاً إلى رسم في المخطوطات رقم ٢٢٩ و ١٢٥٥ م ١٢٩٨ ، ورقم ٢٠٥ م ١٢٩٨
- ٢ - Mousley ص : ٢٦٦
- ٣ - Mousley في منشورته ص : ٢٦٦
- ٤ - الرسائل رقم ٥٧ و ٩٢ و ١٢٠ م ١٢٥٢ ، Description ج ٣ ص : ٢٨ ، و Blondel ص : ١٦٦ .
- ٥ - Mousley ص : ٢٦٦
- ٦ - الرسائل رقم ٢٠٧ م ١٢٥٢
- ٧ - Mousley في منشورته ص : ٢٦٦
- ٨ - الرسائل رقم ٢٠٧ م ١٢٥٢
- ٩ - الأثير الحبي ص : ١٥٩ . (لا يربطنا إلى مصر أو دي)

تتمتع نفوسهم وفي ذمهم ما فيه من الخيف على الأهلالية والفر على الحكومة فعلى إذاً لهذا العمل المنبت لو أثير فليدأ
منه العناية والإهتمام لتعاد على مزاجه والكثرة بما فيه الجزيل^١.

أما جيل لبنانه فقد كان فقيراً في حيوه لما ضلهم من طيبة أرضه الجبلية غير المدركة لزراعة الحبوب والصيد السمك فيه
حتى أنه ما ينتج من الحبوب المختلفة بالكاد يكفي لتغذية سكانه الذين كانوا يفتخرون به^٢. ولهذا يدعو بلاشهر إلى الحركة
التجارية في استيراد الحبوب وفقدونها ولذا يرى ضرورة تشجيع الفصحى من حبوب وطرايس^٣.

ولهذا رتبنا من الإختلاف بينه المزارعين في أمكنة حيوه مسرباً لها ولقد قسمنا إلى خارج البلاد^٤ لعدم
كفايتهم واستيرادها من الخارج^٥ فذكرى *Boisecomte* منذ الذي زار سوريا عام ١٨٤٧ يذكر أن حبوب
سوريا بالكاد تكفي لاستهلاكها وأنها لا تقدر من ميثاق إلى خارج البلاد^٦. بينما أنما نجد القليل الفرنسي "كيز"
يقول أنه ما استحمه من طرايس من الحبوب عام ١٨٤٩ كان قسم كبير منه مستورداً من مصر^٧ وكم أنظاره
مطلوطة من نفوس التجاري في طرايس قبل ما يؤيد بقدر الذرة الصفراء والفصحى واستبهر من سوريا إلى تركيا
ولذلك وترتبته عام ١٨٥١^٨.

فما إذاً رتبنا من الإختلاف فيما تذكره مصادرنا الأولية أعقبت أنه برهوا إلى إقبال الرسم
الزراعي للحبوب أو حبوبه، وإلى الظروف السياسية التي كثيراً ما تفرق الزراعة والإنتاج^٩.

الأغشاب: لقد كانت الأعراج في سوريا كثيرة واسعة كما يندل على ذمهم من المحفوظات الملكية وما ورد في
كتبه المؤرخية المأهولة من أن الأغشاب كانت تقطع من الأعراج سوريا لتتفق إلى طرف فتلحق من الأماطيين والآلات
الحربية كالمربات وأدوات المرافق وغيرها^{١٠}. وقد كانت هذه الأغشاب تقطع من غابات جبال استكندرون واللاذقية
والقندلس، وجبال أنطاكية وآرموز وغيرها وهذا قامت الحكومة المصرية مملوكة خاصة لقطع الأغشاب هذه^{١١}.
ولهذه الغابات الكثيرة لم تكن الفائدة من الأغشاب تحسب وإنما للطحين والقمح الطحين اللذين كانا مادتيه
للتجارة الداخلية والخارجية لما كانا يندل من الحاجة إلى استهلاكهما. ولهذا رتبنا أكثر من الوثائق

- ١ - *Blondel* ص: ١٢٧ - ١٢٨
- ٢ - *Duchet* ص: ١٠٦، وكوتون بك ص: ١٨٧
- ٣ - رسمت في المحفوظات رقم ١٠٨١ و ١٩٧٥ و ١٢٦٤
- ٤ - الرماثي رقم ١٤ عام ١٨٤٤، ورقم ٢٩ عام ١٨٥٢، ورقم ١٤١ عام ١٨٥٤
- ٥ - *Douin* ص: ٢٦٦
- ٦ - *Esquise* في ص: ٢٢٠
- ٧ - مخطوطة نفوس ص: ٦٦ و ٨٠ و ١٠٢

الخطية الواردة لمحيي بينهم نوباً ألهيتم في التجارة^(١)، وكذلك في المحفوظات المكتبة بعمدة الوثائق التي نوبت لنقل الخطوط الفهم سوربا إلى مصر في عهد محمد علي باشا^(٢).

بعض المستوطنات الزراعية الأخرى: ونسار بعضه إلى صلات الزراعة الأخرى التي تشتهر بإمداد دونه سواها والتي كانت على شاطئ من الأهمية في تجارة السود وأعلى بالذکر من الغنم المحلي الذي كانت تبعت به إلى المدة السورية الأخرى، وكذلك الكراويا والكمون اللذين كانت تصدرهما مصر إلى طرابلس فبيروت^(٣) كما أن نسار عرصة السوس الذي استحدث به مصر، واليا سور الذي كان له حصة هذه المدينة أيضاً^(٤).

المستوطنات غير الزراعية:

إننا نقدر المستوطنات الطبيعية الفيزيائية على ما تنتمي أرضه سوربا عند الزراعة، وذلك على طائفة واسعة والبرقي والصف والسم والسمو وحول ذلك. ولا يزيد الحب في مقلوبه وإنما نورد لحماة مقلوبة كافيته لإيقاظ الفهم الذي نرمي إليه من وراءه ونسار. وأهم هذه المستوطنات هي:

المعادن: لم تكن كل المعادن الموجودة في سوربا تستخرج من أراضي الدفينة بل فقد استخرج إلى أنه نسار في سوربا معادن الفحم الحجري والحديد اللذين تمتد إلى الممرات على استخراجها كما أن نسار بعمدة معادن النحاس والفضة والذهب هذه والزنك ولكنه لم يكاد أول هذه في ذلك العهد استخراجاً^(٥).

أما الفحم الحجري فقد استخرج إلى وجوده بكميات الرواد والمواخيرية: فقد نوبه *Blandell* عام ١٨٧٢ بذكره ووجوده في سوربا وأنه كما يستعمل في المراكب التجارية التي تسير في القارات وفرداً^(٦) ولكنه لم يعمد منطقة وجوده. أما *Blandell* الرحالة الفرنسي الذي راد البلاد السورية بين عامي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ فاستخرج إلى منطقة وجود هذه المعادن ويقول أيضاً في جوار صفاً ويعتقد على نوح لهذا الفحم وكثرة فيه كراهة عروق الأرضية فنتجته وخشنة ولكنه نوع طام رديلاً، وكما يربو امر استخراج ويزيد عليه محمد في أنطلي في خمسة الحكومة المصرية وأنه سترامه هذا الفحم طام ينقل إلى مصر لا مستقاله في صافراً^(٧).

أما القطن الفرنسي *Blanchet* فقد استخرج إلى وجود الفحم الحجري في مناطق عدة فذكر أنه ~~للمحكمة المصرية~~ استخراجاً مرقماً إلى عام ١٨٤٤ وفصلته إلى ما لا يستخرج من هذا ولكنه نوع طام رديلاً، كما يشير في دراسة أخرى إلى أنه منطقة صافراً فتمد به سوربا وخالوها^(٨).

١ - Relation في *Guyot* ١٨٤٢ ص ١٤٢

٢ - *Darwin* ص ٤٧٧

٣ - *Blandell* ص ١٤٥

٤ - Relation في *Guyot* ١٨٤٢ ص ١٤٥

١ - الرسالة رقم ١٤٨ عام ١٤٥٢

٢ - رسم في المحفوظات رقم ٩٢ عام ١٨٤٤ ورقم ١٤١٧ عام ١٨٤٨

٣ - الرسالة رقم ١٩٦ و ٢٨٠ عام ١٤٥٢ وارجع إلى *Brown* ص ٤٨٦

٤ - *Guyot* في *Esquimaux* ص ٢٠٠ و ٢٠٥

ولا ينبغي أن يدل وجود الفحم الحجري في جبل لبنان من مراسلات الحكومة المصرية التي تدل على استخراجها وأن
مصلحة خاصة للمعادن وتقييم خبر الاستخراج ونقدتها إلى مصر وغير ذلك.

أما الحديد فقد طارده في جبل لبنان أيضاً وقد أشار إليه Volney عند ما زار سوريا عام ١٧٨٢
وقال إنه يوجد في جبل الدروز في لبنان وقال Blonchel إنه يكثر في جوار حمانا حمز وحمايا الزاب وخرين
من الفحم الحجري وقد طارده بنقله من ضاحية إلى مصر في عهد الحكومة المصرية.

وقد ذكر ديسلي أنماج السوي بنحو ١٢٠٠ - ١٤٠٠ قطار تستحق للنقل نظوائها إلى البحر
لسبب ليونة هذا الحديد.

وإرسالني إلى نفوذ إلى عهد الحكومة المصرية في سوريا طارفة بأخبار المعادن في سوريا وأخبرني الفحم
الحجري والحديد وصورتهما لصناعة الحكومة المصرية ونقدتها إلى مصر وغير ذلك مما يطول لزده.
أما النحاس فقد رأينا ما ذكره "كينز" أنه لم يكن يستخرج منه سوريا وجوده قليل ولكنه يكثر في
كثيراً ما يردونه ذكره مقررنا بالبحر بنعت في بعض الأحيان فيقولونه "النحاس المستقيم".

أما النحاس كسدره مستخرج من البلاد فإننا لم نرى في كينز أنه لم يكن يستخرج من الأراضي السورية ولا
إذا أنه أهدأ منه الأراضي لا يكثر من ذكر استخراجها وإننا لم نطالع يردنا بل من بلاد أجنبية فأرجو أن يقول Volney
غيره من أن مركز هذا المعدن، ثم نقرر من سوريا بلادنا ذلك من جبل "قوزان" الطانية على حدود
سوريا الشمالية حيث استخراج الحكومة المصرية من كينز من النحاس.

أما النحاس القديم أو المستقيم فقد طارده أيضاً من بلاد السلي التجارية في البلاد وأحياناً يقره إلى البلاد
الأخرى كما سبقت. وقد أورد محمد علي مرة سترائه من أسوان وسمته لصناعة الحكومة إذ طارده بذايب ونقش
من بعض الأوداد الحربية.

لقد صبح أهم المعادن في سوريا وأنت ترى من ذلك أنه أهم الفحم الحجري والنحاس اللذان هما السند
في البلاد ولقد رأيت في خارجه.

١ - رسم في المخطوطات رقم ١٢٧ و ١١١ عام ١٢٢٩، ورسم ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ عام ١٢٤٠، ورسم ٢٢٥ عام ١٢٥١.

٢ - Volney ج ٢ ص ٢٨٤

٣ - Volney ج ٢ ص ١١٥

٤ - رسم في المخطوطات رقم ٢٢٥ عام ١٢٥١

٥ - Blonchel ج ١ ص ١٢٥

٦ - نفس المصدر رقم ٢٢٥ و ٢٢٦ عام ١٢٥١

٧ - رسم في المخطوطات رقم ٢٢٦ عام ١٢٥٨

٨ - ديسلي في مشهده ص ٢٧١

ما كانت تفتقد الحكومة من المراقب في سبيل تقدم تجارتها مؤجلة البتة في هذا إلى مخرجها من سائر البور
فما بعد، وعلى كل حال في مراعول هذا إلى البور في الزراعة في البورين وقت كثير على الحدود والسكنة في دار
الفقه والتوراة من أمثلة العوام في نأ خير الزراعة وتقليد البور في . والباعة المدفوعة في الأحوال السياسية
لهذه الحقبة التي نذكرها يعلم من العلم ما كانت عليه الحوادث السياسية من التقيد والإرتباك وما كانت عليه الفقه
والدسائس من السيطرة في أكثر البور . أضاف إلى ذلك حوادث السلب والنهب التي كانت تقوم في بعض
قبائل البور مما يؤخر البور في الزراعة ويجب ملاحظة الصناعة والتجارة .

الكلمة الثانية

الكلمة على

فقد في أول البتة البور بمرور تقوم على عشرين أو مائتي البور المتوجهات المحلية السورية التي تفتقد حاصلة
البور وضاعف، والذين انخرطوا في حاصلة البور الزراعية وغير الزراعية، وعلى الأثر
نبتت في مناطق ذرية هذه المصنوعات الوطنية كانت مادة تجارة داخلية كانت دولها كثيراً ما كانت تفتقد
إلى حاصلة البور فتفتقد في التبادل المحلي في أضاف إلى ذلك ما كانت عظماء لها ما عظماء التجارة الخارجية
ولست أريد التفتد في ذكر البتة وكل ما أحاوله هو أن تكون لدينا فكرة تامة عما كانت البور المحلية التي تفتقد
المصنوعات الحربية . لقد رأينا كثرة البور في الحرب في بلادنا وقلنا البور فتفتقد كما يصدر خارج البور دار
القسم التي تفتقد في المصنوعات الوطنية . ويظهر أن الحرب تفتقد في أغلب البور السورية من البور كانت
تفتقد في مصنوعات البور ... قطار، وحب نخو ... قطار، وبيروت مرجع لبنان نخو ... قطاراً، أما
طرابلس فتفتقد من البور ... قطار، وصيدا نصف البور ... أما على وجه عامة فتم تفتقد المصنوعات
الحربية إذا كانت لا تفتقد من الحرب في هذه المصنوعات الملائكة، قطاراً .

أما الأسلحة الحربية التي كانت تفتقد من الحرب التي تفتقد البور بغيره فاهلح "الكريشة" التي
كانت تفتقد من سوريا إلى مصر، وقد كانت ذات لونين أحمر وأسود ويستعمل النساء، هناك بعض
الحجب التي تفتقد وجه النساء، ولعلها الأصلية . ذكر ما رواه لنا Girard في أوائل القرن التاسع
عشر ولكنه يفتقد المؤرخين يقول إن هذا البور كان يفتقد من الحرب الأصلية ولا يذكره لنا كغيره

١ - Perrin ص ٩٥ . و Girard في Relation ص ١٢ : ٥٦

٢ - Girard في Description ص ١٧ : ٢٩ .

مطلقاً" وليس هذا الاختلاف امتيازاً للنسيج هذه المادة يصنع من الحرير الأبيض ثم يصنع بعد ذلك بالألوان المطلوبة والمزخرفة.

وعلى كل فإن الكريشة طائفة تشارك في البودرة الحرير الخالص وطائفة عظم التجارة داخلية وخارجية بوزن وكمية ما ورد في الرسائل العديدة لمحبيهم التجاري الذي طاه برسى في طلبه من دسسته ثم يصدر صفات من إلى طاهر " ولست أدري فيما إذا طاه هذا النوع من القماش هو عبه النسيج المشي بالملص " الذي طاه ينسج بالأنوال اليدوية في مصر وغيرهما من المدن السورية إذ هذه تتي أ هذا الطائفة في السه أو الملص طاه ينسج من الحرير الخالص وأه نوره النسيج يكون بأدي الأمر غامقاً أبيضه ، ولكنه بوضوح ، بعد الإبتها ومنه نسبة ، في الماء الغالي المضاف إليه حتى من الصابون فيصبح لونه أبيض صافياً ويكتب لهذه القاريج أو التوجات الصغيرة إذ يظهر طوله ولا يزال لهذا الإسم " الكريشة " يظهر حتى الآن على نسيج أو روي مصنف بهذه التوجات التي تحت الإبر . ولقد طائفة الحارم (الزمانير) تشارك من الحرير أيضاً سبباً في طرايس إذا كفا طائفة تدعى بالحارم الطرابسية ، وكثيراً ما يُقْلَعُ في ناي ينك " السجدة " لتزيينها ، كما أنه هذه الحارم طائفة تشارك أيضاً في بروت وهي لينة ، وكذا يحار فيها كثير من الأنيبة الحريرية المستوعمة ، أ صنف إلى ذلك أنه طرايس أشقر أيضاً مزيج آخر من النسيج الحريري يسمى " التال " وربما طاه تقليداً لتال كتير الذي منى أنه طاه يرد إلى بلادنا من عواض بغداد ، وعلى كل فقد طاه لهذا التال بحار من الحرير ويصنع بالألوان مختلفة - مستوعمة " ولقد ذكر أيضاً عطايل مصر (محارم) الحريرية التي أشتهرت في هذه المدينة تحت غير هامة المدن " وكذلك فإننا نرى أنه الأنيبة الحريرية طائفة تشارك في أغلب المدن السورية ، وقد ذكر لنا Van Kesteren أنه طاه في دسسته وهدها نحو ١٥٠ نولاً لحياكة الأقمشة الحريرية في عام ١٨٥٤ وأنه طاه في حلب نحو ٢٠٠ هرة لأقمشة الحريرية المستوعمة في عام ١٨٤٨ " .

لهذه الأقمشة الحريرية طائفة عادة تجارية رائجة كما رأينا حتى قبل الحقبة التي نتجت وإنا نرى السيد الفرنسي Valleneuve في تقريره عام ١٨٤٤ يقول : إنه المنسوجات الحريرية كثيرة الأنواع

١ - Brune ص : ٢٩٧

٢ - الرسائل رقم ٢٩٥٦ و ٢٩٦٤ و ١٤٥١ ، ورقم عام ١٤٥٢ .

٣ - Perrion ص : ١٨٩ ، و في Relation ج ١ ص : ١٤٩ و ١٦٨ . و رسالة رقم ١٩٤ عام ١٤٥٢

٤ - Perrion ص : ٩٠

٥ - الأثير الحسي ص : ٢٧ و ٢٩ و ٢٢٠

في تركيا، هي أرمستوجات حلب ودمشق الحربية كانت تقدر إلى خارج البلاد، ومنه ينفقون في تحت التجارة. ولقد اشتهرت حلب، مدينة حمير المدونة السورية الأخرى بنسج الحرير مزودها بخيوط الذهب والفضة، كما يعرفون بالثبات الأجنبية، والتي أخرج أنه يقام بهذه الخيوط ما يندفعه اليوم "بالقطن"، وهو منسج كما هي أرمستوجات المزارعين في ذلك العهد يجعل حلب فضيلة هذه النسيج. ولقد كانت أجنبية حلب لهذه الملائكة حيث تقف أجنبية ليوهر الحرير، وقد كانت تعلق روائعها كبريات في دمشق والمدونة السورية فحب وانما في تركيا وفارس والبلاد العربية أيضاً، حتى أن طار في حلب عام ١٨٨٨ "٤٠٠٠ حرفه تنسج الأقمشة الحربية المطرزة بالخيوط الذهبية والفضية" أي بالقطن الذهبي والفضي على ما رجحنا، وطارة عدد القائمين به من العمال ٤٨٠٠ عام ١٩٠٠.

ولقد طار الحرير يستعمل أيضاً في الحياكة أو المعقاة فتنسج من خيوط الحرير المبرومة والأزهار الحربية وغيرهما اشتهرت به حمير وطرابلس وحلب، وقد وردت في رسائل محلي بينهم كلمة "قطارة" للدلالة على الخيطار على ما اعتقد ولكنه ليس لهناك ما يدل على أنه هذه "القطارة" كانت من الحرير الخالص أو القطعة المنسوجة المخطوطة، أو أنها مزيج منها، ومهما يكن من أمر فإنها مواد المعقاة لهذه كانت تقدر إلى خارج البلاد السورية ولداً على.

ولم يكن الحرير ينسج دائماً لوجهه ودرمجه بالمواد الأولية الأخرى الصالحية للحياكة، وانما طار في غالب الأحيان مزيجاً بالقطعة، والقماش الناتج حياكة هذا المزيج يسمى بالقطن أو "الأوجه"، وهذا النسيج عبارة عن قطري ينفذ طول الواجهة من خشة الأزرع وعرض ذراع، وقد اشتهرت دمشق مدينة جميع المدونة السورية بهذه النسيج الذي طار يقدر إلى مراكبة خائفة في أوائل القرن التاسع عشر وربما ينفذ معقد يقدر به السوري ١٠ - ١٥ ألف قطعة. والأوجه هذه على أنزاع حسب كمية الحرير المستعملة في حياكتها، فمماز "الأوجه الشامي"، "الأوجه الهندي"، "الأوجه عثماني"، "الأوجه المصري"، "الأوجه كادي"، وكثيراً ما تسمى القطعة الواحدة من "طلاقة"، على أن كانت أيضاً على ما يروي.

١ - Masson ص: ٤٩٤

٢ - Douin ص: ٢٧٠، و Perrier ص: ١٩٠ و Hays في دمشق ص: ٢٠٤.

٣ - الأمير الحسي ص: ٢٢٠، ولكنه لا يذكر المصدر الذي اشتق منه هذا الإلهام.

٤ - Hays في دمشق ص: ١٥٤ و ٢٠٤ و ٢٦٩. دار صادر رقم ١٩٠٦ ص ١٢٠١.

ولذا لم يزل المذهب يترجم النزل السور في جوده و يبالغ بالتواضع^(١) وهذا طبعاً من أثر العامل التي تمت مع الحفظ لهذا الطائفة في جوده . و من بعد ذلك جأ فاما مع الحفظ فانه السيج في سواد طائفة .

وهذا النزل القليل كما يستند في حياته بسيرة سواء اكانت مزوجه بالحري او كانت قطيعاً فافقه . اما بسيرة القطيع المزوجه بالحري ففقه ذكرنا شيئاً في بيت بسيرة مزوجه . وان بسيرة القطيع ففقه كانت مذبذبة و تنقلب في قلب المذاهب . ففقه كانت رسته تسير نحو ... و ... ففقه من السيرة القليلة التي تستند لها نحو ... قطع و قطع مما في . كما انه حطب كانت تسير في رسته القطيع ففقه كانت في رسته رسته ما تبقى . و في بيت كانت بسيرة القطيع تحرك في سيرة بخلاف^(٢) كما استندت حماه بالنياب القطيع للمناصف و لباس الحزم وغيرها^(٣) . اخذ لذلك حياة بسيرة القطيع اسميه التي تستند في المراتب السامية و التي استندت في رسته و السوزية و الفطرية^(٤) .

وقد ورد في الرسائل المفقودة لمجلهم اسم نوع رسته ماله ميكن في رسته و يعبر الى بيت ولا لاهد و اسمه (الكرسون)^(٥) و لكنه ليس ههنا ما يدل مع انه ماله ميكن من مزوجه ام القطيع . وقد سأل احد كتيع الطائفة في السيرة عنه خافان انه ماله ميكن في جودنا و انه ماله يقع في القطيع و يستند بسيرة رطبا (جداً) .

ولذا امر في نوع رسته سيرة (الديا) التي تتردد يسائر مجيهم و التي تلاميذ مع انه ماله يرد . اما سيرة مزوجه بسيرة^(٦) ففقه تمت به ذلك السيرة التي الممت اليه انه كانت الديا تماك في جودنا من النزل القليل مزوجه مع سيرة (صايات) اي قطع صفير تستند نحو داهية في حياة ر دار داه (قبا) و كانت الاكسفرة . و في كرمي الحسي غير مشي الملة الذي افترقه ايسوريا فرفقت في تعيد الديا السور و صايات تبيلها بالسا ارفقه من^(٧) .

وقد كانت ممدوحه مستندة بمنازلة القطيع التي تفقه في جود السور مزوجه . كما ارشد

- ١ - Guy في Guyssac م ٢٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ .
- ٢ - Guy : ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ، Relation م ٢٤ ، ١٢١ .
- ٣ - Perrier م ٨٩ .
- ٤ - Douin م ٢٦٨ .
- ٥ - الرسائل رقم ١٣٥ ، ١٩١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ .
- ٦ - الرسالة رقم ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ .
- ٧ - السيرة الحسي م ٢٢٠ .

صناعات قطنية مزود بالحرير او الصوف كانت تمد في ريكتر ربيبة^(١) اخف لاذن العرب
كانت مصنوعة بجودة الخدم او الكتفاني وقد وصف كيز هذه القفازات واسهب في وصفها وقد انزلت
به المصنوعة Mousseline وهو في القفازات قطنية رفيعة وانتقلت فنانة من عرب لا بيروت
كما يفرح ملاطعات مستيه تمتد خارج اقدام السيد التي كانت هذه القفازات تلبس في سبيل موعين بها
كانت تامة مستخدمه في دانت و كان اسم السيد من القفازات ، وتميز السبيل في دانت^(٢)

هذه هي أهم الصناعات القطنية التي كانت تحيك اليد السورية في ذلك العهد وملازمه هذه
حيات كانت تلبس في مزمار والرداع وكانت احد مزارجات اليد سواء في المأدبات في الخارج
اما الصوف والصناعات الصوفية فكانت ايضا تلبس في مزمار و كما يستعمل في سبيل مزمار
بالحرير او بالقطن بعض حمام الرأس (الكوفية) التي استحدثت بها محمد^(٣) والصوف كان يستعمل
لدهن في حيات به الصناعات الصوفية في سوريا ففة كان يفرغ من سبار كغفر في قري حيد قطار وجبل
الزلاات به طابع وجب و كان ذلك سببا في اقدمنا^{١٢} من ذلك الهند يروى فارس وانما

وقد كان البدار احد الصناعات التي تستعمل الصوف في مزروع بغير من المواد الأولية وهي في
استحدثت فنانة حب ومعد وحماء مملكة السورية بعضه لا الله يرفعه التي في لغات فنان^(٤)
وهذا ايضا حيالة كباآت الصوفية التي استحدثت بها محمد من به المدن السورية مرفوعة و كان في قفازها
لا بيروت وفي حصة المدن التي تتطلب^(٥)

وعند ايضا صناعات اخرى هي حيالة السواد الحر وضع ينج كيفة يستعمل في الملبس البدوي^(٦)
و كان به ايضا صناعة الصباغة التي هي من ضروريات الحياة وقد كانت به مزار هذه الصباغة

- ١ - Guys في Esquisse م ١٠٢ ، ١١٧
- ٢ - Relation م ١٤ ، ١٢٩
- ٣ - Perrin م ٩٠
- ٤ - Guys في Esquisse م ١٠٢ ، ١٠٩ - ١١٠
- ٥ - م ١١٩ ، ١٢٠ - ١٢١

(٧) Guys م ٢٩

تدوم فاجع البدر بالمدودة واليلا وفيها (١) والكيفية تعرف لها - مدافعة من جبر الكيفية و
 القوة . مدافعة بقايا صناعة الكيفية الماتن في جبرنا سيما جاذبة اثواب البدر والقوة فيه
 وتلك صناعة ابتدائية ليس فيها ما يدعى بالرقى مالمثل . اما الجواهر او طبعه من حيث بيعة كمثل الجواهر
 فقد كانت انما من صفة صافات هذه الجواهر ، وكانت مادريه من حيث بيعة بطريق في دونه ونقد كالميراث
 وفيها (٢) والذات هذه الكيفية دافعة في جبرنا من زمره قريب .

هذه هي اهم الصناعات السوية المنطوق بالبيع من اختلاف الزمان ، هي الصناعات
 في سوي . بالقيمة اوسع من حيث تدوم هذا هو الكيفية . فقد كانت صافات واسم
 من صناعة الصابون التي تقدم في الجبر من الصور او (القل) من الزيت . وله اربع اية
 نقلا طلبة في هذا :

اما البدر فلم يكن يستعمل في سوي في صناعة الكيفية مثلا كما يستعمل في القلي كذا هو صفة
 مستخرجات البدر وهو استخراج من نبات فاصريه موشنا - او خثان (Brilla) يكن
 في السور الواسع المحيط به في هذه . فالربار في نجره اعلم هذه النبات بطول القلي الذي يستعمل
 في استقاء الكيفية ، ويعبر في استخراج حيث تكثر الكيفية . والقيمة الكيفية المستعمل له هي . لا فرق
 للقيمة (٣) . ودريزان استقاء القلي مع هذه الطريقة ثانيا من صفة ، ويعبر في هذا ، عبد
 طالع وفيها مدوم في استقاء الكيفية ، وبها كما ذلك لغزور العور السنية .

واما الزيت فقد كان من جبر البدر بفضله استعمل في الزيت في هذه الصناعة اعلم في هذا القلي
 من امكانية مستخرجاته واستعمل في السهم من حيث ثمنه . ولكنه قد اخبر صاحب
 الكيفية وتقدم بالقيمة جبرنا في هذا استعمله (٤)

لقد كانت استقاء الكيفية ثانيا في سوي في زمان العهد وقد شتهر به عبد والربا او طالع (٥)

١ - Masson م ٩٥٥ ، ٥٥٥ . تم الرصد في ٢١٩ / ١٥٤

٢ - ارسان رقم ٢٠٦ في ١٥٤ / ٨

٣ - Guy في ١٧٤ / ١٩٠ - ٢١٩

٤ - لغة المعبر م ١٧٤ ، ٢٠٦ -

٥ - ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٠

التي كانت حياة مرقس في سوريا منذ الفداء الى ما كان مطلع الفداء الحادثة في ليون فرنس،
فانتم اهل سوريا لقبولهم منه تسجي المعطيات التوازي . وليس اذن من رقة هذه الفداء في سوريا من
انه من محروبا القليل كما هو نابع من حياة مرقس في دمشق وليس و اعيان وغيرهم من فرنس
ما يدل على اثر البعيد الذي كان للفداء السوري في البدر المحجبة .

ولقد ذكر *Belon* الذي راسوا في عام ١٥٥٧ انه ابرق من الزمان السوري ملك محققا بالوارد من يد السوردي للصانع المحلي كالقنطري والحرير والقمحا كما يصير الماء رايحيات في هذه صيانه المصنوعات من الحديد الصلب مع اناس الذين اخذوه من الشرق . - واذا فالصناعة السورية كانت مع درجة من التقدم والرفق بعد ما كانت قد افترقت من ابطون استونون لرفق ايسر الصناعة في اوريا . . .

فما بك هذه القناعة السوية الراقية فانك في خوف طرفة عين وتلقى بكاءه مدام فتسير على غيرك
والعزم - نعم ما كان لا يستوفى والعزة - وما كان لا يكف عن فتنه وسبيل الميعة ؟ انه انما من
مؤثره السوء التي تنجر بصغيرنا فانه يهرق وانك آفة في مصموم والفقير ، وانه كماله آفة
في النقص وان السوءات مرفوعة والقناعات هي حية تامة مع ابدنك فما سب ذلك ؟
انه اسباب اخفاط صناعات الجور السوية في الحقيقة التي نؤلفها يرجع في كل الى ثلاثة اسباب رئيسية

أولاً - النهضة الصناعية الحديثة : - أما بحث النهضة المطبق على أساليب الحياة الحديثة واستثمار
الإنسان واستخراج موارده العقلية والجسدية واستغلال قدراته العقلية^(١) التي قبلت أساليب الحياة فملاها من
مقابلة منه في القرن ١٩ ، والحفاظ على أدوات الحياة ، ومنزلة اليدوية الباقية فيه ليست
مستوراة ، والمقابلة لهذا أسلوب جديد في الحياة ، وهذه الطريقة تعتمد على العلم ، لتعلم
منهم أنه بعد حياة الحياة الحديثة إذا بقيت مع هذا أسلوب الحياة البطيئة التي لم تكن لها بالقدرة
والقوة لم تكن رضى لهم ، كما أنه بعد هذه الحياة في هذا الدنيا ، والنهضة الصناعية الحديثة تزداد فتأخذ الحياة الحديثة

v-2 is Esquisse à Gygis - 1

٢ - هو البر الحسنى من ٥١٤

٣ Sultan ص ٢٧ - ٢٨ . وفيه قصص من زكوة الف ليلة القدر ١٩ .

في صناعة البلود وعلى كبله نسبة الذمم الأخرى، حتى أنه نواحي المشروبات الهندية البريطانية في سوريا اسبب بطالة نحو ٨٠٠٠٠٠ عامل في سنة واحدة.

وليس أدل على غزو البعثات الأجنبية لأسوان بيروت خاصة وسوريا عامة من تلك يورده الإنجليز قنصل فرانسا في بعثة المدة الموزونة إذ يقول إنه صادرات فرنسا لسوريا من الألبسة بلغت عام ١٨٤٦ نحو ٨٨٠٠٠٠ فرنك، وكذلك أصبحت في العام التالي ٤٠٠٠٠٠ فرنك.

لهذا قلنا من كتب ما يورده المؤرخون من أن نشاط صناعة البلود في عراقي الحكومة التي وضعته في طريقه في الدورة التي نتجت عن اقترانه على بعثة الأفضلة في.

١ - Douin ص ٢٦٨

٢ - Gues في Esquise ص ٢٤١

البيان الرابع

علاقة بيروت التجارية بالمدن السورية

أما في مقدمة البحث كيف أنه لم يكن لبيروت في بداية القرن التاسع عشر تلك الأهمية التي نالها بعد ذلك، فإننا ذكرنا أنهم أسسوها، فنفت تجارة بيروت ووضعت التجارة الجانب الرحال في وأضحت مرفأً لا غلب المدن السورية الراحلة سوا دمشق كما ذكرنا. ولذا وجب القول كلمة في علاقة بيروت التجارية في كل مدينة من المدن السورية الراحلة والراعية وما لقد رايل وما استوردت.

بيروت ودمشق

دمشق مدينة تجارية قديمة قائمة على حدود العراق، وهي ذات تجارة واسعة غنية ترد إلى القوافل التجارية من بغداد عامة بطناس الحنظل والجم والعراة؛ ومنه ملة عامة مستوحات الحجاز والبها التي تجلب إلى الحجاز القوافل من الأضفاح الإسلامية المختلفة؛ وترسل في بدورها من هذه القوافل إلى بغداد ومكة. كما أنه الصلة التجارية بينه وبينه أرمينيا والأناضول وديار بكر كانت تسير على طريقه حلب. وكذا الأمر في علاقها التجارية مع مصر فإنها ترسل إليها القوافل على طريقه بسات يعقوب وطبريا ونا بلس وغزة. أضف إلى ذلك كله أنها كانت متصلين بالعالم الأوروبي عبر طريق مرافق في أساطيل التي أسسها بيروت.

فإذا أضفنا إلى هذه التجارة الواسعة الغنية تروية دمشق الصناعية والطبيعية مما ذكرناه فيما سبق، تحققت كيف أنه كانت ذروة المركز التجاري الهام الرابع على حدود العراق السورية، وتلك المنطقة الفنية بطناس على وتجارها، وأدركت أهمية علاقة بيروت التجارية بها.

ومادامت دمشق بهذا الوفق التجاري الهام وقرية من بيروت فمما البديهي أنه تكون لها تلك الصلة التجارية المباشرة على فسيحت إليها بما يرد لا سوا في من هذه القوافل المدبرة التي تحمل مستوحات بلاد واسعة، لما تفت إليها مستوحاتها التي تفتد من طبيعية وصناعية. وتستورد من راحي بحاجة إليه من البها في الأوروية وبما تقدره من قوافل بغداد ومكة وغيرهما. ولها ثمة أولاد فقير لها على حث هذه الصلة التجارية بينه وبين دمشق وبيروت من بين جميع مدن دمشق التجارية التي أنشأ إليها تكونها من غير في فهم أهمية دمشق التجارية وأهمية علاقته بيروت.

ولابد من القول قبل البدء في ذكر المبادلات التجارية بينه وبينه، أنه صلة دمشق مع أوروبا لم تكن بواسطة بيروت فحسب، أو بين آخر. لم يكن له من مرفأ واحد على ساحل البحر الأبيض على طاه لها عدة مرفأ، هي صيدا وبيروت وطرابلس، ولكنه صلت بطرابلس لم تكن من الأهمية بحيث تفتد من علاقته التجارية مع المرفأ الأوربية ذلك بعد طرابلس عن. أما بيروت

وهذا فقد كانا متخافين من خيانة دمشق وقد كانت حيا تتخفى في القرن ١٨ بالقوم مع بيروت
 لا تدرك نفوذ دمشق بالبحر فقط ، واما تدرك نفوذ كبريا من المدن الداخلية ايضا . وقلت حيا تتخفى بين
 الميزان ، اذ كانت المؤثرات التي ذكرناها مع اختلافها ، وايضا بيروت مع كونها ، عند المؤثرات
 التي امكننا ان قد استخرجها من جزائر في صلبان العم مع البحر . وحيث انهم لم يمدوا مع جرادود ورواق
 ونوع التجارة مع الجانب غربي ، ثم ركنهم الى حكمه من ريشير ونزولهم منهم الى بيروت والتمسك فيها .
 وقتها افندت مدونة التجارة مع بيروت تزداد وتنمو وافندت حلا مع حيا تتخفى وتتفاوت الى ان
 اجمع القوم بيروت في الدورة التي نتجها . مع ان ذلك في مخطط من التذكير بان وان كانت مدونة ذلك
 التجارة بين حيا تتخفى مع بيروت ، في هذه المدونة نقتطع جزءا من حيا تتخفى من جهة وبنظرنا
 من جهة ثانية (١) .

اضفنا ان ذلك ان دمشق لم تكن دائما مستقرة في عالم ادبها من هذه المرافئ وانما بها مرت هذه
 الفجائع مع تلك المرافئ بشكل تراثي (١) دمشق (٢) ، هكذا انما ان تجارة دمشق مع ادبها والحواسع
 من انتماء ببلد قلا مع بيروت . مع عدم ذلك من الواجب مني بعد ذكر هذه الحقائق ان لا ندرجهم في
 ان كانت قلا حيا بيروت (١) دمشق سوار المانة في متواليات هو ام من متواليات فيها متواليات ما ذكره لفتور
 القرن كثر من هذه المعادلات مع ١٨٣٨ كانت لها حيا :

لغة بشت بيروت (١) دمشق فوزن مهم بالبيان فقيه مذود بغير فوزن الحين .	
المتواليات الحية : للملازم والمفاهم بحرية يعني	١٠٠٠٠٠٠
البيان بحرية	٢٠٠٠٠٠٠
الاعمال الحية	١٠٠٠٠٠٠
الانواع من العمل الذهبي والفضي	١٠٠٠٠٠٠
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠

- ١ - Volney جزيرتي ١٨٠٨ ، Browne ١٨٨٠ ، Guy ١٨٠٠
- ٢ - Farley ١٨٤٧ ، ٢٤
- ٣ - الرسالة رقم ١٥٨ عام ١٨٠٠
- ٤ - Guy في مسند ١٨٠٣

كل ذلك يدل على اننا ندرس هذه هاهنا مقاصدنا في وصفه ثم انفس هذا امر كعقيدة في
بيروت نفكر ووالله اننا نرى اننا نرى

بيروت وطرابلس : لم تكن طرابلس منذ القعدة التي في الغيرة التي كانت تسمى مع بيروت زمن
الطرابلس نفكر كانت مرفأ زوايا الفخار مودير وقعة عن المسفحات والموارد التجارية الوطنية . ولقد
ذكرنا ايضا ما كان لقدم بيروت التجارية من مودير طرابلس ذلك التقدم الذي سبب لمرفأ طرابلس
تقدمه مودير لاحتلال قسم من تجارتك في مودير (البيروت) المرفأ ان شئت احدث الذي كتبته
الجد في الفقه . ورغم تقدم بيروت في طرابلس وانما هو في قسم من تجارتك فقط طرابلس
مدني تجاري تتفتح بغيره سريرة التي كانت لا فتق مباشرة باليد ان مودير مودير والمرفأ المودير
البلد المودير ولقد راينا اننا انما الكثرة من مسفحات مودير وسنورد في ما تحتاج به مودير
وأنزول في زمن الفقه الباقية لنا من مودير آل نوفر التجارية في مودير والمفقه في مودير
مودير

ما انا ها هنا في طرابلس ومودير مودير وانما هي من ذلك كله انما
مودير هذا امر في بيروت التي ناهي في تجارتك .

الطرابلس والى كانت ذات مودير تجاري سنورد وقعة مودير مودير انما انما
مودير ما كانت تنور ما ويا بواسطة بيروت نفكر فتحت ايا سببه مودير مودير وسببه مودير المدن
المودير مودير مودير وسنورد مودير الفخار مودير وولنا في ذلك مودير مودير مودير
المودير مودير مودير في طرابلس وقود مودير التجاري في طرابلس ومودير مودير مودير مودير
المودير في بيروت مودير مودير مودير

اما اهم الموارد التجارية التي كانت لقعة بيروت ، طرابلس فهاذا : الفخار مودير مودير
مودير مودير مودير والتبذ ومقام مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير
مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير
مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير
مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير

١ - مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير
مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير مودير

والفلسفة والآداب والتاريخ مع اختلاف في النظم ودراسة الصنائع والفنون والعلوم
والطب والهندسة والفنون المختلفة وعلوم الحروف والكثير من العلوم (١). أما طلاب فقه كانت
البروت بغيره من مستوفياتهم ومستوفيات المدونة الفقهية. ولهم هذه المصادر هي من تاريخ
الطلاب السني من غير خلاصه، وخصوصاً في افتداف أفراد من غير فقهه وشمل وشرائه كانت
نصفه بروت (٢) مدواً. ولذا الصفات لم يكن من انتاج طلابه وحسب وإنما كانت تحبب من محمداً
والدور في دقة البروت وهذه تمت به (٣) الجداول المدرسية والعلم والعامة وزيه الزعيم
والسبع والمحبس والفقه وغير ذلك من جملة المدرس التي يمكن ذكرها جميعاً (٤).
وإن الفقه في المدونة في طلاب بروت لم يكن قويّاً رغم أنه وفرة المصادر والدراسات، والموافقة
التي لا عدا هذه المدون لم يشهد البحث المدونة التجارية في فقهه في سبب ذلك ما ذكره من أنه لطلاب بروت
صاحبت مع العلم مدوني فقه فيه ونسور منه

بروت ومنهنا محمد ومراء لم تكن الصلة بين بروت وفقيه المدينة مباشرة فغالب
مدريه وإنما كانت مدوني طلاب استدامة منه ذلك أنه طلاب كانت مرافقاً للمدينة المدنية لفقيه
مع كل فقهه ففقه ما ثبت أنه كان لبروت معاً مدونة مباشرة (٥).

وأهم مصادر بروت إلا سوا من طريق طلابه أو مباشرة هم المصادر التي يمكن استنباط
المدرسية مع اختلاف أنواعها ومصادرها فقهية وحرفية وفوقية والفن مرزوق ومرز
والسك والتاريخ والفنون ونسور منها المصادر التي يمكن استنباطها من المدونة والمدونة مع
سليم الصفية ونسوباتها الفقهية السنية والتاريخ والكون وفنون (٦).

- ١ - مرساند الصبح وافلا رقم ٨٤ و٦٢ / ١٤٥١ رقم ١٤٦ ، ٢٨٧ / ١٤٥٤ رقم ٦٦ و ١٨٨
و ١٩٩ و ٢٩٤ / ١٤٥٤ ، رقم ٦٠ / ١٤٥٤ ، رقم ٢٨ / ١٤٥٤ ، رقم ١٤٧٤ ، ومخطوطات نفوذ ٧٠-٨٠.
- ٢ - المصادر السابقة ومخطوطات نفوذ من ٦٨ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ١٢٠ و ١٢١ .
- ٣ - Housin ص ٢٦٠
- ٤ - مرساند رقم ١٥ / ١٤٥١ و ١٤٥٤ رقم ٤٦ و ١٤٥٤
- ٥ - مرساند السابقة ومرساند رقم ١٤٤ / ١٤٥٤ ومخطوطات نفوذ من ٨٤

الباب الخامس

تجارة التجار جيس

الفصل الأول: تجارة الأورديين في سوريا

وأما في الأبحاث السابقة كيف تطورت بيروت في الفترة التي سوت وكيف أنه يزور هذا التطور ظهوره في الربو الأول من وقت في الربو الثاني وكيف أنه تجارها أخذت في التقدم والسياسة وأربابها العوام التي سببت من هذا التطور وكيف أنه بيروت بذلت جميع المرافق السورية الأخرى سببا صيدا وطرابلس وقتنا فيه من الأسباب الرئيسية لذلك هو حفظ الأمان وحماية الحرية التجارية والدينية للأجانب من التجار بعد أن قضت هذه المدينة من الحكام معترف بها الجبل والحق مرص في فضاءها بالمد والجمع فالتجارت كلها انظر التجار الأجانب من جديد وأخذت تجارها تتسع وسيل التجار الأجانب يتدفق من مكانة الطور الذي نبه.

إن تاريخ تأسيس التجار العرب والأورديين في الشايف في بيروت وسوريا ليس حديثا بل إنه يعود إلى زمن بعيد وبعيد جدا وقد ذكرنا في مقدمة البحث أنه سوريا واقعة على أهم طرق القوافل التي تقطعها العالم الأوردي وأما التجارة عن هذه الطرق كانت شائعة في الماضي قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح في وقتية الفترة الخامسة عشر وقتنا فيه الأورديين كانوا يتاجرون من الهند وآسيا عن هذه الطرق كثيرا وذكرنا أنه مرأب الجوسية كثيرا ما كانت تزور السواحل السورية بألفه مستوحاة من اورديا وحالة من مستوحاة آسيا. تم فتح الجوسية في تجارتهم لهذه كبر من الأورديين وكما لم يفتهم قناص في سوريا مما يطول شرحه إذا عاودنا التفصيل فيه.

ومما يكرهه من أمر جاره كلفة بيروت الحديثة كانت لما قلنا مدينة طرابلس التجار الأجانب الذين ترفعهم إلى بيروت طرده من ثانيا أيضا إلى رعاية حقوقهم ونأجيه السلام والعدل في بيروت في بدو الفترة السابعة عشر وعندها أخذ كثير من الأورديين من جنسيات مختلفة يرد إلى بيروت ويؤسس في المحدث التجارية فيشتري حاصلات البلاد ومستوحاتها ودارد إلى بلده آسيا ويسبح في ما تشتهر ببلاده وما تحمله سوريا من كثير من البلاد والآسيوية التي لها علاقة بالكل من تفضيل ودره فمابعد.

ولم يقتصر ذلك على هذه الأمور فبأن كانت الحكومة في سوريا سببا في أيام الحكومة المصرية كثيرا ما ستر في الخبراء الفنية من أورديا لسبب هو في كلفة البلاد فيجربوا أمر استخراج المعادن من جبل لبنان أو في التزيينات الحربية أو في المنشآت الصناعية وغيرها مما ستر فيه في أبحاثنا.

ويظهر أنه نفوذ التجار العرب إلى بيروت وسوريا لم يكن في سبيل الفترة السابعة عشر من حيث بل إنه يعود إلى

ما قبل ذلك فقد ذكر Volney الذي راد مسوداً به عامي ١٧٨٢ - ١٧٨٥ أنه تجارة سوريا كانت تقريباً في
 يد الأجانب من الفرنجة واليونان والأرمن، أما المسلمون فكانوا لا يحتون كثيراً كحال بلاد ديارهم أنفسهم من ذلك،
 ولولا ما فر لولا مكومتهم تفهم العراق في طريقهم فتفرصه عليهم من الضرائب أكثر مما تفرصه على الأجانب
 مما سئل تفصيله فيما بعد.

وربما كما هو قولني مغالباً في ذلك إذا أنه حتى التجارة طيلة تقريباً في يد الغرباء من اليهود ولقد يعقد بالتجارة لهذا
 التجارة الخارجية هذه الداخلية. إذا أنه الكثير من الضرائب يؤيدونه Volney في قوله ان القسم الأكبر من التجارة الخارجية لهذه
 في كل البلاد القارية خارج في يد الأجانب في يد الأجانب الذين طار استخرجهم الأروام أو اليونان المستوردون بمجارهم
 التجارة الفائقة بنسبة الأمم.

ومما يكرهه أحرارها لا تفر فيه تاريخياً أنه كثيراً ما التجار الأوربيين قد عزموا إلى سوريا وبروز خاصة وأخيراً
 في المتاجر وأنه قد هم لها بازدياد في الدورة التي بنيت.
 أعمال التجار الأجانب ومنازلهم مع بعضهم:

أما التجار الغرباء من الدولة القارية كانوا يتقاطعون التجارة في بلادها بعد الحصول على امتياز ينالونه من السلطة ويؤدي
 بالبراءة يجوز لهم حرية تامة في التجارة في البلاد وأنظمة الحقوق والواجبات التي المنوطة والطلوب من امتيازهم عليهم. وكانت
 هذه الامتيازات المنوطة لهم تطبق على المعاملات المعقودة به بلادهم والبلاد القارية. ولكنه هؤلاء التجار لم يكونوا يحافظون
 على هذه المعهود دائماً بل يكيفونها ويتلاعبون بها بقا لا هوأ لهم إلى حصة وأخر اخرهم استخفياً.
 وأهم هذه الأعمال التي كانوا يقومون بها هي أنهم كانوا يتخذون من أبناء البلاد من المسيحية واليهود وكلاء وعملاء لهم
 لا يقصد التجارة وإنما في غالب الأحيان ليس المصنع والمكسب من وراء مثل هذه الأعمال، إذا أنه الامتيازات التي يتمتع بها التجار
 تنقل بطبيعة الحال إلى عملائهم هؤلاء، أما أهل البلاد فيستحيون لا رعابا السلطة وأخيراً الدولة التي ينسب إليها المزايا
 والأمر الهام في تغيير النسبة. لهذه صوائير ضرائب القربى والاستيراد كانت تختلف كثيراً بينه الدار الوطني والأجنبي
 إذا أنه المواطن يدفع أضعاف ما يدفعه الأجنبي لا سواد في تحت الجمارك. ولذا طامه بعض رعابا السلطة من المسيحية يميلون
 في رعاية هذا الدار الأجنبي فيما جرد به باسم فيستفادون بيزنس من هذه الرسوم الباهظة المفروضة عليهم. وكثيراً ما
 كانوا يدفعون المال لهذا الدار الأجنبي لقاء هذه الرخصة التي أصبحت تباع وتشترى.

- ١ - Volney ج. ٢. ص: ٢٨١
- ٢ - Revue de Géographie ص: ٢٢٨
- ٣ - Volney ج. ٢. ص: ٢٨٢ - De Volney ص: ٢٢

وقد حفظ لنا المؤرخون بعض الحوادث من هذه القصة، فقد استأجرها قنصل فرنسا في سوريا في نهاية القرن التاسع عشر. كما ذكرها *Baisle Camille* عام ١٨٩٤ حيث عاد إلى بيروت التجارية الفرنسية في بيروت كانت تغير اسمها إلى بعلبك وهو دهب إلى غيرهم من التجار. ثم يظهر اسمها في بعض النسخ باسم بعلبك. أما التجارة السورية في سوريا. ولقد أتت قوله هذه التبرير الخاضع غيره الذي رادوا السود في هذه الدور من كون بعلبك أو التجارة السورية كما نراه من قبل الفتح العربي. إلى التجار الأجانب ١٥ - ١٤. بل من أربابهم كما بنا جردا بهم ذلك لولا الأجانب لم يكونوا يدعونه من الغرائب أو ما يقدر بنحو ١٤ مقيمة البقاع بيننا. أما جرد من أهل البلاد خاصة فيقول في (موسم) على النطاق المستوردة بتلوي ١٨ / وقيل أحيانا إلى ٢١ / . ولذا فإنه هذا التجار السوري المستبد يجد مرغاة في أن يشترى الحماية الأجنبية لفاء، وهو ١٤ إلى التجار الأوردي الباق في هذه الحماية فقلص الحماية على ٨ / باعتبارها أجنبيا باعتبار وضع المحكم رسم الدعوة الأجنبية إلى التجار الأوردي واستأجره عليه ٨ / و ٢١ / إلى أن حاسبه الرسمية. ويقول لهذا المار في أنه كرمي قد حفظ الرسم على التجار العرب من أهل البلاد ولكنه رغم ذلك فإنه المساواة في هذه الرسوم بينه وبينه الأجانب لم تتحقق بعد وظل ضمن التجارة السورية يجري تحت رعاية المؤسستين الأجنبية، والفرنسية من ناحية، وبرفوض حكم رسم بقى على رسم الذي طاه به في عهد دولة العثمانيين إلى جرد التجار الأجانب. إذ أصبحت الدعوة تتأخر في هذه العهد المصري بنحو ١٥ - ١٠ / من الأتقانية. ولذا فإن أعمال كثيرة من هذا النوع اقتضت على هذه الأوقات للدلالة على ما طاه يقوم به التجار الأجانب من جرد للصعود والامتنان الممنوع من لهم من الدولة العثمانية.

وما سبب هذه الأعمال في نظري إلا السبب من الرضا التي أتت الحكومة العثمانية من تفليس الأجانب على المواطنين بمنحهم من الحقوق حصوا ومع من الحقوق التي يتمتع بها أهل البلاد وما ذلك إلا لضعف في ذلك الجبه ونفوذ الدول الأجنبية في حكومتها مما جعلت تدعى لا عظام الأجانب وتمنح ما يريد غير عابئة بما في ذلك الأمر. ولذا لا أريد على صناعة البود وتجارة البنا.

ونحن لن بنا في حكمة التي منة الأميركية مخطوطات تعود إلى مؤسسته تجارية سورية إلهام مؤسسته آل بهم في بيروت. والثانية مؤسسته آل توفى في طرابلس كانت في الحقبة التي نتجت. ولكنه ليس لدينا البراهين ما يثبت أنه لها ثمة المؤسسة تقا لها أعمال التجارة برعاية أهله الأجانب.

١ - Volney ج. ص: ٢٨٤

٢ - Dain ص: ٢٥٤

٣ - Perrier ص: ٨٦

أضاف إلى ذلك هذه المصالح التي كانت تقوم بسبب وجود النصارى أنفسهم إذ لم يكونوا على اتفاق فيما بينهم،
عن أنه النزاع بين بزرعي إلى صفوف كبار أبناء البلد الواحد منهم فقد نقل Wood W عن تقريره لمحاكمة W عن التجار الفرنسيين
في حلب أنه من الصعب أن تجد جماعة من التجار يملكون الاتفاق والانسجام بينهم الدرجة التي وصل إليها عند هؤلاء
الفرنسيين فلم يكونوا على اختلاف فيما بينهم فربما كانوا على غير اتفاق مع بعضهم البعض. وسنرى فيما بعد شيئاً عن المزايا
الاقتصادية التي كانت تجرى بسبب البلاد الأوردونية في سوريا.

معاملة السلطات السورية للتجار الأجانب

يظهر لنا بعد في تاريخ الحكومة السورية أن الأجانب على العموم لم يكونوا في بادئ الأمر على صور المعاملة الحسنة
لأمر من قبل الحكومة ولا من قبل الأهلية. فلهذا هو قليلاً إلى ما قبل الدور الذي نبحثه فسنسبر على الحقائق أنه أمر التجار
الفرنسيين في ١٨٩١ بالجلد، على جميع بلادهم بعد توليهم أيام من أجلهم الأمر ذاته جزاء، المخالفة لهذا الأمر
إنما هي الموت وسب ذلك ما قاموا به من الاعتجاج والتظاهر إثر استناده الخزانة لأحد التراجع الزيادة من أموالهم
ولم تقف حكومتهم الجمهورية الفرنسية لدى الباب العالي في ذلك شيئاً لما كانت تتجه إلى الجزاء من السلطة المطلقة. هذه حادثة
من الحوادث التي نتجت عن النزاع بين التجار الأجانب وأهل البلاد في سوريا، ولما في حاجة لأمر من قبل الأهلية إلى أن يكون ذلك
وكنتم فيما إذا طام الخزانة فحقاً بعد هذا الأخير محمد دانا هذه الحادثة وأما ما ظهر لنا بوضوح أنه من الحوادث التي تقوم
بسبب الفرقية.

ولقد نقلنا في هذا الفصل الشيء الكثير من أعمال الجوز والأكتسابية هذه التي بالكثرة كما ذكرنا أنه أغلب التجار
من اليونان والأرمن والإسرائيليين كانوا معاً حينئذ لا يحملون من التجار وأهلهم من معاهدات عام ١٨٢٨ (١) ولم تكن
لهذه الأعمال خصالاً رغم ما ذكرناه من رعاية الحكومة للتجار الأجانب فلفق ذلك "كثيراً" على الأعمال العدائية هذه هؤلاء
التجار الذين، الشيء الكثير مما نلاحظ أنه لا بد من ذكره إلى المصالح المتواصلة التي يستمر بها الناحية الأجنبية
والتي تدعوهم دائماً إلى اللجوء إلى قنصلية ويتقدمون إلى القنصلية إلهي الإجابة عن مطالبهم رغبة فقط، ولكن أوجه
كل شيء إلى هؤلاء فإن قول إلهي المصالح التي تكسب حياة الناحية الأجنبية في سوريا بقتيبه من حسن زملونه بتجار البلاد
بقدر ما تقتيبه من سوء إدارة السلطات التي قبلت إلى جانب مواطنيها، ثم يذكر هذا الباب في كتاب آخر الحكومة
كانت قلم الأجانب ومن يولد بهم من ميسري أهل البلاد الذين كانوا يعيرونهم بكرههم.

٤ - Wood في W. Wood ١٨٩٢

٥ - Wood في W. Wood ١٨٩٢

١ - Wood ١٨٩٢

٢ - Brown ١٨٩٢ - ١٨٩٠

٣ - The Valley ١٨٩٢

علاوة على ذلك لا زلنا نرى إذاً مصر خفية في بطنها الأحياء المظلمة التي تسمى . ومن جهة إلى التاريخ
التركي دبت تعايشه وعلاقته المسيحية في علم كبره أو المسيحية طامه ينسأ بهم في بطنها الأحياء المظلمة والأذى من جانب
الحكومة وتؤكد أن التجارة الأجنبيات كما يقسمهم في بطنها الأحياء من هذا الأمر رغم الامتيازات التي يتمتعون بها لا يختلف
معتقدهم مع العقيدة الإسلامية السائدة في البلاد القسائية . والحق في مثل هذه الموضوعات غير واضحاً إلى وقت طويل
واستقلاً وراسخاً ولذا أكتفي بالإشارة إليه دون كثير تفصيل أو تمويه ومنه أراد التوسيع غير محال إلى كتب المؤرخين
العاصرين .

على أي أعتقد أن الحكومة العثمانية في حماية الدور الذي بنته تجارة مساهمة للتجارة الأوروپية في دولها الدولة
القسائية كانت آفة في الضعف والخطا طاماً تقدم كما العهد حتى أصبحت تعرف بالرجل المرفعة كما هو معلوم عند كل من
درس التاريخ القسائي ولذا فإنها كانت الضعيفة هذا ، تطالب ود الدول الأوروپية وتحتفظ بطشها ولذا اعتدت على
كلما تقدم في الزمان . وما التطلعات القسائية إلا أن تعطى امتيازات واسعة للمسيحية وأهل الزمان في البلاد والاطلاع
هبة أو مساهمة للتجارة الأوروپية .

ولكنه لما نرى سوا الأوربا غير سال القاري وهو كيف أم الحكومة القسائية طامت تمنح الامتيازات الواسعة لهؤلاء
الأجانب وكيف أنهم كانوا يعرفون في بطنها الأحياء المظلمة ؟ الجواب على ذلك يمكن تقسيمه إلى أن الحكومة القسائية وانه
كانت تمنحهم هذه الامتيازات خاصة بالولوجة في الأقاليم القسائية الواسعة لم يكونوا يتقيدون بها دائماً بل كانوا
يصدرها السلطة مسخرة فقراً متداً الجزاء احتكر التجارة في البلاد التي ضفت لحكمه فقامت خائنة التجار الأوروپية
عليه محتجبة باسمهم إياه . السلطة من الامتيازات في التجارة ولكن الجزاء أجاب على هذه الحجج كلد بأنه هو السلطة في بلاده
وكذا الأمر في محمد علي الذي اعتمد على السلطة بطنها المواد الأولية رغم أنه السلطة طامته مسخر للتجار الأجانب ما يؤيد بها . ولهذا
صفاه أنه الأمر التي طامه يطير السلطة لم تكن لتنفذ كلد وأنه ما طامه ينال التجار الأجانب من الامتيازات لم يكونوا
ليتمتعوا به دائماً سيما في الأقاليم البعيدة عن مركز السلطة . وذلك طامه من أهم الدواعي لهذه النزاعات التي طامه
يحصل بسببه هؤلاء التجار ورجال الحكم .

على أن هؤلاء الخدام القسائية كثيراً ما كانوا يحسبون مساهمة التجار الأوروپية وينفذون أوامر السلطة وقدرتها
في الداء الأول من القسائية كيف أنه سلباً به ما مشاً في سوريا أعاد القسائية - إلى غلبة هؤلاء بعد أن ناهضهم من حلفاء الخوار

- ١ - المرجع إلى Castlemeagh الجزء الثاني ص ٢٨٩ - ٢٩٠ . ص ٣٣٥ . ص ٢٢٧ وما بعده .
- ٢ - Volney . ج ١ . ص ١٤٢
- ٣ - Puryear . ص ٢٠

ما ذكرنا شيئاً عنه فيما مضى ولذا لا يبرح خبره فقد أحسب أنهم وفتح لهم الأبواب الحرة في العمل، لما شئت مما قام به محمد علي
من الأعمال التجارية، إذ ما ذكرناه في حينه، رغم أنه قد علموا أنها كثيراً ما محبوبة عليه لأجل سياسة استغفره لها بعد.
وعلى كل حال، لهذا الشعب المأقوت، يستفاد الرقعة الكبر، سيما للعقود الدينية، وبسياسة خالصة، فإشارة إليه هنا تفني عنه التفسير
بشأن الأجانب والأهلوس:

أما العلاقات بينه وبين الأوردو وبيته، والأهمية من حيث التجارة، فمنه يعلم ونفوسها إذا عرف الوردو التي كانت لورد
سوريا في ذلك الحية، تلك الوردو التي طار القلب طامعاً على مستحقاً غير، والتي قال عنها دوسر، إنها هي
التي كانت الرابطة الوحيدة بين البلدين القنانية أي أنه القلب الذي هو الرابطة التي طامعاً على مستحقاً غير، والتي قال عنها دوسر، إنها هي
الوطنية لم تكن له معنى، ونحوه لما لا يستطيع سرد جميع المستحقات التي كانت تقوم بين الفريقين، وإنما يكفي بهذه الأمثلة على ذلك،
فقد ذكر ما كان متفقاً أنه أصل لم يلبس خبراً بيت، وليس القليل الغرض من ذلك، ونحوه كثيراً من التجارة الأوردو وبيته في المدينة، لا
تذكرنا بعض الوثائق المحفوظة من عهد محمد علي شيئاً من هذه المستحقات القائمة بين الفريقين.
ولم يكن القلب الذي بين وجهه هو الذي لبسناه أهل البلاد، هو الذي فعلوا، شيئاً ما عتقد في طائفة الناس، فلو أن
نقراً ومثوباً:

رأينا سابقاً أن التجارة الأوردو وبيته، إنما هي على ما علمنا من، أما ما كانت كثيرة في البلاد القنانية ومنه علمنا سوريا
تلك الأهمية التي أكلها السبابة في الرسم المركبة بينه وبين الوطن، والأوردو وبيته، ما جعل القسم الأكبر من التجارة الخارجية في
البلاد، بحيث في تحت اليوم الأوردو لا فاد Perrier، وذكرنا كيف أنه بعد المسيحية واليهودية، أهل البلاد كانوا اجترود
صحية بعد هؤلاء، والتجارة لم يجرى التحقيق في الرسم المركبة المستخرج للأجانب، وأن عتقد أنه تلك السبابة الخرقاء التي
أكثرها الحكومة القنانية طائفة من الأسباب التي فطنت هؤلاء، التجارة إلى ذلك، وهو كل المواطنين فأدلى ذلك في نفوسهم،
الحق والصفية على هؤلاء، الذين يتصورون بحجة الامتيازات على، أهل البلاد.

ثم إنه التجارة الوطنية كثيراً ما كانوا يتعاملون به من تجار أوردو، ويسود من سربا بعد المراد الأوردو ليس له هذا، ونظراً
لهؤلاء التجارة الأوردو وبيته لم يكونوا دائماً بحسب العدة من تجار البلاد، بل يفتنونه بها لثام الخاصة على كل شيء، وذلك طائفة
في نفوس أهل البلاد الحق والصفية على التي والأوردو وبيته، وليس ذلك يظهر بوضوح من رسالة صادرة من محمد علي في
بيروت سنة ١٨٤٤م، التي رآها العرب، لم أكنه من معرفة أنه ولا البدة الصادرة من هذه الرسالة، فلو أنتم أنتم أنتم
ضناً من عتقة الأصلية إذا أنتم خبرنا طردنا في نفس المرسل، فقلنا يقول: «..... وصلنا ما كتب من مرسلياً.

وكل من يبيع في السوق لا يبيع استغله منهم يقول بغيره قطره طرفكم لهذا ومنهم يقول عشرة قطره طرفاً وروبا
زيادة إذا كان هذا الغاية كما أن الباري تعالى خلق تجاراً استروا لأجل تجاراً أروبا بمسوا (يريدونهم) ولهم لأنهم أنفروا
السابقة أكثر مما يبيعهم أن الحقوا الفضة بالقطره والحرير وهذه الأسماء راية عاتق خوف من ... قد
كروا الحياة مع تجاراً مسيليا الذي يستحيله دم استرو ...

فقد أرموا في ظهورنا بوضوح وجلاء ما طرأ يقوم به بعض التجار الأوروبيين من الأعمال وكيف أن ناز الحسد والبغضاء
كانت على أن تزداد وتشتعل فتوب كسولاً والتجار الذين يظهر أنهم لم يكن لهم حول ولا طول تجاه هؤلاء المفلوء
على البلاد.

أثر تجار الأجنبيات :

أثر هؤلاء التجار المختلفة هو بغير أثر كبير في تكوين حضارة ومدنية هذه السقيفة ، ولقد استرنا في
السبت إلى سبب من هذه الآثار الذي أحدثته ترفعه التجار الأوروبيين في سوريا عامة وبيروت خاصة وأنها كيف أنه بدون
أضحت من الوجهة المادية والاحتياجية أحسن حالاً مما كانت عليه في بدو الحقبة التي نورد على سبيلها الأجزاء القاصية إلى
سوريا لم يكونوا كلهم تجاراً محضين وإنما طرأ ضم لهم من يستغل في الأعمال الحكومية سبباً في محمد علي لما رأينا في حب التاجم من
والآثار الذي طرأ لهم رأينا ناول على نواحي الحياة ما يطول ذكره في هذا الباب . ولذا ألقى بالإشارة إلى دور القطن .

الفضل الثاني

القناصل وأعمالهم التجارية

وتحقيقه الفضل :

إثر الحوادث التاريخية التي طارأوا لها المارة هو نوازلنا أنه أول القناصل الذي عرضوا في سوريا كانوا من
الجنوبيين . وفي البدء طرأ ربابه المراكبهم الذي ينتجونه كسولاً القناصل فكانوا يمينونهم من التجار القميين في البدء ثم
في حاجة إلى قنصل فينتربط أربابهم من القنصل بأعمالهم التجارية ، ويحجب هذا أعمال الدولة التي قد تقسيم من
أهل البلاد ، وذلك مقابلي بغيره الأجور التي يقدمونها إليه منهم ؟

ولقد طرأ القنصل في بغيره الأجيال كثيراً ما يقوم بتبديل لأبناء بلادهم محسباً وإنما يقوم بأعمال القنصلية
على كنه أبنائه بغيره البلاد الأخرى حتى أن *Blondel* الذي راد سوريا وفلسطين بسنة ١٨٤٨ - ١٨٤٩ يذكر أن
قنصل النساء أنثى *Laurella* طرأ من التجار المحترمين في بيروت وأنه سلك هذه المدينة منذ أكثر من أربعين عاماً

وقد كان له طويلى بحيث لو هذه جميع الدول

ولكنه لا يمكن ما لبثت أنه تبدلت بعد أن استعفت بخارة البلاد مساهم برون من خفة العلاقات التجارية بينه وبين هذه البلاد، عند هاراً ما الدول الأوروبية ذات العلاقة الكبرى بسوريا أنه من الجزل لها أن ترسل قناصل موظفيها يما فطوية على مصالح بلادهم وتجارتها بصورة أكثر فعالية ونشاطاً. ولذا فإننا نرى في الدور الذي نبحثه أنه طار له أغلب الدول الأوروبية قناصل في برون بحيث يمتدح علومها نظم ويدافعون عنها مما لحق السياسة والتجارة.

لقد كان القنصل في سوريا يقوم بوظائف متشعبة على الأصغر وظيفة السياسة والتجارة ولنا هذا في بحث مساهم في منفعن القول في وظيفة هذه وأما لا منقوده لنا من حيث مستحقه وظيفة التجارة وعلى كل فلا بد من ذكر تعريف كل من هذه الوظائف القنصل في برون التي تترضي لنا هذه الوظيفة فقد كتبه يقول: "لقد كان على القناصل في بلاد الشرق أمداء مهمة غير التي يقوم بها أمثالهم في أوروبا. فإنه لما أبرمت الامتيازات المنظمة للعلاقات مع الدول الثمانية، طار الاختلاف بينه أ خلاف الشرق والغرب وانظمتهم وبينهم عند الأمم الأوروبية عظمياً إلى حد الاستدعى استه قوائمها طاعة لمعاملة الدواخ في مقتضاها، ونوشه لظواهر اهتمامات القناصل، وجعلهم الرؤساء على أبناء وطنهم والموظفين بالسهر على تنفيذ القوائم الصادرة من علومها نظم والمنوطية بمجانيهم... إلخ".

ولهذا ابد على أنه وظيفة القنصل في البلاد الثمانية كانت معقدة مطالحة تساعده على ذلك كثرة الأمم المتكاثرة في البلاد المختلفة لتطبيق هذه الامتيازات التي الم إلى طولات جرد والتي بطول سر جرد.

ولا بد لنا من إيراد بعض الحوادث من ملاحظات القناصل التجارية كلفنا أن نذكره عظيم إلى جرة: إنهم تنظيم علاقات الدول التجارية مع الدول الثمانية:

لقد اعلمه محمد علي اعتكاف الحرب في سوريا وبروز طبقة من مختلف فخره على القناصل الأوروبية مساهم في الإقليم منهم إضداداً أنه في ذلك ما فيه من انزال الأذية في تجارة بلادهم ومواهبهم لما طار لها من حاجة إلى الحرب السوري في الصناعات الأوروبية، فرضوا عقيرتهم بالإصميج وندخل القنصل الإقليم في موكمة وهذه برون أصحت للسطر، وأخيراً مكنت من الحصول على فرمان سلطان باقدا اعتكاف الحرب (١١).

ثم إنه القناصل الأوروبية في سوريا لم يكتفوا كقنصل فرانك شتر، طأنوا يبعثوه إلى أصميج الصانع في بلادهم باستشبه "echantillon" من البضائع التي تجر في سوريا كي يعيوا على مشاطلة ويقعدوا ألوانها وحياتها، ويطلبوه إلى أصميج الصانع لعلوا، أن يفتقروا الشبج كي يكونه رائحة في البلاد وأن يعلوه لالوار المرغوبة وأن يفتقروا باقدا صيد.

١ - Blondel. ص: ٦٧ - ٢ - ملوكت ج. ١. ص: ٢٢٩

٣ - المصدر نفسه. ص: ٦٧. وأرجو أيضاً أن يفسر في Relation ج. ١. ص: ١٤٥ - ٤ - Puryear. ص: ٢٩-٢٥

من قبلهم لدراسة هذه القضايا التجارية عند كتب إذا أعوزهم الأمر إلى ذلك؟

أضف إلى ذلك أنه القضاة ليسوا جالسين في الدوائر، بل في المراكز والمطابخ، فأنتم سيبه النبي العرب المواطنين والأجانب لما رأينا، فإذا ما اعترضت الناجر الأوروبي عقبة من العقبات، سواء أكان مصدرها الحكومة المحلية أم أحد التجار السوريين، حردن إلى قفله يشكو إليه حاله فيصلي له بما يراه من أساليب حفظ حقوقه أبه وطنه!

ولهذا أكد يدل على أنه وظيفة القضاة التجارية طائفة خاصة، واه وعبود نابغة عنه بدو، ومختلف لها طائفة ضرورية لخدمة مثل في عمر فوسقضية العلاقات التجارية وازدادت الحاجة أعمال القضاة شيئاً فشيئاً:

وليت أنه هؤلاء القضاة كانوا يقومون بأعمال وظائفهم بشفرة، فملاهم غير متفرقة فيه لسهولة الأعمال التي يترتب عليها البلاد، ولكنهم في الحقيقة، أو على الأقل أغلبهم، لم يستعملوا وظائفهم على الوجه الصحيح في بيروت وصور، وغيرها من البلاد التي تبتلى على استقلالها ببلداتهم ونفوذهم الشخصي لدى الحكومات في هذه البلاد، فخدمة مصالحهم الخاصة وقادتهم الشخصية، ومنهم الزائفة ضارسية بالكرامة التي يتمتعون بها عندهم إلى ط.

ولما أدرك على مثل هذه الأعمال استادة التي طارعتهم في بعض القضاة، مما كتبه Campbell عام ١٨٧٤ م أنه القضاة ودخلوا بهم في سوريا كانوا يترددون في مما ينهم عدد كبيراً من أهل الامة من أهل البلاد، مدعية أنهم سمسارون لهم للتجارة، أو أنهم تراجم، أو يترددون وقال إنه هذه التمايل طائفة يبيع القضاة إلى أهل الامة بالمال، ذلك أنه البعثة طائفة يدفعون إليها المال الوفي لأن لا تخلطه من الرعية التركية، وتردد في الرعية الأجنبية حتى أنه اللادى Hester Stanhope بما جعلت عليه من مزاج أو تفرط إلى أعطت نحو سبع وسبعمائة صاية مثل هذه بعض الأشخاص ذوي نزوة كبيرة، ولا عجب إذاً من أن يسوا في هذه المنة!

ويظهر أنه زندق لم يكن يجرى في سوريا، بل في أغلب أقاليم الدولة العثمانية. حتى أنه قضى (أنظر Blunt في الأفلاك Wallachia) عن هذه الحماية تجارة مربي بيه عامي ١٨٨٠ - ١٨٩٠ فقلها في.

والأفراد الناجمة عن مثل هذه الأعمال حسيمة، في ذاتها عما في من فري للدولة، وما عدا ذلك طائفة مدعاة لنقص واردات الدولة في ذاتها عما في من أضرار لتجارة البلاد في ذاتها بخروج رعيا الدولة الفعلية في رسوم مختلفة وقواعد متباينة.

ولقد حفظت لنا بعض الرسائل الواردة لمخبرهم أنه بعلمه التجاري كانوا قد اكتسبوا الجنسية الأجنبية وأنه القوانين
العثمانية التي تنطبق على المواطنة لم تعد تنطبق عليهم^١.

وليت أنه الأمر كما يقتضيه على دخول بعلمه المواطنة السورية من التجار في الرعية الأجنبية كما فعل هؤلاء القاصون
أولاً، ولكنه الأمر كما ذكره في هذا الحد إلى قاضي القضاة في أنفسهم للتجارة في البلاد، مستفيداً من الامتيازات الممنوحة
لهم كجنسية سياسية للدول الأجنبية العظمى ذات النفوذ في الدولة العثمانية. وقد حدث لنا *Dodwell* أنه متى
لذا كان كونه أكثر في سوريا وأنه بعلمه القاصون كانوا يطورون رخصاً وتجارياً بأنه بعلمه البعثات الموجودة
في الجزائر إنما هي لا تستعمل لهم إلا في وبنزلت نفق هذه البعثات من الرسوم الجمركية ومنه التفتيش تبعاً للقوانين
والامتيازات الممنوحة للجنسية السياسية "بينما أنه على أن لا يعلم من العلم أنه هذه البعثات كانت لتجار مواطنة
تم يردف هذا التورخ فائلاً أنه بعلمه التراجع الذي كانوا بعلمه القاصون كانوا تجاراً أغنياء من أهل البلاد وهم في
الحقيقة ليسوا من التراجع في شيء، إذ أنهم لا يحسنوا إلا اللغة العربية. ولذا الأمر في الكتب التي بعلمه القاصون
ومنه لفت نظرهم من التفتيش القضائي كانوا يتبعوا طرق التجارة بحماية القضاة متخذين هذه الألقاب والوظائف ظاهراً
فقط. تتدووظائف التي كانوا يرفعونها من أجله منى، والتي بسببها أصبحوا من الأغنياء الموزعين وقد حققوا ندر
التقريب الذي تقدم به الكولونيل *عبدالله* الذي أوفده محمد علي خليفته للتفتيش والتحقيق عن هذه القضية الحيوية
بالنسبة للدولة والأمة^٢.

ولقد تحقق *Camphell* بنفسه من هذه الأعمال التي يقوم بها بعلمه القاصون متطوعين حدود وظلالهم
فوجد كراً أنه كان في بيروت عام ١٨٤٦ وأنه تأكد أنه القضاة البريطاني في كلاً من محي الشدة من القوي طارة البرهان
ساطفاً أن كلاً ليست للقضاة وأنهم إلهي إلا مرسله من يوناني ليوناني آخر^٣، فبعد ذلك أمره بالرجوع إلى كانوا
يفعلون.

وليت أن القاصون كانوا يكتفون بمثل هذه الأعمال في طارة البعثات منهم يستغلون التجارة والتجارة البعثات فيسبغ
بشيء من حاصلات البلاد السورية إلى أوروبا بغية الربح والكسب. وقد حفظت لنا تلك الوثائق العائدة إلى زمر
محمد علي شيئاً من ذلك، ففي عام ١٨٤٧ صدر رخص إلى نظرة في بيروت سمحاً إلى أوروبا دوراً أنه ينال من السلطة
المحلية: "أنا كذا القدير"^٤.

وهناك شيء أكثر من أعمال هؤلاء القاصون مما يطول سره هنا، إذا أراد الباحث استقصاء سوادهم جميعاً.

١ - *Dodwell* ج ١ ص ١٦٥

٢ - الرسالة رقم ٢٦٠ ص ١٢٥

٣ - رستم في المخطوطات رقم ١٤٩ ص ١٥١

٤ - *Dodwell* ج ١ ص ١٦٦ - ١٦٥

وارجعوا أيضاً إلى رسائل مخبرهم رقم ٤٨ ص ١٢٥ و١٢٦ و١٢٧

وكنى قس غلام رجب في أعمال القضاة لاجل بي من الإشارة إلى بطلان إجراءات التي اتخذتها السلطات في سوريا
من أجل إيقاف هذه السبل الجارية الذي يتكبد كبد الدولة والخاصة إذ عاد محمد علي باشا التفتيد عليهم وإلزامهم
بحدود وظائفهم ما زاد في حقهم عليه واستقال له ما أسس التي ما زال الله بسلامة حوله ولا نعم الذي يصفه
موقف محمد علي باشا لهم. وكذا الحكومة العثمانية فقد أصدرت قانوناً مؤرخاً في ١٤ تموز ١٨٦٩ م. وفيه رتب القضاة
درجاتهم، وحدد وظائفهم من الرسوم الجزائية والتفتيشية لما يحلونه ولهم بمقتضى كل حسب رتبة مما لا بد من في نظام
الدولة التي ينبغي.

لهذه صورة مقتضبة عن القضاة في سوريا ووظائفهم التجارية تم تقسيم عدد هذه الوظائف واعداد
الذين يتولونها المتفاوتة لهم مستندة في ذلك على كثرة دولهم ونفوذ حال في الدولة العثمانية غير حافظه للبلاد ومن
ناكرية لغير الحقوق الواصلة التي يستقو بها. ومن أراد التوسع في وظائف القضاة وأعمالهم عليه أنه يرجع إلى ما كتبه
الفضل الفرنسي في هذا الخصوص.

الفصل الثالث

السياسة في سوريا

ولما أشرنا إلى أن التجارة لا بد من سياسة قد تركوا بلادهم وأنشأوا إلى سوريا وخاصة بيروت من أقطابها من المزارع
ونشاط الأعمال التجارية خلف السور يوه أيضاً فإنهم تركوا بلادهم ضاربة في أرضها أوردوا وموسميه للمزارع
في منطقة السور والشراذ التي ما يلوها مع أبناء بلادهم في السور.

إننا لا نملك باللفظ من تدبير الزمان الذي به فيه بطلان التجارة السورية في سوريا إلى أوردوا وعلى ما كتبه
ذكره في هذه المظام سواء نقل ما كتبه الفضل الفرنسي في هذا الخصوص إذ كتب يقول إنه قرص طائفة في طهوف القرية
التي سوسر مستودعاً كبيراً لتجارة أوردوا وسوريا في الصادر والوارد إذ طاه لكسها في التجارة بيروت
وسوريا أيضاً وذلك بشتاده البضائع الأوردية والبلد يحلونه ما يريدونه لشهيرة لأوردوا؛ ومنه طاه
منهم لا يريد السفر إلى ولا يرغب به كتب إلى بطلان عمدة التجارة في حجة ورجعة في بيروت أنه يسير أو يشتري
دونه أنه يتمكن من شدة السفر.

ثم تأملوا في قول أنه السوريون يرغبون في توسيع تجارتهم وأرادوا أن يشتروا
منه أو يسير منه مصلحتهم الأولى فإذ في المستنول وإذ من هذا المنبر الواسع إذ تحققت لهم بالانحياز مع الغلبة الوطنية

فوائد حجة وحقيقة. ودام الحال كذلك الى انه وضعت الحرب الادروية اوزارها واصبحت التجارة البحرية
عرة ميسرة وعندها اذ هذا التجار السوربور يعقدونه صنفًا حكم التجارة مع بلاد الانا في نفسهم.

ثم اذ السبله منهم ذهب الى ابدية ذلك، فغلب على مقته للاسفار رشت الرحال الى اورولا،
وعند ما وجدوا انفسهم محاصرين لم يتركوها ابدًا. وعندها انقلوا بز ملكهم في سوريا وبنادلواد باهم
الاعمال التجارية اذ اذ التجار في سوريا وجدوا في اخر انهم في اورولا الافضلية الكبرى على التجار الادروية
انفسهم اذ انهم كانوا يطالبونهم باللغة العربية فيوضحونهم كل ما يغيبون، ولا حكم وجدوا فيهم من يعظم
حاجات البلاد السورية من البضائع الادروية، ومما يعلم باننا جعلنا اللزوم لاورولا اكثر من التجار الادروية
وبنا كانت جميعهم المناظر المتبادلة^(١)

دفعه اذ ارجعنا الى الرسائل الخفية المخطوطة - فاعلم محيهم في بيروت والى مخطوط - محي فوحي في طرابلس لنا كونا من محي
ما قاله كين من انه كتبوا من التجار العرب طابع يقيم في اورولا كما يظهر ذلك من صيغة اسمهم العربية ولا يظهر من رسائلهم
المحررة باللغة العربية. ولذا فاجابنا هذه المخطوطات فوالله اننا لم نكن التجارة الخارجية السورية تجري بواسطه التجار السوريين
المقيمين في اورولا بل اننا كبرنا ما نكونه على يد التجار الادروية المقيمين في اورولا.

ثم اذ اننا اذ افر لا اري انا من ارادته لنا اذ يقبله بالتجارة السورية في اورولا وسواء المخطوطات
التي ذكرنا هاتين على انه التجار السوربور النازحيه الى اورولا جعلهم من المسيحية او البوذية على ملكه انه يقول انه ليس به اكلاد
للولا التجار ما يدل على انه السبله منهم عامه من المسيحية، وفي مجزاة يكونه عليهم التجار المسيحية فزج وناجر في ذلك الوقت
في اورولا ولم نقل اننا اسماؤهم ولكن المملكات التي لدينا لا تقبلنا شيئا عنه ذلك.

فانه صحت لهذا فاجابنا اننا في خطر في نفس القاري على الاسباب التي دعت المسيحية الى هجرة والهجرة في اورولا
اكثر من المسيحية مع انه الاكثرية السابقة في البلاد كانت مسلمة. واعتقد انه السبب في ذلك عائد في الوجد
الاولى الى اعظام المسيحية بمحبي الدين وكونهم من ضاد عقائدهم اذ انا زلوا بلادهم الاسلامية وزلوا الى بلاد
دعته الى دينهم بعدة. اما المسيحية فخالوا في شتوت ذلك اذ انه اغلب سكان البلاد التي با حوزة البربر بدية
با برينوت فلم يجدوا من خرج عليهم اذ انا هم اذ انا موافق.

وعلى كل فاني لا ادري فاني اذ انا كانت لنا اسباب اخرى عملت على دفع المسيحية الى السفر الى اورولا، وحرمت
المسيحية من ذلك فقلنا مصادر اخرى غير التي رعبت البربر نقل عليهم هذه الاسباب.

الفصل الرابع

المبادلات التجارية بين بيروت وأوروبا

نبت في هذه الباب الرضا بطا التجارية التي كانت تربط بيروت بالبلاد الأجنبية والعوامل الفعالة في هذه الرضا بطا أهم المواد التي كانت ترسلها بيروت إلى أوروبا وأما مظهر البضائع التي كانت تصدرها إلى بيروت من العلم بأنه صادر من بلاد بيروت إلى القارة الأوروبية لم تكن كلها من بلاد بيروت وخصوصاً سوريا وخصوصاً لبنان من حيثها كبرية المدة العربية والآن مسيوته كما سئى. وكذا الآن من في صادرات أوروبا إلى بيروت فإنها لم تكن مستخدمة كلها في بلاد بيروت وخصوصاً في المدة السورية فقط وإنما كانت بيروت تصدرها إلى كبرية المدة العربية والآن مسيوته.

ولنا ادع بأن نبحث أخصاراً أهم المبادلات التجارية والمبادلات الإقتصادية بين بيروت وكبرى الدول الأوروبية الكبرى ذات الصلة المتينة والمطامح التجارية الواقعة في سوريا عامة وبيروت خاصة، غير متفرقة للرذا بطا الدينية أو الإقتصادية التي كانت تربط بينها هذه الدول سوريا أولاً ثم لبنان خارج عن نطاق بحثنا.

بيروت وفرنسا:

إن تاريخ العلاقات التجارية بين سوريا عامة وفرنسا يرجع إلى أقدم العصور، وقد أورد به كثير من القدر التام المبلوط ولكنه هذه العلاقات لم تكن آتية على كبرية النظام والقياس قدر ما طالت عداً أثناء الحروب الصليبية. غير أنه انقضاء الحروب الصليبية وازداد الفريسيه سورياً آنذاك طامه طرية كبرى للعلاقات التجارية بين البلدين ولأسسنا الفريسيه في هذه البلاد حيث ظلت الصلوات بعدة مقطوعة وأومعدومة السطلم الإقطاع حتى بعد القرن السادس عشر إذ فكت فرنسا قسماً كبيراً في طرابلس وبيروت من المدة السورية.

وتنم التجارة الفريسيه بعد ذلك في سوريا ولبنان بمسيرة سادة التجارة الأوروبية في البلاد لدرجة أنه الإقتصاد كان في القارة الأوروبية يتأجج في صيدا وطرابلس تحت حماية القاهل الفريسيه "أولئك الذين كانت صيدا أهم مركزهم في البلاد وكانوا يستوردون الأقطار ويستولون إلى بلادهم".

ولم تكن تجارتهم تقتصر على صيدا بل لقد كانوا في أثناء هذه الفترة ١٧٨٢ - ١٧٨٥ يكادون يتأججون وهدم تجارة سوريا وكان لهم نحو عشرين محلاً تجارياً في أشهر البلاد يسعون على سنة ما نقد رقيمة بأربعة أو خمسة ملايين خرف من البضائع الفريسيه وبأخذهم بالمقابل ما نقد رقيمة بنحو ٦-٥ ملايين خرف من الحاصلات السورية وبهذا كانت آتية التجارة كل البلاد الأوروبية في سوريا لا تسبق رقيمة هذه.

التي كانت تحت تصرفه في فرنسا من جميع الدول الأجنبية لدى الباب العالي وعلى هذه السبوت التجارية الفرنسية في سوريا تم مراقبة غرض التجارة في مرسيليا لتوخي البطانة القادمة وليفتشها. ولكنه الحوادث السياسية التي مرت في البلاد السورية عامة وحسب الأمر لا هم الأمر في خاصة عملت على انقطاع نفوذ الفرنسي في هذه البلاد. وأهم هذه الحوادث السياسية ما ذكرناه من أن الجزائر حردا الفرنسية خارج البلاد التي تقع تحت سلطة في عام ١٧٩١ "تم الحمة الفرنسية على ملو ومهله على سوريا وما طامه لها أثر في القاد القبلية على التجارة الفرنسية في سوريا وحسب قسم منهم خوف السيرة إذا هم أصحوا يعتبرونه بصفة هذه الحمة كأعداء للبلاد". وهكذا رأى أنه نفوذ التجاري الفرنسي في سوريا قد تلاشى في نهاية القرن التاسع عشر للأسباب السياسية التي تشككت حركته وأوقفت مجراه.

ولكن الحرب الأوردونية ما تكاد تفسح أوراها ويفتح الأمر لبربر والحكم العربي للتجارة الفرنسية خاصة والتجارة الأجنبية عامة صدر الحرية والسدانة ويولدوا الأمر في البلاد من رضى كولا والتجارة الذين خردوا إلى الجبال واعلموا في ذلك قد أخذوا طريقهم لهذه المنة إلى بيروت لا إلى صيدا ويقومون في صيدا وطول التجارة الواسعة هناك". ما ذكرناه أنه طامه من الأسباب التي عملت على نشوء بيروت من جديدة وتقدمت في مهن التجارة والعمارة. ولقد طامه لفران أطراف تجارية كبيرة لا في سوريا وحدها وإنما في الدولة التركية كلها فتمت هذه البلاد وحسب حسب أرطال وحسب موقعه ويظهر لنا ذلك بوضوح وجلد ما كتبه الفرنسيون أنفسهم فقد لعبت السفيرة الفرنسية في بيروت في عام ١٧٨٨ مقتررا إلى حكومتهم يقول فيه: "إنه لا تزال دارة طاموا حلفاء متعصبين لنا خاصة من الواجب علينا أن نعتبر البلاد التي يمكنها أن تكون مستقرة غربية غنية لا دارة صرافة فران لتوليا لم تكن غائبة سياسية حسب دارة كانت الغاية الأولى في تجارة".

وهكذا رأى أنه طامه لفران أطراف تجارية اقتصادية في الممتلكات التركية فتعزز بعد ذلك أنه زاحا نشد لتثبيت قدمه في التجارة في سوريا التي ذكرنا أنها كانت من أخلص المقاطعات التركية.

نشأ من بيروت الجديدة في السفح الأول من القرن التاسع عشر واتسم نفوذ التجار الفرنسيين فيها للأسباب التي ذكرناها ومساعد على زيادة عبقهم في لاهنا العربية في بيروت لهم دافعة الدول وتقوية الأمر فقط. ودارن الحكومة الفرنسية نفسك إذا أنا رأى ملكية عام ١٨٤٠ تلقى نظام الضمان Cautiounnement الذي فتح أبواب التردد لجميع من أراد من التجار الفرنسيين وعندها زادت عمدة فران التجارية بيروت وأصبحت بيروت بعد ذلك من جميع

١ - Volney. ج. ١. ص: ١٤٨. دار الجوال Douin ص: ٢٥٤ - ٢ - في عهد مشيخة ع. ص: ١٠

٣ - Browne ص: ٢٦٩ - ٤ - Douin ص: ٢٥٤

٥ - Maron ص: ٢٦٩. دار الجوال ص: ٢٤٠

الموافقة السورية: أضاف إلى ذلك أيضاً أن الحكومة الفرنسية في ذممة الجبهة أصبحت تسجلت في نفيها
تفتح أمامهم باب التجارة مع الشرق إذ أن كل ما زادت الفريضة المفروضة على الصادرات من مضافات إلى خارج
منه إلى أن تترك الفريضة التي كثيراً ما تفجر في التجارة الفرنسية في سوريا.

و لقد اجاب الاسباب التي عملت على نمو التجارة الفرنسية في بلادنا كانت على نوعيه : التقدم التجاري الذي
 اهتزت به بلادنا في الدول الذي نوارده ، وتجهيز الفرنسيه انفسهم لتجارةهم من اسلحة ومعدات

وبعد أنه ذكرنا هذه اللجنة الموقرة عن عهده بيروت التجارية مع فرنسا علينا أن ننقل إلى بحث المواد التجارية التي كانت تباع في البلاد مع العلم أنه أهم مرفأ في خزان التجارة في مصر باطية في ذلها الجبل مرسيليا .
صادرات فرن بيروت : أنه من الصعب علينا جداً أن نعلم بجميع أنواع البضائع والمواد التجارية التي طرقتها فرنسا إلى بيروت ، لذا واجب أن نقصر على الإجمال على .

المسوحات الحربية: ذكرنا في مجت الصناعة أنه دستور، استعمله لجنس الأخت الحربية وأمره مظهرية
الأخت الحربية الفرنسية لها قد عملت على الخطوط هذه الصناعة في سوريا عام ١٨٩٩ بنجر ١٨٩٥... ١٨٩٥
كيفية المسوحات الحربية الفرنسية الصادرة من فرنسا لبيروت عام ١٨٩٩ بنجر ١٨٩٥... ١٨٩٥
بنجر ١٨٩٥... ١٨٩٥ ذلك نزلت في عام ١٨٩٦ إلى ١٨٩٥... ١٨٩٥

ولقد ايدى على انه رواج المنشوعات الحريرية الفرنسية في سوريا آفة في الإخطاط واعتقد انه السبب في
ذمة رواج المنشوعات القطنية - الانجليزية - والاستغناء بمرح عن الحرار ، وانه لو غلبت القيمة عليه المنوعه
الغزل : لقد رالف القطن يرد اكثر ما يكون الى بيروت منه انظر اوكسفراف ايضا طاريا هم
تقدموا عليه من الى بيروت بعد اة آفة من صناعة الغزل السوري بالاضمحلال ، وتقرقيمة ما بقيت به من سبل الى
بيروت عام ١٨٩٦ بنحو ٥٠٠٠٠ غزاة .

المسوحات القطنية : تم تكملة المسوحات القطنية الفرنسية النجدة في البلاد السورية رواج المسوحات القطنية
الإنجليزية حتى أركيز لا يوجد ذكر لها قبل عام ١٨٤٤ وقد قدر صادراتها من فرنسا إلى بيروت في هذه العام
بمحو ٦٦٦,٠٠٠ فرنك .

المسوحات الصوفية؛ والقصور بلا الأجراف؛ وإنما الأقبية الصوفية الرقيقة، وقطرات حاررات

✓ c : 3. Enquête & Yungs -1

cos : φ . Douin - c

١- از جمله الی ارساله رقم ٨٢ عم ١٥٥٢ خانزاد علی وجود مجار
فرنیسیه فی موریا.

۱- *Yersinia* في *Equine* م: ۱۰ - ۱۶، دس، جرابی جیلابر مصدات.

اختتمت تحتها خلاصتها لمراقبة الكونغرس^(١) ولعل ذلك نتيجة المراجعة الأجنبية له في هذه البلاد إذا ما ورعها البندقيّة
و جنوى ونيس كما أنه استمر المناقشة فطوره على الورق الفرنسي^(٢) وقد ترقية ما طاعته بقدره فزان إلى بيروت
لهذه المادة سنو ١٨٤٠ خريف في علم ١٨٤٤ و ١٨٤٥ خريف في علم ١٨٤٥ و سنو ١٨٤٥ خريف في
عام ١٨٤٦ .

السك : وهو على نوعيه : السك الزام والسك القالب "أو السب" كما الذي كثيرا ما يتردد ذكره في الرسائل
الواردة المحي بهم . ويقول ماسرون : أنه السك الفرنسي طاه يرد إلى فزان منه جزر الآ فبقت الفرنسية واذ السك
المصري طاه كثيرا ما يتردد . وقد ترقية ما صدره فزان من إلى بيروت في علم ١٨٤٤ سنو ١٨٤٥ خريف وبعده
و علم ١٨٤٥ سنو ١٨٤٥ خريف ، و علم ١٨٤٦ سنو ١٨٤٥ خريف .

السب : لقد استعمل في فزان منه جزيرة المارتنيك الفرنسية التي يقول ماسرون أنه ينزل طاه يتردد
بشيء مكن في البلاد القنانية^(٣) وقال "قولي" أنه فزان طاعته بقت إلى سوريا بالسب من جزر الهند الفرنسية
وطاه الأ صوره لمز جونه بيده بلاد العرب الكثير الإعتبار له بهم وذلك ما وردت فزان أسما هذه الدية الأخرى على الأول
ويظهر أنه الأمر لم يقتصر على هذه الأنواع من السب فقط وإنما نزل فزان بقت إلى سوريا بيده مكنه أن يفتاح
والعقد أنه به مكنه هذا المكنية من عالمه قد فتنه وادنا في با سبها لتعاطي الدين إذا أكر سبها أن راسبه
في الجزيرة العربية لا يزرع إلا في الحزب أي في السب وكذا على سبها ، السب الفارسي وقد رماه أراحي إننا ج
لهذه إلى كثرته بلاد العالم^(٤)

والرسائل الواردة المحي بهم من سبها فزان برقه بر السب من هذه المرفأ إلى بيروت وقد أراحي إننا منة قد عول
"بالصقوة الفرنجية" والصقوة النيمانية" والصقوة المكاوية^(٥) .

ولناك الأنواع عديدة أخرى للسب التي كانت تفرح فزان إلى بيروت انصرفت على مزج السب ورايت
أنه أحيى بعضه الأنواع الأخرى الذي يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية كما تذكره لنا الرسائل الدية الواردة
لهم منهم والمصادر المعاصرة وهو : أنواع السجارات بأجنه الفلفل والفلفل وغيرها ، السبي ودودة السبانيخ
والقمر *Cochenille* ، والمصادر على اختلاف أنواعه ، والادوات الميكانيكية ، والمستودعات الرديئة ، وبيده
الادوية ، والظهورات ، والجلود ، والبارود ، والأنواع من العذ وبما ذكره من الأنواع الكثيرة التي ترد في

- ١ - فوسل في مسنقه . ص : ٦٨ .
- ٢ - Masson . ص : ٤٠٤ .
- ٣ - Masson . ص : ٤٩٦ .
- ٤ - Volney . ص : ٤٨٤ .
- ٥ - فوسل في مسنقه . ص : ٤٠٨ .
- ٦ - الفهرست . ص : ٥٠٩ و ٥٠٤ .
- ٧ - Desm . ص : ٤٧ .
- ٨ - الرسائل رقم ٤٥ علم ١٨٤٤ ، ورقم ٤٠ علم ١٨٤٤ ، ورقم ١١ علم ١٨٤٦ .

المراسل في القائمة التي ذكرها كبر " حيث بطلنا فيه بياناً مفصلاً عن جميع أنواع صادرات مرسيليا بيروت في الأعوام
المتوترة ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ مذكورة قبله .

صادرات بيروت لفرنس : لم تكن صادرات بيروت في هذه الفترة الى فرانك نشط المنوجات والمنوجات الوطنية
وإننا نلاحظ في المواد الأولية الضرورية للصناعة مع بعض البطالة الواردة الى سوريا من المهند وأهم هذه المواد هي
التاليات :

الحرب : للم أهم المواد التجارية التي كانت تستورد من فرانك من بيروت هو الحرب الذي تسبب بذكره المخطوطات
والكتب المعاصرة . وإنه لا كبر دليل على ذلك ما يستدل من مقارنة المواد التي أوردتها كبر عن صادرات بيروت لفرنسا :
إننا نرى أنه قيمة الحرب المستوردة أكبر من قيمة أي بضاعة أخرى تصدرها سوريا . وقد ذكر هذا الموار في أنه قيمة ما استوردت
فرانك من الحرب من بيروت عام ١٨٩٤ تقدر بنحو ١,٨٦٩,٥٠٠ فرنك . وفي عام ١٨٩٥ بقيمة ١,٠٤٨,٠٠٠ فرنك . وفي عام
١٨٩٦ بقيمة ١,١١٨,٩٨٤ فرنك . ولقد كاننا أنما الحرب هذه مع أنما بقيمة الصادرات في هذه الأعوام لراينا
أنه قيمة تزيد على نصف قيمة بقيمة الصادرات حسب ما عساه كبر .

ونحن إذ نرجع الى مراسل محي بهم الواردة اليه من مرسيليا لأورد كبرنا قيمة الحرب السوري في الصناعة الفرنسية
ولراينا الأنواع المختلفة من التي كانت تصدرها لهذه البلاد الى مرسيليا وهي تنقسم الأنواع التالية : الحرب الكسودي
الاصفر ، والبيروت الابيض ، والحرب البقمي أو "البافا" "الا صفر" ، والحرب الطابقي .

ولقد كانت أعمار الحرب السوري في فرانك شتاً تركت كثيراً من أسفار الحرب العالمية . وفي خريف موسم أوداد باره
في بقية أنحاء العالم سيما في موسم حرب فرانك نفسه وإيطاليا و"بورس" في تركيا . كما أنها توقفت على استئناف
المنوجات الحربية وانتهت معها ملوك في نسج أو عدم كثرة استعمالها في نسج . ومن ذلك يظهر ما ورد في بعض المراسل
الصادرة من مرسيليا الى بيروت إذ يقول المرسل : « ... وإذا أطلع موسم فرانك وإيطاليا عقبه لودب منه زول
المنه من مرسيليا في الليونة ولناظرة أكثر لولاية الكراخيه دابرة كالمراجب » .

القطف : لقد كان لقطف السوري منحة فائقة في فرانك في الفترة التي مضت ولما من أهم صادرات البلاد
السورية الى فرانك أيام رعدة ثوبني في نهاية ذلك العهد . ولكنه مزاحمة الاقطار الأخرى له كالقطف الأميركي
والعربي الذي تنجح محمد علي زراعة فيله أن ترت على تحفة القطف السوري في كل أوروبا لما راينا .

- ١ - مرسيليا في عهد مشهوره . ص : ٢٤٠ - ٢٤١ .
- ٢ - وهي مدينة في قبرص كما سنرى .
- ٣ - المراسل رقم ٤ عام ١٨٩٦ م ، ورقم ١٦٩ عام ١٩٠٠ م .
- ٤ - المراسل رقم ٤٤ عام ١٩٠٠ م . وارجو انظر المراسل رقم ١٠٥ عام ١٩٠٠ م .
- ٥ - Volney . ج ١ . ص : ٢٨٤ .

ولقد كان هذا العنصر الذي ثبت به بروت الى مرسيليا على انواع مختلفة اصبحت العنصر الاخرى، والافيدية،
والمنظومة الايبية والازرق، والمباوي. ويظهر انه العنصر الاخرى هو اجدد الانواع وانها قد
تتبع بعد المنظومة المبداوي فالأيبية. على انه افسار جميع هذه الانواع تابعة في ارتفاعها ونزولها لكثرة الوارد
منه الى مرسيليا او قلته؟

لقد هي اهم المواد التي كانت تفرجها بروت الى مرسيليا على انه همار، مواد اخرى ربما كانت اقل من ان
ذكرناها اصبحت بعد ذلك في قائمة التي استرنا ايضا كما نردنا الرسائل الخلية الكثرة وهي: القوة، السحق،
النحاس القوي، الوبسفي، زيت الزيتون، الدغمار الجففة، العدة والسباغ، الدوا، ريش النعام، جلود
البحول، السم، السحق، حمولنا، عصفور الجيم، الكثرة عامة والبطراوية منى خاصة. وغيرها من المواد الاخرى
الكثيرة التي كانت تأتي الى مرسية من موانئ بندار مرسية والعجم كما ذكرنا.

تطبيقات على هذه المبادلات: وفي البندار، من تحت العدة التجارية بين بروت وخران لا بد لنا من ذكر بعض
المسائل الخاصة المتعلقة بهذه المبادلات التجارية بين البلدين:

اخران لم تكن تقتصر في صدر التجارة بين بروت على ارسال المواد التجارية والبضائع التي هي من مصادرها
او صنعت من كثير ما كانت تحت اليد بالبضائع الواردة اليها من مسفرات اخر او من البندار الاخرى كما رأينا
مثلا في السكردانية. وقد عتب الفضل الفرنسي كثر على التجار الفرنسيين لارتكابهم مثل هذه الاعمال وهي اظم
مستحبات بلوهم بتفضيل الاتجار بالبضائع الأجنبية مما يجب لوقفها بخران الفرن ومقول انه على وطني
لا يجب ان يصر على التجارة الفرنسية؟

وكذا الامر في المواد التجارية والاولية التي كانت تفرجها بروت الى خزان فلم تكن تفرجها من مصادرها
البلد السورية اذ انما تحوي المارانيا على كبرية بضائع الهند وخراس والبلاد وغيرها.

ثم انه لما لم تكن تفرجها بروت من خزان لم تكن مستعدة لطلب في بروت وانما كانت تفرجها هذه
المدينة الى كبرية المدنة السورية والى داخل اسيا مع محمد فواخر البلاد ومنه من مرسية الى الجزائر
الى عظمية ايضا مما مستطرفة ليجت فيما بعد.

ولم تكن بروت لتفرجها لعل دائما الى مرسيليا مباشرة وانما كثيرا ما تكون ليكورونا في ايتا لبا واسطة
بين مرسية ورجا طه الامر بالعكس ايضا اذ كثيرا ما ترد البضائع السورية الى مرسية ومنه طرقي،

١ - الرسائل رقم ٢٤١، رقم ١٢٥، رقم ١٢٤، رقم ١٢٣، رقم ١٢٢، رقم ١٢١، رقم ١٢٠، رقم ١١٩، رقم ١١٨، رقم ١١٧، رقم ١١٦، رقم ١١٥، رقم ١١٤، رقم ١١٣، رقم ١١٢، رقم ١١١، رقم ١١٠، رقم ١٠٩، رقم ١٠٨، رقم ١٠٧، رقم ١٠٦، رقم ١٠٥، رقم ١٠٤، رقم ١٠٣، رقم ١٠٢، رقم ١٠١، رقم ١٠٠، رقم ٩٩، رقم ٩٨، رقم ٩٧، رقم ٩٦، رقم ٩٥، رقم ٩٤، رقم ٩٣، رقم ٩٢، رقم ٩١، رقم ٩٠، رقم ٨٩، رقم ٨٨، رقم ٨٧، رقم ٨٦، رقم ٨٥، رقم ٨٤، رقم ٨٣، رقم ٨٢، رقم ٨١، رقم ٨٠، رقم ٧٩، رقم ٧٨، رقم ٧٧، رقم ٧٦، رقم ٧٥، رقم ٧٤، رقم ٧٣، رقم ٧٢، رقم ٧١، رقم ٧٠، رقم ٦٩، رقم ٦٨، رقم ٦٧، رقم ٦٦، رقم ٦٥، رقم ٦٤، رقم ٦٣، رقم ٦٢، رقم ٦١، رقم ٦٠، رقم ٥٩، رقم ٥٨، رقم ٥٧، رقم ٥٦، رقم ٥٥، رقم ٥٤، رقم ٥٣، رقم ٥٢، رقم ٥١، رقم ٥٠، رقم ٤٩، رقم ٤٨، رقم ٤٧، رقم ٤٦، رقم ٤٥، رقم ٤٤، رقم ٤٣، رقم ٤٢، رقم ٤١، رقم ٤٠، رقم ٣٩، رقم ٣٨، رقم ٣٧، رقم ٣٦، رقم ٣٥، رقم ٣٤، رقم ٣٣، رقم ٣٢، رقم ٣١، رقم ٣٠، رقم ٢٩، رقم ٢٨، رقم ٢٧، رقم ٢٦، رقم ٢٥، رقم ٢٤، رقم ٢٣، رقم ٢٢، رقم ٢١، رقم ٢٠، رقم ١٩، رقم ١٨، رقم ١٧، رقم ١٦، رقم ١٥، رقم ١٤، رقم ١٣، رقم ١٢، رقم ١١، رقم ١٠، رقم ٩، رقم ٨، رقم ٧، رقم ٦، رقم ٥، رقم ٤، رقم ٣، رقم ٢، رقم ١، رقم ٠.

٢ - الرسائل رقم ٢٤١، رقم ١٢٥، رقم ١٢٤، رقم ١٢٣، رقم ١٢٢، رقم ١٢١، رقم ١٢٠، رقم ١١٩، رقم ١١٨، رقم ١١٧، رقم ١١٦، رقم ١١٥، رقم ١١٤، رقم ١١٣، رقم ١١٢، رقم ١١١، رقم ١١٠، رقم ١٠٩، رقم ١٠٨، رقم ١٠٧، رقم ١٠٦، رقم ١٠٥، رقم ١٠٤، رقم ١٠٣، رقم ١٠٢، رقم ١٠١، رقم ١٠٠، رقم ٩٩، رقم ٩٨، رقم ٩٧، رقم ٩٦، رقم ٩٥، رقم ٩٤، رقم ٩٣، رقم ٩٢، رقم ٩١، رقم ٩٠، رقم ٨٩، رقم ٨٨، رقم ٨٧، رقم ٨٦، رقم ٨٥، رقم ٨٤، رقم ٨٣، رقم ٨٢، رقم ٨١، رقم ٨٠، رقم ٧٩، رقم ٧٨، رقم ٧٧، رقم ٧٦، رقم ٧٥، رقم ٧٤، رقم ٧٣، رقم ٧٢، رقم ٧١، رقم ٧٠، رقم ٦٩، رقم ٦٨، رقم ٦٧، رقم ٦٦، رقم ٦٥، رقم ٦٤، رقم ٦٣، رقم ٦٢، رقم ٦١، رقم ٦٠، رقم ٥٩، رقم ٥٨، رقم ٥٧، رقم ٥٦، رقم ٥٥، رقم ٥٤، رقم ٥٣، رقم ٥٢، رقم ٥١، رقم ٥٠، رقم ٤٩، رقم ٤٨، رقم ٤٧، رقم ٤٦، رقم ٤٥، رقم ٤٤، رقم ٤٣، رقم ٤٢، رقم ٤١، رقم ٤٠، رقم ٣٩، رقم ٣٨، رقم ٣٧، رقم ٣٦، رقم ٣٥، رقم ٣٤، رقم ٣٣، رقم ٣٢، رقم ٣١، رقم ٣٠، رقم ٢٩، رقم ٢٨، رقم ٢٧، رقم ٢٦، رقم ٢٥، رقم ٢٤، رقم ٢٣، رقم ٢٢، رقم ٢١، رقم ٢٠، رقم ١٩، رقم ١٨، رقم ١٧، رقم ١٦، رقم ١٥، رقم ١٤، رقم ١٣، رقم ١٢، رقم ١١، رقم ١٠، رقم ٩، رقم ٨، رقم ٧، رقم ٦، رقم ٥، رقم ٤، رقم ٣، رقم ٢، رقم ١، رقم ٠.

نقد إلى ترينيه وليكوننا حتى إلى ليقيرول ولندة ١٧

وأيضا في لاديريه الإحصاءة إليه وهو في علاقة - فزان سوربالم تكتله تقطير على بيروت وهو في علاقة
لها علاقات مباشرة مع طرابلس وصيدا وراي، يجب ما يتبر إليه القطن كير في كلبه - مستخدم في عند كير في
كل باساديته في سوريا على عدة ولما تذكده مخطوطه - محي فوف في طرابلس .

ولا بد في قس نزل هذه العتبه من ايراد قاتمة بقتية الصادرات والواردات بسية فزان وبيروت في جدول بقتية
سنواته من الدور الذي نبحثه كير تكتله لدينا فكرة عنه فلهذه التجارة بسية البلدييه ..

الصادرات	واردات بيروت لمسيليا	صادرات بيروت لمسيليا	واردات بيروت لمسيليا	واردات لمسيليا
١٨٤٢	١,٢١٩,٠١٩	فرنك ٩٤٧,٩٤٠	فرنك ١٨٤١	واردات بيروت لمسيليا
١٨٤٤	١,٦٨٨,٧٤٥	٢,٦٩٧,٠٢٠	١٨٤٤	٤,٦٠٤,٠٠٠
١٨٤٥	١,٦٧٠,٦٤٦	١,٦٤١,٢٥٦	١٨٤٢	٤,٤٧٧,٨٤٥
١٨٤٦	٢,٧٧٧,١٢٩	٢,٦٧٤,٤١١	١٨٤٤	٢,٨٩٤,٢٨٠
١٨٤٧	٢,٠٥٦,٧٥٤	١,٦٩٧,٢٢٢	١٨٤٥	٤,٧٦٩,٦٧٤
				١,٦١٤,٨٥٤

ونظرة واحدة إلى هذا الجدول تكفي للدلالة فبينما نرى قسنا ~~أمرنا المبالغة على أنه الملوقات التجارية بسية~~
البلدييه آخذة بالازدياد فبينما نرى مثلا أن قيمة البضائع التي تبادلت بقتية عام ١٨٤٢ نحو مليونيه ونصف المليون
من الفلطات زاهات تقوى في عام ١٨٤١ إلى نحو ستة ملايين وعلم ١٨٤٢ إلى أكثر من ستة ملايين مما يدل على
تقدم بيروت التجاري محسب ولأن على تقدم الملوقات بسية بيروت وفزان .

وهنا نقطة هامة أخرى تظهر لنا من هذا الجدول وهو أنه ليس ضارا فزان في تجاري اقتصادي بسية الصادر
والوارد في علاقة بيروت مع فزان بل إنه صادرات بيروت لمسيليا أقل على العموم من صادرات الأولى إليها
وهذا ما ستر إليه عند الانتهاء من بحث علاقة بيروت التجارية الخارجية كما ستر إلى الواسطة في تقدم
هذا الميزان الإقتصادى وإلى تبادل النقد بسية بيروت وصحب البوادر الأجنبية .

لهذا أهم ما يكتبه في العلاقات التجارية بسية بيروت وفزان في ذلك الحية افقرت على الحام من
نارضا بسية الفيلولات للراحياتى أنزل إليها .

- ١- للتفتد من ذلك ارجع لمراسلى رقم ٢ من ١٢٠١، ورقم ١١ و ١٥٨ عام ١٢٠٤، ورقم ١٤ من ١٢٠٥ . وإذ أن أدون
التوسيع في علاقة فزان التجارية مع بيروت وسوريا خارجي في مستخدم في ٥٢ - ١٠٤ وفي Review ص: ٤٤٩
- ٢- مرسل في مستخدم في ٤٤٩ مخطوطه هذا المزار في يدل بمسيليا على فزان تكون المزار الوهيد الذي بناه جرجس المزار .

بيروت ولو فكترا:

لما أريد أن أخرج في العلاقات التجارية بينة إنكلترا وسوريا بعيداً . غير أني أعتقد أنه لهذه العلاقات فوائد لا كانت عليه في القديم بعد أن سبى شركتي الشركة والحمد لله القليلة التي أصبحت والسادس عشر سبباً شركة الشركة التي كانت لها وحدها في هذه المدة السورية كطرابلس التي كانت فرعاً لهم إلى حلب في بادئ الأمر ثم نقول مركز تجارتهم البحرية مع حلب إلى أن أخذ رون حيث أفسدوا في ذلك وتقل البضائع من ذلك المرفأ إلى حلب وبالعكس . وهكذا نرى أن طرابلس هذه الشرائح أتر في توليد العلاقات التجارية بينة البلدي . ولكنه لم يكن يولي في ذلك المدة من القضاة حتى سوريا إلا في طرابلس والكثيرة من موانئها لم تكن كما كانت في صيدا وعكا ولكنه كانت حماية القضاة الفرنسيين الذين طرد لهم القدر العظيم بينة الدول للشارح .

على أنه هذا النفوذ التجاري الذي كان له في سوريا في ذلك المدة فقد أخطأ لما بعد بعد ما رأينا من التناقص طبعه رأساً من أوجها والهاج ونحوه قسم كبير من التجارة التي كان عليها في طرابلس القديمة وسلوكها لهذه الطريقة الجديدة سبباً وأنه الفرنسيين كانوا يراهم هذه السيادة وما كان ذلك في ١٨٦٥ م حتى أصبح بأنه ملكاتهم التجارية قد تركت البلاد حيث انقصة عكائبها ورومها في تركيا .

ثم بعد أن العلاقات تتجدد بعد تقدم بيروت التجاري في مطلع القرن التاسع عشر حتى نرى أنه طامع لهم فقل في بيروت وأخر في عكا مع ١٨٤٠ . سيما وأنه انظر طامع في بدء هذه الفترة ذات نفوذ كبير في تركيا لما نزل على ذلك المصالحات السياسية وأنه الحروب بينه وبينه نابليون قد وصفت أوزارها وتفرقت تحت انظار التجار وأصبحت الظروف السياسية ملائمة لتوسيع تجارتهم . أضاف إلى ذلك أنه القضاء الإنجليزي في طرابلس هذه الفترة بالنسبة والازدياد وأصبحت نفسه عداً مصاد جديدة لها في العالم بعبء مؤهبة أرباب الدولة التي كانت مفضلة أنما لم تذكرنا من صفته هذه الدولة في ذلك المدة . وقد كانت انظاراً محدثة لتجارتهم هذه مع تركيا معاهدة الدرر نيل المفقودة في ٦ كانون الثاني مع ١٨٠٩ والتي بموجبها فتحتم تركيا لإنكلترا أبواب التجارة على مصر أيضاً .

أضاف إلى ذلك كله أنه الحمد لله والطائفة عدا إلى التجارة البحرية بعد انتهاء الحرب اليونانية وتبعاً له أنتم اعلم به التاثير .

وهكذا نرى أنه للشارح أسباباً عديدة عملت في ازدياد التجارة التجارية بينة إنكلترا وسوريا عامة وبيروت

- ١- Wood . ص ١٦٦
- ٢- نفس المصدر ص ١٧٦
- ٣- Wood . ص ١٩٦
- ٤- المرجع انظر في المصاحفة في Hertlet . ج ٢ . ص ٢٥٠
- ٥- المرجع في المصاحفة . ص ٩٥

خاصة. أما في : نفوذ بريطانيا في الدولة اللبنانية . وصدور البارد والاحتلال في سنة ١٩٢٠ . ونقدم دور التاريخي
ونقدم الصانع والتجارة التي تميزت به . فليست التجارة إذا في الدولة التي كنا بعد أن ضمتها كلها
التي التاريخية :

أما العلاقة التجارية بين سوريا عامة وبيروت خاصة وبسبب انطلاقة التجارة في الدور الذي نتجت عما كانت
عليه حتى ذلك . ففقدت التجارة في هذه البلاد السورية شيئاً من البهاج التي انطلقت في عام ١٨٤٠ م . أما
والاستنول واعتقد أنه ذلك يرجع إلى فساد الخراب التجارية في هذه التاريخ : ثم أصبح البند الذي يشترطه البهاج
الانجليزية من التحمل المالي ، الاوروبي على البوالى به المتوسط وعامة يقرونه أو ليكورنا ، كما كانا يدعوا
في دور ، ولكنه الامر يختلف بعد ذلك من السنوات على ان تقدم التجارة الى بيروت إذا التجارة التي تميزت
الى بيروت وجلب دواء مسورة في الى ج . ويسمونه في بعض بلادهم فيقول التجار السوريون انه الاستمراري
توسط المصلحة المالية على البوالى به . ويشترط منه التجارة التي تميزت انفسهم . ثم يحدث تطور آخر إذا
التجارة السورية أصبحت البهاج التي انطلقت في رأينا من انطلاقة اولها في العلم منهم فيقولون ان
لذلك هي أهم المراحل التي اتت في السنوات التجارية فيما يتعلق بالبهاج التي انطلقت في بيروت وانطلاقتها . وربما
أنه صادرات سوريا انطلقت انفتحت نفس المراحل إذا لا يتغير المراحل في انفسها .

وما يؤيد بعبارة ما جاء في أقوال المؤرخين عن هذه المراحل رسائل الخطبة الواردة إلى بيهم التي لا تكون
مجموع البائع أكثر من الفرساة إلا في واحدة واحدة واردة من هذه . وهذه الرسائل الأخرى الواردة من
مرسبها وليكونا تدلنا على ان العلاقة التجارية بين انطلاقة بيروت التي كانت كثر من طرقها ؛ وهذه العلاقة
من هذه الطريقة لا تقتصر على لندة حجب وانما تشمل ما تحتها وليقول انطلاقة ما كان تجار مرسبها منذ وجوده الى هذه
المرحلة طابعية البهاج التي الى بيروت :

وبعد انه ذكرنا هذه المراحل المرحلة في علاقة بيروت وأبلا على سوريا التجارية من انطلاقة علينا أنه تنقل الى
حجة المواد التجارية التي كانت تبدأ لها البتة .

صادرات انطلاقة بيروت . أما في السبب علينا أنه نتم بحسب أنواع البهاج والمواد التجارية التي كانت
تتقدمها انطلاقة الى بيروت ولذا وجب أنه تقتصر على الهام من :

- ١ - ديسل في مسندك ص : ٩٨ وفي Reuss ص : ٢٤٥ . وأرجو الى Perrier ص : ٨٧ . وأرجو الى الرسائل رقم ١٠٠
- ٢ - المراسلة رقم ١٨٤٦ م ٥
- ٣ - الرسائل رقم ١٠٠١ م ٤٤ ورقم ١٠٠٢ م ٤٤ ورقم ١٨٤٦ م ٤٤ .

المسوحات الحرة، لم تكن تلك المسوحات الحرة في ذلك الحية ولذا جاز أن نقرأ لها مذكرتي
القائمة التي يورد صاحبها "و مع ذلك فقد ذكر Farley أنه انظر إلى المسوحات الحرة في بيروت
عام ١٨٥٧ م ما قد رقيت بنحو ٦٠ جنباً استرالياً فقط" وهذا مبني على خبر إذا جئنا بقيه ما نقدره فإن
البيروت من هذه المسوحات مما ذكرناه في حينه.

الفرز: ويراد به خطوط القطة المزدول، وقد رأينا فيما مضى كيف أن خطوط القطة هذه كانت تترجم في سوريا ثم
صار إلى الفرز الأوروي المسوح بالادوات الميكانيكية الذي طوره القسم الأكبر من بيروت من انظر إلى
وتقدير قيمته ما استوردت بيروت من هذا الفرز عام ١٨٦٥ م انظر إلى بنحو ٢٨٠٠٠٠ فرنك^(١) والفرز على
أنواعه من ماحد مفعول ومنه ما هو غير مفعول. والفرز أيضاً على أنواعه بقا مسكاة الخط أو رفته ويترجم عنه
الأنواع الأوروي بالبرق بآرقام يسون^(٢) "وقد صار الفرز الإنكليزي المستعمل في تجارة بيروت وسوريا على
الفرز التالية: بنج، بنج، بنج، بنج. أما الفرز غير المفعول فقد طوره على نوعيه بنج، بنج^(٣).

المسوحات القطنية: ذكرنا في بحث الصناعة الوطنية كيف أن المسوحات الحرة في سوريا قد ارتفعت أسعارها
بإرهاص الحكومة بطاها^(٤) ولذا أنظر إليها من يبيعها إلى استعمال المسوحات القطنية وارتواها بدل الحرية الوطنية،
فاستفادت انظر إلى هذه الفرصة المناسبة وأخذت تشارك مسوحات الدول القطنية في البلاد ففصل ما لها
من الاختيارات التجارية في الحكومة القطنية، فأخذت سوريا مسوحات مستتر القطنية وباعتها بأسعار
هبطت السبب بفصل على جميع أنواع المسوحات الأخرى^(٥) وقد بلغت قيمتها ما قدرت انظر إلى هذه المسوحات
ليروت في عام ١٨٦٥ نحو ٨٥٧٠٠٠ فرنك حسب إحصاء "كين" مما يدل على رواج هذه الصناعة في سوريا.

ولم تكن هذه المسوحات القطنية تباع في سوريا دوراً به بأسعار ماضية إذ كانت تباع أحياناً في سوريا
المسوحات القطنية النسوية والغربية^(٦) غير أن أسعارها انخفضت وباتت تشارك المسوحات الوطنية كما يظهر ذلك من الإحصاء
الذي أورده Farley لقيمة المسوحات القطنية الواردة لبيروت عام ١٨٥٧ م^(٧).

وأنتم أنوع هذه المسوحات القطنية التي تدعوها الرسائل الواردة لم يجرى بالمالينفا ثورة^(٨) هي: البسيت
بأنواعه وأنواعه المختلفة، والديما، مبرد، بفتا، كبريد، يزر، "فلام بولام" بأنواعه المتعددة،
التي من بأنواع عديدة أيضاً، الخاصة، السال، اللام، البسيت، الموصلة وغير هذه.

١ - Farley. ص: ٢٧١

٢ - Blondel. ص: ٢٤١-٢٥٠، و Perrier ص: ٨٧

٣ - ديس في مسند ص: ٢٤٨-٢٤٩ قائمة بالمعارف ملحقاً بالفرز في كل سنة من إصدارات انظر إلى بيروت.

٤ - Farley. ص: ٢٧١ و ديس في مسند ص: ١٦٢

٥ - الرسالة رقم ٦ عام ١٨٤٦ م.

الاسماء الكثيرة^(١).

الاجواخ: رأينا أن الاجواخ الفرنسية طالت مساندة في بيروت وسوريا أكثر من الاجواخ الإنجليزية. ولم يكن للجوخ الإنجليزي في ذلك الحين شأن يذكر حتى أنما لا يذكر في القوائم التي أوردتها "كينز" وفارلي^(٢) عما استوردته بيروت من أوروبا.

أضف إلى ذلك أنه إن نظرنا طالت تصدر إلى بيروت أيضاً تجزأاً نسبة المختلفة بعلمه مما حصلنا منها كما لك واليه والنيل^(٣) أما السكر الذي طالت تصدره إنظرنا إلى بيروت فقد طالت على نوعيه: "السكر الناعم" "البرنج" و "سكر لذي بمجالات". وأما اليه فطالت أيضاً على جنسيه: "بنه مجاني" و "بنه خرنج" و "لذ الامر" في النيل فقد طالت على صنفه: "نيل بنكالي باب أول" و "نيل بنكالي باب ثاني".

أضف إلى ذلك المواد التجارية الأخرى المختلفة: أي أقمشة: السجارات على اختلاف أنواعها، المنادير، دودة الصباغة، العنبر، والشمع، والحرير، والحديد، والفولاذ، الأدوات البلورية، العقاقير والأدوية، الخ. وغيرها من أنواع الأخرى.

صكودات بيروت لنظمت: لم تكن صادرات بيروت في هذه الدور تنقل مصنوعات البلاد ومشتقاتها وإنما تنقل وتقتصر على المواد الأولية الضرورية للصناعة مع بعض البضائع الواردة إلى بيروت من المرات لا مسبوقة، بيد أن البضائع هي التالية:

الحرير: لم تكن إنظرنا إلى رأينا صورة لمبشورها كما الحرب في هذه الدور وإنما طالت استمرتها قائم في الدرجة الأولى على مصنوعات القطنية. حتى أنما لا ننسى "كينز" لا يذكر الحرب من مصادرات بيروت إلى إنظرنا في القائمة التي أوردناها عام ١٨٤٥ وكذا أخبار المراسل الواردة لمحلهم ليس من قبل ما يدل على أنه الحرب السوري طالت تصدر إلى إنظرنا. ومع ذلك فقد ذكر Farley أنه هذه المادة طالت تصدر عام ١٨٥٧ من بيروت إلى إنظرنا مع أنها من سترانته الحرب وقد رخصت هذه الصادرات لهم في ذلك العام بمبلغ ٤٠,٥٠٠ جنيناً استرلينياً^(٤).

ولس سوا الذي يخطر في نفس القاري، غير أنما سبباً في ذلك أنظرنا اللوح في وجه محمد علي آتياً، قيامه باحتكار الحرب السوري لضرورة للصناعة الوطنية في البلاد وعدم تصديره إلى أوروبا ولا بعد اكتفاء مصالحه لينج

- ١ - Farley ص: ٢٧٢ والمراسلة رقم ١ عام ١٨٤٦ م. - ٢ - Farley ص: ٢٧١ والمراسلة رقم ٢ عام ١٨٤٦ م. - ٣ - نفس المصدر ص: ٢٧١ والمراسلة رقم ١ عام ١٨٤٦ م. - ٤ - المراسلة رقم ١ عام ١٨٤٦ م. - ٥ - Farley ص: ٢٧٢

في مصر ومنه ذهب منه ما سجد تقصيده له في كتلة الاقطار
في اقطاره للحرير مادام غير ضروري لصناعة ؟
على سياسة القلا العامة في مقادير الحكم المصري
لهذا الاقطار لانه يستخرج مصنوعات البلاد السورية الحربية فيكون سببا في عدم رواج البضائع القطنية الانكليزية
الرواج الذي تتمتع به (١)

القطر : لقد كان لقطر السوري مقام الاول في القلعة في بلاد كهنه الصائبة حتى انه كان له W بعد يقول
انه العالم مدبه الى اولئك الذين كانوا اول من جلب القطن الى امه قريه في سوريا وانشأوا هناك في القلعة
ويقول ايضا انه صناعة القطن في "لوكاستير" مدينة الى القلعة الذي كان له كبحي الى امه سوريا وانشأوا هناك في القلعة
يظهر لنا المقام الرفيع الذي كان لقطر سوريا في القلعة في حطون القطن الصائبة .

- ولكنه آتية نمت في الدر الذي نمت منه ذرة العبد
الاهمية الاولى التي كانت تتمتع بها في القلعة
١٨٦٥ ولذا Farah فانه لا يدغم في زمره صادرات بلاد بيروت الى القلعة في عام ١٨٥٧
لا يدل على انه بيروت انقلبت مطلقا عن لم رسال القطن الى البلاد الانكليزية
ولكن انه دل على اني
اني كانه اصل القلعة حتى اضحي قطر براتم الى جانبه شيئا منبئا
لمن بينهم رسالة صادرة منه لانه هي غير دليل على قدر بيروت للقلعة الى القلعة
اعتباره في صناعة البلاد اذا قيس بالقلعة الاميركي
عنه اقطار طرقتهم الذين عاظم مقارنته مع اقطار اميركا كليا حيث لا يخفكم اقطار طرقتهم حتى ولا
اقطار ازمير لم يدخلوهم بالما ينفاثورة قطعا بل فقط يتقنواهم لاجل قتيلا القناديل فخرم غفرانكم
تكونوا على بصيرة

محمدة الرسالة غير دليل على انه القطن ظل يصدر من بيروت الى القلعة ولكنه استمر لم يصدره الاهمية
بمكانه اذ لم يبد ليتم في الانجبة القطنية بل راحة القطن الاميركي في هذه الصناعة وانما اصب
يستعمل لصنع قتيلا القناديل .

- ١ - Gung في Esquisse ص: ٤٤ - ٢ - Gung في Esquisse ص: ٤٧
٣ - Gung في Esquisse ص: ٤٩ - ٤ - Farley ص: ٤٧ والرسالة رقم ٦ عام ١٨٢٢ م.
٥ - Perrier ص: ٢٤

سنة ١٨٢٨ - ١٨٤٠ لما يذكره في خاتمة الكتاب . واما اعتماد الفهرست في تاريخه في عام ١٨٢٨
٢٧ فمؤلفه "أدركنا التفات العظيم به الإحصاء به . وعلى كل حاله دل الإحصاء *Perrier* على مستي خاينا
يرك على إصداره بروت بولكلا أكبر ما تكرر أقل منه واردات في وفي ذلك ما فيه من تأخر على قوة
البلد مستخدمه فيها بعد . ولكني سأذكر منه هذا الفهرست في الميراثه الإحصاء في في تجارة بيروت بولكلا الإحصاء
ذكر ما كتب *Farley* هو الإحصاء وانه عينة تجارة بولكلا السنية بولكلا بولكلا بالتحية الأسترليني

عام	١٨٥٢	١٨٥٦	١٨٥٧
٢٢٥,٨٧٥	٢٤٩,١٦٦	٢٧٦,٩٦٢	صداقات بولكلا بيروت
٩١,٩٩٥	١٥,٢٢٠	٦٦,٩١٢	واردات في

خفزة واحدة إلى هذا الإحصاء بولكلا الفهرست في فيه صادرات بروت بولكلا اودادها في
وسفود إلى كتب التوازن به الصادر والوارد في في في التجارة في رجة .

بيروت واينكليك :

لقد كانت إيطاليا قبل انه تشارك ودهها منته إلى ولايات صغيرة عديدة ، فالسنة من ولايات انقسم
التي كانت طارة فاضلاً للناس سائرة . وبولكلا محكوم من قبل نظام من أسرة *Hapsburg* . وقد كانت توطئة التي
طارة أهم مراتل ليكورت أوليكتور من عهد - المقاطعات المحكومة من قبل أحد أفراد هذه الأسرة ولم
تقم هذه المقاطعة التي طارة لها علة تجارية . واسم مع بروت في الحقبة التي نتجت ، إلى جسم الإتحاد الإيطالية ولا
عام ١٨٦٠ ولذا إظهارا سبغت في علة بروت التجارية مع توطئة . أو بالأحرى مع ليكورتا بولكلا مفرداً .
أما ساردينيا الجزيرة الصغيرة القريبة من شبه الجزيرة الإيطالية فقد كانت مستقلة وطانة تشكل مع
البيد مونت الكتلة الوحيدة المستقلة في إيطاليا . وقد طار ساردينيا هذه علة تجارية مع بروت ولذا
فإننا استفدنا لها بولكلا فاضلاً .

أما تريسته ، الميناء ، الهام على جبال الألبا بولكلا فقد كانت ملحقة بولكلا بالتمس في الدور الذي نتجت ولم
تقم إلى إيطاليا إلا بعد الحرب الأولى ، وقد طارة لها علة تجارية مع بروت نتجت على هذه في كتب العلة به
بيروت والمنا باء كطانة أكله التي ، المسوبة في ذلك الحية .
وهذا إظهارا إيطاليا لما تكرر اليوم نتجت في تاريخها في ذلك الدور طارة ثلث مقاطعات مفردة .

١ - Young . ج ٢ : ص ٢٠٠
٢ - المعلومات السياسية عن إيطاليا لأفوزده من *Young* ص ١٧٩
١٧٩ و ٢٠٧ - ٢١٢

بيروت وتوسكانه (ليكونا) :

إنه مدينة ليكونا رفاً واقف على البحر الأبيض المتوسط في شمالي تربي إنيالبا ، وهي ليست من أهم موانئ مفاطمة توسكانة محب داننا بر أهم موانئ دسبة الجزيرة الإنيالبا على العموم . ولقد رأينا أهمية هذا الرفا في السونة التجارية بين بيروت وأنقرة استبانته أمانات تجري المبادلات التجارية بين البلدين بواسطة ثم ذكرنا أنه أهمية مدينة هذه الصلة بدأت تحف عمارات عبد و ذردو يوم ١٨٤٠ . إذ أخذت التجارة الإيطالية مع بيروت وجهه جديدة مباشرة . ولكنه ذردو لا يني أنه أهمية هذه بين بيروت وأنقرة أقدر زالت عمارا داننا نرى أنه ليكونا لا تزال تمارس هذه التجارة حتى بعد ذردو التاريخ الكبير .

ولا تقتصر أهمية هذا الرفا على كونها صلة تجارية بين أنقرة و بيروت فقط ، وإنما المصادر التاريخية تدلنا على أنه طار صلة تجارية ، في تلك الأحياء ، بين بيروت و مرسيا كما ذكرنا ذردو في حينه . أضاف إلى ذلك أنه طار أيضاً ، في تلك الأحياء ، واسطة تجارية بين ترسبة و بيروت حيث فصل المبادلات التجارية بينها بواسطة .

هذا كله يدل على ما طار لرفا توسكانة من الأهمية التجارية بالنسبة إلى بيروت وكيف أنه كثير أهمية المبادلات بين بيروت و ذردو بامكانات تجرية عميقة .

وبعد هذه اللحة الموجزة عن الرابطة الاقتصادية بين ليكونا و بيروت علينا أن نقدم تحت أهم المصادر والواردات التي كانت تبا ولها المدينة فيما بينها .

صادرات توسكانة ليكونا من أهمها في تحت صادرات البلاد الأوروبية إلى بيروت مستفزة على الهام من فلفل فيه عتبة و شيرازي الأفضى أهمية و ديه كبير و أوتعليو .

المسوجات الحريرية : لم تكن ليكونا مستورة بمسوجاتها الحريرية في ذردو الحية سبادا هالم تكن هذه التجارة موخران لما هو مع أنقرة أنه حبت علاقة كهاتيه الدولتية التجارية بيروت ، وقد رأينا أنه أنقرة لم تكن مستورة آنذاك بمسوجاتها الحريرية و ربما طار هذا من الدواعي لعدم تردد ذكر المسوجات الحريرية الصادرة عنه ليكونا إلى بيروت في ذردو الحية . ومع هذا كله فإنه ليس مؤكداً أنه توسكانة طانت تبعت إلى بيروت بالأنفة الحريرية بالقد رقيمة بنحو ١٨٩٠٠٠ خرفك و ذردو عام ١٨٤٥ .^١ ولكنه لا يذكر هنا إذا كانت لهذه المسوجات من صنع توسكانة أم أنها من صنع البلاد الأجنبية وصدرت عنها طريقه ليكونا .

١ - الرسائل رقم ١٥٨ م ١٨٤٦ . و رقم ١ م ١٨٤٩ (٥٢٥٥) .
٢ - الرسائل في عيشة ص ٢٤٨ .

٣ - الرسائل رقم ١٥٨ م ١٨٤٦ .

المسوحات القطنية: أما مبيعاً الرصاصي الواردة: لم يجرى منه ليكورا يجب كثرة المسوحات القطنية التي تصدرها هذه المدينة إلى بيروت، وبأخذ الدفعة عند ما يرجع إلى أهلها "كيز" فندري ذكرنا أن السلطنة كملت في تقدير المسوحات هذه إلى بيروت. والسبب في ذلك على الأرجح هو أن هذه المسوحات التي تصدرها ليكورا لم تكن من صنع تركي كانه. وإنما هي من صنع الدول الأخرى التي أكلت في هذا الباب والتي رأينا كيف أنه ليكورا كانت صلة تجارية بينه وبين بيروت. ومما يكرهه من أمراً عقداً أنه تركي كانه. كانت تصدرها من مسوحات في ذلك الرضا السوري وقد أتت ذبرد Farley إذ قال أنه قيمة ما صدرت منه هذه المسوحات إلى بيروت تتغير عام ١٨٥٧ م نحو ٦٤. جنباً استرالياً "وأعتقد أنه بفكر بذكر مسوحات في حين لأنه يبيع قيم المسوحات القطنية الصادرة من كل دولة على حدة.

الأجواف: والأجواف بصفة لا تقاربه تركي كانه أو ليكورا أنها كانت تصدرها في أي من هذه المصادر التي رجعت إلى بلبل.

الطرابيزة: على أنه هذه القاطنة دائماً تستمر في ذلك الحية بالأجواف فقد كانت متخرة فائدة في تقدير الطرابيزة إلى بيروت وأنه هناك مصالح خاصة به في ما يتعلق البلاد إذ أنه الرسائل الواردة لم يجرى منه بل على أنه كما ربي ليكورا على الطرابيزة يدعون "كرخانة طرابيزة لوقا" وأنه الطرابيزة التي تصدرها من هذه الرضا إلى بيروت كانت على نوعيه أدولف فيه صما الطرابيزة الحر والوردية.

وقد بلغنا ما صدرت تركي كانه من الطرابيزة إلى بيروت عام ١٨٤٥، حسب أهلها "كيز" نحو ٥٨٠٠ فرنك. ولمذاً هذا المبلغ بالنسبة لقيمة صادراته بقيمة الدول من هذه النوع. وهذا أنه تركي كانه هي الأولى في تقدير هذه النوع في ذلك العام. ولكننا إذا المقدمنا إلى عام ١٨٥٧ نجد أنه لم تعد هذه القاطنة متخرة كبيرة في تقدير الطرابيزة إلى بيروت وإنما هي الدول التي تصدرها النوع إلى الرضا السوري إذاً صم Farley. أضاف إلى ذلك كله أنه تركي كانه كانت تصدر إلى بيروت بصفة أخرى غير التي أتينا على ذكرها. ومن أهم هذه المضافات هي القاتلية، الورود بأنواع المختلفة، البسه، السكر، النسل بكيمياء قطنية، الأولاني الجورية، الخرافم. وغيرها من المضافات التي ليس لها من الأهمية ما لهذه التي ذكرناها.

صدرات بيروت تركي كانه: أما بيروت، متأخراً في أغلب صادراتها إلى أوروبا، لم تكن لتصدر المضافات والمسوحات التي استمرت بها المصالح الميكانيكية وإنما كانت تصدرها كالمحمولة فيما تنتجها من هذه البلاد.

- ١ - Farley ص ٢٧١
٢ - المرجع إلى الموسيقي في مسوغات ص ٢٤٨ و Farley ص ٢٧١
٣ - الرسائل رقم ١٦٧ م ١٨٤٧ (١٨٥٢) و ص ٨١ م ١٨٥٤ - Farley ص ٢٧١ و الموسيقي في مسوغات ص ٢٤٩
٤ - الرسائل رقم ١٦٧ م ١٨٤٧ و ص ٨١ م ١٨٥٤

السورية وفيما يرد إليها آسيا.

أما صادرات بيروت إلى تونس فلم تكن تستعمل في تونس - نفسياً وإنما كانت القسم الأكبر منها يتم بشكل "ترانزيت" إلى السودان والأردنية الأخرى وذلك على ذلك أنه بينما نرى المراسل الواردة إلى بيروت من ليبيا ليكو رناً ظاهرياً بذكر الحرير والعفص والعظم فإننا لا نجد أثراً أو ذكراً لها في إحصائات "كيز" و"فاري" ولهذا يدعى ما ذكرناه سابقاً أنه ليكو رناً كانت واسطة تجارية بينه وبينه مع أوروبا وبيروت.

ولكن أهم المواد التي كانت تصدر من بيروت إلى ليكو رناً والتي يعتقد أنها لا تستعمل في المحل أو لا تستعمل لهذه المقاطعة أي لا تفرق إلى غيرها بل هي "ترانزيت" هي الصوف إذ رأينا أن هذه المقاطعة اشترت بطنو الطرابيش، ثم الزيت والصابون ولبعض العفص والمواد الغذائية واللؤلؤ وغيرها.

تقريباً على هذه المبكولات : بعد أن انما سبب من المبادلات التجارية بينه وبين تونس وبيروت لا بد من ذكر بعضه التبعيات على هذه المبادلات، وأما على أن ليكو رناً لم تكن ذات علاقة تجارية مع بيروت فحقاً المراد في السودان ولكنه مخطوط محقق في طرابلس توجد وثقت أنه هذه المرفأ طاه ذات صلة تجارية مع طرابلس أيضاً وأما المبادلات التجارية كانت تجري بين المرفأ بينه المذكور به حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

أما قيمة المبادلات التجارية بين بيروت وتونس فليس لدينا إحصائات دقيقة - غير أن جازاريفنا إلى *Perrier* وجدنا أنه بعد رتبة صادرات تونس إلى بيروت نحو ٥٥٥,٠٠٠ فرنس فرنكي وأنه قيمة ما استوردته من بطن نحو ١,٧٤٧,٠٠٠ فرنساً تقريباً سنوياً. ونحن إذاً نأخذنا هذه الإحصاءات مع قيمة المبادلات التجارية بين بيروت وبقية الدول التي تذكرها المزارع نوجدنا أن هذه المقاطعة تأتي في الدرجة الثالثة في القيمة بين الدول الأخرى والأوردنية بالقياس إلى بيروت طبقاً وأما تأتي ثانية دولتي في الاستيراد مرتين.

ولدينا إحصاءات أخرى من *Farley* مع قيمة المبادلات التجارية بين تونس وبيروت وهو التالي بالجدول التالي:

سنة	١٨٥٢	١٨٥٦	١٨٥٧
قيمة ما استوردته بيروت من تونس	٦,٨٢١	٩,١٥٦	٢,٠٦٥
قيمة ما صدرته إليها	١,٠٠٠	١٢,١١٥	٨,٢٠٨

أما كيز فإننا لا نجد شيئاً عن صادرات تونس إلى بيروت وإنما نجد قيم الصادرات الواردة مع قيمة البضائع المتبادلة بين بيروت والسودان ولذا فإننا نستشير في حينه.

١ - *Farley* ص ٢٤٤ د. فليست في مستند ص ٢٤٠ - ٢ - *Farley* ص ٢٤٠

٣ - *Perrier* ص ٩٢ يجب أن نذكر ما قلناه سابقاً من أن هذه المزارع وجد في هذه الدول العربية في سوريا بين ١٨٢٨ - ١٨٣٠ وأنه لم يصدر بها طاه متوسط هذه السنوات كما يجب أن نذكر أنه من بين هذه المزارع ما وجد في ١٨٢٨ من ٢٢ فرنساً

بيروت وساردينيا :

لم تكن العلاقات التجارية بين بيروت وساردينيا على درجة من الاهمية حتى انه ليس لدينا من المراسل الواردة
منهم أية رسالة صادرة من أية اداة اشارة الى هذه الجزيرة ، وكذا الامر في مخطوطات محل توفيل . ومع ذلك
فانه لعلنا المتأخرين في الدورة التي نتذكرها لنا شيئاً من العلاقات التجارية والمبادلات الاقتصادية بين هذه
الجزيرة الإيطالية والرفاع السوري فمما يلي :

أما صادرات ساردينيا لبيروت فقد كانت كبر من بوم بيروت ول منته حسب ما يذكر كينز " وأهم هذه
الصادرات هي الناحية : الطابيع ، الخن ، الألبسة القطنية ، الخردوات ، الورق ، الأواني البورنية ،
السجاد والمرحاض (١)

أما أهم صادرات بيروت الى ساردينيا فهي التالية : الحرير ، الصوف ، الإسفين ، اللؤلؤ ،
الزيت والصابون (٢)

أما قيمة هذه الصادرات والواردات فلم يهتم بها المؤرخون كثيراً لانها لم تكن على جانب كبير من الاهمية
على ما يظهر وقد ذكر بعضهم انه قيمة صادرات ساردينيا لبيروت تقرباً ١٨٧٧ و ١٨٧٨ في سنة ١٨٧٧ و ١٨٧٨
لنا السنة التي يظهر على هذه الاعطاء ودونه انه يذكر لنا شيئاً من قيمة ما يقدره بيروت الى هذه الجزيرة . وفي
الصادر ~~من كينز~~ هذا هي أقصى قيمة وردت في جدول قيمة الصادرات الى بيروت في ذلك الحين .

أما كينز فقد عكس التواريخ السابقة اذ لا يذكر ساردينيا من جهة الدول التي تصدر الى بيروت عام ١٨٦٥ و ١٨٦٦
مجموع قيمة صادرات بيروت الى دولها وساردينيا مجتمعة فيقول ان مبلغه في ذلك العام ٨٥١,٦٠٠ فرنك (٣)
ولنا ادب ان نرجع الى Farley الذي ذكره في قيمة الصادرات والواردات التي أجري بها الاعطاء في مقدرة
بالجنيه الاسترليني (٤)

	١٨٥٧	١٨٥٦	عام ١٨٥٤
قيمة ما يقدره ساردينيا لبيروت	٢,٤٥٥	٧,٤٥٤	٩,٤٤٠
قيمة ما تستورده ساردينيا من بيروت	٥,٠٥٠	١٧,٦٤٤	١٨,١٤٥

وهي أرقام لا تدل على علاقة تجارية متينة بين البلدين .

- ١ - ~~المسوق في عيشة~~ ص : ٢١٠ و Farley ص : ٢٧١
- ٢ - نفس المصدر ص : ٢٤٠ و نفس المصدر ص : ٢٧٤
- ٣ - ~~المسوق في عيشة~~ ص : ٢٤٧
- ٤ - Farley ص : ٢٧٠
- ٥ - ~~المسوق في عيشة~~ ص : ٢٤٧
- ٦ - ~~المسوق في عيشة~~ ص : ٢٤٧

بيروت والنسبة :

إن المراجع الرئيسية التي في أيدينا والصور المخطوطة هي نصوص ومصادر هي أهم تدل دلالة داخلية على أنه
علاقة سوريا مع الممالك التي تجرى في ذلك الحية بواسطة ميناء ورتبة ولاغاية في ذلك إذا ارغبنا إلى تاريخ
رتبة درانيا الملائمة التي تسمى في ذلك الحية وأما الممالك أهم ميناء على جبال دريا بيق.

أما تقدم العلاقات التجارية بين بيروت والنسبة في الدور الذي منتهى حينئذ به يقال في ما قبل في غيرها من أن
ازدادت في مطلع القرن السادس عشر وتقدمت بعد ذلك في الازدياد ولا سيما في ذكرنا كما تقدم التجارة عامة ورتبة
بيروت التجارية خاصة متواجدة في الرجوع إلى تفصيل ذلك.

على أنه لا بد من القول إن العلاقات التجارية بين بيروت ورتبة لم تكن علاقات مباشرة في جسم الأحياء إذ
رأينا أنه يكثرنا أكثر أما تكون ذلك في هذه العلاقات وكذا الأمر في سلبا إذا كانت صلة تجارية بين بيروت
وهذا الرضا النسبي.

وبعد هذه المحطات المختصرة لننتقل إلى ذكر العادات والواردات بين النسبة وبيروت :

صادرات النسبة لبيروت : ليس لدينا فيما يتعلق بها بيانات النسبة لبيروت المصادر الكثيرة وهو ذلك فإنه لهذه النسبة
التقدير كما عرفت في سورة أهم هذه العادات.

طائفة النسبة تصدر إلى بيروت المسحوطة الحربية والعقلية وذلك هذه المسوحات لم يكن لها من الدواج ما حار
فرائس وقطنية الخ.

أما الأجواف فقد رأينا أيضا أنها من تراجم الأجواف الفرنسية في سوريا من أنه
إن قيمة ما صدرت منه هذه النسبة تبلغ ١٩٨٠٠٠ جنيهًا استرلينيًا بينما إن قيمة ما صدرت فرائس من هذه الأجواف
لبيروت بلغت في ذلك العام ١٩٨٠٠٠ جنيهًا استرلينيًا فقط. والعرض لا يرى شئ من على فرائس هذه الأجواف
المسوبة للفرنسية في سوريا.

وكذا الطابيش فقد نالت النسبة ما صوره فائق من أن طائفة تقارب وتنافس الطابيش الفرنسية والنو طائفة
في سوريا. وقد طائفة قيمة ما صدرت من الطابيش إلى بيروت عام ١٨٩٥ تبلغ ١٠٠٠٠٠ فرنك وهي إذا قيسنا
بقيم حلا الطابيش المصدرة من بقية الدول طائفة النسبة تأتي دولة في هذه الفترة في ذلك العام. من أنه
أمر ما في الواردة هي أهم كثرًا ما ذكرها باسم "الطابيش مشغى رتبة".

ولما كان أنواع أخرى من الصادرات أهم من هذه قيمة وأهم هي: التوابل، البه، الحديد، البترول،
الخزائن على اختلافها، الورق، العقاقير، الأدوية البورية وغيرها من المواد الأخرى.^(١)
صادرات بيروت للمك: قلاد تكون صادرات بيروت للمك محصورة بالمواد الأولية الضرورية للصناعة والتجارة
هذه المواد هي التالية:

الحرير: كما من صادرات بيروت الهامة إلى ترسية بأفواج مختلفة من حردي وبيروني وكرواني وخلاف ذلك.^(٢)
وقد بلغ قيمة ما صدر من بيروت إلى فرنسا العام ١٨٩٥ نحو ١٤٠,٠٠٠ فرنك على ما ذكر كير في إحصائه، أما عام
١٨٥٧ فقد بلغ قيمة نحو ٢٩,٩٤٥ جنيهًا استرلينيًا على ما ذكر Farber في إحصائه أيضًا الذي كثر أحيانًا إلى
والى إحصاءه "كير".

وفضلاً عن رواج الحرير السوري في ترسية يتوقف في الدرجة الأولى على موسم الحرير في إيطاليا، كما كانت أسواقه
تأبى أيضًا لهذا الموسم وقد جاء في الوثائق مرسلة من ترسية إلى بيروت مصنونة بالسؤال الذي علم بأحوال
بندر ترسية على في ١١ حزيران ١٨٩٦ "تقليدًا على حالة الحرير السوري هناك يقول فيرر من إيطاليا ما نقله: «الحرير خفيف بيروني
وكرواني رقيق نسبي سوري الآه فيرويني» وحسب تحققه الحال بأنه موسم في بلاد إيطاليا... ليس واضحاً لرأي
السوري بأنه بالقادم عليه حاله على أراضيه السمر المذكور ولهذا الضميمة الاعتناء والانتظام... الخ» وهناك
رسائل أخرى كثيرة تؤيد ما جاء في هذه الرسالة على أنه رواج الحرير السوري خاصة ذائعة بموسم إيطاليا في الحرير.
القطنة: لقد تارة القطنة المصدرة إلى ترسية من بيروت بأفواج مختلفة من باخاوي وعكاوي وغيره من أقطان
بر الشام". وفضلاً عن رواج هذه القطنة المرسلة من بيروت يتقلد تقليدًا كبيراً بالمواد الخام وما من موسم أجود وفي الوثائق
أما ذكرها سابقاً من أحوال بندر ترسية عام ١٨٩٦ ذكر وتعليقه على القطنة الصادرة من بيروت لا يرى بأنها من
البرادة هناك فقد قال مرسلة الوثيقة ما يجب: «والأقطان برد عاظم في كل مكان وترتلت أسواقها
والآه قطنة بر الشام النظيف يراوى هنا فيرويني» فكيف تارة التي عليه أحسن من خلاف بنا درعداً أنه هكذا
العام لا بد من لوك في بلاد الشام وإيطاليا بزيادة عمه المصاد وأولئك لهم هماروا الكف فئات غاصية عينية
وثانياً ليس (حسب) أقطان لزيموسلايفك أيضاً عظم في هذه السنة خفت قوي غصب ذلك أقطان
بر الشام برغوبها ويستجودها فزعاً... الخ» ثم يقول: «ولا بد بعد مدة قليلة من رجوع قيمة أسواقه حسب
قائمة متداومة بنوع واحد في بلاد الإقليم وباقي البلاد تتقبل... الخ».

١ - هذه المصادرات والصادرات من التي بيروت مأخوذة من: هلسكي في منشورته ص: ٢٤٨ و ٢٤٩ - ٢٤٠. و Farber
ص: ٢٧١ ورسائله على يدهم وأصل الرسالة رقم ٦٦ عام ١٩٥٩.
٢ - الرسالة رقم ٦٨ عام ١٩٥٩ ورقم ٨ عام ١٨٩٦.
٣ - الرسالة رقم ٤٧ عام ١٩٥٩.

انما ذكرنا هنا فيما يتعلق بصفة خراف التجارة ببروت ومخ ذلر، فلو بددنا ايراد ما يتوفر لدينا من
 لقد ذكر "كين" ارقام ما صدرت منها ببروت عام ١٨٤٥ تقدر بنحو ٧٦٩,٨٠٠ خراف و ١٠٠٠٠٠٠ خراف
 ما استوردت من ببروت بنحو في ذلر العام نحو ٧٩٩,٠٠٠ خراف، وهي اقل من ثلث ما استوردت
 وافضل خرافا وافضل اذ اقيست بقيمة صادرات ببروت بل في ذلر العام.
 أما ما يخصه من الذي قلنا انه ذوو في سوريا عام ١٨٤٨ - ١٨٤٠ فقد قدرته قيمة صادراتها ببروت
 بنحو ١,٥٨٦,٥٠٠ خراف و اقل من قيمة صادرات ببروت الي بنحو ٩٥٤,٠٠٠ خراف "وربما طاه هذا
 اوجهه وكما ذكرنا في هذا مسارا اخرى بنحو المتوسط السواء الثلاثة المذكور
 أما Farley كما نلاحظه جردنا بقية المبادلات التجارية بين ببروت والناس في اعرام ثلاثة وثلاثين الفم
 بالجنيه الاسترليني "وايضا هذا الوجه :

عام	١٨٥٤	١٨٥٦	١٨٥٧
صادراتها ببروت	٢٦٨,٥٦٩	٢٦٨,٠٨١	٢٥٢,٠٠٥
صادرات ببروت لغيرها	٢٢٢,٨٧٨	٢٦٤,٠٦٢	٢٤١,٢٩٠

ونظرة الى هذا الجدول نرى على انه ليس هناك اختلاف كبير بين الصادرات والواردات في هذه السنوات عكس اتجاه
 عام ١٨٤٥ الذي يظهر اختلاف كبيراً فيه قيم المبادلات التجارية بين ببروت والناس وربما طاه يقلل ذلك يرجع الى
 الظروف السياسية والاقتصادية المحيطة بالبلد بينه وبينه في كل سنة من هذه السنة.

لذلك هي أهم الدول التي طاه ببروت صلة تجارية وعلاقة اقتصادية متينة كما في ذلر الحية. على أنه
 الامر لا يقتصر في علاقة ببروت التجارية مع الدول الأجنبية على هذه الدول الأربع الكبرى وانما طاه
 تجارتها اوسع منه أنه نجد في علاقتها بعلمه الدول الأوروبية الأخرى لم تكن علاقتها متينة ولم
 تكن صلتها التجارية كما طاه وبقية ولذا انما في ما جعل الحب في اجهات.

ببروت وسويسرا : ليس لدينا معلومات أو الأدلة التاريخية ما ثبت أنه سويسرا طاه استورد
 مباشرة بعلمه المواد الأولية أو المستحضرات السورية وكل ما يمكن قوله في هذا المقام أنه من المحتمل أنه تكونه
 سويسرا قد استوردت بعلمه هذه المستحضرات أو المواد الأوروبية التي طاه نفس البر في هذه المستحضرات

كما رأينا في ليكورتاد ونسبة مثلاً. أو أعمارها بالجانبة فتشبهها عن طريقه من سبيلها لما لها من الصلة مع كل في نقد وبعده
مستوحات إلى بيروت عن طريقه كما ستري الآتي.

أما صادرات سوريا إلى بيروت فلم تكن تعكس هذه الرخاء السوري خاصة مع سوريا القسرية وإنما
كانت تأثر به عن طريقه من سبيلها حيث يتأثر به في بعضه الغنيمة مع بيروت. وأهم هذه الصادرات التي في القطن
والأنسجة القطنية. وهذه الأنسجة القطنية السورية لم تكن من صنع الأدوات الميكانيكية وإنما كانت من صنع يد الإنسان
وقد قال "كين" أن سوريا كانت أسيرة السوق في بيروت بالأنسجة القطنية اليدوية وأنه يحتاج لهذه المستوحات
يرجع الفضل إلى الاعتناء في معرفة أذواحه المستحلبة ومطابقة النسيج بقية هذه الأذوا، وقد كانت هذه
الأنسجة تقارب وترافق المستوحات القطنية الأوروبية التي هي من صنع الأدوات الميكانيكية في سوريا.

أما قيمة الصادرات السورية إلى بيروت وقيمة صادرات بيروت إلى سوريا فيما كانت هذه الدولة تجارة
سائرة فلم يتفرع من ذكرها أهمها الموارضة، ولا زلنا نرى أثره في أي من المصادر الخفية التي تبين أيدنا.

بيروت والبنات: إنه ما قبل في الرابطة التجارية بين بيروت وسوريا حيث صنف في هذه الموارضة لها
يقال في رابطة بيروت مع اليونان والوجهة التجارية وحدها يمكن ذكره في هذا المقام هو أنه Perrier أو دوار
قيمة صادرات الجزر اليونانية إلى بيروت يبلغ ١٠٠٠٠٠٠ فرنس وقيمة ما استوردته هذه البلاد من بيروت يبلغ
١٠٠٠٠٠٠ فرنساً. ولكن لا ينبغي لنا أن نغفل عن هذه المواد التجارية التي طاردها الألفاظ.

على أنه Farley ذكرنا أنه هذه البلادان فقال أنه اليونان كانت تصدر إلى بيروت بعض المواد الغذائية والنفط
القطنية وبعض المواد الأخرى وحقه واستوردت بعضه الجيوب والاشجار المنخفضة والأنسجة القطنية الخفيفة
التي يقول على كين أن من مستوحات جبل لبنان وبعض المواد الأخرى. وكذا فإنه هذا المورخ "فاري" يقول
بعض الأرقام من أن الصادرات والواردات بين بيروت واليونان تدل على ضعف في العلاقة التجارية بين البلدين؟
كما ذكرنا آنفاً.

بيروت والرافض المنخفضة: لا نعلم عن صلة بلجيا التجارية بين بيروت وميناء اللاذقية كانت تصدر إليها بعضه الأجراف
من مستوحات ما ذكره "كين" وأما صادرات بيروت إليها وأما قيمة هذه الصادرات والواردات فتعطي مجمل
لهذا ليس بينه وبين الرافض إلا ما يبيننا في هذا الباب.
أما هذه الأرقام من العلاقات التجارية مع بيروت رباطاً به المستوحات من علفه جاركها. فقد ذكر

- ١ - Syria في منشور . ص : ٢٠ و ٢١
٢ - Syria في منشور ص : ٢٧
٣ - Perrier . ص : ٩٢
٤ - Farley . ص : ٢٧ - ٢٨
٥ - Syria في منشور ص : ٢٩

Farley أركولنا كانت تقدر إلى بيروت متينا مرعا حلت مستقرات في البه والسكر والنبيل وغيرها، وأنها كانت تستورد من بلدانها المحبوب والمواد الغذائية. ولكنه لهذه الصلة التجارية ضئيلة جداً كما يظهر ذلك من قائمة الصادرات من هذه البلاد إلى بيروت والمواد ذات في مرقا بيروت؟

بيروت والمانييا! لم يكن للمانييا علاقة تجارية واسعة في ذلك الحين مع بيروت. والمطعم على تاريخ المانييا لا يقتصر على بيروت، كما قال بعض العلماء، أنه هيوتها التجارية بواسطة الأواني لم تتدفق إلا في الربيع الأخير من القرن التاسع عشر. ومع ذلك فإن المانييا كانت تقدر أن تبيع بعض الأواني إلى بيروت، تلك الأواني التي كانت تذهب إلى سائر بلادها لتوق بعض الرواج رغم أنه أحياناً لم تكن تبيعها إلا في بيروت.

بيروت وروكيا: لم نتمكن من معرفة علاقة روكيا التجارية مع بيروت تماماً هذا. ولنا ظنم أن روكيا كانت إلى بيروت في ١٨٦٥ من الروكيا والمحوب ما يفت قيمة ١٠٥٠٠٠ فرل (١).

لذلك هو أهم العلاقات التجارية التي كانت تمارسها بيروت في ذلك الحين مع أوروبا. ولست أريد التفتيش على الآثار في آسيا وأفريقيا. وأما إلى كنهها من أبعادها ليه بعد ذكر علاقة بيروت التجارية مع البلاد العربية والتركية.

- ١ - Farley . ص : ٢٧٠ - ٢٧٤
- ٢ - Farley في بعض صفحاته ص : ٢٠٩
- ٣ - Purjeur . ص : ٢٠٧
- ٤ - Purjeur في بعض صفحاته ص : ٢٢٩
- ٥ - تقرارات بيروت أيضاً لهذه الصلة التجارية مع الولايات المتحدة في الجزء من "كيز" في بعض صفحاته ص : ٢٠٨ أنه هو أميركا كانت تقدر إلى بيروت البه بواسطة فرانز. كما ذكر "كيس" "فارلي" أنه الولايات المتحدة استوردت منه بيروت الصوف بقر ١٦٠٠٠٠ جنيه استرليني وذلك مع ١٨٥٧ (ص : ٢٧٤) .

كل هذه ايرتدادا واضحا على ما طرأ به بيروت وفلسطين في الصلة التجارية ، كما يدل على الاصلحة الحديثة التي اكتسبتها بيروت وجعلت تكتسب واسطة تجارية بينه الا في فلسطين والبلد والاخرى .

وعلى الآلة انه ينتقل الى حسب المبادلات التجارية بين بيروت وفلسطين :

صادرات فلسطين لبيروت : اية من الصعب علينا ان نثبت في شيء انواع البضائع والمواد الاولية التي كانت تصدرها فلسطين الى بيروت اذا انها كانت مستخرجة في جسم سوريا في ذيل الجبل وكانت المبادلات بيننا مبادلات بين بلدوا في فلسطين فلم نعلم وعلم واحد . على ان لا بد من ذكر الحق انه اهم هذه المواد المذكورة المصادر :

القطنة : رايانا في ماسيات عديدة وخاصة في تحت تجارة بيروت هو اوردوا كيف انه بيروت كانت تصدر الى اوردوا القطنة الفلسطينية المختلف الانواع والا حيا من التي اصبحت : القطنة الكادي والناجسي . فكانت بيروت تشتري منها لبرائمه انظار فلسطين وفقدتها الى اوردوا حتى انه ليكن القول انه الا غلبة ايرتدادا الاقطار التي كانت بيروت تفتت الى البلد والاوروبيه لكي وارده الى المدة الفلسطينية اذ انه ذكرنا لانواع الاقطار : اصبحت في لغيرها من بيروت يدل على مصدرها كانت كطلة على ما يظهر نفوذ الاقطار " براتيم " كما ذكرنا .

ومع ان القطنة التي كانت تستورد من بيروت من فلسطين طرأ به يعرف بالملحوظ " كما يدل على انه طرأ استورده بعد ان كثر به " المحامي " ففصل بواره عنه قمره .

واذا اتخذنا محل بهم في بيروت كمال على علوة بيروت التجارية من فلسطين رايانا ان طرأ هذه المحل التجاري عمدا في فلسطين بغيره من فهم له الاقطار من مختلف المدة حتى ان قلنا تكون رسالة من الرسائل الواردة لاهلية من مده فلسطين من ذكر للمحج والقطنة وبها من سره واسعاره " وغير ذلك كما انه كان هو افراد هذه المحل او اهدمه له عموما : كما ان المدة الفلسطينية فلسطين مرأجل " مساواة القطنة " اي مكرارة " كل ذلك يدل دلالة واضحة على ما طرأ به اهمية البكرة للقطنة في تجارة بيروت ومده فلسطين .

ولكن ان انواع كثيرة من الصادرات الاخرى من فلسطين لبيروت على اهمية حي النالية : الحبوب وخاصة الشيرة ، الصابون ، السم ، الخبز .

صادرات بيروت لفلسطين : اما صادرات بيروت لفلسطين فقد عبقنا سابقا على يقول انه لبرائمه المدة الفلسطينية كانت تنقل باوردوا وطعمه طريق بيروت واية هذه المرافاة بعثت الى البضائع الاوردوبية والمصرية والهم لهذه الصادرات حي النالية : المسترجعات على اختلاف انواعها ، الجوف ، المارة ، الشيرة ، البه الحجازي (المحامي)

١ - الرسالة رقم ١١٠ عام ١٤٠٦ .

٢ - الرسالة رقم ١١٠ عام ١٤٠٦ .

٣ - الرسالة رقم ٨٥ عام ١٤٠١ ورسالة رقم ١٨٤ عام ١٤٠٢ ورسالة رقم ١١٠ عام ١٤٠٣ . ٤ - الرسالة رقم ٥٦ عام ١٤٠١ ورسالة رقم ١٨٤ عام ١٤٠٢ ورسالة رقم ٦١ غير موثقة .

الأرض^(١)

وقد كانت نظام في الإسكندرية أسوأ من أوضاع أرات "خاصة بسبب الأرض بالجلد كيميائية كبيرة بطريقة المزاد وطاه بغير عمد، ومن بهم السالك يستند به بعض هذه الأرض كحذو الطريقة ويضعونه في "زنايس" أو قفف خاصة ويشبه من إلى بيروت وغالباً يكون مستخدمه طريقه ومباط وهو أنه لم يكن الأرض مبنياً من قبل.

الحبوب: ولقد كانت مصر تصدر إلى بيروت بعض أنواع الحبوب مثل القمح والقمح والحنظل ومقدار يقدر بها ينفق بالموسم في سوريا إذا كان مستورد بيروت من الأناضول في حالة المحال الموسم في سوريا والخاصة قبل إلى الحبوب^(٢) ولقد كانت مصر عام ١٨٩٥ أكثر الدول خاوية في تصدير الحبوب إلى بيروت بما في ذلك الأرض إذا تقدر قيمة هذه الصادرات بنحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ فرنك^(٣) وهذا المبلغ أكبر من جميع قيم الصادرات من هذه الحبوب في ذلك العام^(٤).

ولربما أنه الحكم المصري في سوريا من الدواعي لزيادة تصدير الحبوب من مصر إلى البلاد المحيطة إذا كانها كانت ضرورية لإطعام الحروب الحاربة وأصل البلاد^(٥).

السكك: لقد قال ماكس أنه سكر ملوكه في عام السكر أو ربما عام في جميع البلاد الأربعة^(٦) ولقد قدر Girard كمية المستوردة من سوريا من السكر في العام الواحد بنحو ٨٠٠٠٠٠ قنطار فوضع في قفف تحتوي الواحدة من نحو ثلثة قنطاري ملوية وقال أنه يقدر أكثر ما يكون من دمياط^(٧) وذلك لأنه طبقاً في طريق القزاق السبع عشر. أما في الدور الذي ينتج فيه "كيز" لا يذكر مصر من بين الدول التي تصدّر السكر إلى بيروت عام ١٨٩٥ وإنما هي الأهمية في تصديره إلى إلى أنقرة أو خزان فقط^(٨) ولقد يقدر على أهم الدول التي تصدّره في ذلك العام إلى بيروت إذا أراد المرء أن يراى في الواردة التي بهم تشبه أنه مصر كانت تصدّر السكر إلى بيروت وهي تفرّقه فيه من غيره إذا كانها تنفق في بعض الأحيان بالسكر الأجنبي، ولا يضيف إليه هذا النسب في أحيان أخرى^(٩) ما يجعلنا نميل إلى الاعتقاد بأن السكر الصادر من مصر إلى بيروت ربما كان من جنس مختلف أي من محصول مصر نفسه ومن محصول البلاد الأجنبية.

الجلود: ولقد كانت مصر تصدر أيضاً بكمية الجلود إلى سوريا إذا كانه جلود وجماد وبكمية الرصاص تزاراً خاصة من صخرة بضماء الجلود التي يصفونها بالجلود الأحمر بدودة القز *Eochenille* ويؤخذ هذه الجلود باستخدام الإبر والجلود كانت تصدر إلى سوريا وبيروت هذا النوع من الجلود من الأنواع الأخرى غير المتكررة كما هو الحال في جلود الجاموس، والجلود.

- ١- *Marron* م: ٤٦٦ - رسم في المخطوطات رقم ٢٢٩٤ عام ١٢٩٩ *Perinus* م: ٢٢٩٤
- ٢- الرصاص رقم ١٠ عام ١٢٥١ وفي رقم ١٢٥٧ عام ١٢٥٢
- ٣- *Marron* م: ٥٠٤
- ٤- *Girard* في *Description* ج: ١١٠ م: ٢١٢ - ٢١٤
- ٥- *Girard* في *Description* ج: ١١٠ م: ٢١٢ - ٢١٤
- ٦- *Girard* في *Description* م: ٢٢٩
- ٧- *Girard* في *Description* م: ٢٢٩
- ٨- *Girard* في *Description* م: ٢٢٩
- ٩- *Girard* في *Description* م: ٢٢٩

والجمل

الاجاج. يظهر لنا من هذه الوثائق العائدة للسيد محمد علي باشا انه مكرمانت بقدر ان سوريا الاجاج اليكسنداني فصار
تتلا رسالة واردة من محمد علي باشا الى ابنه ابراهيم بيك في قرار مجلس اليكسندرية بالقاضي بتو ورج الاجاج اليكسنداني
في البلاد المحيطة على كماله فصار رسالة اخرى لطلب ارسال هذا الاجاج الي بيروت لاستخدامه في
انشاءات حبل العسكرية.

وهناك انواع اخرى كثيرة من هذه الصادرات المصرية الي بيروت من اهلح التواب على اختلاف انواعها
وقد بلغت اثنان ما صدر من الي بيروت من ١٨٤٥ نحو ٨٧٠٠٠٠ فرغ. لا انه كان اليه الا غربي والحنة والنفار
المصري من هذه الصادرات. اختلف الي ذلك انما كيرة من الفخر من مشرب الي في بيت الفخر والحنه قيمة واحدة
مصر الي بيروت من ١٨٤٥ نحو ٨٧٠٠٠٠ فرغ.

السيد: اية الصادرات كبراً ما زود به حيا كما انه مكرمانت بقدر ان سوريا العبيد ولكنه يسبق ايدينا مايت

- ١ - *Descriptions* ج. ٤. ص. ١٧٠ د *Journal* في التاريخ. ج. ١٨. رقم الثاني. ص. ١٤٠ وارسال من ٨٨٠٠٠
- ٢ - رستم في المحفوظات رقم ٤٠٩٦ ص ١٤٩٩ و رقم ١٤١٢ ص ١٤٠١. - ديسلي في مستندك ص: ٤٩٩
- ٣ - امساك رقم ٨ و ١٨ ص ١٤٠٤. - ديسلي في مستندك ص: ٤٩٨
- ٤ - لقد ذكر جراد في (*Descriptions* ج. ٣. ص: ١٤٥) انه العبيات تزداد الي مصر من افوا أفريقيا واهل مكرمانت بقدر
منه نحو مشه الي سورين ولكنه لا يقدر لا يكونه الي بلطيات فاعنه. وقد ايد المزارع من المصارف للزراعة التي تبتكي بيع
العبيد في اسواد سوريا عامة حيث كانوا يستعملون في البساتين والحدائق والاشغال على ما ذكر *Blondel* ص: ٤١
وقال انهم كانوا يترتوا حية في سوريا اكثر من اي بلد اخرى للخدمة المنية التي كان يعملون بها اسياهم من اهلهم
كانوا يعتبرونهم كاهلاد من العائلة التي تملكهم وكانوا يولدون الي الخدم المأجورين الا انهم كانوا يولدون اليهم في الفقام الذي كان لهم
ولاه هو لاد الخدم يملكه انه يولدوا من البيت باقن باودة اسيرة بقدرتهم. ويقول ايضا انه سمر العبيد يختلف تبعاً للعر
والجنس ففي سوريا عامة طام سمر العبيد البالغ الثامنة او العاشرة من العمر ينمو نحو ١٠٠٠ - ١٢٠٠ فرسه
اي نحو ٢٥٠ - ٣٠٠ فرغ بينما انه سمر من هذا العبيد في اسواد القاهرة كان ينمو نحو ٢٠٠ - ٣٠٠ فرسه
اي نحو ١٥٠ - ٢٠٠ فرغ. واما الاناث من العبيد او الجواني فقمة المواحدة منهنه يختلف تبعاً للوزن ففما كان
الوزن فافما كان الثمن مرتفعاً ولذا ترى الحبشيات مخففة ذوات اللون الزموني يبعهن باقن من ثلثة آلاف فرس الي نحو ٥٠٠ فرغاً
لذا ما قاله "بولد" انه تجارة العبيد في سوريا على انه يظهر ماكتبه *Mangles* + *by* (ص: ٤٩) انه
لم تكن تجارة العبيد في سوريا مقصورة على ما كانه يكون به الي مصر من السودان والحبشة ثم يمد الي سوريا وادان في لافته

منه أن مصر كانت قد صحت عبارة إلى بيروت لولا رسالة واحدة واردة إلى محلي بهم في بيروت من الإمبراطورية
بأن قبله من سبيلها "تصرف الجوار" ويتبين على الرئيس إليه أنه يكون ما يحكم سبيلها

١

١- الرسالة رقم ٢٩، ٢٤، ١٢٥٤.

- هناك صورة راجعة للبناءات الكرجيات والتركييات اللدني كنه على جانب عظيم من الحسد والجمال وطانت تجري
عليه السادة في سوريا كالعبير وقد بيعت البانف منهن ١٥ - ٢٠ سنة من العمر سنو ١٢ كين في الدرام أي
١٠٠ فرس وهاه بعبه تجري في جميع المدن الرئيسية.

ولقد ذكر *الكحل* (ص: ١٥١ - ١٥٢) أنه التجارة بخولا، التركيات والكرجيات قد انقطعت بعد الحرب
اليونانية حيث استولى الروس على بلادهم وأصبح اقتصادهم موقوفاً على هذه الاتفاقات والمستفزة في
البلد، وكان التجارة العبد الذية طارئة فيهم من الحب والسوداء من الرجال ذات، ظلت رائج في ذمة الحب على
الآن ازدادت بعد انقطاع التجارة بالتركييات والكرجيات، والفرد به الحبية أو الكرجيات كنه
يجه نارة أو الكره بنينا إلى العبد من الأهل من أم أفريقا طافوا أسرى وأسرا في حرب يحسبوا إلى طر
ويظهر أنه التجارة بالعبير وأسهم من السوداء والحب طانت مادة من الفوس لدرج لم تنكح
على من استقال من أنه القفل الروسي العام *Den Hamel*، كما قال *Den Hamel* (ص: ٢٢٠ - ٢٢١)، أن
سنة التجارة العبيد عام ١٨٤٦ رسائل محمد علي خايداً طار في مقدوره أنه ينتج من أسرى بلاد العبيد القدرة
على البقاء إلا في وقت بل في بعض الأحيان ولكنه محمد علي لم يعل شيئاً في هذا الشأن. ولقد شرح "دودول" هذه
القضية شرحاً وافياً فليجوز أن أراد أن يسلط على كل فقد كانت تجارة العبيد راجعة على ما يظهر من أنه
Perron (ص: ٩٠) يقول أنه إبراهيم باشا نفسه قد تأخر به.

ولقد كانت وظيفة العبيد الخدم في البيوت خاصة ورجالاً لما قلنا على أنه طار للرجال منهم وظيفة أفراد
في الوظيفة الحربية، من أنه "دودول" (ص: ٢٢١) يقول أنه محمد علي فكر أنه يرفع منهن شيئاً وهي التجارة بهم
موقوف على الحكومة وحدها في منطقة السوداء موقوف على الحكومة وحدها.

لذا أكرر على أنه كثير من تجارة العبيد في سوريا وطر في ذمة الدور. ولذا القفل برل على طار التجارة العبد
منه من الدول في بلادنا حيث طار فيهم من طر الخدم في البيوت، كما يروى بالتركييات والكرجيات من بلاد
ليزيتة بيوت البات واث والظلم.

نقد و بررسی تکوین ... (۱۰)

إلى بقية المرحله السوريه .

مستوحیات همدردی، د همدردی قلمبند، و مستوحیات قلمبند.

الف، وتكون بالواو بعد ميم في الألف واللام والواو سود والياء حمراء.

١- الرسالة رقم ٤٤١ علم ١٤٥٢

٥ - الرسالة رقم ٤٥٨ عام ١٤٥٩. المرجع أيضاً إلى المخطوطات رقم ٤٠٤٦ عام ١٤٥١ فقد ادرجها في آخر فهرسها بعد التفسير والبرهان.

أهوال نادرة ، ولكنه كما ينبغي في غالب الأحيان من مزيج القلم والحرير ، وهذه النفاضة مستندة إلى أنواع مختلف
الأساطير ، فكل من الأساطير الثمانية ، والأساطير كساد ، والأساطير المتشابهة ، وكلها كانت ترد إلى بيروت
من دمشق ثم من بيروت فكلها إلى مصر^(١).

وكذا الأمر في نوع ثالث من المخطوطات السورية طرأ يدعون "بالكرسونة" الذي قلنا إنه ينبغي على النظر أنظاره
فيما كان من القلم ويستعمل مبرساً بلدياً ، فكل النفاضة كانت بيروت مستورده من دمشق وقصده إلى مصر^(٢).
وقد قدّر "كثير" أن قام ما صدر من بيروت من هذه النفاضة المختلفة إلى مصر عام ١٨٩٥ بمجر
٨٠٠٠٠٠ حرف^(٣).

الحرير : إنه الحرير الخام طرأ من أسعد المواد الأولية التي كانت بيروت تصدرها إلى مصر . وقد نالت هذه
المادة أهمية خاصة في علاقة البلد به التجارة بعد أن خلفت بيروت للحكم المصري وأعطته محمد علي إهتماماً كبيراً
في سوريا فألجته لفائدة الصناعة المحلية في سوريا ومصر إلى جهة المصنوعات البلاد . ومنه عاد إلى المخطوطات اللينة
وقرأ الرسائل المخطوطة إلى عمدة الحكومة المصرية لا أخذت القلم من كثرة ما زوده هذه الرسائل باسم الحرير السوري ،
وناله الجلب من رعاية الحكومة به ، وأعطاه هذه الأهمية ، والحمد لله قال إن الحرير طرأ من مصر إلى مصر ما نزلنا من
محمد علي لماسي النسيج الحريري في مصر ومصر كيف أنه أنفق أقالمت قاتل لا تكف باعلاوة محمد علي لإتقان الحرير وكيف أنه
السبب في ذلك هو خوف أن يفكر أنه انتقام من صناعة النسيج الحريري ، وأما هذه الصناعة المصنوعات القطنية التي كانت
انقلتها أكبر مصدراً لها إلى هذه البلاد.

لقد كانت الحكومة المصرية قد عودت سوريا بالحرير التي كانت تباع في غالب الأحيان على صاحبها ، وزمن
تجاراً غيراً من طرف لا يتباعد من بيروت وصناعاتها ، وفي بعض الأحيان طرأ من بلاد الخراف المربور يستورد من غير
أخره يبيعهم الأمير بغير التكاليف لا يتباعد من الحرير ، وانقضاء الصالح من لماسي مصر^(٤).

ولقد كانت بيروت تصدر إلى مصر أنواعاً عديدة من الحرير تختلف حسب المصنعة المصنعة ، وأهم هذه الأنواع
ثلاثة هي الحرير المستط ، والحرير المستط ، والحرير الخفيف^(٥).

أما من حيث أوجه الانتاج فقد كانت سوريا على العموم تصدر إلى مصر حرير اللاذقية الألبسة اللون ، وحرير
بيروت الألبسة ، وحرير طرابلس الألبسة أيضاً ، والذي طرأ على ثلاثة أنواع مختلفة التسمية في مصر ، وكلها كانت تصدر
من مصر إلى مصر.

- ١ - Description of girard ج. ١٧ ص. ٢٩ - ٣٠ : والرسائل رقم ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣

ولقد كانت ملزم عام ١٨٤٥ أدلى الدول في استيراد الحرير ببروزها إذ بلغت قيمة ما استوردته في ذلك العام من
بروزها ١,٠٠٠,٠٠٠ فرنك وهي قيمة تدل على أنه ملزم كانت ضاربة الرقم القياسي في استيراد هذه المادة إذ أصبحت
بقيم الحرير الذي استوردته ببروز إلى الدول الأجنبية في ذلك العام.

الفصل: انه قد راقطه من برون المهرم بكه في ذروة العهد من الالهية بطاوه ذمرا انه انما حج الفطمة المحمدية طاه
قد ازدهر سببا بعد انه استجوع محمد على زراعتة ونقل بذوره مذكورا وغيرها " وكتب بسبب ايدنا من المصادد ما يدل
على قد راقطه من برون او مذكورا عامة الى مهر في الحقبة التي تسمى الاما زاد فزنا. من نقل محمد على بطاوه بذوره مذكورا
اما في كتاب الفرائد السنية ودي الفرائد السنية فجاها المصادد تترك اذ راقطه طانت سنور الفطمة مذكورا عامة ومن برون
خاصة فقد ذكر قوفي انه برون طانت بقدره الى القاصدة كما ذكر جواد المصادد طانت بقدره الى مهر

وقد ذكرنا فيما مضى انه القلمه السوري هذه امره بالإنحطاط من اعلى الاقطار الاجنسيه له في الاصول العالميه
ومنه ينشأ القلمه المصري الذي لم يكنه فيما مضى شيئا يذكر او ذا قبس بالقلمه السوري والذي تقدم في مطلق القرائن

البنج : لغات سورباصورة بغير البنج خاصة الى مل ويزكر كيز " عند ما بنجوه تحت فلان وبنجوه في سورباص
الى انه المناطحة الصخرة في البنج كانت تصور عليه مما صعدوا الى مل مثل الدافنة وصيدا وصور . لا انه يذكر انما صعدت
بيروت وهد صامه البنج السوري عامة الى مل ببنج عام ١٨٤٥ م ١٨٥٠ م في غفر الله له . وانما يذكر بيزن لتفقد على تفيد
البنج المزروع في ضواحيه فقط الى مل بل كانت تصور ايضا بيزن من المدة الاخرى مثل بنج صيدا وصور على انما صعد
انواع هذا البنج هي البنج الكوراني (نسبة الى الكورة) ، والبنج البيروتي ، والبنج السوري ، ولهذا نوع آخر
تدخه المصادر بانه عام الجوز . ولهذا انواع اخرى لما قلت ، كانت تصور منه مملوءة انما على انما صعد المذكور .

2. S. w 2. Description: Girard - 1

- ٢- الرسالة رقم ١٦١ عام ١٤٥٥

- cc. : 50 Esquima & Gays - 2

- ٤ - رستم في المحفوظات رقم ٤٠٠ عام ١٢٥١

- 8 Girard, ne. S. & G. Volney - 0

2. v. 1. 8. W 2. Description

- cg. : 8 Equine & Gungo - 7

- ۷- ارسالی، رقم ۶۷۷۶ مورخ ۱۴۰۱ و رقم ۸۸۲۵۹ مورخ ۱۴۰۲

بروت منه أورويا ومبطله من مستوحات البلاد السورية وضاعته.

وليس الحكمة علاقة ببروت بغداد بواسطه دسته انما كانت تقوم في الدرجة الأولى على أنه قواض بغداد التي ترد الى مستعدة مرات في السنة انما كانت تحمي مصلح مستوحات العراق وهداها وانما مستوحات النجم والهند وبنها تكونه تجارة الراد مع مستوحات الثاني مع بروت انما هي تجارة ثلاثة مقاطعات، العجلة في معروف بغداد الطبيعي، ولقد قال كين، ولذا البضائع التي ترد الى دسته من قواض بغداد، انما كانت تقدر الى بروت وفي الى بعض الدول الأوروبية ومصر وغيرها.

ولقد كانت تجارة بروت تتأثر، الى حد ما، بقواض بغداد هذه التي تأتي الى دسته، خاصة موسم بغداد مقبلاً والقواض حاملة للمستوحات الكثيرة، ولما رواج البضائع المحمّلة بجداً منه دسته على أحسن حال يشتري القفل، كما يدعون، البضائع الكثيرة اسباباً لأوروية من التي تستوردها بقسم الأعمى من بروت ومعنى ذلك رواج مسوح التجارة لا في دسته وهداها وانما في بروت أيضاً.

والذي يأتى أنه لا تكاد تقرأ رسالة من الرسائل الواردة الى بروت من بطله إلا جبار عنه "قفل بغداد"، وعنه السادة الذين يصوبونه قبله وعنه أهوال القفل ورواج البضائع أذكادها وشراء البضائع دسته أو توقفه عن شراء، وطلب إرسال بعض البضائع من بروت الى دسته من أجل بديل لتي القفل، والسؤال عن البضائع اللازمة لبروت مما يحده القفل الى ما هنا من من لا جبار ولا سلة الكثيرة التي لا بدت على شيء، فإننا ندل على السلف المستينة التي كانت تجارة بغداد مع بروت عن طريقه دسته.

وأرى أنه من الضروري لنا إيراد بعض مقتطفات مما طار في الرسائل الواردة عنه دسته الى بروت والتي تحمل ألقاب قفل بغداد، إذ فيل وهداها الخبر اليقيني والحق الدائم على نقد العدة التي رت غير المباشرة. فقد جاء في رسالة من هذه الرسائل ما نقله: "... فلهذا طرفاً بشترا القفل البغدادى وأنه بعد أربع سنين أيام يدخل الى طرفاً والذي ضمنا أنه الذي صحبة نحو ألف ومائتين على من اقتطاع وعطس ... ونيل ... وخلافه فبقى المراد من جبابكم مما نلزم من أضاف البضائع الذي صحبة نقرضنا نصلكم بها وتصلوا ببضائنا أقمته من طرفكم بدها ... الخ" محضه هذه الرسالة كلف للتدليل على ما طاله قفل بغداد منه أثر في تجارة الاستيراد والتصدير في بروت.

واستحوذ الى بطله ما جاء في رسالة أخرى يتبصره للابوضوح كيف أنه رواج التجارة في بروت ودستو طه

موقوفاً إلى حد ما على تجارة بغداد وقفلها : « والذي بلغنا أنه خادم ساعي من بغداد لم يزل يأتي لحضرته نحو يوم ١٠ من هو اللقائي أنه يكونه خادم مع أخبار جديده عنه أحوال السبيل لأجل تدوير الحركة مستوية لأنه الحال الحاصل له دام الاستبصار. ولكنه الرجاء بالانكسار لاخبار جديده ».

ومالي وبلغا أخباراً ورد بها ظاهراً التي تؤولت بذكرها طائفة من هذه العبارات تشكوها ولا سواه ووقوف الحال عند ما لا يكونه سود تجارة بغداد نافعة وعندها لا يكونه البها نوح التي يحملها القفل إلى دستره أو يستريح بها من على سبيل من الرواج. وبما تكسب فيها تحملها في وتطرح بالستر عاملة إلى بيروت أبناء بغداد التي تبنى برواج الحركة التجارية مما لا أرى كبير حاجته في التفصيل به.

أما عند القوافل السنوية وعندها إلى التي تحملها نوح هذه القوافل فاختلاف المؤرخين فيه كبير ولعل هذا هو اختلاف مستأه اختلاف التواريخ التي ذكر في هذا المؤرخين أعلاه وأهم فقد قال جيرارد في برود القوم السبع عشر لهذه القوافل نقل إلى دستره خادم من بغداد ثلاثاً أو أربع مرات في السنة وأنه الواحدة من تحتوي نحو ٣٠ ألف من البيرة. ولكنه "بلوندي" الذي رآه البلاد في عيني ١٨٢٨ - ١٨٢٩ فقد زعم أنه القافلة تتألف من ٤٠ - ٥٠ ألف من "بل" ولكنه لم يذكر عددها السنوي. أما المراد "هيل" الذي يظهر أنه زار سوريا بعد منتصف القرن التاسع عشر فقلنا على اختلاف بينه في تقديره لهذه القوافل ومجموع البها من سابقه إذا كان هذه القوافل نقل مرتين في السنة إلى دستره وذكر في الأحوال العادية وأنه كل واحدة من هذه القوافل تستخدم نحو ٢٠ - ٣٠ ألف من "بل" وليس أعلاه "بل" يركه إليه أكثر من غيره لما قلناه في سوريا من الزمره في قفصوا لغزاً في مدينة مدبرة فقد أورد أن القوافل التي كانت تنير به دستره وبغداد كانت فيما مضى تبليغ ٢ - ٤ مليوناً ولكنه الحركة التجارية في زمانه قد قلت مما كانت عليه سابقاً إذا كانها أصبحت تبليغ ٢ - ٤ قوافل في السنة وأنه أقل واحدة تتألف من ألف إلى ألف وستمائة بيرة.

وهناك اختلاف المؤرخين في هذا التقدير لا بد من القول بأنه راجع إلى اختلاف التواريخ التي ذكرها هؤلاء المؤرخين لا يرجع إلى اختلاف رواج البها نوح بجهة واحدة وأخرى إذا كان رواج البها نوح أو عدم رواجها لا يقتضيه أن يكون على عدد واحد السنوي وعموماً تحتوي من الحمار. ولقد ذكر "بروكولوت" أنه القوافل التجارية في عيني ١٨٢٦ به بغداد وستمائة على درجته المتأخر.

١ - الرسالة رقم ٩٦ عام ١٢٥٤

٢ - Hill ص ٤٠٩

٣ - Girard في Description ج ١٣ ص ٢٠٨ - ٢٠٩

٤ - Relation في ج ٢ ص ٢٢٩ و ٢٣٠ - ٢٣١

٥ - Blondel ص ١٢٧

لما كنت بغداد الى دسته في ذمراء العام بقدرته قواضى مجموع ما نحو به من الايام ١٧٩٤ محمد بن الطاهر المستور
التي تنبؤ قبحه ... ١٧٩٠ فرغ

ويظهر ان العقل البشري في طوره يوفيه بسعة الى دسته من وصول اليها كى يحيى الجوانب التي الضرورية لتجارة
ويستمر التجار في التقدم ، ولذا التجار الذين كثيرا ما ينظرون هذا العقل بغير رغب اليه فيطرونه الاخبار الى يدرك
كي يؤمنوا بسعة الضرورية لهذا العقل . وكثيرا ما يطلقون على اسمي الذي يحيى اخبار عقل بغداد اسم "البشير"
عند ما يكونه الاخبار التي تحدثه من دوايح الطائفة السارة مشقة . وربما بسبب السعة وصول العقل لمدة تنبؤ البشيرة
بوما اذا كثر . كما انه تجارة العقل في دسته تنويعا على الاخبار التي تقدمه بغداد عنه احوال التجارة في كل يوم
من ان العقل يطارد برهوجا غاذا اذا طالت اخبار تجارة بغداد غير السارة ، وقد ورد في بعض الرسائل الواردة الى بغداد
من دسته ما نصه : " ... هذه تلوت سعة من بغداد كذا من معرفته الى حاله لا يوسع ولا يسترا ، ولولا هذا طالب
اسم العقل الذي يظهره فاحده ينظر المحول رايج برهوجا ضايق " .

على ما ذكره يدل على ما طالع عقل بغداد من اتقني تجارة دسته ويبرز دما طالع لرواج الطائفة في بغداد
لنفسه من تأتير على اسواقها تيرة المدينية . ولولا ان تمت في تجارة بغداد عامة لذكرنا بعض النواحي التي تنوار على
اسواقه فينقل تأتيرها بالتالي الى اسواق مسريا .

صادرات بغداد دمشق وبغداد : ان عقل بغداد لما قلعت لم يبق من مشروعات العراق دهرها بل انما يحل مشروعاتها
فارسى والهند ايضا . وهذه الصادرات التي تنقل الى دسته ينقل قسم من الى بيروت ومن الى بلاد اورديا وباكستان
وهل كما ذكرنا في بحث عمولة دسته بيروت . واهم ما يجد عقل بغداد من الطائفة هي التالية :

يجلب من مشروعات فارس : جهود الخواريف ، الراوند ، والسجاد من جميع الانواع ، والسكر ، والسكر
البحري ، والسكر ، والمقابر ، والمشروعات الهندية ، والكتسيد ، وجهود الجمال ، والزعفران ، والكثير ،
ورفض السيف ، والحراير ، والعقلى ، والذوالو ، وغير ذلك من الانواع .

ويجب لهذا العقل من الهند بسعة مشروعاتها التي تنقل الى الخليج الفارسي ثم الهندية ومن الى بغداد حسب مجرى
عقل بغداد الى دسته واهم صادرات الهند هذه هي : الحراير الهندية الجميلة ، وغزل القطن ، والمواسية
على اختلاف انواعه ، والكرموسات الزهرية ، والسكر والسكر الهندية ، وقيتا في الهند واليابان ،
واللآي ، والاخبار الكثيرة ، والسكر ، والسوايل ، وبعضها لا تسحب القطنية وغير ذلك من الانواع التي تارة

الكثيرة العدد .

أما مستوحات العواد التي يجدها العقل هي التالية : النظرة ، وأدملج البارود ، والعفص ،
والجود السويدي ، والمهر ، ودرين السقام ، والواداني الفخارية ، وغزال القطه ، ومستوحات بغداد ،
والعسلية ، والمخارم ، والعبادات العربية وغيرها .

ولقد أوردنا كثيرًا من هذه المستوحات في زحانه ووجه أنه يؤولنا تاريخ الصيغ حال إنزطانت
مؤلفه ص ٤٠٠ ، وهي مقسمة على البعثات التالية : ١٤١٤ من من السبات ، ٤٠٥ من الألبسة ، ١٧٧ من
العفص ، ١٤٠ من الكثيرة ، ٢٨٠ من الجود ، ١٩ من النيل ، ٥ من شرا المخر ، ٨٤ من البه ، ٨٠ من حشبه
الصباغة ، ٤٢ من المرة ، ٤٢ من أفران الصخر ، ٤ من الأواني الزاجية والفنية ، ٤ من الكسبر ، ١٥ من الأواني
الفخارية ، ٦ من مواد أخرى ، والمحمول الباقية تحوي أصمت رجال العقل وموهبته .

ولكن هذه القائمة التي يصعب أن يراها في علم ١٨٤٦ لم تكن رسالة واردة لمن يريد أن يستوعب
بقول أنه " صمد من العقل " . وعلى كل حال هذه صمدية عما تحمله هذه الفواضل من ثمرات في توضيح
إدراكنا لما كان يجد العقل وسبق التجارة به بفرد ودمته التي رأينا أثرها في أمواته ببروت .

صادرات دمشق لبغداد : إرصادات دمشق إلى بغداد كانت تجلب القسم الأكبر من برود المادونا وأهل
هي التالية : الخردوات على اختلاف أنواعها ، البورال الماني ، التي من لا الهفر ، المستوحات السومرية
والنظريات ، والأجوا ، وحرازيو ، وإيتاليا ، الرصه ، الرصاص ، الحديد ، الفولاذ ،
الزاج ، الطرابيه ، المحركات ، الأسمه التزيينية ، إعلانات فرانكوسمير ، مستوحات طهر ، ألبسة دمشقية
وحرازيو حرازيو ، الصابون ، القوة ، الأتار المحفزة ، السكر .

لهذه هي أهم المبادلات التجارية بينه وبين بغداد على أنه لا بد من الإتيان هذه البضاعة التجارية من ذكر
بعض الملاحظات التي أعتقد أنها ضرورية في هذه الباب .

تخليقات على هذه المبادلات : أكرر ما قلنا سابقاً من أنه صادرات بغداد التي يجدها العقل ليست هي مستوحات
الداه وهدا . ولذا صادرات دمشق إلى بغداد ليست هي مستوحات سوريا وهدا . أخف إلى ذلك ما قلناه
من أنه لا يجد في الداه وإنما يباع لأموالها ما قلناه من أنه لا يجد في دمشق مستوحات

- ١ - إرصادات دمشق من الصادرات التالية : إرصادات رقم ٢٩ و ١٠١ و ١٥٦ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ .
- ورقم ٤٠ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ .
- ٢ - إرصادات دمشق من الصادرات التالية : إرصادات رقم ٢٩ و ١٠١ و ١٥٦ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ .
- ٣ - إرصادات دمشق من الصادرات التالية : إرصادات رقم ٢٩ و ١٠١ و ١٥٦ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ .
- ٤ - إرصادات دمشق من الصادرات التالية : إرصادات رقم ٢٩ و ١٠١ و ١٥٦ من ١٤٠٤ : ورقم ٤٤ من ١٤٠٤ .

ثم ان تلك القصة التجارية بينه وبينه وبغداد مقصورة على هذه القوافل فحب وانما كان السائر التجاري من بغداد
يقبضه في دمنه وينا جوده من ابناء بلدهم فيلزمونه البكم ما هو مطلوب منه البنا في المجرودة في دمنه ويستوردون
منه ما يرونه انه الحاجة ما سأل اليه . حتى انهم ليسوا بدور بفا في المخرج على حسابهم فيبيعون كل ما في دمنه في بطنه
الا حيا به اذ يصدر ونحنا الى بغداد . وكلمه ليس له نينا المعلومات ما يدل على اقامة بطنه التجاري المشقية في بغداد .
اما الطريقة التي كانت تسيرها هذه القوافل فيجب انقاري تفصيلا عنها في بحث المواصلة لا يجب تفصيلا عن هذه
التي تقطع في القوافل هذه الطريقة والا فطار اني نقر على في سيرها والنفقات التي تطلبها .

انه ما ذكرناه من علاقة ببروت بغداد ينطبقه السطحة من عملاق في الجازمه انه دسته طائف واسطه في هذه الصلة التجارية، اذ انه القاطن الكبرى للجحج طائف شيرمه دسته الى مكة، فدمشقه، ودستته وعلما طائف نقطة تلاقي جميع سبله اوروبا وآسيا، مسلمو أفريقيا الفارسية عن طريقه القاهرة والرائجيه في زيارة بيت الله الحرام في مكة ومعظم النبي (صلى الله عليه وسلم) في المدينة.

۱- ارسال فی رقم ۱۲۷۴ علم ۱۶۰۴ و رقم ۹۱ و ۹۰ علم ۱۶۰۴ و رقم ۹۰ برویه تاریخ .
 ۲- Guya فی Esquima ص: ۷۰ و ۷۱
 ۳- مراد اتقاس فیروج الی Browne ص: ۲۹۷ - ۲۹۸
 ۴- Relation Guya و ۱ ص: ۷۲
 ۵- Ibya Mangles ص: ۷۷ - ۷۸
 ۶- درسم فی المخطوطات رقم ۱۶۰۴

إله الله الإسلام لم يجرم التجار على الحج أثناء قيامهم بهذه الفريضة الدينية، ولذا فقد طالت غايمة الظلم
منه هؤلاء الحجاج لا زيارة الأراضين المقدسة محبب وأدنا التجارة مع أديانهم الفريضة الحج أيضاً^{١٥}

يتبع الحجاج من الأصفاح والبلدان المختلفة في دسوسه ونقد رافعاتهم فيل، في الذهاب واليابا بنحو شهر تقريباً،
يقومونه خلالهم بوزن أنوار التجارة من بيع وشراء فيصوبونه ما يحلون من بلادهم من أنوار البطان إلى تجار دسوسه
وربما إلى تجار البلاد المختلفة ويستورونه ما يحتاجه بلادهم من دسوسه ومنه تجار البلاد الأخرى ~~بشع~~ أصف إلى دسوسه
أكثر منهم طارح في عودته إلى دسوسه بعلمه فتوجهات الحجاز والأراضين المقدسة فقط. وإذا علمت أنه عدده هؤلاء
الحجاج بقدر ^{أحياناً} ١٠ - ٢٠ ألف حاج. أدركت الحركة التجارية التي كانت تتم في دسوسه في موسم الحج لهذا في الذهاب
الفاضة وأباجا من أكلها القسبة، كما قال كيز، في ذمة الأتاء، الأسواه أو المواكم "مسألة" التي طالت
نظام في "ليزي" و"فراكتفور" و"بوكير" وغيرها، مما على أنه تخلف به مدينة أخرى غير دسوسه.

لهذه القوافل الموسمية التي طالت سيره دسوسه وبلاد الحجاز تتألف عادة من نحو ١٥ - ٢٠ ألف بغير حق أو
لهذا العدد ليس في علمه الأحياء ٢٠ - ٢٠ ألفاً ومن ٥٠ ألفاً أيضاً تحسب أصف الحجاج وتجارهم كما تعلمهم
أيضاً^{١٦} ذمة أنه موسم الحج لهذا أدرك الحجاج توقع على الحالة السياسية في البلاد التي سير فيل لها، كما توقع على الحالة
المادية ورواج التجارة أو كسادها. ولله الأمد طارحاً أساساً في سير هذه القوافل أو طارحاً في علمه
الأجابه أنه يفقد القوافل أو راها في بغير سيرها من دسوسه لأنهم الأمه في طرقتهم كما حدثت ذمة الأتاء ونورة الموسمية^{١٧}
أصف إلى ذمة الخوف من القوافل الدينية السائلة طرقت هذه القوافل وسياسة الحكومة نحوها كما تقول في علمه في تحت
الواصلات.

أما علاقة بيوت التجارة بقوافل الحج لهذه فهي، كما طالت تتورد من دسوسه علمه ما يجد التجار الحجاج في علمه ~~وتعلم~~
في دسوسه من بجانم الأصناف الإسلامية المختلفة، فتوجهات الحجاز فقط، كما أن طالت لتور إلى دسوسه بعلمه البطان
الأوردو بينة التي يرغبه هؤلاء الحجاج فتسأرت بزر، بركة البسج والسترا في دسوسه التي يسير من هذه الفاظة من
وعودها إلى. وفي بعلمه الرسائل الواردة إلى بجم من دسوسه ما يؤيد ما ذهبنا إليه من علاقة بيوت التجارة بجانم
ملكه هذه خف وورد في بعلمه الرسائل ما يفهم: ... وأدنا استلاوات والسلطات فتمت عندنا أننا نقيم لظهور

١ - Volney ج. ٢ ص ١٥٠ وأرجو أيضاً إلى Guyot في Relation ج. ١ ص ٢٤٧.

٢ - Guyot في Relation ج. ١ ص ٢٤٧. وأرجو أيضاً إلى Douin ص ٢٥٤.

٣ - في Enquête ص ٢٤٢.

٤ - Dodwell ص ٢٤.

الحج الشريف ولابد في أنعام الله عليه مستحق الحال أو غيرهما. إننا نفهم عند الدخيلة لأن الدخيلة حجاب المال عندكم للصلوة^{١٥} على أنه صلا من أحدى كبرية هذه النوع صادرة عنه دسمة تؤيد أو تر تجارة فضل الحجاج في دسمة على برور دسما، في رسالة من عارف... حضرت أختار الحج أختا طيبة وحصل جود لكثرة ما دخل الحج وهذا التجار أغلب السبع عليهم صاردوا كبت لم يصح طاري على هذا أرتداد. وكيف هو الأنعام ما على نظرهم نحو الحار من المحن وأطلق أعزني وعلته به مجازي مع الحجاج...^{١٦} عز على هذه الرسالة فيعلم برور بأحوال الحج في دسمة وما يطلبه الحجاج وما يجلبونه معهم من البضائع إلى بزدل من العلوم التي لها مسبق العوض بتجارة برور لا تترك

ما تحمل قوافل الحج إلى دمشق: رأينا أنه قوافل الحج تحمل بضائع البلاد الإسلامية المختلفة بما في ذلك منسوجات الأراضي المقدسة المقصودة للحج وأهم أنواع هذه البضائع والمنسوجات الواردة إلى دسمة حسب قافلة الحج هي الزلي البنية الجازي، الصوف، التوابي، الأنسية المختلفة وأصغرها أخته سوريات وموسمية الهند والسن، ثم القبطاني، خشب الهند، المرمر، ريش السقام، الطوريات، الترخا الهندية، الخنة، وأنواع مختلفة من النقود^{١٧} ما تحمل قوافل الحج من دمشق: لا بد من شتر به الحجاج من دسمة البضائع بكثرة لا تقدر على الحيلولة على هذه الحركة التجارية من الرواج على أنها تقدر على الهام من أنواع هذه البضائع وهي: الأنسية على اختلاف أنواعها، ما في الألبان، والطرابست، الخردوات، الأنواع البذور، المنجهرات، الأسماك وكثير من منسوجات البلاد السورية والأوردية^{١٨}.

تقليفات على هذه المبدا ولدت: إله البضائع التي طانت تزداد دسمة من قوافل الحج طانت نبت بها، أو بالبحري بقسم من إلى برور ومنه بعد صالحة الرضا إلى مصر واستبول وأوزير واليونان وأوردوياً^{١٩} وقد رأينا كيف أنه دسمة طانت تستورد بصله البضائع اللوزة التي يرغب الحجاج من برور. دسمة تظعن من الساحة التي الكثرة به دسمة وكلة والمدينة. والله اللوزة للقوافل لأجبارها والأفطار التي تبيع بالبحري في تحت المراكب.

وقد بلغت قيمة صادرات مكة إلى دسمة نحو عام ١٨٩٩ نحو ٤٠٠.٠٠٠ فرنك وقيمة ما صدرت دسمة

- ١- الرسالة رقم ٢٤ عام ١٢٥١ هـ - دسمة في مسند شيخ ص: ٢١٥
- ٢- الرسالة رقم ٢٤ عام ١٢٥٥ هـ
- ٣- دسمة في Relation ج. ١ ص: ٢٤٧. وفي مسند شيخ ص: ٢١٤ و ٢١٥. والرسالة رقم ٢٤ عام ١٢٥٥ هـ
- ٤- دسمة في مسند شيخ ص: ٢١٥ و ٢١٦.

البحر في البحر في ذمها (الم) نحو ٨٠٥٠٠٠ حرق على ما يذكر "كبر" "وأعتقد أن هذا المزارع إنما يقدر
هذه الإحصاء، قيم البضائع التي تباع وتشتري في دمشق بسبب حكمة فاضلة مكية. وعلى كل حال فإشارة إلى التوزيع
العددية تدل بوضوح على زيادة صادرات دمشق إلى مكة وما وردا كما من مصر على الفارزة الكبرى التي تجلب
دمشق وبالنسبة إلى بيروت من وراء هذا الموسم فإنها كانت كل السنوات تقريبا مثل هذه النتائج.

وكذلك نعلم لهذا البتة أني أنه لو بأس من أراد الإحصاء الذي ذكره "كبر" في البضائع التي استيرادها الحجاج
من دمشق عام ١٢٥١ فقد يلزم ما استأجر الحجاج في هذه السنة من دمشق ٢٠٩٩ قطعة من السجوجات الإطليزية،
١٠٠٠ رطل من الغزل القطني، ١٠٠٠ رطل من السكر الناعم الإفرنجي، ١٠٠٠ رطل من السكر الإطليزي،
وكذا فقد عرفت الحكومة ٨ - ١٠ "بالألف" هزم من الخوف في صنع الألبسة التي ورثها الباشا على ذمها
فيما كان البدو وعلى أرباب مدينة.

بيروت وتركيا

تركيا هي الوطء الأم لسوريا في ذمها العهد في حقيقة كبرى من، وأما في بيروت في سوريا كانت فاضلة
تلكم القواني وكانت أيا من مزايا دولة هذه الدولة. فبذلك هذه السبعة لا بد وأن تكونه الفاضلة صلتها بقرابة بين
البلدية. أضاف إلى ذلك أن القوانين والشرائع والنظم تكاد تكون واحدة في سوريا وإذ لا وفي ذمها
من تسهيل للتجارة بينها. زد على ذلك طعة واحدة الفقد بينها أيا.

ومجاورة سوريا لتركيا، أو معرفتها الطبعي يحتم عليها السبيل التجاري مسيرا وإليه رغبة أغلب الطامع هو واحد
والله تكاد تكون واحدة وهذا كله يجب يؤثر في نحو العلاقة التجارية بينه السبعة.

وبيرت ١٠ أشهر المرافئ السورية في ذمها الحجة كانت تتسبب بغيره هذه المبادلات التجارية بينها وبينه
المرافئ التركية. ودمشق ما يغنيها كج في هذا المصارعة فيه يوجد دعة كبرى بينه كبره المدة السورية الأخرى
والبلد التركية وإذ غنى بها بالذكر منها حلب ودمشق التي استرعى بسطة إلى علاقتها التجارية بتركيا.
رأينا فيما مضى كيف أنه سوريا عامة وبيروت خاصة كانت تشتري البضائع الإطليزية من مصر صم كوك

على وجه بعد ذلك إلى أن زمر واستول حيت وجمدة في ذمها الفارزة التي ربحها وطاعة ذمها قبل عام ١٨٤٠
وذكرنا كيف أنه التجار في بيروت رأوا بعد ذلك أنه تحقيقه فائدة أكبر لهم أن يلبوه عنه التي ربحه من قبله

١- في مفسدته ص: ٢٠٤ و ٢٠٥

٢- المصدر نفسه ص: ٢١٤

الرافعي، البحر الابيض المتوسط حتى ليوناردوس مسيليا وهكذا.

فقد كانت بيروت اذاً، في مدة ما من الحقبة التي نتجت، مستوردة البضائع اليونانية عن طريق الرافعي،
التركيبية التي استقرت الواقعة على اليونان وعرض مرقد من بحر مرمرة. وادراكاً للواقعة على بحار البحر
ومع ذلك، فإن الرافعي المحفوظ لنا عنه على أنهم في بيروت لنزل دلائل واضحة على أنه العلاقات التجارية
ظلت على هيئتها الثانية بين بيروت وثلاثه من الرافعي، التركيبية هي استبول وادراكاً من زوسس.

صادرات تركيا لبيروت: (الصادرات التركيبية الى بيروت كثيرة الانواع) انقرض على ذكر الحام من الرافعي
التالي: المنسوجة، القطنية، الحريرية، والواجبة في ^{الترابسية} التي كانت تطل على مصنوعات تركية وادراكاً من زوسس
مصنوعات البلاد الأوربية. الحبوب على اختلاف أنواعها، العقاقير، الادوية البورية، الحديد والعار
المنظمة من زوسس، بعض الموارد الذهبية والفضية.

صادرات بيروت لتركيا: ولذا الامر في صادرات بيروت الى الرافعي، التركيبية فقد كانت على هيئتها
استخرج وانقرض على أنه اصر على الثانية: الانسجة الوطنية على اختلاف أنواعها من حريرية وصوفية وقطنية،
النساجين، القمريه، المستنق، البنية المحببة، القوة، الحرير والزانة، الزينة والصابون، الصفي،
السترون، الصوف، أنواع من الموارد الذهبية والفضية ومنهم من صنوعات الحديد والنجس والوانه والحجاز
تحت فوائدها ومكة.

تقليدات على حمزة المبالغات: انه الصلوات التجارية بين سوريا وتركيا لا تقف على عترة بيروت من بعض الرافعي
التركيبية التي ذكرناها بل كانت أوسع من ذلك كما رأينا.
ثم انه صادرات بيروت الى تركيا وصادرات تركيا الى بيروت لم تكن من صنوعات تركيا وسوريا حسب
ادراكاً كانت من بعض البلاد فرائد العلاقات التجارية بالبلدين أيضاً.

لقد بلغت صادرات تركيا الى بيروت عام ١٨٩٥ نحو ٥٩٨,٨٥٠ فرنكاً، وفيه صادرات بيروت
الى بيروت في ذروة العام نحو ٢٨٩,٩٢٠ فرنكاً حسب احصاء "الكبرى" (٣) وهو مبلغ، اذا اقتبس بقية المبالغ من بيروت
والمدى الاخرى في ذروة العام، يأتي في الدرجة الثالثة. ولقد ذكر Perronيه ١٨٨٥ في حقه قد رقبته
صادرات تركيا الى بيروت بنحو ٨,٩٨١,٩٠٠ فرنكاً وصادراتها الى بيروت بنحو ٢,٧٦٧,٤٠٠ فرنكاً (٤)

- ١ - Perry في مشقه ص: ٢٢٨ - ٢٢٩. و Farley ص: ٢٧١. والرافعي في ١٢ ص ١٢٥١ وفي ١١ ص ١٢٥٤
- ٢ - نفس المصدر ص: ٢٠٥ و ٢٢٩ - ٢٣٠. و Farley ص: ٢٧٢. والرافعي في ١٥٦ ص ١٢٥٤ وفي ١٥٤ ص ١٢٥٤
- ٣ - نفس المصدر ص: ١٢٧ - ٢٢٨. و Perronيه ص: ٩٤

ولذلك أرسلت إليه أيضاً رسالة بمرور مع توكيد ما كانت تتأثر بطريقة غير مباشرة
بتجارة تركيا البحرية بمرور ذلك أنه تركها كانت تصدر في بعض الأحيان المستوحات والنفوذ القطني وغيره إلى
دستور فقام هذه البعثات صارت بيروت إلى هذه المدينة وتكونه مدعاة لخطوط أسواق بعض إلى جانب ذلك^١
بيروت وقبرص :

لقد كانت جزيرة قبرص في الحقيقة التي تسمى تابعة للحكومة العثمانية ولم تلحق بالقطر إلا في عام ١٨٧٨ على إثر
معاهدة برلين^٢ ولما فقدت كانت تجعل وبيروت صلة سياسية تكونها كما بعينه للحكم العثماني وكثيراً ما يطلب
مضى لهذا الأمر السياسي دوره في الاقتصاديات والمبادلات التجارية. وقبرص واقعة على طريق المراكب التي كانت
تؤم سوريا قادمة أوروبا^٣ وقد طار لاهلها أثره في تجارة البلدي.

ولقد ذكرنا سابقاً أن قبرص ظلت أمداً بعيداً مستودعاً كبيراً لتجارة أوروبا مع سوريا خاصة، حيث
الصادرات والوارد. ذلك أنه التاجر السوري كانوا باعزوه إليها ويستوردون ما يلزمهم من البضائع الأوروبية
من كل ما أقيم يجلبونه إليها ما يريدونه ببيع ما حصلوا البلاد. ومنه لا تساعد ظروفهم على السفر إلى هذه
الجزيرة طارئة كلفت إلى بعضه عمولة لطلب ما يريد من البضائع. ولكنه إلى نيتهم بعد ذلك ~~لقد~~ إذا التاجر السوري
تولوا إلى أن لم يجدوا استبول ثم إلى المرافئ الأوروبية بعد عام ١٨٨٠^٤.

ولكنه هذه العمولة التجارية بعد لم تنقطع في الحقيقة التي تسمى ولما كانت قد ضففت عنه ذي قبل ذلك
أننا نراها واسطة تجارية بين بيروت وبعض المرافئ التركية كما أنها ظلت واسطة تجارية بين بيروت
وبعض المدن الأوروبية^٥.

أضف إلى ذلك كله أن طائفة بين بيروت وهذه الجزيرة مبادلات تجارية مباشرة يجب أن نذكرها
مباشرة مع الاقتصاد.

صادرات قبرص لبيروت : إنه أهم ما طائفة تصدره قبرص إلى بيروت في ذلك العهد كما ينبغي في المواد الأولية
التي هي من مستوحاتها المحلية وأهم هذه الصادرات هي التالية :

الحرير : لقد طائفة قبرص تبعت إلى بيروت بحريرها الذي طار يعرف في الاسواق الأوروبية باسم الحرير
القبرصي أو الحرير الباني نسبة إلى مدينة واقعة على الساحل الغربي الجنوبي من الجزيرة تدعى تاليف^٦. ولم تكن

٤ - *Revue* في *Revue* ص : ٢٢٨ و ٢٢٩

٥ - الرسائل رقم ٢٠١٨٦، رقم ١٧ و ٢٥٧، رقم ٢٥٤

ورقم ٩٤٠٤

١ - الرسائل رقم ١٨٦ و ٢٨٦، رقم ١٤٠٤

٢ - *Notes* ص : ٢٨٥

٣ - *Maison* ص : ٥١٠

بيروت تشتري هذه الحبوب المستعملة، سوربا وادنا تشتري من الجزيرة لثقت به رأساً من قبل إلى أوروبا أي
أنه بعلمه تجار بيروت، لما حصل الحال في محبهم، يرسلون إلى بعلمه عملاكم في قبرص الدراهم ويصفونكم بشراء هذه الحبوب
من قبل بعلمهم الوجهة التي يجب أن يصير رده إليها والتي هي في غالب الأحياء ليكورنا ورسيليا^١ وهذه ابدل على أنه
تجار هذه الجزيرة لا يبيعون دأنا منوهاكم إلى الأسواق العالمية وادنا بعلمه تجار بيروت كثيراً ما يقومون بهذه
المهمة التجارية.

القطعة: وما قيل في الخبر يقال أيضاً في القطعة القبرصية المستعملة بهذه الاسم في الأسواق الأوروبية العامة،
زبد القطعة الذي كثيراً ما طاعه بشتريه بعلمه تجار بيروت من قبل أصحاب محبهم، من هذه الجزيرة ولقد روي إلى
أسواق أوروبا^٢.

ولقد طاعت قبرص بصرافاً إلى بيروت بعلمه بطيخ الأخضر والأحمر والعربي^٣ لما طاعت بشتريه
بعلمه أنوار النقد كما بعلمه البهاؤ أو بطلون من الفتحة والذهب بعلمه التجارة^٤.
صادرات بيروت إلى قبرص: أما بيروت فقد طاعت بصرافاً إلى قبرص بعلمه الأقمشة الأوروبية المختلفة
والطابسية مع أن طاعه يرد إليها قسم من هذه البهاؤ من زينة وامتيازات مباشرة. لما طاعت بصرافاً
أيضاً بعلمه ما ردا إلى دشم من خراش بغير ادق التبارك والثناء واليسر وغيره. أعف إلى ذلك ما طاعت بشتريه
بالحبوب بعلمه منوهاً البلاد وما صدرت وخاصة الصابون، من بعلمه أنوار العملة بشتريه بعلمه من قبل الجزيرة^٥.
تقليدات على هذه المبادلات: لهذه هي أهم المبادلات التجارية بين الجزيرة القبرصية وبيروت والوجهة
المصدره لزبد الدور لا يكونه كما الإهتمام الكافي ولذا فليس لربنا أي لم طاعه أن تارة هذه المبادلات التجارية
بين البلدين.

لذلك هي أهم العلاقات التجارية الخارجية بين بيروت والهند الأوروبية والبرية والركنية ولكن
بجانب في هذه العلاقات لا يكونه دائماً طاعه الأثر إذا المتناهي من الإحصاء من عه صادرات بيروت ودور انزع إلى قسم
على تقدم تجارتها أو تأخره، كما أنه لا يكونه دائماً إلا إذا ألقينا نظرة على الصادرات والواردات وأنواع
والنظر في الميزان لا يفتقر إلى في بيروت وعدم تعادله ثم وظيفة الفقر وفي هذه السطور.

١ - Morrison ص: ٥٠. والمراسل رقم ١٢ و ٢٥٧ عام ١٨٤٦، ورقم ٩ عام ١٨٥٤.

٢ - المراسل رقم ٢ و ١١ عام ١٨٤٦.

٣ - المراسل رقم ١٢ عام ١٨٤٦، ورقم ٩ عام ١٨٥٤.

٤ - المراسل رقم ١٢ عام ١٨٤٦، ورقم ٦٦ عام ١٨٥٤، ورقم ٩.

٥ - Blundell ص: ٢٧.

الفصل السادس نظرات في تجارة بيروت الخارجية

أما ما ذكرناه في تجارة بيروت الخارجية حتى الآن لم يدل على عظمها من النواحي التجارية الواسعة وعلى المركز التجاري الهام الذي أصبحت بيروت من أجله تفتح بالسفحة الفاتحة والحيوية الذاتية. كما أنه يدل على أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وآسيا فقد رآى الأوروبيون في بيروت موانئ بغداد وعكسهم منوهاً إلى الحظ والجمع والعماد والتجارة بوسطها من البلاد السورية وسنورد من البضائع والمنسوجات التي نسبت هي ضرورية لا سيما الحبوب المستوردة والبلاد السورية خاصة واننا نقوم بتقديرها إلى أدنى إمكانها والحد والبلاد العربية :

وعلى الآراء الواردة في بعض المصادر أن بيروت دوارها في خلال أسبوعه متسعة ليرى تقوم بيروت التجارية وتكتمل في ميزانها الإجمالي أي في اختلاف الصادر عن الوارد ومن أي الجهة هي المراجعة. وهذا يعود إلى إعطاء مائة كراها لبعض الموارف على أني أرى أن تفضيل الإحصاء الذي أوردته "كبر" لما أوردته هذه الموارف في المدة السبعة والتفصيح بتاريخ بيروت الاقتصادي وللمدة الطويلة التي قضتها في البلاد السورية. وأما هذا "كبر" لهذا هو الشاخص مقدراً بالظنات الفرنسية :

السنة	الواردات	الصادرات
١٨٤٧	٠٥٠.٦٨.١٦٤	٤.٧٤١.٤٦٥
١٨٤٨	١١.١٨٥.٥٤٤	٥.٨٦٨.١٩٠
١٨٤٩	١١.٩٥٥.٧٥٠	٨.٤١٦.٥٦٤
١٨٥٥	١٤.٠٤٨.٦٨٤	٧.٠٦٧.٧٤٩
١٨٥٦	١٦.٥١٧.٥١٤	٩.٠٤٦.٤٨٨
١٨٥٧	١١.٧١٤.٤٠٥	٦.٤٥٦.٤١٨
١٨٥٨	١٦.٧٤٧.١٥٨	١٥.٤٦٩.٤٨٩
١٨٥٩	٢٨.٤٠١.٠٠٠	١٦.٠١٤.٠٠٠
١٨٦٠	٤٤.١٦٤.٠٠٠	١٦.٨٠٠.٠٠٠
١٨٦١	٤٤.٤٤٠.٠٠٠	١٥.٨٦٤.٠٠٠
١٨٦٥	٤١.٧٨٨.٠٠٠	١٦.٠١٤.٠٠٠
١٨٦٦	١٥.٧٦٦.٥٦٠	١٠.٠٨٥.١٨٠

المصادر

٢٠٠٨٦٦٨٦٠

٢٠٠٨٦٦٨٦٠

الموارد

٢٠٠٨٦٦٨٦٠

٢٠٠٨٦٦٨٦٠

السنة

١٨٥٥

١٨٥٤

إن نظرة واحدة إلى هذا الجدول تدل دلالة واضحة على أنه صادران بمرور هي دائماً أقل من الموارد كما
أنه حتى الآن لا تزال في سنة من هذه السنوات لتدل على نسبة الموارد والوارد وفي هذا معنى كبير في حياة البلاد الاقتصادية
وهو أنه تزداد البلاد في الفترة في الغنوب وأنه معيه رفا على المادي مائى نحو الاقتصاد وأنه على المادية
سيتم بها الخلل إذا لم تكن الإبراهيم.

وكذلك كيف يتبادل الموارد والوارد في بروت أي ما تدفع بروت لتلك الزيادة فيها تتوزع. كي تدل كفة
الواردات والراجحة؟ إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
لذلك الفادول وهذا مدعاة لإفقار البلاد على التروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
وكذلك إننا في ذلك على ما تدفع بروت إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
من الموارد؟ لقد طرأ كثير من الفقر والاحتياج. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
توازى كفى الصادر والوارد في بروت.

ثم إننا إذا القينا نظرة إلى المواد التي تدل على بروت والتي قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
البلاد إلا جنباً إلى ما هو المصنوع والمزجج. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
المواد الأولية الضرورية للصناعة كما هو الحال في الفقه والعلوم وبزها ما كانت أوروبا في مسير إلى جرة إجمعه
أما حين صناعته. ومن هنا يمكننا أن نرى إلى نتيجة وهي أن صناعة البلاد السورية كانت على درجة من الانحطاط
والإهمال. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها. إننا قد فهمت تروها.
لذلك ما المعامل ما يستفاد هذه الموارد الأولية. ولقد قال Pervier في هذا المعنى ما نقله: "إنه قد فهمت تروها.
الأولية التي ترجع مستورة صوب سبب خراب سوريا" ولقد أورد ذلك أيضاً كير: "إننا قد فهمت تروها.
هذه الموارد الأولية على اعتقادنا بالبلاد السورية عامة."

١ - الإنس في مضمون ص: ٢٢٩. وأرجو أيضاً إلى Farley ص: ٢٥٠ - ٢٤٤. وإلى Denon ص: ٢٦٩ - ٢٧٠.
٢ - Pervier ص: ٩٤.
٣ - في Resue ص: ٢٢٩.
٤ - نفس المصدر ص: ٨٨ - ٨٧.

أما فيما يتعلق بالتجارة - نسبة الدول لمده حيت مبادلاتها التجارية مع بيروت فأمره عسير لأننا نرى أنها
دولة من طائفة هي الأولى في موقاة التجارة مع بيروت تراها في السنة أخرى لا يتجاوز هذا المقام ولا يدر
منه الصعب كبراً أو نقول أنه خزان أو انظر اقتصاد هي أكثر الدول صلة تجارة بيروت ومع ذلك كله فإن
مأوردها الإجمالي الذي كثيراً ما استندت إليه في الأبحاث السابقة - وهو الإجمالي هو الذي أوردته كبراً
أما في المداولة التجارية بين بيروت والبلدان الصلة وذلك عام ١٨٩٥ والبيانات هو مبدئياً بالقرنات.

الدول	الصادرات إلى بيروت	الواردات من:
فران	٤,٧٥٠,٤٧٥	٢,٠٢٨,٢٢٨
النمسا	٦,٦٧٢,١٠٠	١,٠٧٩,٥٠٠
مصر	٦,٤٩٠,١٠٠	٤,٥٧٩,٦٠٠
بريطانيا	٥,٧٢٥,٨٠٠	٥,٧٦٠,٥٠٠
تونس	٤٤٢,٨٠٠	٨٥١,٦٠٠ (العدد الأول في فرنسا والباقي في غيرها)
تركيا	٤,٥٩٨,٨٥٠	٤,٢٨٤,٤٤٠

بقي علينا أن نورد جدولاً يبين المداولة بين طائفة من الدول المختلفة والتي نحن اليها في حرفة
و نحن من هذا المداولة صادرات بيروت والبيانات لهذا الإجمالي أيضاً كما ذكره في السنة ١٨٩٥ :

الدول	الدفع	المداولة	المجموع
فران	٥٦ مئلاً ٤٥٠ مئلاً	٤٩ مئلاً ٦٠٠ مئلاً	١٠٠ مئلاً ٦٨٥ مئلاً
إنجلترا	٤٠	٥٠٦٠	٧٩
روسيا	٤٦٥٨	٤٤١٨	٢٠
اليونان	٤١٤٢	٤١٤٦	٨٠
ساردينيا	٤١٤٨	٤١٤٨	٢٨
النمسا	٤٤٢٨	٤٤٢٨	٤٠
تونس	٠٨٤٠	٩٤٠	١٤

١- الميسل في عشرينيات ص: ٤٢٦ - ٤٤٧ . وهذا هو المبدأ في آخره الكافي في هذا المبدأ في ص: ٤٤٧ .
راجع إلى أراء التوس: Perrier ص: ٩٤ . و Dainoff ص: ٢٦٩ . و Farley ص: ٤٤٠ .

توكيل	٢٨٢١٨	٢٩٧	٢٨٢١٨	٥٩٤	٧٦٦٦٦
مدر	١٠٠	١٤٢٩١	٠.٩٧	١٤١٠٤	٢٩٢٩٢
المجموع	٥٨٤	٧٦,١٤٩ طناً	٥٦٦	٧٩,٠٩٠ طناً	١١٥٠

ومعنى ذلك أن حركة الملاحة في بيروت بلغت عام ١٨٤٥ ١٥٠,٤١٩ طناً محملة مرابى غيرها ١١٥٠. ولكن إذا قارنا هذا الإحصاء مع الإحصاء عام ١٨٥٠ الذي ذكره "كيرتف" لوجدنا البرية متساوية الإقضية إذ ذكرنا حمولة المراكب التي دخلت في بيروت وخارجها في ذمة العام بلغت ٢٥٨,٠٠٠ طنة وأما في عام ١٨٥٥ فقد بلغت حمولة هذه المراكب الداخلة إلى مرفأ بيروت والصادرة له ٤٤٦,٦٦٦ طناً.

ثم إن نظرة يلقى المرء على الجدول الأول لصادرات بيروت ودارداتها خلال مسيئة عديدة وعلى الحركة التجارية في مرفأ بيروت وتطورها ليدرك هو الإزداد ما آل إليه تقدم بيروت التجاري خلال الحقبة التي نتج عنها زيادة في حركة صادرات بيروت عام ١٨٤٥ طانت ٤,٧٤١,٤١٥ طنفة ودارداتها ٠,٦٨,١٦٤ طنفة نرى أن هذا الميناء يرتفع عام ١٨٤٥ إلى ١٦,٠١٤,٠٠٠ للصادرات و ٧,٨٨,٠٠٠ طنفة للواردات.

أما في عام ١٨٥٧ نرى أن الزيادة استمرت إذ تسجل الصادرات ٤,٨٤٠,٠٠٠ طنفة والواردات ٢,٨٤٨,٧٤٠ طنفة وأما في حركة الملاحة في مرفأها فيينا نرى أن مجموع حمولة المراكب الصادرة إلى الدارورة من ميناء بيروت ١٥٠,٤١٩ طناً عام ١٨٤٥ نرى أن هذا المقدار يرتفع بعد ذلك فيبلغ عام ١٨٥٠ نحو ٢٥٨,٠٠٠ طنة وعام ١٨٥٥ يسجل ٤٤٦,٦٦٦ طناً.

فتنا من التقدم التجاري المستر الذي تحرزه بيروت في هذه الحقبة - الميناء المتقدم الذي تشتمل على الأرغام الملاحة به بأكملها في مرفأها.

١- ديسو في موشيه ص: ٢٤٨

٢- نفس المصدر ص: ٢٤٤ و ٢٤٨. وارجع أيضاً إلى Perrier ص: ٩٤ حيث يذكر ميناء بيروت عند الإبحار والوصول.

الباب الثاني عشر المعاملات التجارية

مقدمة بالمعاملات التجارية هذه بغير المعطيات التي طرأه يفتش عليها التجار في البيع والشراء سواء في التجارة الداخلية أم الخارجية وهذه المعاملات رأيت ضرورة في التفرقة لتجارتها لتبينة الرسائل الخفية الباقية لنا من مكنهم التجاري مستوي في تعامل التجار لها وطبقية على معطيات خاصة معترف على بينهم وهذه المعاملات التجارية التي اودعها في كتابي الثانية : البيع بالجملة والبيع بالفرقة ؛ البيع نقدًا والبيع لوعدة ؛ البيع على التسليم ؛ التسليف ؛ المقايضة ؛ السرة ؛ الخفض ؛ المراجعة .
وسوف لا أطنل الترح في هذه المعاملات إذ أريد أن أعطي على كل ما لا يزال مستعمل من الآراء بغيره تجار بلادنا في هذه الأمور .

البيع بالجملة والبيع بالفرقة :

أول بصر أصحاب المحلات التجارية أكدي فانوا يبيعونه البضائع المختلفة أو يشترون بالجملة أو يكسبان كبيرة ، وذلك ككل منهم متدا ، فيستوردونه ويبيعونه جملة من البضائع كما رأينا وربما طار من هذه النوع من التجارة لا يفتش الأولاد في مدارس الأموال الكبيرة من البضائع . أما أولئك الذين لم تكن تجارتهم واسعة ولم تكن مدتهم التي يقطنونها في بلد ما على قدر من هذه التجارة فكانوا يبيعونه ويشترون " بالفرقة " ؛ يشترون بضائع من البضائع من البضائع الأولى ويبيعونها بالجملة المستحقة . من أنهم ربما اشتروا البضائع ديناً ودفعوا أجرة بضاعتها كل أو بعض متفقته مع من اشتروا هذه البضائع على تأريفة تحذف على أخطائها ، كما أن من استعماله في " الجملة " أي أنه يؤدي بغيره التمه على أسودج . وهي لا تزال تستعمل من أيامنا هذه .

البيع نقدًا والبيع لوعدة :

وهذا أيضاً من الأصول أو الطرق التجارية التي طار بها تجار بلادنا ، كما أنها لا تزال تستعمل من الآراء في بلادنا إذ يفترقون بين البيع النقدي حيث يدفع التاجر ثمنه بالسيطرة عنداً ونقدًا ، وبين البيع لوعدة حيث يتفق البائع والتاجر على دفع ثمنه المبيع لعمان بعد مدة معينة من الزمان .

وأما سائر البضائع فتختلف في النقد على في الوعدة أو الدية إذا كان البائع له في النقد أو على ما في الدية المؤجل إذا كان . والفرد جسم به التسمية إذا قدر بثمنه البضائع لوعدة غير نقدية

نقداً نحو ١٥ لا إذا طالت مدة الإدارة لأربعة أشهر فإذ أطال مدة البيع مثلاً ١٠٥ فربما
نقداً فلهذا لم ينفى ١٢٠ فربما لعدة أربعة أشهر^١ والعقد به التنبه ظاهر واضح. وسواء نفوذ
إلى هذا التنبه عند ما نظره لمصنوع الفائدة :

أما البيع لعدة يكثر غالباً في الأحوال التي تكون في سوق البضاعة غير رابحة. وهذا الطبيعي إذا
التاجر عند ما لا يرى بضاعه رابحة فيظهر لبيعها بالبدية أو لعدة معينة. وقد جاء في بعض الرسائل الواردة
لهم ما يؤيد ذلك ففي رسالة صادرة عنه ومتممة يقول في مصلحتها ما لفظه : "... والله الحال واقف وجميع
الأمور بحال يظهر إلى وجه ... الخ". حتى أنه كثيراً ما يتوقف التاجر عن التزاد باللفظ إذا طاله صنفه أو حضاف
التجارة غير رابحة سواء فقد جاء في بعض الرسائل قوله من نوعه التزاد التاجر ليس "بالحرير الخلف" أنه "هنا
عليه كساد أو مساعده منه ١٨٠ إلى ١٨٥ بالعدة وأما بالنقد لم يوجد مستري^٢ " ما يدل على أنه
رواج البضائع على بيعها بالعدة أو بالنقد. أما إذا طالت أحوال التجارة رابحة على نوع البضائع فقد يتوقف التاجر به^٣
والمدة التي تباع في البضائع تختلف حسب اتفاق البائع والتاجر إذا ربا طالت عشرين يوماً فقط أو أقل
منه ذرء وربما بلغت الستة والثلاثين أشهر في بعض الأحيان. ولكن لا يتبادر التنبه أو التوقف على ما يظهر
في أوقات كثيرة بل ربما طالت هذه المدة أكثر استقالاته التاجر^٤
ولم يكن هذا الاستمرار التجاري مستغنياً به تجار بيروت وسوريا عن أي في التجارة الداخلية فقط،
بل طار مثلاً الاستمرار أيضاً في تجارة بيروت مع أوروبا^٥ :

البيع على تسليم

كثيراً ما يشتري التاجر بضائجه من بلد آخر ويبيعها لغيره قبل أن ينفذ عند أي يستمر التاجر الثاني عليه
وصحطاً بعد أنه يكون طبقاً قد حصل الاتفاق به التاجر على نقد ولربما أنه يكون أو حضافه أو حضافه معقولة
لدى طلبها. لهذا هو البيع على تسليم أو على الشئ الذي يؤيد الرسائل الكثيرة الخطية أنه طار
كثير الاستعمال به تجار بيروت في ذرء العهد^٦ :

ولم تكن هذه الطريقة مستعملة في المبيعات الداخلية بحسب وإنما في علاقات بيروت التجارية مع أوروبا
أيضاً فاستوعب إلى استزادة من كتاب دار المحل بهم من ليكورتا بهذا المعنى : "... ومنه حيث أنها من

١ - الرسالة رقم ٧٤ عام ١٢٥٤

٤ - الرسالة رقم ٦٦ عام ١٢٥١

٢ - الرسالة رقم ٩٧ عام ١٢٥٤

٥ - الرسائل رقم ٧١ عام ١٢٥٢ ورقم ٦٢ عام ١٢٥٤

٣ - الرسالة رقم ٤٦ عام ١٢٥٤

٦ - الرسائل رقم ٤ عام ١٢٥١ ورقم ١٠٦ عام ١٢٥٤ ورقم ١٠٧ عام ١٢٥٤

٧ - الرسائل رقم ٤٤ و ٥٠ عام ١٢٥٤

أقطانه المذكورة لها صابرا مغربية أكثر من غلاف محدث أي النابومي والكلاوي فإنه يتجسده عند هذا بكم إرسال جانب من بزيادة فأمر عوا بذكر أم عرفونا عنه مقدار الذي مرادكم ترسوه لكي إذا رأينا الأسرار موافقة وتوافقنا نعرف على السليم... الخ^{١١} فما جاء في هذه الرسالة خبر ليس على متوجر استفاد هذه الطريقة في التجارة الخارجية أيضا. ولذا زال هذه الطريقة مستفيدة به تجار بلادنا على الأثر.

التسليف:

إن التسليف يختلف على السبع على السليم قليلا لأنه التسليف على ما يظهر حار مستفيدة من أجل امتزاج المتوجر الزراعية والمواد الأولية حتى مواسم. ولما طاه أغلب المشتغل بالزراعة والحريهم الفلوجور فغدا هذه النخوة إلى تجار ينقله بالتاجر والفلوج. وقد قال "كيز" عنه هذه الطريقة "إنه طانت عامة في جبل لبنان وأنه هذه التجارة تنفي التجار في بيروت وكذلك تفقد أسطوره جبل لبنان من الزراعة لأنه التسليف بدفعه لمرامهم أو المحصولات طاه يفضله الفائزة بظاهرة تقادل ١٠٪ وتقل بالحقبة بنحو ٢٠٪ و٣٠٪ بسبب تقديرات آثار المتوجر عند استدراكه بأعلى منها تأخر التجارة في الأسواحة^{١٢} فانت ترى من ذلك الأضرار التي تنجم بالزراعة من أجل هذا الأسلوب التجاري.

ولعل هذه الفائزة الفخمة هي التي جعلت "كيز" يحيل على بالبق والتجريح كما جعلت كثيرا من المؤرخين غيره يذمونه بالدعوة على الحكومة لعدم تنظير الطريقة التسليف هذه، فقد قال Perrin^{١٣} معقفا على هذه الطريقة أنها طانت مسبا في فراق الفلوج الكوري وأنه نقاها كثيرا من التجار المواطنين والأوردية لأنها طانت لتو عليهم بالخارجين وهي طريقة رنية بل هي ضرب من السب والتهكيب فيقعه في التاجر ببق بنحو ٢٠٪ مستويا على أقل تقدير؛ وقال أنه من كبار الموظفين المصريين في سوريا كانوا يتقاطرون هذه الطريقة من التجارة من أجلهم بأمره وشريف بامتأ نفسرا خلفا لما لها جماعة محضو صود وملكفوه عنها كذا "العل". وكثيرا ما يكون هذا التسليف من نوع الدية إذ يعطى التاجر إلى الزارع مبلغا من المال يترده منه بفائدة فتمت بعد طلوع الموسم المتفق عليه^{١٤}.

ثم إن طريقة التسليف هذه والوفا بعد طلوع الموسم متبعة كثيرا في ذل الحية حتى جيرة الأمراء ورجال الدين الذين كانوا يشتقون على الموسم موقأ لهم على درجة من التواء والسبوا في حاجة إلى الاستدواف وما ذكره

١ - الرسالة رقم ١٥ ط ١٢٠١ - ٢ - ديس في Relation ج. ص: ١٩٨

٣ - Perrin. ص: ٩١ - ٩٠

٤ - ديس في Relation ج. ص: ١٩٨

٥ - Perrin. ص: ٩١ - ٩٠

التي يظهرها أمام البائعات بظهور الموز المحمّل بكتوخم مستدير مائل نحو المائل^١
 وطريقة التغليف لهذه نافعة مجدية جداً إذا ما رست الحكومة ونظمت باجتماعات معارف عقاري زراعي يقدم
 للفلاحية أو المالكية شفاهاً للمال لتجسده زراعتهم وأراضيهم ويستردها منهم في الموسم^٢، ولكنه ذلك لم يكن
 من تفكير الحكومة به أو فكرت به في ذلك العهد على ما يظهر إذ كثيراً ما طار الخسب للمال هو الذي كان الحال الختم، ذلك
 الخسب الذي كثيراً ما طار ضحية الفلاح لما يظهر ذلك على ما اظهره التاريخ العثماني.

المقايضة:

وسواء المقايضة طريقة قديمة في التجارة فقد ظلت مستخدمة بين تجار بلادنا في ذلك الدور إذ كانوا يبيعون البضائع
 لرب المال بل يبيعونها غير لها أو أنهم كانوا يبيعون البضائع أولاً هذا وقد يفتقروا إلى ما يحتاجون إليه من البضائع
 بهذه القيمة التمنية وراحتها. وكانوا يدعونه لهذه المقايضة "باله اكيتي" التي كثيراً ما ترد في الرسائل الواردة
 إلى بيهم في بيروت سيما فيما يتعلق بتجارة قطن بغداد فخلعت جاء في بعض هذه الرسائل الواردة منه وهو ما نقله:
 "ساعة تأرجح ظهر لفتنا البغدادي الذي عمال يداكس على البضائع وتتفاد السيتة الوردي والبرصية وله
 ما وقف البار صار مضاعف كل ثوب عشرين مرة" فتنابذ عجمي عن فرضنا فاطمكم^٣.

ويظهر أنه حركة المقايضة هذه كانت تزداد استعمالاً عند ما تكون الأحوال التجارية مؤاتية أو مواتية
 غير رابحة. ولقد جاء في بعض الرسائل مصداقاً لهذا القول، فإليك مثلاً ما ورد في رسالة من دوقه إلى بيهم: "و...
 وحبس من قطن بغداد بنصف السهم لم يقدر ولكنه لم أهمل عمال يداكس عنه حتى سوى فيه واهمل عمال يداكس في تنابذ
 عجمي ولكنه عمال يوقف المال الذي يأخذ هذه الفترة ثمانية ولكنه تنابذ له مفضله وبنه البضائع الطينة بأخذها"^٤
 هذا كله يدل على أنه طريقة المقايضة طائفة تستعمل في بعض الأحيان في التجارة.

السفرة:

السفر هو الوسيط التجاري بين البائع والتاجر والسفرة هي المحنة التي يتقاطعاها. وقد طالت هذه المحنة
 متألعة في ذلك العهد في سوريا وأورد ويا ألباناً وكان في سوريا كثيراً من السكرة منه مواطنته وأجانب حتى أنه طار
 في مؤسسات خافه أجنبية لتطال هذه المحنة "الكو ميسيرة"^٥
 ولقد طار كثيراً من التجار يسعون ويشترى بواكس هؤلاء السكرة بعد أن يزودهم بالسفليات اللازمة أو

- ١ - هولندي في عيشة ص: ٢٦٩. وارجع أيضاً لرسائل رقم ٢٥٥٢ عام ١٤٠١. ٢ - الرسالة رقم ١١٩ عام ١٤٠٢. ولذا رقم ١٤٠٢ من هذا العام.
- ٣ - نفس المصدر ص: ٢٦٩. ٤ - هولندي في Review ص: ٢٤٥ - ٢٤٦ وفي عيشة ص: ١٥٧ - ٢٤٦.
- ٥ - الرسالة رقم ١٠١ عام ١٤٠٢. وارجع أيضاً لرسالة رقم ١٧٤ عام ١٤٠٢. ولذا الرسالة رقم ١٧٤ عام ١٤٠٢. وارجع أيضاً لرسالة رقم ١٧٤ عام ١٤٠٢.

الشهيرة "Echantillon" "ليجوا" أو "ميتو" على وجهي "وكتيراً ما أطلقوا عليهم اسم الدلولية، والدلول للغة
حق أنه جاء، في بعض الرسائل ما يدل على استعمال لهذا الاسم للدلالة على خلق جديد في رسالة الواردة إلى برهم ما نقله:
"و... وبذلك الجهد بتقريف التسمية ومما يبيد دلول لتقريبهم".

ولكنه السكرة وعدم علم الزاد يفوضه هذه المحنة بل كثيراً ما طار التجار أنفسهم بغير طوعها
بالإضافة إلى انماط التجارة فيسبوه وبشدة لم يظفهم القيام بهذه العمل سبباً في تجارة البلاد الأخرى المرتبطة
مهم بعدة تجارية ويقطعون أجزاً على ذلك العمل ينفذ. ولا في غالب الأحيان وقد ينفذ، لا فقط هذه
الأجود وتطهير أيضاً على السكرة المحترمة".

وقد طار بطله على هذه الأجزاء مسددة مختلفة فهي تعرف بالعلوم "أو" "العمولة" "أو" "هومي" أيضاً.
كل هذا يدل على ما طار هذه المحنة من الرواج في سوريا وبروز في القمار الذي نتجته وعلى أكتفي في تجارة
البلاد التي رشت الحكومة (القنانية) إلى سنة ثمان مائة وخمسة عشر عاماً بتسليمه. وفي عام ١٨٨٨ م "ما ليس لتقليده لهذا

مقام ٥٠٢ المحتمل بخصم

وتدعوه مصادرنا بأن تقطع "أيضاً" وهو أنه بحسب البائز لتساري نسبة مئوية معينة حسب تقاضا
من أتمار البائز التي يتبادر ولا تخاف شيئاً أو شيئاً. وهذا الخلف يتراوح بين ١ - ٢ لا على ما تدل عليه مصادر
مجتبة وذلك من أتمار البائز "على أنه ليس في المصادر التي رجعت إليه إشارات كثيرة لهذه النزوح من العاملين
التجارية ولكنها رتبهم جميعاً في الرسائل الواردة إلى برهم ولذا لا ندرى إذا كانت قيمة هذه الخلف يمكن
أو تكاد تكون ١ و ٢ لا. وليس في هذه المصادر ما يشير إلى استعماله في التجارة الداخلية في بيروت وأما
ما لدينا من يدل على استعماله في تجارتها الخارجية ولكنه ربما طار مستخدماً في البلاد السورية وأما طائفة المصادر
لا تشير إليه.

المراجع :

وكذا الأمر في هذه النزوح من التعامل التجاري الخلف على أنه تشير إليه المصادر وكل ما لدينا من إشارات

- ١ - الرسائل رقم ١٨٦ عام ١٨٥٤ ورقم ١١٠ عام ١٨٥٤ . - ٥ - Wing . ٤٤ . ص ١٤٠ .
- ٢ - الرسائل رقم ١٦٤ عام ١٨٥٤ . - ٦ - الرسائل رقم ١٥ و ٨٦ عام ١٨٥١ ورقم ٦٤ عام ١٨٥٤ .
- ٣ - الرسائل رقم ١٥٨ عام ١٨٥٤ ورقم ٦٤ عام ١٨٥٤ . ورقم ٦٦ عام ١٨٥٤ . ومخطوطة من نفوس ص : ٩٢ و ٩٨ .
- ٤ - الرسائل رقم ١٥ و ٨٦ عام ١٨٥١ . ورقم ٦٤ عام ١٨٥٤ . ومخطوطة من نفوس ص : ٩٢ و ٩٨ .

في الرسائل الواردة لمخبريهم بذلك أنه طارده بغيره بالمراسم - أنه يجبر البائس الشاري برأسمال البقايا التي يتفقها
منه أهل ذلك ويضيف إلى رأسمالها هذا مبلغاً مئوياً مئياً حسب اتفاقها بذلك بغيره الرسائل أنه طارده في إحدى
لهذه الملاحظات هـ "!!" وعلى كل حال عقدت له هذه الأرباح الصافي ربا خلف بقاها من البقايا أو عموم رواجها
ولنفذ أعمارها أو رخصتها ولا اعتباراً أخرى غيرها.

لهذه هي أهم المعاملات التجارية التي كانت مستعدة في ذلك الوقت في التجارة البورصة الداخلية والخارجية ،
التي كانت البورصة لا تخلو من تولى بعض المصارف في تجارة برودز ولذا فلا توسع أو غيره معلوماً تناعه
الأصول التجارية التي كانت تستعمل في هذه البورصة . ولهذا بغيره المعاملات الأخرى المتممة لها استمر معنا في بحث التجارة
والبنوك وهذا أقصرها على البورصة البورصة الدولية التي كان يربح إلى مومونج طارده على ما استمر .
ولهذه المعاملات التجارية لا تزال جارية المفعول في بورصتنا في هذه العصور نسبة قليلة أو كثيرة حسب نوع
المعاملات حسب المدة المختلفة .

الباب السابع البنوك وأعمال الصرافين

لم تظهر البنوك إلى عالم التجارة إلا بعد أن تمت تجارة العالم واستغنت ، وقد تمت المواصلات وازدادت العلاقات التجارية بينه البدار ، وأصبح التعامل يحتاج إلى وسط ينظم بينه الأمم المختلفة ، أضاف إلى ذلك أن الحاجة إلى ردوس أموال كبيرة لتقوم بالمشاريع الواسعة التي قد يعجز الفرد الواحد عن القيام بها ، ووجود بعض التوفيرات عند بعض الناس ورغبتهم بالاستفادة من كل ذرة طاعة من العوامل على شتو البنوك ، وتأ سبباً

- البنوك في بيروت -

أما في بيروت فلم تكن العلاقات التجارية بحاجة إلى واسطة لدرجة تستدعي تأسيس البنوك ، إذ طاعة الصراف يقوم به بعض الوظائف التي يقوم بها البنوك كما نرى ، ذلك أنه خلفه بيروت التجارية لا زالوا إلى زمنه بعد كما ذكرنا ، وليس معنى خلفه بيروت التي طامنا لهذا يذكرها أنه بيروت أصبحت مه المحطات المدة التجارية العالمية وأنها كانت تقضى البنوك وأعمال الصرافين ، بل سناه أنها خلفت خطوطاً واسعة إلى الامم وأصبحت في حاجة إلى بنوك تنظم علاقتها التجارية المتزايدة .

ولقد ذكر Farley حول عام ١٨٥٧ م حاجة سوريا الخاصة إلى مثل هذه البنوك بعد خلفه الحديثة المباركة ، عن قال أنها تستدعي وجود بنكية أو ثلاثة دوراً أو يوترأ أحد صراف على الآخر ، وإنه بيروت ليست هي و هو لها في حاجة إلى مثل هذه البنوك بل دسمة وعلب أيضاً ، إذ أنه تقبيل ميزه للبلاد والتجارة فوائد جمه .
لقد تأسس في استنبول عام ١٨٤٧ بنكاً دعي "بنك استنبول" برؤوس أموال أجنبية ولكن لم ينجح ، وفي عام ١٨٥٦ أُنشئ البنك الثاني برؤوس أموال إنجليزية ، فالتفت له حينئذ عدة فروع من فروع في بيروت . وقد كانه لهذا البنك أول مؤسسه من نوامها في بيروت وطارة له رئيس وأمينه خزينة مع عدة كسبة تم رئيس حساباته طاه يقوم بأعمالها في ذلك الحية السيد Farley السابو ذكره .
ولقد ورد في رسالته صادرة عنه دسمة لمي بهم في بيروت ذكر للبنك في دسمة وأخذ أموال منه بالفاخرة ولله الرسالة يرجع تاريخه لعام ١٨٤٧ م . وقد رأينا أنه "فارلي" يقول إنه أول بنك أنشئ في بيروت يرجع إلى عام ١٨٥٦ مخص فوجدت البنوك في دسمة قبل وجودها في بيروت ؟ ذلك سؤال لا نسأل عن في صدارتي

١ - Genill & Blodgett ج. ص : ٢٢١ وفيه جيت واخبر عن البنوك . - ٢ Farley ج. ص : ١١٢ - ١١٥

٣ - Farley ج. ص : ٢٦ - ٢٧ - ٤ - الرسالة رقم ١٨٥٢

٥ - De Valey ج. ص : ١٢٧ و ١٨٩

على الحكم النهائي فيه ولكن أوصى إلى الترجيح أنه صاحب هذه الرسالة ربما أراد بالبرء إحدى مؤسسات العراق
إذا ما أدى بروت أو تسبب مشغول في وجود البرء والخاصة البراءة
ولما طرأ أسس البرء في بروت يعود إلى غاية الدور الذي نبهت عليه حاجة هذا إلى التفتيش في هذا
الباب وإنما هذه النسخة التاريخية لأغنية في هذا المقام

البراءة ومحتجوها

أولاً لم تكن البراءة قد عمت سورياتي ذمراً الحجة فيه البراءة كما أنها يقوم به بطله الأعمال التي هي
هذا نظر ، إذ أن البراءة لم يكونوا يتناولونها كحكمة البراءة في سورياتي محاسب بل وفي كتيبه من البلاد القليلة وفي
تركيا بغيره حتى نجدتنا المؤرخون أنه " غلط " إحدى صواعي استنول طافت بكم حيث يترأله إليهم الخاتم
والامتدادات الذرية بضرورة الوظائف بالمال من مقر الحكومة فيستبدونهم بغيره بالحق طاعة فتخرج
استب لسلطتهم في هذا طاعتهم كغلبة بتسديد بها وتقبل أضعافاً مضاعفة
ولقد طار في سورياتي عامة كتيبه من البراءة والبراءة الذرية من البراءة على أنه عليهم طاعة منه السجود أو لغيره الذرية
أصبحوا أصحاب زواجر عظيمة منه وراء محنتهم هذه

أما الأعمال التي طار يقوم بها البراءة فممنوعة الديه بالفائدة أي إعطاء بطله الأموال إلى بطله
من هو في حاجة إلى بقاء مفعلة على أنه يكون للبراءة ثمة . وكثيراً ما يكون من المال هذا أنما بطله
أو صناعه حتى أنه لا حيز لثمة لما ثبت إلى دستمه من سيادة له المال " أرسل مع رضاء على الديه قيمة ثماني
صنف البطل من سيادة وتفسيره وخرجه قيمة ومصرعات تم استدأ على الأمير تحت إعطاءه وفته " وهذا يدل
على أنه البراءة طاراً لا يقصره المال ^{بطله} لا يكون من المستبد به وبه تدارك أجهل قيمة " كتيبه قيمة المال المستبد
وسبب على المستبد أو خلاف ذلك من سيرة بطله في موضع الفائدة .

ولم يكن البراءة بطله بالبرء بالفائدة من حسب دارنا كما أنها يقوم به بطله بطله أو بطله
ذلك أنه الإيجار بالنقد طاراً في ذمراً الحجة بسبب تغير أسعار العملة الدائم ذمراً التغير الذي طار به بطله
أو سواه التجارة في جميع البلاد القليلة وبطله سيرة طاراً منه أسباب الكبري أو لغيره البراءة الذرية طاراً

١ - مه أراد التوسيع في نشأة البرء في الأبرطورية القليلة عامة وسورياتي خاصة فبطله بالبرء إلى DuValley

ص : ١٤٦ - ٢٠٩ . دارل Farley ص : ٢٤ - ١٤١ و ص : ١٠٩ - ١٠٠ و ص : ١٧٨ - ١٤٤ .

٢ - DuValley . ص : ١٥٢ .

٣ - مخطوطة متفرقة . ص : ١٧٢

٤ - DuValley . ص : ٢٠٦ . وارجع أيضاً إلى ص : ١١٩ و ١٧٨ عام ١٩٠٥ .

ولقد حفظت لنا الرسائل الواردة لمحمد بنهم لعمدة القوم التي تدل على هذه التجارة التي طاعة قوم بها الصياغة
في ذم المصدق لما يدل على أنه اليهود كانوا قاطنين على زعمها ورويتي؛ أدل على ذلك من أراد لعمدة القوم هذه
الرسائل إذا أنه روي عنده روح مظهرها. فقد جاء في رسالة صادرة عنه دلت على محمل ما نقله: ".... اليوم
تاريخ فرجت اليهود من العبد فما علينا نبذل اللهرة عطلوكم ليلة وسعدية وخيرية حيث اليهود كانوا بالعبد"
وجاء في رسالة ثانية (أيضا) : ".... اليوم نرى سبب ما لنا بقوم الكفار لأن الله تعالى غدا تاريخنا هذا
منه الربالات وعنده مع بازار خيرية".

وهذا الطريق على ما كان يقوم به الصيارفة من أعمار سبيع المئذ ^و كانا بالاضافة الى ما كانوا يقومون به من أعمال
الطائفة بالارصه أو السدأ وخلق ذلك ولعل أعمالهم الصارفة بالتجارة منه ما عين تدبيرهم بأمر من السدأ
التي حصلت الحكومة القرائنة فيما بعد على وهو خانوقه للبورصة والداراة ^و طار ذلك عام ١٨٧٢

۲۲

ما حده الله عليه سبحانه بأمر الله به الإسلامي حرّم الربّي فقد جاءته الآيات القرآنية العديدة
على محرمته استقام لها ومنه هذه الآيات الآية الكريمة الثانية: وَاللّٰهُ يَأْكُلُ الرِّبَا لا يقوّمه
أولها بقوم الذي يتنبطه الشيطان منه المس ذمّاً بأنهم قالوا لَا تَأْكُلُ الرِّبَا حتى الربّي و أَهْلَ الدِّينِ و حرّم الربّي
منه جاءه مواعظ من ربه خافى عنه ما كف وأمره إلى الله ومنه عذاباً مصلحاً أصحى به الرحمن قبله بما لا دور
مخذه الآية صريحة بغير شك للربّي .

و ما دام الامر كذلك ، وما دام الحكم في سوريا خاضعا للدولة العثمانية الإسلامية طالما هو مذهبهم انه نكروا الفكرة
محترمة مشرعا قانونا لا يجوز استعمالها . ولما لا يرى الامر على هذا الوجه في زلزال الهند حتى انما نجد الحكومة نفسها
تستدبره بالفائدة اذا خلا طاعت ترزج تحت عبء الديور فليجاء الى الاستانة لتواوي عاصمها وما
تجد له تفليدا واجبا ومزعا مستغنيا في كتابه *Dem Valley*

أما استعمال السجدة للرب وشيوعه في المداغل التجارية فقد ذكرنا مبنيًا عنه في محب العراف والعارف

- ١ - DuValley ص ١٢٥
- ٢ - الرسالة رقم ١٦٨ عام ١٢٥٢
- ٣ - الرسالة رقم ٢١١ عام ١٢٥٢
- ٤ - Young ٢٠٤ ص ١٨
- ٥ - القراء الكريم Fligel السورة الثانية آية ٤٦
- ٦ - DuValley ص ٢٤٤ - ٢٤٥

وكله ذلك بما جاز الى متى أكثره التفسير.

يظهر أنه التجاري من المصلحة لم يكونوا يدعون بالربح ولا يستغلونه بأعمال العرافة لما رأينا أنه أكثر
محر في هذه المحنة كانوا من اليهود وليس في المصادر التي رجعنا اليها ما يدل على أنهم استكنوها. ولكنه هذا الادعاء
الكافية التي تدل على أنهم كانوا يستفيدون بالفائدة أو بالحري طاعة السطوة منهم يستدبه بالفائدة^(١)
لقد كانت الفائدة المفروضة على الأموال المستدانة مرتفعة جداً، وكانت تختلف تبعاً للثقة بالمستد به غير أنه مدها
يبلغ ١٦٪ سنوياً وكذلك قدر تقويم إلى ٤، أو ٢٦ و ٤٠ ٪ أيضاً وفي ذلك ما فيه من الإيقاع المفرط الذي
بالنسبة للمستد^(٢). وانتهى الأمر السبب في ارتفاع الفائدة إلى هذا المقدار يرجع إلى سببه:

١- عدم الثقة التامة بالمستدينين، وهؤلاء الإقطاع عن الدفع الكثيرة المحدث في ذلك الحين ولذا فقد
كان الدائن لا يثق بقرضه إلا لثمة فيه أرباباً تتسبب بهذه المخاطرة فيطلب الفائدة الفخمة. على ما دعا كثر
أنه يفتح تجاراً من أهل البلاد خوفاً من حدوث مثل هذه الحوادث^(٣). أضف إلى ذلك أيضاً
أنه تحريم الربح مدعاة لفسادها كما أن ما رآه ذلك هذا النوع في.

٢- كما فت كثير من الناس حتى الأغنياء منهم إلى الإستهانة من العيار في غيرهم رغم ارتفاع الفائدة المستطبة على
مثل هذه الديون وذلك لأنهم لا كانوا يثقوا بشرايات وان التهمة كثيرا ما كانوا يعيرون على إقبال كل هدم
بالفراش وسليم الأموال إذا ما عرفوا أنهم في سعة من العيش^(٤).

لهذا كله كثر الإستهانة في البلاد وارتفعت قيمة الربح.

كله هذه الأموال المعطاة بالفائدة لم يكن الدائن ليتكلمها ويا طرهما دونه أي مستد يستد إليه في غالب
الأحوال لما وجدنا من كثرة حوادث التهم من الدفع. وقد طاعة هذا المستد أو لقد كانت هذه الفائدة عبارة من
مستد يجره الدائن على المدين بوقفه الآخر بترقيده أو بخيرته بخيرته أو بغيرها معاً، أو أنه تكون عبارة من رهنه
بعبء الحب أو الطاقس أو قطعة من الأرض أو بيتاً أو غنولاً منسداً^(٥) فيما من بذكر الدائن على تروته التي طرحت
بما أكثر ما لو كانت مدفوعة لقاء مستند محب.

قلت أنه كثيراً ما الناس كانوا يلجأون إلى الإستهانة بالربح رغم أنه لهم من الأموال ما يفنيهم عن الإستهانة وقتئذ

١- الرسائل رقم ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١

منه أولى الأسباب الداعية لدمار عصف الحكومة والمطام وعمليهم على جيرانهم من قبيلة أنهم أغنيا ، دوره هو أو مستوفى ،
وقد كان لدمار الترس في البلاد إذا كان رؤوس الأموال طلعت على طرفة العين ويجري لها إلى علي النساء . ولقد قال
Farley تطبيقاً على دمار بقعة ثمانية لسنار تروية لا يستحسرها كما في البلاد حتى أنه المراد لمعجب منه كثرة الفائدة وارتفاع
رغم وجود هذه التروية إذا طار بهجس أموال البلاد والحقيقة : أنه هذه التروية إنما هي كل رأس مال في التجارة وفي
سوريات تروية ضخمة ولكن رأس المال في قبيل ، وما نفوق الذهب إذا طار المراد مما طار به بطلعه دوره أنه يكون منبجاً ؟
ولقد رأينا فيما مضى أنه ضار لدمار السلام في البلاد أو فاد في ظهورهم من هذه التروية المنجوعة إلى غير السبل والتجارة
المجدية الرابعة .

والخاصة فقد كانت الظروف التي تحيط بالبلاد ، والأموال التي تتخفى عن الإدارة والسبب في دمار العهد
مؤاتية للدين والامتناع على دفع قيمة الربح على ليلته أنه يقول أنه الدين والفاخرة أو البسولة أو فلاف
دمار طار روج المعاملات التجارية عند تجار هذه البلاد .

تم الرجوع إلى التسليف أو البيع لعدة فحس لها أن نوع من أنواع الربح ؟ إذ رأينا كيف أنه التمه
للضائر يختلف حسب المدة المفروضة لأداء التمه ورأينا أنه ربما زادت أسعار البضائع المباعة لعدة ، أو أكثر
أو على قبة الرابحة ومعنى دمار أنه الفائدة على هذه التمه البضائع لم تبين . ولا في السنة فحس هذه الأموال
ضرباً من ظروف الفائدة ؟ والتسليف أيضاً فقد رأينا كيف أنه الفائدة المفروضة على رأس المال المستف
تبين أحياناً أنه لا يربح فحس دمار النوع من أنواع الربح والفائدة أيضاً ؟

إن التسليف والبيع لعدة كغيره الفوائد الضخمة لا تقوض في نظري ونظركم على غير الربح في الربح والربح
لولا أن السبل طاحمة ابتذلت لتبني وإرها حقيقة بذكرها على ذي عقل سليم وهي أخطاءنا وحسب كتمانها
منار للدينه ولسبب والدينه براد من .

هذا قبل من كثير مما يمكنه أنه يكتب ويذكره الفائدة . ومن ثم صرنا " في هذه الأمانة على الفائدة إلى
الفوائد التي يمكنه أنه تنجم عن غيرها إذا نظرت الدولة لما ترمي إلى ضرورتها التجارة البلاد وحسب على العلماء الذين طاروا فيطوون
بالمرابيه ما يطول سطره إذا حاولت الكتب فيه أو التسليف عليه ولكن اعتقد أنه في الكفاية فوجدنا على نظامه
الكتب ، سبباً دارة الكتب في مثل هذه القضايا فطر يحتاج إلى الأمانة والسقوة في الدين الإسلامي لا لا اعتقد في نفس الفائدة

١ - Farley ص: ٢٧ - ٢٨ . ولقد قال أيضاً أنه عدم ضارة التروية ولا سبباً على السوريه بعبارة موافق لا حقة محمد
وخلقه منه وحسب ضار كبيراً من تروية البلاد تتحول إلى جوارح والى سبب يتزعم بها النساء إذا أرادوا ثمانية تتنم بمرور زائرة
من أنه كثيراً ما الرجال طاروا بغير موافقهم بكم زواجهم فحس الأمانة على ص: ٢٨ - ٢٩ ، ولذا Vohary ج: ص: ٢٨٢

ولقد طائفت هذه الحوالات، مارة بجماعة وببؤرة في بعض الأماكن، إذ كثيراً ما يلزم لأهل هذه التجارة في بيروت أو طرابلس منذ أن يبيت إلى عيلة في إحدى مرسى أو رديا، وهذا النوع من قبلي التمسك، صلباً منه المال لشراء بعض الأمتعة ففقدتها بئناً هذا الأمر إلى أن تاجر آخر له ديون في هذه المراتم من غير أن يرسلها إلى أهل مرسى، بل يبيعها في مرسى من مرسى، على ذلك الأمر. من هنا كثيراً ما تكلف هذه الحوالات لاتباع الأرباب، فيضم إلى ضمير الأصلية فيها إذا طاعة الطلب على كثرة الحاجة إلى ما سطر.

على ما ذكرناه من البنوك وأعمال الصرافة، ضروري لمن أراد التمسك في تجارة بيروت في ذمة الصلح، إذ أنه يطلع على نوع وفاء الديون والبيانات في الحوالات لما يطلع على خروج استعمال الفائدة رغم تحصيله ورغم ارتفاع قيمة والاسباب الداخلية إلى ذلك.

الباب الثامن

العملة

إن تعريف النقود بالعملة أو ما يقاس به القيمة وواسطة التبادل^(١)، فبالعملة تقدر قيم الحيات والنفائز، وبالعملة أيضاً يحصل التبادل التجاري. فالعملة والحالة هذه هي ضرورات التجارة الأدبية سواء في علمها وفي المصادقات التجارية، والنقد المعاملات الإقتصادية.

فقد كانت العملة المستعملة في برزخ كثيرة الأنواع والمجسيات مختلفة القيمة في العملة الذهبية والفضية والمعدنية وفي الوطنية والأجنبية وكل من قيم متناهية غير مستقرة. وتنقسم العملة في الأنواع إلى قسمين: العملة الوطنية والمفقود بها التي كانت تقرب في الاستبدال، والعملة الأجنبية وهي التي كانت تقرب إلى داخل البلاد السورية من البلاد الأجنبية فنقلها العملة في كل من:

العملة الوطنية

إنما عملت في العملة المحلية أو الوطنية لأجل الحاجة إلى برار صلاحيتها ضرورية عندنا:

أ - لقد طار في الدولة العراقية وإدارة بعض النقود تابعة للحكومة طبقاً إلى هذا المعنى في الاستبدال والثانية في مصر وطناً أي عمود على مركزه بالقرينة^(٢) وقد كانت هذه النقود المفقودة في حليتها تقرب في أي الدولة الثانية بحكم التبادل التجاري به جميع أجزاء المملكة وسرى أنه برزخ طار في كثير من هذه النقود غير المبادلة.

ب - إن النقود المفقودة في البلاد العراقية أي في المراكز التي في الذكر لا تحتوي شيئاً من الصور أو النماذج البصرية وإنما طار على ما هو مفقود عليه هو اسم السلطان الذي غلبت في زمانه ومنه الصك وطرة السلطان وطلعت بالديار له وتلقب^(٣) ذلك على ما اعتقد لأجل الدين الإسلامي الحنيف يحرم الصور والصور البصرية والحوافير على النقود ويجب أن تكون طارئة ولذا فقد كانت الدولة العراقية تستعمل النقود على النقود بغير الدين.

وهذان القسمان والعملة الحاصلة طارئة وهذه العملة تختلف في كثير من أبعاد القرائن، لما لها تختلف حسب نوع النقود. فقد كانت وحدة العملة الذهبية هي البيرة التركية ووحدة العملة الفضية في زمانها هي الجيدي غير أنه هذه العملة كانت حسب بالنسبة إلى القرمصة الذي طار عملة حسابية لما طار عملة تداول في سوريا^(٤).

ولذلك القرمصة الحاصي بساوي ٤٠ بارة وله عمدة أو جزاء حسب ما وارتك له من الباراة فخصاً ربع

١ - Young ٢ ص ١٠

٢ - J. A. Bladgett ١٠٤ ص ١٠٤

٣ - DuValley ١٢٥ ص ١٢٥ . وارجع إلى Volney أيضاً ص ٢٨٠ . والى رستم في المخطوطات رقم ٢٧٤ على ١٢٤٨ م .

٤ - Volney ٢ ص ٢٨٠

والقيمة الجوهرية الذاتية لهذه النقود الثلاثة لم تكن تقابل قيمة التجارة المزدوجة. فأول ما ظهر بينهم
١٨٨٠: وقبته كانت يجب أن تساوي ٤٦ قرش بينما أنه في أياض لا يساوي إلا ١٨ قرش. ثم ظهر شلن عام ١٨٨٩
وكانت عام ١٨٨٧. أما ذلك لتقليد فخر به الخوام ١٨٨٤ - ١٨٨٩ من مقدار كبير. ولقد انقلب عمل هذه الأوراق
الثلثة من النقود لديهم ١٨٩٤.

و امرسا في الواردة لم يسم تطيها فيما مختلف - لهذا الفتوة وفيما انما ذكر انه المستبد بياوي ١٦ من نرى انه
السببه الا غير تطيها بغيره - و قوله "او على ذمرا فقتل" و لكن السبب في ذلك هو وجود نوعيه من المستبد او من كونه
الفتوة ولا ذكرنا عطفه و في ميسر.

أصف الحاضر بـ ١ حرم الفقه الفقيه المجري الذي تختلف فتيه نام الاختلاف بقا للمعاصره وبقية المسالك
مسلكه بـ ٢ فقيه. ٣ فقيه. ٤ لمرحلة اجزاء ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١

لعلمة الذهبية : لغة طاه الذهب على ما يظهر أكثر جميع أنواع المعادن الذهبية في خزائن النقود المتداولة
أكثر ما نرى طاه الذهب التجارية ترد أسماء أنواع عديدة منه النقود الذهبية في دول الذهب، مثلاً في المغرب
الدول، طاه عملة التجارة الواسعة وأساساً في دول المغرب فلو غرابية بعد هذا أنه نرى المراسل الواردة
لحق بهام كثيرة الدول والتمرد للعلمة الذهبية .

أما العملة الذهبية المفروضة في مصر والآن مستأنفة كانت كثيرة الأناج مختلفة القيمة فقصر على ذراهم ودينار
الفضة فكتب أكثر ما يزداد راسم في المصادر المعاصرة. وأما عمداً فلو لم تكن العملة البندقية التي طارها العرب
يدعوها بالريال أو البندقية والتي حلت محل الدينار القديم الذي طارها العرب يستعملونه فيما عداها فربما غلبت الدولو القديمة
التي يكون لها نقد على محل البندقية الأجنبي لهذا ويقوم مقام الدينار العربي القديم فلهذا أو حلتها الفضة فلي.

. 00 : 100 : 500. Ency. Brit. & Gibb 9 04-07 : 100 DuValley - 1

[illegible]

10,000. Young - 2

٤- الرسائل رقم ١٤٦ علم ١٤٥٤ و رقم ١٤٧ و ١٤٦ علم ١٤٥٤ .

هذه المراسلات أيضاً أنه هناك أنواعاً أخرى من هزبت في عهد استيوار^١!

ويرد المحبوب في الرسائل بأسماء مختلفة أهمل المحبوب المربي، والتهاني المحبوب اسم وربما طاعه لقبه محبوب استيوار^٢، أما قيمتها فمتغيرة متبدلة متناهية أكثر أنواع النفوذ^٣!

والمحبوب أيضاً جزء من "الصفحة" وهي نصف المحبوب بالوزن ~~والصوت~~ والحجم. ويرجع المحبوب ودرجته الواحدة من "رابعة" إلى خمسين وخمسة عشر متبدلة^٤، وعلى الرتبة هذه المحبوب هي التي هزبت من خمسين عشرة آلاف قطعة للتداول به في برلمان^٥.

الأنواع الأخرى: وهناك البيرة الذهبية التي تارة اسمها قنينة ... خزنة والتي هزبت من عدة أنواع وفي منها مختلفة. ولها أصفاف هي ذات الخس بيرات وأجزاء هي الأصفاف والأرباع^٦. كما أنه هناك الجنية المربي الذهب الذي كانت قيمة من خزنة أيضاً تامة للتغير والبدل الزمان والتي كانت تارة الاستقلال كثيراً في تارة برونز وكوب^٧. أصفاف إلى ذلك الجزية الذهبية المعربة المستندة كثيراً في تارة برونز والتي تزدى الرسائل أنه هزبت طائفة من ستة خزنة و نصف تقضى وتزيد وقد هزبت في عهد محمد علي وحدثت منه أطلال على الزرنية الباطنية العالي والباطن إذا رسل الصدر الأعظم كتاباً إلى والي مصر يقول فيه أنه هذا الممد يعيدني مسراً على الحفرة السلطانية ويرجوه أنه يحسنه عنه هذه النفود الذهبية. وحاشا للجزية أيضاً^٨ جزءاً^٩.

تزدى زينة هذه الأنواع أخرى كثيرة متغيرة من اللعب جواً مستغنياً وأما إذا زدت جازاً إلى وقتها طويلاً واعتقلاً هي في الموضوع.

ولا بد لي من ذكر البيت في النفود الذهبية ~~الصفحة~~ من القول إنه الحكومة العثمانية خزنت نفوداً كثيرة من هذا النوع ١٨٦٠ - ١٨٦١ ما قيمة ١٩٠٠ مليوناً من الفيات^{١٠}.

العملة الورقية: لا تزدى لها المصارف شيئاً من الاستقلال العملة الورقية في برونز أو أسوراً وتزداد فيها، ولست أدري السبب في ذلك ولعلنا نأخر ظهورها في الدور الذي ننته. وعلى كل حال تزدى أنه الحكومة العثمانية بياتاً أخيراً إلى طبعها وفتح ليل أوبرا البرادول لما أنها تقلد السبب الكثير على الوضعية البات التي أهدت له أول هذه العملة الجديدة فيما بعد، فقد لاحظت البات التي لا تزدى في الدور الذي ننته ولذا ألقى بالإنارة إلا فقط.

- ١ - Description Bernard ج ١٦ ص ٢٨٢ والامم رقم ٢٠ وأرجع أيضاً إلى Volney ج ٢ ص ٢٠٤ و Brown ج ١ ص ١٨٨.
- ٢ - الرسائل رقم ١١ و ٩٠٩ م ١٩٠١.
- ٣ - مائة في Ency. Brit. ج ٢ ص ٢٤١.
- ٤ - Description Bernard ج ١٦ ص ٢٨٢ والوارج الباقية. وأرجع أيضاً إلى Brown ج ١ ص ١٨٨ والرسائل رقم ١٨٢ م ١٩٠١.
- ٥ - الرسائل رقم ١٠ و ١٧ م ١٩٠٢ والرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢.
- ٦ - الرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢ والرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢.
- ٧ - الرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢ والرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢.
- ٨ - الرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢ والرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢.
- ٩ - الرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢ والرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢.
- ١٠ - الرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢ والرسائل رقم ١٠ م ١٩٠٢.

ذاكراً أنه لأسباب إحصائية الحكومة اللبنانية لها هو الفائقة المالية التي وقعت في الدولة على إثر هروكها الطائفية.
من اليونانية وروسيا، ويرجع تاريخ ظهورها للحدود الأولى عام ١٨٢٩ ثم يتأخر بعد ذلك حتى البرهان وتأتي مع الإخطار
المالية في الدولة^١.

لكنه هي أهم النقود اللبنانية والمصرية التي كانت تداولها متداخلة في المنطقة اللبنانية، ولذا لا نذكرها في آخر
غيرها كثيرة لم تكن من التقديرات وبنية العملة الأجنبية كالم، أو من صيرت في المنطقة على المعرفة المصدر الذي صكت
من رأيت أنه أميل بعد ذكر العملة الأجنبية فيما بعد.

العملة الأجنبية :

ذكرنا في بحث التجارة الخارجية أنه برزت طائفة من النقود المستوردة النقود لدا في التجارة بالعملة كانت
رائجة السود في ذروة الحيرة لافلتا. ولذا فقد دخل إلى سوريا عامات الكثير من النقود الأجنبية كما دخل
إلى كثير غيرها من المنطقة اللبنانية^٢ من أن المصادر تروي لنا أنها كانت تستأجر في البلاد في التجارة والبيع
والشراء إلى جانب العملة الوطنية كما نجد ذلك في الرسائل السديرة.

العملة البنزقية: من هذه النقود الأجنبية العملة البنزقية التي ذكرنا أنه دور هذه النقود اللبنانية والمصرية
قد كانت في حوزة المندوبين، وقد كانت تفرق مقدارها الإجمالي منتهى. وهي قديمة يرجع أصلها في البنزقية إلى
نقبة القرن الثامن عشر ولكنه المتأخر ١٨٤٤ صكت في لبنان من قبله وهي من الذهب لا قنصاً، وكانت مطبوعة
جداً لا للتداول محبب وإنما لكي يتزبته في الفاء، وخاصة في سوريا حيث تنقب وتدخل في مسلة فتشغل سواراً
للعلم المرأة كما قال "قولي". كما ذكر أيضاً أنها كانت تساد في سوريا أثناء سياحة نحو ٢٠٥ - ٢٠٨ باران
تريد في طرعه هذه القيمة نحو ٨ - ١٠ باران^٣.

الابوطاقة: ويعرف باللغة الأجنبية بـ *thalari* وهو عملة المانية وسما العرب بزره الإكم
سبب الصورة التي توجد على أحد وجهيه والتي تشبه النافذة^٤ وهو من الفضة ويتداوله في المصادر العربية
في زمر الدور باسم "البطاقة الفرجي" أو "البطاقة الأفرنجي"^٥.

الابودمغ: وهو عبارة عن القرش الإسباني مصنوع من الفضة ودعي بزره الإكم بسبب صورة المدد

١ - Du Valy ص: ٥٥ و ٥٤ - ١٢٤ .
٢ - رستم في تاريخ السحابي ج ٤ ص: ٦٤ و ٦١

٣ - Young ج ٥ ص: ٥٠ .

٤ - La Rousse de X^e siècle تحت كلمة sequins و Valney ج ٢ ص: ٢٨١ .

٥ - Bernard في Description ج ١٦ ص: ٢٨٩ .

المرسومة على أهد وجميعه وانما سبب المارودية المرسومية على الوجه الثاني في اللذين يظهرهما العرب من فضيلة فاطمة عليه هذا التوسم. وترددهما في محليهم باسم "ريال أبو مرق" .

الدعوى : هو أيضاً من العملة الإسبانية وتقلده عليه المصادر الأجنبية اسم *Double* وهو غالي التمه إذ أنه يرد بغيره ٤١٩ و ٤٢٠ فرن في الرسائل. ويظهر أيضاً في الذهب.

الريال الإسباني : وتدرجه مصادرنا العربية باسم ريال خزانة أبو طوب ، وكانت قيمة تترادج به ١٩-٢٠ من مثالي في ذروة الجبل ، ويظهر أنه كان كثيراً في سوريا عامة وخصوصاً في حماة كما نزل على ذرا الرسائل. ولذا أنشأ أنواع أخرى عديدة من النقود الأجنبية دخلت سوريا وتداولت في أسواقها من أذكرها مقلدة مع بعضه أنواع العملة الوطنية ودولة مقلدة لما هي عليه من القوة ولذا لم يراعها التي عدت إلى لا تعطيني إلا أسواق وهي بعضه الأحياء أسواق المقلدة المستقرة .

أنواع أخرى من العملة :

قمت أيضاً أنوعاً أخرى من النقود كانت مستقرة في بيروت من نقد وطني أو أجنبي ، ذهبي أو فضي أو رصاصي ، كتقليد المصادر بالإشارة البسيطة إلى دولة التفاضل في العمل ومطابقاً له حيث أنه أذكرها في هذه الكتب التي لا يفي لم أنما قد مره جيتلر مع أن الكثير من تظهر جيتلر هذه من العمل ولكنه المستقيمة ليست في نظرا باحت التاريخي سنة ١٨٨١ في هـ ، استأجره ولذا أجنبي من عمل كل إمارة التي تتكونه لدى القارة فكتة واضحه عند كثرة الأنواع النقود المستقرة في تجارة بيروت وسوريا في ذروة الجبل ولذا استقلها وأصل كل هذه النقود وببساطة مصادرنا وأجانباً كما نحتاج إلى متحقق في علم النقود كما أنه هذه الكتب يحتاج إلى الطريقة خاصة على ما أعتقد لا متباعدة وصعوبة . وأهم هذه الأنواع هي التالية : ذهب الجبلدي ، والجلدي والتاريخي الجبلدي الطري ، الجبلدي القديم ، نصف الجبلدي الجديد ، نصف الجبلدي اليابس ، الذهب الفارزي الجبلدي الفارزي القديم ، والنصف غارزي الجبلدي ، النصف غارزي القديم ، الفارزي المهرى ، الفارزي المودجي ويرد أيضاً (م) المودجي فقط ، النصف مودجي . الذهب الشففى ، المستحق العتيق ، العدي ، العدي اليابس ، العدي الجبلدي ، العدي تاريخي ، العدي دار الخوض ، العادلية ، الربو عدي . الزمرادي ، السونية ، الطريفة ، الربعية الطريفة ،

١- *Description Bernard* ج ١١ ص ٨٩ - رسم في المخطوطات رقم ٤٠٨٨ عام ١٤٥٠ هـ .

٢- الرسالة رقم ٢٨١ عام ١٤٥٤ م .

٣- الرسائل رقم ٧٠ عام ١٤٥٤ م و ٧٤ عام ١٤٥٤ م . وأرجو إلى *Shahed* أيضاً في *Description* ج ١٨ رقم ١٠٩ : ١٢٩ .

٤- الرسائل رقم ١١ و ٢٢ و ٧٨ عام ١٤٥١ م . ورسم في المخطوطات رقم ٤١٤٧ عام ١٤٤٩ م ، ورقم ٤٨٧٧ عام ١٤٥٠ م .

الرسمية السعدونية ، الربعية دار الخلاف ، رباعي دار الخلاف ، الذهب المستور ، الذهب البومبي ، الذهب
الأحمر ، الذهب الإلهي ، الذهب المصري ، البوزي ، الأكلد ، الريان الأطلسي ،
الناقتي ، الناقتي القديم ، الرقزي المصري ، الرقزي القديم ، الرقزي الجديد ، ريان سام ، ريان مصري ،
ريان خزان عامود الذي يدعى أحياناً ريان عامود أو أبو عامود ، ريان خزان متوشة أو يذكركم متوشة
مقطاً أو ريان أبو ربة ويفرده فيه بينه المقبوب والمفرع مقبوب ، خزان أبره أو أبو أبره ، ريان غنا ،
ريان خضر ، ذهب مجر ، مستند مجري ، ذهب جنوي ، أبو بكينة ، إلى ما هنالك ، ثم لأننا في العدة
المنقحة التي لم نقل في بعض الأجزاء من هذه المسائل وضبطنا من المسائل.

لهذه هي الأنواع الثلاثة مسندة في تجارة بيروت في ذلها الجبلية ، وهذا يتم زواله هذه الفترة
الفاصلة المرسلة في الأنواع ، ذلها يطول على عدم تنظيم تداول العملة ، وتبادل النقد ، كما يدل على أن
تلك مسابقة الحكومة حكيمه راسية في تنظيم هذا التداول الذي هو مسكن في تجارة البلاد إذا ما عتد هذه الأنواع
الكثيرة وتداول في التجارة مدعاة لرفعة التجارة نفسا وتقومش الأمور.

تزئيف العلم :

إنه التزييف في العملة على اختلاف أنواعه ينشأ عنه طمس الإثبات الذي يؤول التزييف، في كسب الخسران.
وهذا الطمس في التزييف يستند إلى مبدأ يفتح المجال لمقتد هذا وهو اختلاف القيمة الإسمية للعملة عنه
قبحه الجوهرية الحقيقية. أي أن الفرق بين قيمة العملة الذي يتألف من النقود وبينه قيمة النقود الزائفة في الإسماء
هو الذي يولد هذا التزييف في النقود المعدنية. أما في العملة الورقية فإنه مجال اقتراب أو مسحا للحدود
من الحدود التي يسميها الفرق وتكاليف الطباعة وبينه القوة الشرائية لهذه العملة الورقية.
والاقتراب في العملة على اختلاف أنواعه يجلب في ذلك الضرر الذي هو أنه الأضرار التي تلحقها
لأنها تقلل من القوة الشرائية لبرجوا الفروض بينه القيمة الإسمية والجوهرية، حتى أنهم زيفوا الجاهل من
الاستدراك والالتفات إلى أسبابه وقد فزوا إلى أسواق البورصة القارية حتى أنهم استحووا على المال المسلب لفرق نقودهم من زيف.

- [illegible]

انه لهذه النقود المزيفة طائفة تدعى في الشام اكثر من غيرها اذ انه طبقت في اغلب الفقيرة والمجاعة خاصة في حلب
على التمييز بينه وبين غيرها فيسكن اوسيه صبيح وزيفك فيقبضونه هذه النقود على ان لا نقود شرعية^(١) ولا اريد ان
اذ السب في تحت الزاوية بعداً ولكنه لا بد في هذه القول انه صدى من هذه النقود المزيفة في اسواق التجارة خاصة
يعدوا التجار لا هذه الحيلة في عند قبضه النقود^(٢)

ولقد طائفة هذه النقود المزيفة تشر بكها في النقود في جميع ارجاء الدولة العثمانية ذكرها في موانع ربا
لم تكن مزيفة في سوريا حتى انه ابراهيم باشا اظهر في عيني مضية دخول العملة المزيفة في استنبول الى الشام
وان جرى لذلك بعدة الاحتمالات^(٣)

ولم يكن امر التزييف مقتصراً على النقود اذ العملة المعدنية بحسب في شتى العملة الورقية ايضا فقد خا
المزيفون كميها من كبة من الى الاسواق ووزر ما اقله الحكومة العثمانية فاذ خذت بعدة الحيلة ولكنه دونه جدي
تذكر^(٤) غير اننا لا نسوي المصادر ذكرنا للعملة الورقية لا الشرعية ولا المزيفة في سوريا وديوت على انه من يولي
اعتاد تداولها في هذه البلاد

تغير أسعار النقد والمخافة بس :

انه من شرائط تقدم التجارة انظمة في صامدتها الى نقد ثابت لا يطرأ عليه كل ما طرأ على نقد البلاد
العثمانية من تغير في الاسعار واختلاف في القيمة من وقت لاخر ومنه بدلة لاخرى ، ذرنا التغير الذي طرأ من ايام
اسبابه اطارح المستقيمة الدرية بعدد على رغبنا اسلاره وفصلنا بقا لما ربحهم التخليص ، وراهم الزائفة غير
حاسبية لا يجوز تجارة البلاد وتجارها من ثمن في المعاملات واخطارها في ما ليسهم وما يقوكم في التجارة
الصادرة في بلاد الاحياء

انه بعد هذه النقود العثمانية طائفة اسماها آخذة في الحبوط الدائم المستمر ولنا هذا شأنا على ذلك الفرس
التركي الذي قلنا انه طارأ في سوريا فقد ضرب في الاصل على طراز الفرسه ابراهيميوني وطايرايوي سنة ١٢٥٥
فرنكاته ، وفي عام ١٢٧٤ اصبحت لوب دي الاخذت هذه المبلغ ، ا ما في عام ١٢٨٩ فقد زالت قيمته الى غير قيمة فقط
وفي عام ١٢٨٢ الى خرف واحد . مستح . وفي عام ١٢٨٤ اصبحت لوب دي الاخذت واوا . ا ما في عام ١٢٨٤

١ - Bernard في Description ص ١١٢

٢ - الرسالة رقم ١٧٦ عام ١٢٥٤ مثلاً

٣ - رستم في المخطوطات رقم ٢٦٢ عام ١٢١٨ ، رقم ٢١٢٧ عام ١٢٢٩

٤ - Devalley ص ١٢٢

وبذا أصبح أرباح التجارة، وهو النقد، خامسة أو محدثة^{١٣}.

إنه لشد الثقل في أسعار النقد المتأخر في البلاد على التجارة بالعملة لا تقف على السيارف، وهو صم وإلنا
أخذ التجار أيضا يتباطأ في هذه التجارة نفسية؟ وقد رأينا شيئا من ذلك في التجارة الداخلية وكيف أنه بطله
التجارة طارئة يرسى لسيده في البلاد الأخر بطله أنزاح النقود لتبدل بأخرى أكثر ملاءمة للبلد الذي هو فيه وذلك
لارتفاع أسعار الأواني التي يرسى في البلدة المرسل إليها عن المدينة المرسل منه وعلى العكس تماماً في الأواني التي
يوصيها عميله لسترا^{١٤}.

ولم يكن النقد مادة تجارة داخلية محسب وإنما طارئة مادة تجارة خارجية أيضاً، ولقد ذكرنا ما يقاوم
مقتضى النقد المتأخر في طارءه إلى خارج البلاد، الشيء من أن كثيراً ما نرى ألسنة ترد إلى محليهم في بيروت من زبنة
وعبري وغيرهما من أسعار النقد في كل بلد إلى بلد، وأسعار النقد في الخارج التي تكون ثقلات الأسعار معلومة لدى
التجار من الزاوية والفرصة مناسبة ناجدوا بل ولذا نجد أن ثروا كثيرة من النقد الأجنبي في بيروت.

تصدير النقد وتعامل الصادر والوارد :

نقد رأينا أنه قيمة الصادر والوارد في تجارة بيروت التي رغبة غير متعادلة وإلنا أنه ما يد في بيروت من النقد
يقوم به إلتنا ما يقدر منه وقتاً إنه ذو أثر على اقتصاديات البلاد أكثر من أن يكون له أثر في وسط هذا التداول
إلنا كانت النقد والنقد وهو في غالب الأحيان أو السبائك الذهبية والفضية. ولقد ذكرنا في صالونك^{١٥} فيما قبله
بالدولة العثمانية عامه أنه في عام ١٨٦٢ كانت العملة الذهبية الوطنية قليلة في البلاد ولا يوجد إلا بطله النقود
الذهبية الأجنبية التي تدعى إلى عمه طريق التجارة^{١٦}، وأعتقد أنه من أسباب ذلك عدم تداول الميزان الاقتصادي
في كل مبيعهم الصادرات والواردات.

ولقد ذكرنا في صالونك^{١٧} أنه صادرات بيروت من النقود في عام ١٨٦٥ كانت تساوي ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك
والواردات كانت تقدر في ذلك العام بـ ٦.١٠٠.٠٠٠ فرنك أي أقل من النصف^{١٨}، وفي بقدر النقود نقوده
نقدرها لا يصادة أخرى فإذا علمنا أن صادرات بيروت في ذلك العام كانت ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك وأدركنا
أنه ثلثه أربع هذه الصادرات هي من النقود. ولقد ذكرنا فيما قبل أن هذا تداول الصادر والوارد لم يكن

١ - DuValley ص ١٠٥ و ١٠٦ . - ٥ - هوسلي في مستشرق ص ٢٢٨ - ٢٢٩

٢ - لرحمة مسائل رقم ١٧٩ عام ١٢٠٢ و رقم ١٢٠٤ و رقم ٦٤ عام ١٢٠٤ و رقم ٢٢٢ عام ١٢٠٥ وغيره أكثر.

٣ - الرسائل رقم ١ عام ١٢٠٢ و رقم ٢٠٠ عام ١٢٠٤ و رقم ٢٠٩ عام ١٢٠٥ . د.

٤ - DuValley ص ١٢٥ .

يقدر بهذه النفود التي تكلمت كثيرا انه يحس قبحه وانما كثيرا ما طالت اسبابه فخر به من يروى وكونها الى
البيود الاجنبية فتعدي على هذه التوازي في مقدارها.

ولم يكن يقدر بالنفود الى خارج سوريا يقدر على سبب كون ادارة لصادق الصادر والوارد حسب وادان يظهر ان
طانه في سوريا بالنفود التي طالت النسبة بين قوتها البسيطة ١٠٠ والراية وقوتها الجارية قليلة بالقياس الى النسبة بين
القيمتين في نفود اخرى وهذا ما دعا لتقليد على غيرها وعلى التباين الا جانب والمواظبة على الاتجار بها في الخارج
لارتفاع قوتها بالنسبة لغيرها من النفود.

لهذه هي اهم الاساس الداجية الى نفود النفود في الدولة العربية عامة وسوريا ودمشق خاصة وعلى الآراء
ويعتبر بالهذه الفوضى في النظام النقدي عامة انهم يسيرون بها دون الحكومات في سوريا خاصة والدولة العربية عامة
اجزاءه كى يقدر الى اهدار طار التجارة بغير الحدود والسياسة والنظام، ولقد تراعى على من يجب في هذا ان يذكر
حكمه حول التجارة بالاسعار الذهبية والفضية والعملة التي خلت العوزة.

التجارة بالسلوك والعمل الناقصة الوزن :

الى جانب التجارة بالنقد في داخل البلاد وخارجها طالت منذ ايام كثيرة بالاسعار الذهبية والفضية ايضا من
النا كبر ما نفد في الرسائل الواردة الى بيروت اكم الذهب الرمي والفضة الروباص والاسعار من كل هذه ونرى انه
منه ان يروى السبائك على وشترها وتبينه ، ونقرأ ايضا في هذه الرسائل انه وهداة الاوراق في هذه
الاسعار هي المتقال الذي طار في ايام من الذهب ٦٥ قرش ودرهم الفضة ٦٥ قرش في السنة من سنة ذى القعدة
اذ ان هذه الاسعار تلكه كفاية وانما طالت تغير وتبدل كما هو الامر في اسعار العملة انما لا اجد كبر في هذه
في الا اسبابه .

وطا كبر في نفود النفود انما قلته من وزنها الاساسي من حوافر من اوالطاري عرصة لها على كونها وحق في
صنعها التي فتشوها او فقت فيلوا من وزنها الاولي ما يسو جبه نفق قبحه بنسبة تقفه وهذا النفق . و
ما طانه له متى ومة التجارة في ذمرة العملة.

ولقد اتى الى حجة الإجماعات التي اتخذتها الحكومة في اصدار النفود ونظامه ولفظ نفد البيود .

- ١ - رسمي في المحفوظات رقم ١٠٥٨ م ١٤٠٠ م . وارجو ايضا ان كبر في مستند في دمشق ص : ١٤٨ - ١٤٩ عريادة النفود .
- ٢ - الرسائل رقم ٤٥ م ١٤٠١ م رقم ٨١ م ١٤٠٤ م رقم ٢٦٦ م ١٤٠٤ م رقم ٩ م ١٤٠٥ م .
- ٣ - الرسائل رقم ٤٤ م ١٤٠١ م رقم ٤٥ م ١٤٠٤ م . وارجو ايضا ان كبر في مستند في دمشق ص : ١٤٨ .

إجراءات الحكومة في تنظيم النقد ومنع تسريب الخارج البلاد :

لقد اتخذ محمد علي باشا في سوريا بعض التدابير في منع تسريب النقود إلى خارج البلاد، إذ رأى أن هذا ^{سبب} التسبب في ارتفاع أسعار النقد أي في هذه الفترة به قيمة الإسمية والجوهرة بالنسبة للنقود الأخرى، فقد أمر محمد علي باشا إلى ابنه إبراهيم باشا في سوريا ردأ على ما سيجد في إهمالهم بأنهم طلبه منه صهر النقود الفضية بقيمة نحو ١٥٠٠ كيس من زوائد الخبز، وذاوات العشرة تدفقا لنقد النقود في براسم يقول فيه بأنه " قد فقه بما " أصحاب البلاد من خسارة من جراء التفاوت بين قيم الكنة الأوروية والكنة الإسلامية بولية والكنة المصرية لما يأتيه بصله زدي الطمع من تقدير الكنة المصرية العالية اليار الغالية القيمة إلى الخارج استأرا بفرض قيمته وأن كلف أعضاء المجلس وغيرهم أنه ينظر في أمر تنظيم النقود ومغلا تذاكرها بغير مرفق ولكن لم يفر هذا الأمر عنهم نتيجة كذا أنهم أزدوا الفارة الفضية على ما يوجب الخزانة من ضرر جزئي. وقد أمر محمد علي باشا إلى الضريفة فأمرها بغير استشارة أنه تقر بالنقود الفضية المختلفة على ما سأل إربال الضريفة وعبار النقود الذهبية المختلفة على ما سأل الديور أي ناقصة جميعا بمقدار أربعة في المئة من مفضلة أو دلهلج حتى لا يكون لأحد مصلحة في إخراجها جمل... الخ "

هذه الرسالة نزل بوضوح على ارتفاع غيار بعضه النقد في سوريا نسبة لعيار النقود الأجنبية مما دعا إلى تقديره في راج البلاد، ومما دعا محمد علي إلى تحفظه هذه العيار في يمنوزب النقد السوري والعربي في راج البلاد. وهذه الرسالة تظهر لنا أيضا نفقيا إدارية العملة الإسلامية بولية أي وجود خسارة كبيرة به القيمة الجوهرة والإسمية في ذلك الزمان محمد علي في رسالة أخرى في نفس هذا الموضوع الأول العملة الإسلامية بولية في سوريا دفقا للقرار الذي قرره مجلس الديور، حتى أن أتت ما نرى في المخطوطات المكتبة أي رسائل الحكومة المصرية في سوريا تردداً للمعرب اجراء مثل هذا الإصلاح النقدي في البلاد الخاضعة لتعلم المصري "

وإذا ما صدر أمر قنومي في مصر في بعض الإجراءات المتعلقة بالنقد كمنع صلاية يتدد في بلاد مصر، ففي رسالة من ابنه السندرية إلى محمد علي باشا يذكره بك بالبلاد الخديوي الصادر في مصر والمنفرد بتقديره " إصدار النقد حسب يقول فيك : " ونعرف سيدي طلعت خلاصة من ديوان الخديوي أنه بعد واحد وثلاثين يوم سنا وداعا على المعاملة الجنبية سمر فافا أبو شوشة سمر فافا أبو بارة سمر فافا أبو مدني سمر... الخ "

- ١ - رسم في المخطوطات رقم ٩٠٥٨ م ١٤٥٠ هـ .
- ٢ - الرسالة رقم ٦ م ١٤٥١ هـ . وأيضا رسائل ٩ م ١٤٥٢ هـ .
- ٣ - " م ١٤٥٩ هـ .
- ٤ - " م ١٤٥٤ هـ . وارجع أيضا إلى Blondel م ٢٥٠ . وكهوت بك م ١٤٦٨ هـ .

هذه هي العملة الإجمالية التي اتخذتها الحكومة المصرية منذ أن تولى تنظيم النقد وحماية ماله الفدرالي خارج البلاد العربية عامة عند ما كانت سوريا وبيروت تابعيتين لها.

أما الحكومة العثمانية فقد نظمت إلى المال التي وصدرت بولايها من التتويش والإرتبار النقدي مضموناً إلى إقرار تنظيمات عامة في النقود وغيرها ، فقد أصدرت أمراً في عام ١٨٩٩ جعلت بموجبها نسبة ثابتة بين العملة الذهبية والفضية وهذه النسبة هي ١٥٠:٩٠:٩٠ وصيغت أساس العملة الذهبية والإرتبار المساوي ١٠٠ حصة ذلك هذه الإصلاحات على ما يقول *مستعمل* لم تكن كثيرة الجردى كنز العملة القديمة لم تزل ماله الأول في الأسواق ولوجود العملة الورقية الحديثة الصدور ولأنه إعادة الاعتبار إلى العملة التركية يحتاج إلى زمام ، ولذا أخذت كانت هناك حاجة ماسة إلى إعادته منزهة تقوم بهذا التنظيم وهذا ما فعله الخط الحمايوني الصادر عام ١٩٠٦ مما لا بد من بحثه في نظامه موضوعنا .

ويظهر أنه الإجمالية التي اتخذتها الحكومة السورية في سوريا أم في تركيا لم تكن مجدية تمام الجردى لما زاد منه اختلال النظام النقدي في هذه البلاد من بعد ذرا العهد المصري ، ونظرة إلى مخطوطته حتى توخى في عامي ١٨٥١ - ١٨٥٢ تزعير بوضوح بقاء هذا الإرتبار النقدي في سوريا .

ولقد أرى أنه النظام النقدي في سوريا طار كثر الإرتبار ، والتتويش مرفوضاً لتجارة البلاد مسبقاً هناك كبيرة للتجار في بلبه الأهلية وأرباباً للأجانب أو للحكومة .

ولكنه يتزايد في مده به هذه الأنواع النقدية المختلفة في البلاد الذهبية والفضية طار السيطرة على الأسواق وأخذت مسافة من السيادة وتشتري بها البائس من حديد على كثرة وجود هذه المعادن القيمة وبالنسبة على التي منه الرضا ، والنقود المادي كانت ترتفع فيه سوريا سيما إذا قسنا كثرة هذا الذهب بالمصاريف الضخمة التي يستعمل محيط البلاد والتي هي ضئيلة جداً نظراً لرفعها مساهمات الحمايانية إذ كانت الأموال مرفوعة من البلاد كما تسمى فكيف حالها بالذهب والبرونز ؟

«الباب التاسع»

الحمارك والرسوم

مدارها انما اصبحت في الحمارك من الوجهة السياسية ولا في الدور الذي لعبته في حياة البلاد العربية وادخلت
لكن دولة على حساب هذه الرسوم بل اكتفى بالقول ان الحمارك اداة اقتصادية وسلاح مادي في الزود من صناعة
الدولة وصارت اقطاعا دينا لها سببا اذا كانت هذه الصناعة يافعة ناشئة واطقت التجارة في دور الفتوة اذ تفرصه الدولة على
البضائع الأجنبية التي يمكن للبلاد الاستغناء عنها من الرسوم العالية مما يجعل سوقها غير رابحة فاما اذا دخلت البلاد وبزور
تسبح الدولة صناعة البلاد وتزودها حياة تجارية.

أما اذا لم تفرص الحكومة من الرسوم العالية على البضائع الأجنبية التي يمكن للبلاد الاستغناء عنها في بلاد كسوريا
فإنها صناعتها تأخذ في الإحطاط والتقصير لتجارة الواجبي لها في عقر دارها وتنتشر من أجل ذلك البطالة بين بعض
العمال فيوزرون على الحالة الإقتصادية عامة والتجارة خاصة. ولقد رأينا أن تزداد هذه في جنت الصناعة وكيفية
هناك ليرة زاعمة حراة حلب وموت. وكيف أن قطيعة أنظرنا طفت على جميع مسوحيات البلاد.
أضف إلى ذلك أن الحمارك على صادرات البلاد لها هي هام تجارة البلاد واقتصادها حيث تنظم البلاد
لذلك الصادرات نسبة إلى جنت البضائع. وتفرص على الرسوم تبعاً لهذه الحاجة. وتبعاً لعداها بالدول الأخرى التي يجب
أن تنظم الدولة على أساس صفة البلاد الإقتصادية.

وأما أفلاطون من الإشارة إليه وهو أنه دراسة الحمارك والرسوم في بورت صفاء دراسة مشتركة في
الحكومة العربية والمصرية عامة. واذنا علمت أنه الحكون في مثل هذه المرافع غير متوفرة، ومما جعل غير مستخدمة
أدركت الصعوبة في الخوض في هذا من حيث البحث. ولذا فإننا سأقلع ما يمكنني الإقتصاد على إعطاء فكرة
عامة عنه وصفية البلاد الحركية في ذروة الحجة.

الرسم الحركية على الأجانب والمواطنين قبل عام ١٨٢٨ :

إن النظام الحركي في الدولة العثمانية عامة يمكنه أن نفلس فيه بسيرة ضمنية : الأول النظام الحركي ، أو بالحرى (الرسوم)
الحركية قبل عام ١٨٢٨ لأنه لم يكن هناك نظام ثابت ، ثم النظام الحركي بعد عام ١٨٢٨ حيث عرفت الدولة العثمانية مع
الدول الأجنبية في ذروة العلم والبدء معاهدات تجارية فطعت حمارها بموجب نوعاً ما.

يعتبر ^{التي كانت} رسم النظام الفرائض حتى معاهدات ١٨٢٨ ، مؤسست على نظام اقتصادي صحيح وهو
يخضع بالبري : رسوم الصادرات ، رسوم الواردات ، الحرك الدخلى ، رسوم مرور البضائع (ترانزيت) ، رسوم أخرى
غيرها ؛ ولكنه لم يكن هناك تمييز حقيقي مشروط لوجبة البضائع الأجنبية والوطنية ، ولوجبة التجارة الداخلية والخارجية ،
وكانت الرسوم تارة تحسب على قيمة البضائع وتارة على وزنها ولكنه المبلغ ثمانية كحد أقصى بموجب المصعدان

التي قطعت الدولة العثمانية للدول الأجنبية.

ولنا هنا في هذه المعاهدة المرجوع إلى جميع المعاهدات التجارية التي عقدتها الدولة العثمانية مع الدول الأجنبية قبل عام ١٨٣٨ وتطويع هذه المعاهدات به حيث ذكرنا ذلك المصطلح إلى التاريخ العثماني عامة يرى أنه المفرد الأجنبي في البلاد التي كانت تزلزلها بزيادة دوائسته بعد أن جرى كما يلاحظ أنه الدولة تقبل للدول الأوروبية اعتباراً من هدية على حساب البلاد. وأعتقد أنه السبب في ذلك يرجع في الدرجة الأولى إلى ضعف الدولة العثمانية تجاه الدول الأجنبية وميلها إلى استرضاء هذه الدول سيما بعد أن بزغ الفجر التاسع عشر وبزغت معه الحركة التحررية الجديدة في الدول المستقرة عامة، والدول الواقعة تحت السيف التركي في أوروبا خاصة.

ومما يذكر أنه من هذه المعاهدات والمباراتات فإما كانت بجانب الدول الأجنبية، وإما كانت الرسوم الجمركية المفروضة على بضائع أخرى خذلة في التفتيش، فقد ذكرنا ذلك في المصطلح مستقلاً أنه الرسوم الجمركية في عراش تركية الدولة العثمانية وهو كما كانت أكثر على الجانب الماصح على المواطنة إذا ما المسلمة كانوا يدفعون على الدافع من البضائع إلى البلاد والخارج من رشا قدره ١٠٪ لا سيما أنه أهل الزامه أنه أهل البلاد كانوا يدفعون به رسم على قدره ٥٪. أما الجانب الماصح أهل البلاد فكانوا يدفعون ١٠٪. فخرى منه ذكرنا أنه الرسم الجمركي على الجانب كما أنه أربعة أضعاف ما صرح على المسلمة أنه أهل البلاد وذكرنا في عراش الدولة.

ولكنه ذكرنا العهد الذي لم يدم للدولة العثمانية إذا ما لبث الدهر أنه قلب لها ظهر الحجة وما لبثت عوامل الدولة طارئة مخزناً في جسر وزاد الفوز الأجنبي في ذلك. فخرى أنه فرائض تحصيله الرسم على بضائعها إلى ٥٪ حسب التقديرات بية الدولة وذكرنا على الدافع من البضائع إلى منطقات الدولة والخارج من رشا، ثم نتوصل بعد ذلك إلى أنزال هذه الرسوم إلى ٢٪ عام ١٨٤٠ وظل إلى ما بعد ذلك أمراً طويلاً.

فما عظم أولاد نرى أن الرسوم التي تسو في عراش التجارة الأجنبية تتنازل من الزامه قليل أو صريح الفرض ينزل وبه الرسوم على التجارة المواطنة قبل المعاهدات؟ أما الرسوم على البضائع الأجنبية والمواطنة أو بالحرى على البضائع الأجنبية والمواطنة قبل تلك المعاهدات وهي التفتيشات لم تكن كما ذكرنا، مستندة إلى أساس صحي ولا منطوق ونذكر أن المؤرخين لا يفتنونه لها نسبة معينة ثابتة واحدة سيما فيما يتعلق بالتجارة الأجنبية إذا ما رسم من ناحية إلى هذا، إلى استحداث المقنونة للدولة مع الدول الأجنبية وعلى كل فاني سأورد هنا بعض أحوال المؤرخين في نقادته هذه الرسوم.

١ - J. Young ٢٤ ص: ٤٤٤

٢ - J. Young ٢٤ ص: ٤٤٤

٣ - J. Young ٢٤ ص: ٤٤٤

بجهة الأجنبي والوطني لتعود له بنا فقرة ما عدا مسألة الحكومة المتنازعة الخلقا وفي هذه المسألة لا أرى ساءور دعهه منطوقه
عدم انتظام الرسوم بجهة المستطاة المتنازعة عامة :

لقد ذكر Girard أنه رسوم القديوم ومياط الى سوريا كانت ١٠ باره على القطار مرة على بعض المواد التجارية
ما عدا الأختة التي لم تكن لتدفع الا باره ودفع باره على القطة الواحدة " ما يدل على عدم وجود نظام أكيد في الرسوم
على البضائع بجهة البلاد المتنازعة .

ولقد أشار Perrier في ملحقه القرار رقم عشر الى التفاوض في الرسوم بجهة الأجنبي والوطني فقال : " أنه بجهة
الدول الأوروبية ثالث بموجب المصادرة تنزيلا عن الرسوم الجركية من بين هذه الرسوم ٢ ٪ بينما أنه بجهة رعايا
السلطان تدفع ١٠ ٪ يمكنه أنه تنزل الى ٧ ٪ للقرية بجهة . ونحوه ذلك في الرسوم التي تدفع في الأجنبي في المرفأ ليطالب
بدفع مرة ثانية في مدينة ثانية . على أنه لا بد من عكس ذلك تماما بالقياس الى التاجر المتنازعة الخلقا " هذا أنت ترى
لماذا يختلف الرسم الجركي بجهة المواطنة والأجنبي وانما بجهة المواطنة أنفسهم .
وقد أثير ما جاء به قانون الرماحي الكثيرة الواردة فيهم التي تدل على أن البضائع كانت تدفع مرة واحدة حينها عند انقضاء
مه بدة لأخرى وانه كانت قد دفعت فيما مضى لانه الرسم في المرفأ " .

وكذا Girard فقد أشار الى اختلاف هذه الرسوم داخلها كما إذا قال أنه اعتبار الأجنبي لم يكونوا يدفعون
بقصى دفعول سوريا في الحكم المهرى إلا نحو ٤ ٪ على أن تدفع في بينما أنه العرب كانوا يدفعون بجهة رسوم تبين ١٨ وحتى أن
يمكنه أنه تبين ٩ ٪ ، ولكنه محمد علي خففه هذه الرسوم لدرجة كبيرة على العرب وهو ذلك دفع تلك المسألة قد حدثت بجهة
الترقيته . وفي السنوات الأخيرة ، ويظهر أنه يقام قبل عام ١٨٩٨ ، تطورت الحال بالرسوم الجركية في سوريا فاعتبار الأورويين
صاودا يدفعون ١٠ ٪ على البضائع الموجودة في القفزة المستقرة على وجه المراتب التي توافد أنهم قد دفعوا الجارة من
الأجانب والسكر والأختة وغيرها ، أما البضائع غير المذكورة في القفزة والتي ليست بأهمية الأولى فدفع رسومها جركية
قدرة ٢ ٪ ، أما اعتبار العرب فيدفعون رسا حركيا قدره ٤ ٪ على كل مادة دور تغيير ، ولم يكن هذه الرسوم هو الوجه
فقط لما صرح الى بالنسبة للتجار الأجانب الذين لا يدفعون الرسوم الأجرة واحدة عند دخول البضائع لهم ، فبأنه العربي يدفعون في
كل مدينة ينقل الى بطنائه . وعلاوة على ذلك فإنه جركي خاصه رسوم أخرى الخافضة من رسوم " السرجي " وغيرها
يزاد محموله بجهة ١٠ ٪ و ١٠ ٪ ، " ففرض المادة واردة الى نفس المدينة ~~بعضها~~ تطف الأوروي من الرسوم نحو
١٠ ٪ بينما أنها تكلف التاجر الوطني نحو ١٠ ٪ وحتى ١٢ ٪ " .

والأصل كبري جداً في التوزيع عند هذه الرسوم المستوفاة من البضائع والمعاملات الوطنية خاصة إذا أخذت
للقدر حيث يقول: "إن الحكومة في سوريا كانت تستوفي المستعرة للمعاملات وقدره ١٨٪، كما أنها تستوفي رسم الاستيراد
عند دخول هذه المعاملات والمعاملات إلى المدينة وقدره ٩٪، وعلاوة على ذلك على كل ما يدخلها تستوفي رسماً حراً قدره
٤٪ عند خروج هذه المعاملات من البلاد أو أن الرسم مجموع الرسوم تبلغ ٢٩٪".

إن "كيز" و"مير" و"جرا" في سوريا قبل مصادرة ١٨٤٨، ولديها وكلمة لارغام التي يوردونها على الرسوم لا تقبل
وبنود المعاملات المذكورة، ولا طناً لا يبيعها لنا التاريخ لهذه الرسوم فإنها إلى الإبقاء أو أنها تقبلها بغير
الرسوم التي كانت مفروضة على المعاملات والتنظيمات.

ثم إن ما يرجع إلى أنوال هؤلاء الوزراء يرى بوضوح بعبارة واضحة والاختلاف في الحقول فيما يتعلق بعبارة هذه
الرسوم على الأصل والاحتياط، وذلك يدل دلالة واضحة على عدم النظام الجار في زمن الحجة وعلى اختلافه من دول
الأخرى حتى أنه يتفقد لا غير على ما يظهر. وسنرى بعد ذلك أن زوراً كل في تجارة البلاد من أجله ذراً إلى تحت فاص
نظرة إليه بعد المصيبة في مصادرة ١٨٤٨.

معاملات ١٨٤٨ :

فما إن مصادرة ١٨٤٨ والتنظيمات التي تبناها، حسنت إلى الإدارة الخيرية في جميع أرجاء الدولة العثمانية إلى
مقدار على منتهى التنظيم والاختصاص به دور به في تاريخ الصفوة المركزية للدولة العثمانية مع الدول الأجنبية، وعلى الأثر
أنه ثبتت هذه المعاملات بصورة مقلقة:

إن الدولة الأولى التي دشت هذه المعاملات هي إنجلترا ثم تلتها الدول الأخرى بعد هذا التاريخ ومنتهى على
تجارها، ولا فائدة من المعاملة المركزية الإنجليزية المستفودة عام ١٨٤٨ :

لأن ريدار أوجو إلى العواصم السياسية التي أدت إلى هذه المعاملة وإنما استمر فقط إلى ما طار للدور الذي لعبته
معاملة كسبارا، مكلبي المستفودة به رؤساً وزلياً عام ١٨٤٤، والتي لعبت إنجلترا تقرباً شيئاً ضئيلاً من الدولة
التركبة زمن النفوذ الذي أدى إلى عقد هذه المعاملة التجارية مما جعله كبير نفوذ في الكتب التاريخية الباقية في المملكة
التركبة المصرية به عام ١٨٤٤ - ١٨٤١، وتوفي الدول الأجنبية غير.

أما الأساس التجاري لهذه المعاملة فهو أنه إنظره كانت في عام ١٨٠٠ عقدت معاملة تجارية مع تركيا على
أنه تجدد استمر وط هذه المعاملة أدائه ينظر في كل أربعة عشر عاماً. وفي عام ١٨٢٠ نظر في هذه المعاملة

وحدة الرسم الجركي على النظام الإنكليزي الواردة إلى البلاد الثمانية بنسبة ٢/٤ من غير دوصفت قائمة بالنظام
وإنما زاد من الحكومة الثمانية لتستوفي الرسوم الجركية ٢/٤ على ما كان تعرفه الأسس القديمة.

وجاء دور النظر في المعاهدة عام ١٨٤٢ ولكنه لم يكن من صالح النظر في ذلك العام لكونه الباب والسبب
في ذلك أنه أسس النظام ارتفعت عنه السيادة ومن ذلك فقد خلت الرسوم الجركية لتستوفي بنسبة لأسسها السابقة المحددة
في السقف من الرسم ٢/٤ المقرر لمعاهدة ١٨٤٠ لم يكن يستوفي بالحقبة الأولى بنسبة ١/٤ أو ١/٢ في حوالي
عام ١٨٤٤ بعد ارتفاع الأسس كما قلنا.

ولكنه الحوادث التي مرت على سوريا من العلوية كجر على نظام الإقطاع في الرغبة النظر في هذا النظام في
جميع أرجاء الدولة الثمانية ليؤيد مجال التجارة الإنكليزية وأسف. ثم التذلل في السياسة المحيطة بتركيا والنظر في الرغبة
في التقرب من بعض الأسس كما أنه فرعه تركيا ليعمل الرسوم الإضافية المتضمنة على النظام الأوربي التي تباع بالحق
في البوارج الثمانية في عام ١٨٤٩ - ١٨٤٠ خلافاً للمعاهدات والذي أدى إلى احتجاجات الدول على ذلك. كل هذا أهيا
الجبر في النظر في المعاهدة الجديدة مع تركيا تنظم علاقتها التجارية مع تركيا على ما كان صحيحاً ثابت فظهر.

أما تركيا نفسها فبأنها طالت تجديد المعاهدة لما رأينا من ارتفاع أسس النظام المحددة في السقف إلى حد
الخطير، ذلك الارتفاع الذي أثار غضباً شديداً في تركيا فوضعت في المفاوضات على التنازل إلى جانب تركيا في هذه المفاوضات،
وطلبت مطالب بالنظر بأرمعاهدة جديدة تجارية مع انظر إلى هذه الأسس الجديدة لدى الحكومة الإنكليزية كما ذكرنا.

وما جعل تركيا ترغب في هذه المعاهدة أيضاً وفي تعديل الرسوم الجركية التي كانت الأسس التي رافقتها في مطلع القرن التاسع
عشر كما أنها يقبوه على سواها على البوارج الثمانية فكانت تستوفي منهم الرسم الجركي ٢/٤ ثم تستوفي منها ٣/٤ عند
تنقل هذه البوارج إلى داخل البلاد بعد استقلالها من قبل التنازل إليها، ولكنه لا دخل كثير من البوارج إلى داخل
البلاد وتقاطعت التجارة فيلج عانت الدولة بعبء الضرائب من عدم تخويل المعاهدات الجديدة باستيفاء رسم آخر منهم
إذا ما هذا الرسم ٢/٤ كما كان البوارج الإنكليزية مدفوناً سواء على تقدير النظام أو استيرادها دوراً به فوقع على أي
رسم آخر، وهذه المعاهدة بالحكومة التركية إلى فرعه رسم على البوارج الأجنبية التي ينقلها البوارج من الأحياء إلى
داخل البلاد كما ذكرنا وأما سبب ذلك الوعظ والاحتجاجات والمناظرات التي كانت في النتيجة إلى إعادة المفاوضات
في المعاهدة السابقة ووضعت أسس المعاهدة الجديدة لا تقتصر على تنظيم البوارج التجارية بين الدولتين محب وادنا

تكون أسساً لتوحيد الرسوم على الأحياء جميعاً وإقامة علاقات تجارية منسقة بين تركيا والدول الأوربية
سواء كان النظر إليه وراؤها جميعاً الدول أو حسب الرغبة في رفع المعاملة بعبء المواد التي لم تكن الحكومة التركية تسحق بغيرها.

حركة المعادلات بهذه الأعضاء، لجنة مراقبة مزايا فيه وهو الاتفاق في ١٦ آب ١٨٧٨ في *Balta Liman* على اليوسفور . ولذا الاتفاق موالف له ثمانية مواد مرتبطة أخرى لها فيه تفقير على الختام من:

١- اعتبار الإقليم بوضوح الرسوم الجركية المحددة بموجب بنود المادة الثانية المذكور ولكنهم لا يرفعون أكثر من حين إذا عقرت مع الدولة مع تركيا معاهدات مستوى الحكومة العثمانية بموجب مراعيا بهذه الدولة رسوماً أكثر مما هو متفق عليه بينه الطرفان وتركيا . ولكنه إذا عقد بالذاتي مع هذه الدولة مع دول أخرى وحققت الرسوم على مراعيا بهذه الدولة الدولة مع الرسوم المتفق عليه مع أهل التجار الإقليم خارجة هو لولا التجار يصحح بحكم الواقع فما من فيه لهذه الرسوم الخفلة .

٢- يلزم طلب التجار الإقليم بملازمات المطلوبة منهم من أجل التيسير لتأرجح البلاد ، وتلقى جميع الاقترانات ، كما تلحق جميع الرسوم الداخلية على الخامس المدة للتقرير ، ولا يصح تركيا بعد الآن أنه تنص تقرير الجواب إلى خارج المملكة وليس لها حق النسخة في محمولات بلادها إذا أراد الأجانب ابتداء على بالسعر الراعي في البأساوة .

٣- تفرصه الرسوم الجركية الثانية على الصادرات والواردات .

أ- يجد مجموع الرسم الجركي على الصادرات يبلغ ١٤٪ على اعتبار الرسم القديم ٢٪ مضافاً إليه ٩٪ كتنويه مع الرسوم الداخلية على التجارة المحلية . وهذه الرسم يرفع من ٩٪ عند وصول البضائع إلى المرفأ و ٢٪ إلى الماشية إجمارها . وهذه الرسم يدفع بالحقيقة . لا إلا جنبي الماشية جرداً عما أصابها الحوادث والمواظبة .

ب- يجد الرسم على البضائع الواردة بـ ~~١٤٪~~ ^{١٢٪} على البضائع القديمة مضافاً إلى ٢٪ رسم المبيع بالمقدرة . والرسم الذي يرفع عن مبيعات البضائع بالمقدرة في تركيا .

٤- تطلبه هذه الإقتضات على جميع الرعايا الإقليم بالسداد ، وعلى بقية الدول الحق بالإستفادة من هذه الامتيازات . لهذه هي أهم بنود معاهدة ١٨٧٨ الإقليم . التركية فيما يتعلق بالرسوم الجركية في البلاد العثمانية التي خارجة عن هذه بيروت وسوريا عامة .

ولما كانت الدول الأوروبية ترغب دائماً في تسلي المساهمة الإقتضائية في تركيا أكثر مما ترغب في الحصول على امتيازات استثنائية ، كما يقول *هاملتون* ، فقد سارعت لتعقد مع هذه الدولة المعاهدة السابقة لما كانت قبلها سارعت للإستفادة من معاهدة اوربانوفي المعقودة عام ١٨٤٩ بين روسيا وتركيا . ولكنه عقد هذه المعاهدات لم يتم عزواً وإنما بعد هذا التأخير وحقاً أنه بهذه الدول لم تنفع من هذه المعاهدة إلا قليلاً عام ١٨٤٠ . وهكذا ترى

١- *Noradunghion* جامعة في ٢٥ : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

٢- *Puryear* : ١٤٤ - ١٤٥ . *Young* : ٢٢٢ . *De Valley* : ٢٢٢ . *Young* : ٢٢٢ .

أما معاهدة ١٨٤٨ التي نظمت التجارة على أساس التجارة الخارجية في تركيا ووضعت نظاماً للرسم التجاري في البلاد.

أما الرسوم التجارية على البضائع التي تظهر أنها تملك في بلاد من القرض وظل المواظبة على نظام الرسوم على هذه الرسوم المفروضة على الأجانب حتى أنه بعد المخطوطات السائدة لعام ١٨٥٠ تم تبسيطها بوضع أنه من شأنها البلاد والبنائات خاصة بوضع على تجار البلاد في ذلك العام وبعد رسومها عيركة في ما إذا انقلت من بلد لاخرى لا سيما سوريا إلى فلسطين ومن غير ذلك من مدينة لاخرى وأخرى سورية. فأمر إذاً أن يرسى على طريقي إلى دمشق مثلاً فانه يفر من جمر لاخرى ١٠ بلا مناص إلى ١٠ أما رسوم القدر إلى أوروبا فيظهر أنها كانت نظرية على التجارة الخارجية حسب ما كانت عليه الحال في السابق ومنذ أن أنظر إلى تلك الرسوم ١٠ بلا إلى الأساس أنه لا يخرج من حيث البضائع الأجنبية وإنما من حيث البضائع التي تخرج من هذه المعاهدات. وعليها أنه يرى أن دولته ستبذل في المناقص والنفار التي نتجت عنه من هذه المعاهدات سيما فيما يتعلق بتجارة بيروت وسوريا. فكل هذه المعاهدات من صالح تجارة البلاد أم أنها زادت عليها بزيادة ضريبة جديدة إلى صناعة البلاد وتجارتها.

لقد كان لهذه المعاهدات بعض الفوائد من حيث أنها نظمت الرسوم التجارية على التجارة الخارجية، وتدرج الرسوم التي كانت تختلف في بعض الأحيان من دولة لاخرى ومنه زادت الأجر بقا للشرط والفقير، كما أنها قطعت دابر القرض التي أتت بها من الحكومة التي نظمت على التجارة الجانبين لتخولهم القواعد البروفة هو فخر في ووضعت هذه المناقصات ومن شأنها لتوليد التجارة الجانب الذي كانوا يبتدعونه من. فوضعت أساساً للرسم التجاري في القدر والبريد ووضعت هذه الرسوم بغير التجارة الأوروبية.

وربما كانت لها فوائد أخرى في إطلاعه حرية التجارة والسمج بمقرر محصولان البلاد سيما عند ما يكون الرسم مقلداً إذا ما جعله عدم السج بمقرر بها حتى لهذه المعاهدات كما هو، وفي بعض الأحيان إلى أنزال القدر بالزراعة سيما إذا كانت هذه المحصولات تقضي على حاجه البلاد. ولكنه مني أنه لما ظهر ذلك في هذه الوجهة أيضاً. وقد أضافت هذه المعاهدات الباب الثاني، من الوجهة السياسية، بأنه وثقت الروابط بينه وبينه بعبارة الدول الأوروبية لما ذكرنا في سبيل فتح حركة محمد علي باشا.

أما ما أدى هذه المعاهدات إلى اقتضاها ديانات البلاد فحتمت عليها ولا يخرج إذاً أنها عادت التجارة الأوروبية

١ - DuValley ص ٦٦

٢ - Pansy ص ١٤٥ - ١٤٦

٣ - مخطوطات تونس. ص ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣

على حساب التجار الموالجين حتى أدبهم من استغفار هذه التصود من الأوروبيين أنفسهم لولدين عنه الإعراباً فزارها
البليغة في اقتصاديات البلاد القليلة. وإليك ملخص هذه الإعراب:

لقد كانت أغلب المصالحات المدة للقرير بدفع، قبل المصادقات، رسماً قدره ١/٢ وأما الرسم في الحقيقة
يدفعه التجار من أهل البلاد، وهو في الحقيقة ليس بالرسم الفاعل، وكذلك المصادقات كما أنه ينتج على التاجر المصلحة فضلاً
على أبنائه إذ رقت رسم القرير إلى ١/٢، فحينئذ تراد هذه الرسوم على التاجر الأجنبي كما قال *Wessely*، في
على أبنائه البلاد ولهذا يصير زراعة البلاد وتجارها.

ولقد اعترف *Puryear* في محاضراته المصادقات على التجارة الوطنية ومبادئها للتجارة الأجنبية فكتب قائلاً:
"إن التاجر الأجنبي استغفادوا حقاً هذه الرسوم التي لم تكن تظن من هذه حسب بل كانت أقل مما كانت
عليه فضلاً قبل الإقفاص."

وقد كتب القاضي السوي في أوروبا تحقيقاً على هذه المصادقات فقال: "إنه معاهدة ١٨٤٨ هي أكثر ضرراً
للصناعة التركية من معاهدة أدريناغري، وذلك أنه المصادقة الأخيرة (أي أدريناغري) لا تغطي تغطى المستحقات
الأجنبية على الصناعة الوطنية، أما المصادقة فبما أنها جزئياً مستقلة بدفع ٥٪ على التاجر الأجنبي في تركيا،
وكذلك التاجر التركي يدفع ١٠٪ على المصادقات ومن أجل النقل من إحدى المقاطعات الثمانية إلى الأخرى "إذ
أنه هذه المصادقات ضمت، في الحقيقة، الباب أمام الأجنبي لتوزيعها ودفعه الفيور عام مصادرات
البلاد فظهرت في الوقت نفسه صناعة البلاد وزراعتها وأثرها بالتالي على تجارتها."

لقد هيأ لهم آثار مصادقات ١٨٤٨ وما بعدها فوجدت في ذكرها الإيجاز مكثفاً بما له علاقة بالتجارة
والحياة الإقتصادية تأتياً لسياسة جانباً.
نتائج السياسة التجارية:

ذكرنا أنما الكثير من الرسم الجمركي أو رسوم التجارة لمجرد عائد على الأجنبي والمواطنة كما استشهدنا
بأحوال كثير من المزارعين المصارف على أجهان الرسوم وعلى مساوي والمصادقات التي دخلت معاهدة ١٨٤٨ ووجد
على أنه لا نفق وقف الناقد الباعث لنبه أن هذه الرسوم في الرسوم ونسأ تجر في البلاد مساهمة في المصارف الأجنبية.

١ - لعداوتها انظرنا مجمدة معاهدة ١٨٤٨ مع تركيا وذو ربع ١٨٥٠

١ - *Young* ٢ ص ٢٢٢

٢ - حيث اتفق على تنفيذ ١/٢ من القيمة المضافة للتجارة المستقلة

٢ - *Puryear* ص ١٢٥

٣ - القيمة المضافة بالجملة للتجارة المستقلة كما ذكر *Puryear* ص ١٢٦

٤ - نفس المصدر ص ١٢٦ - ١٢٧

الطريق التي سلكها الحكومة العثمانية في معالجة المشكلة طريقاً لا يفرها العقل ولا يقبلها المنطق العملي إذا كنا نريد
حفظاً وصحة هذه مصالح البلاد وفوائدها المادية، وحماية في جميع أقطارها. ولقد ذكرنا في بحث الصناعة الأثر
السيء الذي عانت منه جراء هذه الرسوم خبز وانما من جراء هذه الرسوم الباطلة على مستوى هذه البلاد مما جعل
للصناعة الأجنبية الأولوية في البلاد التركية ربما كانت الصناعة وورد البطالة في صفوف عمالها وانما من جراء
هياة البلاد الاقتصادية عامة والتجارية خاصة ما ذكرناه في حينه فلهذا بنا إلى إعادة النظر فيه.

ولقد ذكر *Perrier* تطبيقاً على فرض الرسوم في سوريا بسية الأجنبي والوطني قائلاً: "إن هذه السياسة الخاطئة
المساكنة تماماً لما يجري في أوروبا خاصة من شأنه تفضيل التجار الأجانب وإكراههم على حساب هنود وبنو من التجار
المواطينة، ولذا فقد أصبح من الصعب على التاجر الموطن أن يتمكن من منافسة مزاحم الأوروبي". وقد سمعنا القليل الغربي
"كأنه" باحجاف هذه النظام بالقياس إلى التجارة الوطنية وقال إنه استزد في النظام التركي أنه يدفع التاجر الموطن
صنف الرسم التركي المفروض على الأجنبي؟

ومنه نتأخر المسئلة: هذه النظام الأخرى التي أظن الكثير من الرعايا العثمانيين في الرعايا الأجنبية في أوروبا
على أنفسهم المفروض بسية الرسوم المفروض عليهم كعقوباتهم ~~على~~ على الدول الأوروبية. وهذا استحقاق
الطبعة لراثة البلاد والخطية حقوقهم إذا ما راسي في زوايا العنصرية وجو في بلادهم لا يلائم إلا أن تكون في نفس الطائفة
أنفسهم وفي نفس الجانب القاطن للبلاد إذ يجب أن يعرفوا في هذه البلاد شعورهم بالواجب الاقتصادي والادوار.

ولقد ذكرنا فيما مضى كيف أن هذه الحماية الأجنبية لبعيد تجار البلاد كانت بناءً وتشتت إذا ما بسى في التجار
الأجانب وهدم وانما القصاص أيضاً وذكرنا ما قاله *Perrier* من أنه بعينه التجار الوطنيين حتى فتح إبراهيم باشا
سوريا كانوا يدفعون للتجار الأجانب نحو ٤٠ - ٤٠٪ كما يمكن أن تكون المشاجرة بأسهم لأنه هو الأجنبي لم يكونوا يدفعوا
به الرسوم إلا نحو ٤٠٪ على أن تكون ببناء أن التاجر العربي عام يدفع رسوماً بنحو ١٨٪ وفي أن كان يقطن في بعينه
الأجانب إلى ٤٠٪ ولذا يجدونه من طائفة حكم شرعاً الحماية الأوروبية يدفع ٤٠٪ إلى التاجر الأجنبي. وقد
خففت الحكومة المصرية الرسوم على التجار العرب لدرجة ما، ولكن لم تنفخ هذه المساواة مع الرسوم الأجنبية بيد أنه قد تم التراجع
نزلة أسساره من جراء ذلك إلى ٦٥ - ٤٥٪ إلى غير ذلك من أحوال التفاصيل أيضاً التي قلنا عنها قبل
فيما مضى.

١ - *Perrier* ص: ٨٦ - ٨٧. وارجع أيضاً إلى Volney ج: ١ ص: ٢٨٢

٢ - *Guyot* في *Esquisse* ص: ٢٤. - *Perrier* ص: ٨٦

٣ - المصنف ص: ٢٤

أخف إلى ذلك أنه في سياسة الحكومة المركزية الضعيفة، وموقف رجالها المتشبه، أظهر رجال التجارة الأجنبي
وقد علمهم في سبيل ما هو أن ١٨٩٨، إذ كانت بعض الدول ^{تطلب} لتسدي مع غيرها بالرسوم التجارية، وعي
بعض الأجيال التجارية سوريا، وفي هذه الرسوم، ويشترط إلى قناصلهم ويرفعونه الأمر إلى السلطان والراج
الرئيسية ما نجد الذكر الوافي له في المحفوظات، "وما يصعب على الإطالة في بحثه إذا كان ذو علاقة متينة بالسياسة
السائدة بين الحكومة في سوريا والدول الأجنبية.

لهذه هي أهم ^{النتائج} التي أوردت إلى سياسة الحكومة المركزية في سوريا خاصة والبلاد العربية عامة في ذمير العهد، وهي
كما ترى نتائج مخزية تنزل على سياسة خاطئة، وهي مصالح التجارة المحلية على طرفي نقيض، إذ أنها كانت تفكس صناعة
البلد بدلاً من العمل على تنشيطه، فوالزراعة بدل تزيده، فوالزراعة عوضه مؤازرته، تفكس مصالح التجارة
المحلية على حساب الأجنبي الرخوة. (أما سياسة إضعاف لاسياسة الإناء وتنشيط.

الترام الجمارك:

وليت أذكر الأمر فيظهر على ما ذكرنا من سوء الإدارة الجارية في البلاد، وكذا الإلتزام للجمارك زاد الطية
بثمة، وأضاف صولة جديدة إلى المادي، الأخرى، لا في سوريا، بل في بلادنا، فالدولة العثمانية،
والإلتزام كالمسئ في حجب الإلتزامات عامة هو ضار نوع من أنواع الضرائب في مصاطبة المفاطمة لقاء دفع مبلغ
من المال للحكومة لقاء هذه الضمان. ويمكن للمرء أن يقول، سوء هذه الإدارة فيما إذا تخيل كيف أنه الملتزم، الذي أجرة
جانب الحكومة بالترام الجمارك، كما يعمى على جميع ما أمكنه من المال سواء بطريقة مستدعة أو غير مستدعة، هي
وكيف أنه الموظف عند صولة الملتزمة، كما أن أيضاً يعمل على حجب الملتزم إلى جانبهم بإعطائهم المستوى أو بغيره
الأعمال التجارية إذا لم يرخصهم التاجر، أو لا رادع يردعهم. وقد عكس "كيز" على الإلتزام الجمارك في الدول، ^{العثمانية} وعلى
الملتزمة قائلاً بعد أن ذكر مادي الإلتزام التي سنت في مؤخر أ: "إنه ضار ومظلمة أخرى ليست أ على
ضراً وضراً، لقد فطمت رغبة سياسة الحكومة من تسليم جمارك الدولة العثمانية إلى الملتزمة، ذلك لأنه هذا
الإلتزام هو ينبوع من الظلم والمادي، يصب على المديونتها، كما أنه يترك الأثام التي يريدون
أنه يفتنوا منه وراءه بدل الإلتزام الذي دفعوه، ولذا فلم يكونوا يفرغون شيئاً في سبيل جوار المال وجبر الملتزم."

- ١- رسم في المحفوظات. الوثائق رقم ٢٩٦١، ٢٩٦٠، ٢٩٦١، ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ٢٩٦٤، ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٢٩٦٧، ٢٩٦٨، ٢٩٦٩، ٢٩٧٠، ٢٩٧١، ٢٩٧٢، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤، ٢٩٧٥، ٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٧٨، ٢٩٧٩، ٢٩٨٠، ٢٩٨١، ٢٩٨٢، ٢٩٨٣، ٢٩٨٤، ٢٩٨٥، ٢٩٨٦، ٢٩٨٧، ٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٢٩٩٠، ٢٩٩١، ٢٩٩٢، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤، ٢٩٩٥، ٢٩٩٦، ٢٩٩٧، ٢٩٩٨، ٢٩٩٩، ٣٠٠٠، ٣٠٠١، ٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٠٤، ٣٠٠٥، ٣٠٠٦، ٣٠٠٧، ٣٠٠٨، ٣٠٠٩، ٣٠١٠، ٣٠١١، ٣٠١٢، ٣٠١٣، ٣٠١٤، ٣٠١٥، ٣٠١٦، ٣٠١٧، ٣٠١٨، ٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ٣٠٢٥، ٣٠٢٦، ٣٠٢٧، ٣٠٢٨، ٣٠٢٩، ٣٠٣٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٣٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، ٣٠٣٧، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٠، ٣٠٤١، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣، ٣٠٤٤، ٣٠٤٥، ٣٠٤٦، ٣٠٤٧، ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، ٣٠٥٠، ٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٣٠٥٣، ٣٠٥٤، ٣٠٥٥، ٣٠٥٦، ٣٠٥٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٩، ٣٠٦٠، ٣٠٦١، ٣٠٦٢، ٣٠٦٣، ٣٠٦٤، ٣٠٦٥، ٣٠٦٦، ٣٠٦٧، ٣٠٦٨، ٣٠٦٩، ٣٠٧٠، ٣٠٧١، ٣٠٧٢، ٣٠٧٣، ٣٠٧٤، ٣٠٧٥، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٣٠٨٠، ٣٠٨١، ٣٠٨٢، ٣٠٨٣، ٣٠٨٤، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١، ٣٠٩٢، ٣٠٩٣، ٣٠٩٤، ٣٠٩٥، ٣٠٩٦، ٣٠٩٧، ٣٠٩٨، ٣٠٩٩، ٣١٠٠، ٣١٠١، ٣١٠٢، ٣١٠٣، ٣١٠٤، ٣١٠٥، ٣١٠٦، ٣١٠٧، ٣١٠٨، ٣١٠٩، ٣١١٠، ٣١١١، ٣١١٢، ٣١١٣، ٣١١٤، ٣١١٥، ٣١١٦، ٣١١٧، ٣١١٨، ٣١١٩، ٣١٢٠، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٢٤، ٣١٢٥، ٣١٢٦، ٣١٢٧، ٣١٢٨، ٣١٢٩، ٣١٣٠، ٣١٣١، ٣١٣٢، ٣١٣٣، ٣١٣٤، ٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧، ٣١٣٨، ٣١٣٩، ٣١٤٠، ٣١٤١، ٣١٤٢، ٣١٤٣، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣١٤٨، ٣١٤٩، ٣١٥٠، ٣١٥١، ٣١٥٢، ٣١٥٣، ٣١٥٤، ٣١٥٥، ٣١٥٦، ٣١٥٧، ٣١٥٨، ٣١٥٩، ٣١٦٠، ٣١٦١، ٣١٦٢، ٣١٦٣، ٣١٦٤، ٣١٦٥، ٣١٦٦، ٣١٦٧، ٣١٦٨، ٣١٦٩، ٣١٧٠، ٣١٧١، ٣١٧٢، ٣١٧٣، ٣١٧٤، ٣١٧٥، ٣١٧٦، ٣١٧٧، ٣١٧٨، ٣١٧٩، ٣١٨٠، ٣١٨١، ٣١٨٢، ٣١٨٣، ٣١٨٤، ٣١٨٥، ٣١٨٦، ٣١٨٧، ٣١٨٨، ٣١٨٩، ٣١٩٠، ٣١٩١، ٣١٩٢، ٣١٩٣، ٣١٩٤، ٣١٩٥، ٣١٩٦، ٣١٩٧، ٣١٩٨، ٣١٩٩، ٣٢٠٠، ٣٢٠١، ٣٢٠٢، ٣٢٠٣، ٣٢٠٤، ٣٢٠٥، ٣٢٠٦، ٣٢٠٧، ٣٢٠٨، ٣٢٠٩، ٣٢١٠، ٣٢١١، ٣٢١٢، ٣٢١٣، ٣٢١٤، ٣٢١٥، ٣٢١٦، ٣٢١٧، ٣٢١٨، ٣٢١٩، ٣٢٢٠، ٣٢٢١، ٣٢٢٢، ٣٢٢٣، ٣٢٢٤، ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٢٢٧، ٣٢٢٨، ٣٢٢٩، ٣٢٣٠، ٣٢٣١، ٣٢٣٢، ٣٢٣٣، ٣٢٣٤، ٣٢٣٥، ٣٢٣٦، ٣٢٣٧، ٣٢٣٨، ٣٢٣٩، ٣٢٤٠، ٣٢٤١، ٣٢٤٢، ٣٢٤٣، ٣٢٤٤، ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨، ٣٢٤٩، ٣٢٥٠، ٣٢٥١، ٣٢٥٢، ٣٢٥٣، ٣٢٥٤، ٣٢٥٥، ٣٢٥٦، ٣٢٥٧، ٣٢٥٨، ٣٢٥٩، ٣٢٦٠، ٣٢٦١، ٣٢٦٢، ٣٢٦٣، ٣٢٦٤، ٣٢٦٥، ٣٢٦٦، ٣٢٦٧، ٣٢٦٨، ٣٢٦٩، ٣٢٧٠، ٣٢٧١، ٣٢٧٢، ٣٢٧٣، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٢٧٦، ٣٢٧٧، ٣٢٧٨، ٣٢٧٩، ٣٢٨٠، ٣٢٨١، ٣٢٨٢، ٣٢٨٣، ٣٢٨٤، ٣٢٨٥، ٣٢٨٦، ٣٢٨٧، ٣٢٨٨، ٣٢٨٩، ٣٢٩٠، ٣٢٩١، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤، ٣٢٩٥، ٣٢٩٦، ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ٣٢٩٩، ٣٣٠٠، ٣٣٠١، ٣٣٠٢، ٣٣٠٣، ٣٣٠٤، ٣٣٠٥، ٣٣٠٦، ٣٣٠٧، ٣٣٠٨، ٣٣٠٩، ٣٣١٠، ٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤، ٣٣١٥، ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨، ٣٣١٩، ٣٣٢٠، ٣٣٢١، ٣٣٢٢، ٣٣٢٣، ٣٣٢٤، ٣٣٢٥، ٣٣٢٦، ٣٣٢٧، ٣٣٢٨، ٣٣٢٩، ٣٣٣٠، ٣٣٣١، ٣٣٣٢، ٣٣٣٣، ٣٣٣٤، ٣٣٣٥، ٣٣٣٦، ٣٣٣٧، ٣٣٣٨، ٣٣٣٩، ٣٣٤٠، ٣٣٤١، ٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٤٤، ٣٣٤٥، ٣٣٤٦، ٣٣٤٧، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩، ٣٣٥٠، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٣٣٥٣، ٣٣٥٤، ٣٣٥٥، ٣٣٥٦، ٣٣٥٧، ٣٣٥٨، ٣٣٥٩، ٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٢، ٣٣٦٣، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥، ٣٣٦٦، ٣٣٦٧، ٣٣٦٨، ٣٣٦٩، ٣٣٧٠، ٣٣٧١، ٣٣٧٢، ٣٣٧٣، ٣٣٧٤، ٣٣٧٥، ٣٣٧٦، ٣٣٧٧، ٣٣٧٨، ٣٣٧٩، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٨٢، ٣٣٨٣، ٣٣٨٤، ٣٣٨٥، ٣٣٨٦، ٣٣٨٧، ٣٣٨٨، ٣٣٨٩، ٣٣٩٠، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ٣٣٩٣، ٣٣٩٤، ٣٣٩٥، ٣٣٩٦، ٣٣٩٧، ٣٣٩٨، ٣٣٩٩، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٣٤٠٢، ٣٤٠٣، ٣٤٠٤، ٣٤٠٥، ٣٤٠٦، ٣٤٠٧، ٣٤٠٨، ٣٤٠٩، ٣٤١٠، ٣٤١١، ٣٤١٢، ٣٤١٣، ٣٤١٤، ٣٤١٥، ٣٤١٦، ٣٤١٧، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٣٤٢١، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣، ٣٤٢٤، ٣٤٢٥، ٣٤٢٦، ٣٤٢٧، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٣٤٣٠، ٣٤٣١، ٣٤٣٢، ٣٤٣٣، ٣٤٣٤، ٣٤٣٥، ٣٤٣٦، ٣٤٣٧، ٣٤٣٨، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٣٤٤٢، ٣٤٤٣، ٣٤٤٤، ٣٤٤٥، ٣٤٤٦، ٣٤٤٧، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، ٣٤٥٠، ٣٤٥١، ٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٣٤٥٥، ٣٤٥٦، ٣٤٥٧، ٣٤٥٨، ٣٤٥٩، ٣٤٦٠، ٣٤٦١، ٣٤٦٢، ٣٤٦٣، ٣٤٦٤، ٣٤٦٥، ٣٤٦٦، ٣٤٦٧، ٣٤٦٨، ٣٤٦٩، ٣٤٧٠، ٣٤٧١، ٣٤٧٢، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧، ٣٤٧٨، ٣٤٧٩، ٣٤٨٠، ٣٤٨١، ٣٤٨٢، ٣٤٨٣، ٣٤٨٤، ٣٤٨٥، ٣٤٨٦، ٣٤٨٧، ٣٤٨٨، ٣٤٨٩، ٣٤٩٠، ٣٤٩١، ٣٤٩٢، ٣٤٩٣، ٣٤٩٤، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٤٩٧، ٣٤٩٨، ٣٤٩٩، ٣٥٠٠، ٣٥٠١، ٣٥٠٢، ٣٥٠٣، ٣٥٠٤، ٣٥٠٥، ٣٥٠٦، ٣٥٠٧، ٣٥٠٨، ٣٥٠٩، ٣٥١٠، ٣٥١١، ٣٥١٢، ٣٥١٣، ٣٥١٤، ٣٥١٥، ٣٥١٦، ٣٥١٧، ٣٥١٨، ٣٥١٩، ٣٥٢٠، ٣٥٢١، ٣٥٢٢، ٣٥٢٣، ٣٥٢٤، ٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٣٥٢٧، ٣٥٢٨، ٣٥٢٩، ٣٥٣٠، ٣٥٣١، ٣٥٣٢، ٣٥٣٣، ٣٥٣٤، ٣٥٣٥، ٣٥٣٦، ٣٥٣٧، ٣٥٣٨، ٣٥٣٩، ٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٣٥٤٢، ٣٥٤٣، ٣٥٤٤، ٣٥٤٥، ٣٥٤٦، ٣٥٤٧، ٣٥٤٨، ٣٥٤٩، ٣٥٥٠، ٣٥٥١، ٣٥٥٢، ٣٥٥٣، ٣٥٥٤، ٣٥٥٥، ٣٥٥٦، ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩، ٣٥٦٠، ٣٥٦١، ٣٥٦٢، ٣٥٦٣، ٣٥٦٤، ٣٥٦٥، ٣٥٦٦، ٣٥٦٧، ٣٥٦٨، ٣٥٦٩، ٣٥٧٠، ٣٥٧١، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥، ٣٥٧٦، ٣٥٧٧، ٣٥٧٨، ٣٥٧٩، ٣٥٨٠، ٣٥٨١، ٣٥٨٢، ٣٥٨٣، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥، ٣٥٨٦، ٣٥٨٧، ٣٥٨٨، ٣٥٨٩، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، ٣٥٩٢، ٣٥٩٣، ٣٥٩٤، ٣٥٩٥، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧، ٣٥٩٨، ٣٥٩٩، ٣٦٠٠، ٣٦٠١، ٣٦٠٢، ٣٦٠٣، ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٣٦١٠، ٣٦١١، ٣٦١٢، ٣٦١٣، ٣٦١٤، ٣٦١٥، ٣٦١٦، ٣٦١٧، ٣٦١٨، ٣٦١٩، ٣٦٢٠، ٣٦٢١، ٣٦٢٢، ٣٦٢٣، ٣٦٢٤، ٣٦٢٥، ٣٦٢٦، ٣٦٢٧، ٣٦٢٨، ٣٦٢٩، ٣٦٣٠، ٣٦٣١، ٣٦٣٢، ٣٦٣٣، ٣٦٣٤، ٣٦٣٥، ٣٦٣٦، ٣٦٣٧، ٣٦٣٨، ٣٦٣٩، ٣٦٤٠، ٣٦٤١، ٣٦٤٢، ٣٦٤٣، ٣٦٤٤، ٣٦٤٥، ٣٦٤٦، ٣٦٤٧، ٣٦٤٨، ٣٦٤٩، ٣٦٥٠، ٣٦٥١، ٣٦٥٢، ٣٦٥٣، ٣٦٥٤، ٣٦٥٥، ٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٣٦٥٨، ٣٦٥٩، ٣٦٦٠، ٣٦٦١، ٣٦٦٢، ٣٦٦٣، ٣٦٦٤، ٣٦٦٥، ٣٦٦٦، ٣٦٦٧، ٣٦٦٨، ٣٦٦٩، ٣٦٧٠، ٣٦٧١، ٣٦٧٢، ٣٦٧٣، ٣٦٧٤، ٣٦٧٥، ٣٦٧٦، ٣٦٧٧، ٣٦٧٨، ٣٦٧٩، ٣٦٨٠، ٣٦٨١، ٣٦٨٢، ٣٦٨٣، ٣٦٨٤، ٣٦٨٥، ٣٦٨٦، ٣٦٨٧، ٣٦٨٨، ٣٦٨٩، ٣٦٩٠، ٣٦٩١، ٣٦٩٢، ٣٦٩٣، ٣٦٩٤، ٣٦٩٥، ٣٦٩٦، ٣٦٩٧، ٣٦٩٨، ٣٦٩٩، ٣٧٠٠، ٣٧٠١، ٣٧٠٢، ٣٧٠٣، ٣٧٠٤، ٣٧٠٥، ٣٧٠٦، ٣٧٠٧، ٣٧٠٨، ٣٧٠٩، ٣٧١٠، ٣٧١١، ٣٧١٢، ٣٧١٣، ٣٧١٤، ٣٧١٥، ٣٧١٦، ٣٧١٧، ٣٧١٨، ٣٧١٩، ٣٧٢٠، ٣٧٢١، ٣٧٢٢، ٣٧٢٣، ٣٧٢٤، ٣٧٢٥، ٣٧٢٦، ٣٧٢٧، ٣٧٢٨، ٣٧٢٩، ٣٧٣٠، ٣٧٣١، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٣٧٣٤، ٣٧٣٥، ٣٧٣٦، ٣٧٣٧، ٣٧٣٨، ٣٧٣٩، ٣٧٤٠، ٣٧٤١، ٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٤٤، ٣٧٤٥، ٣٧٤٦، ٣٧٤٧، ٣٧٤٨، ٣٧٤٩، ٣٧٥٠، ٣٧٥١، ٣٧٥٢، ٣٧٥٣، ٣٧٥٤، ٣٧٥٥، ٣٧٥٦، ٣٧٥٧، ٣٧٥٨، ٣٧٥٩، ٣٧٦٠، ٣٧٦١، ٣٧٦٢، ٣٧٦٣، ٣٧٦٤، ٣٧٦٥، ٣٧٦٦، ٣٧٦٧، ٣٧٦٨، ٣٧٦٩، ٣٧٧٠، ٣٧٧١، ٣٧٧٢، ٣٧٧٣، ٣٧٧٤، ٣٧٧٥، ٣٧٧٦، ٣٧٧٧، ٣٧٧٨، ٣٧٧٩، ٣٧٨٠، ٣٧٨١، ٣٧٨٢، ٣٧٨٣، ٣٧٨٤، ٣٧٨٥، ٣٧٨٦، ٣٧٨٧، ٣٧٨٨، ٣٧٨٩، ٣٧٩٠، ٣٧٩١، ٣٧٩٢، ٣٧٩٣، ٣٧٩٤، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ٣٧٩٧، ٣٧٩٨، ٣٧٩٩، ٣٨٠٠، ٣٨٠١، ٣٨٠٢، ٣٨٠٣، ٣٨٠٤، ٣٨٠٥، ٣٨٠٦، ٣٨٠٧، ٣٨٠٨، ٣٨٠٩، ٣٨١٠، ٣٨١١، ٣٨١٢، ٣٨١٣، ٣٨١٤، ٣٨١٥، ٣٨١٦، ٣٨١٧، ٣٨١٨، ٣٨١٩، ٣٨٢٠، ٣٨٢١، ٣٨٢٢، ٣٨٢٣، ٣٨٢٤، ٣٨٢٥، ٣٨٢٦، ٣٨٢٧، ٣٨٢٨، ٣٨٢٩، ٣٨٣٠، ٣٨٣١، ٣٨٣٢، ٣٨٣٣، ٣٨٣٤، ٣٨٣٥، ٣٨٣٦، ٣٨٣٧، ٣٨٣٨، ٣٨٣٩، ٣٨٤٠، ٣٨٤١، ٣٨٤٢، ٣٨٤٣، ٣٨٤٤، ٣٨٤٥، ٣٨٤٦، ٣٨٤٧، ٣٨٤٨، ٣٨٤٩، ٣٨٥٠، ٣٨٥١، ٣٨٥٢، ٣٨٥٣، ٣٨٥٤، ٣٨٥٥، ٣٨٥٦، ٣٨٥٧، ٣٨٥٨، ٣٨٥٩، ٣٨٦٠، ٣٨٦١، ٣٨٦٢، ٣٨٦٣، ٣٨٦٤، ٣٨٦٥، ٣٨٦٦، ٣٨٦٧، ٣٨٦٨، ٣٨٦٩، ٣٨٧٠، ٣٨٧١، ٣٨٧٢، ٣٨٧٣، ٣٨٧٤، ٣٨٧٥، ٣٨٧٦، ٣٨٧٧، ٣٨٧٨، ٣٨٧٩، ٣٨٨٠، ٣٨٨١، ٣٨٨٢، ٣٨٨٣، ٣٨٨٤، ٣٨٨٥، ٣٨٨٦، ٣٨٨٧، ٣٨٨٨، ٣٨٨٩، ٣٨٩٠، ٣٨٩١، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٨٩٤، ٣٨٩٥، ٣٨٩٦، ٣٨٩٧، ٣٨٩٨، ٣٨٩٩، ٣٩٠٠، ٣٩٠١، ٣٩٠٢، ٣٩٠٣، ٣٩٠٤، ٣٩٠٥، ٣٩٠٦، ٣٩٠٧، ٣٩٠٨، ٣٩٠٩، ٣٩١٠، ٣٩١١، ٣٩١٢، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٣٩١٥، ٣٩١٦، ٣٩١٧، ٣٩١٨، ٣٩١٩، ٣٩٢٠، ٣٩٢١، ٣٩٢٢، ٣٩٢٣، ٣٩٢٤، ٣٩٢٥، ٣٩٢٦، ٣٩٢٧، ٣٩٢٨، ٣٩٢٩، ٣٩٣٠، ٣٩٣١، ٣٩٣٢، ٣٩٣٣، ٣٩٣٤، ٣٩٣٥، ٣٩٣٦، ٣٩٣٧، ٣٩٣٨، ٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١، ٣٩٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٣٩٤٥، ٣٩٤٦، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩، ٣٩٥٠، ٣٩٥١، ٣٩٥٢، ٣٩٥٣، ٣٩٥٤، ٣٩٥٥، ٣٩٥٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩، ٣٩٦٠، ٣٩٦١، ٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٣٩٦٤، ٣٩٦٥، ٣٩٦٦، ٣٩٦٧، ٣٩٦٨، ٣٩٦٩، ٣٩٧٠، ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٣٩٧٣، ٣٩٧٤، ٣٩٧٥، ٣٩٧٦، ٣٩٧٧، ٣٩٧٨، ٣٩٧٩، ٣٩٨٠، ٣٩٨١، ٣٩٨٢، ٣٩٨٣، ٣٩٨٤، ٣٩٨٥، ٣٩٨٦، ٣٩٨٧، ٣٩٨٨، ٣٩٨٩، ٣٩٩٠، ٣٩٩١، ٣٩٩٢، ٣٩٩٣، ٣٩٩٤، ٣٩٩٥، ٣٩٩٦، ٣٩٩٧، ٣٩٩٨، ٣٩٩٩، ٤٠٠٠، ٤٠٠١، ٤٠٠٢، ٤٠٠٣، ٤٠٠٤، ٤٠٠٥، ٤٠٠٦، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٤٠١١، ٤٠١٢، ٤٠١٣، ٤٠١٤، ٤٠١٥، ٤٠١٦، ٤٠١٧، ٤٠١٨، ٤٠١٩، ٤٠٢٠، ٤٠٢١، ٤٠٢٢، ٤٠٢٣، ٤٠٢٤، ٤٠٢٥، ٤٠٢٦، ٤٠٢٧، ٤٠٢٨، ٤٠٢٩، ٤٠٣٠، ٤٠٣١، ٤٠٣٢، ٤٠٣٣، ٤٠٣٤، ٤٠٣٥، ٤٠٣٦، ٤٠٣٧، ٤٠٣٨، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠، ٤٠٤١، ٤٠٤٢، ٤٠٤٣، ٤٠٤٤، ٤٠٤٥، ٤٠٤٦، ٤٠٤٧، ٤٠٤٨، ٤٠٤٩، ٤٠٥٠، ٤٠٥١، ٤٠٥٢، ٤٠٥٣، ٤٠٥٤، ٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩، ٤٠٦٠، ٤٠٦١، ٤٠٦٢، ٤٠٦٣، ٤٠٦٤، ٤٠٦٥، ٤٠٦٦، ٤٠٦٧، ٤٠٦٨، ٤٠٦٩، ٤٠٧٠، ٤٠٧١، ٤٠٧٢، ٤٠٧٣، ٤٠٧٤، ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، ٤٠٧٧، ٤٠٧٨، ٤٠٧٩، ٤٠٨٠، ٤٠٨١، ٤٠٨٢، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤٠٨٥، ٤٠٨٦، ٤٠٨٧، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩١، ٤٠٩٢، ٤٠٩٣، ٤٠٩٤، ٤٠٩٥، ٤٠٩٦، ٤٠٩٧، ٤٠٩٨، ٤٠٩٩، ٤١٠٠، ٤١٠١، ٤١٠٢، ٤١٠٣، ٤١٠٤، ٤١٠٥

ولذا فقد طار هو لا المترنم في تصور بالأعمال القاسية في عتوقهم من التجار وفي استيفاء لهم الرسوم من
أنهم كثيراً ما كانوا يداوون استيفاء الرسوم الجركي مرتبة بأبوابهم وأولادهم إذا لم يكن التاجر ما هو أعين
كيفية الأعمال الدنيئة. وبما قد فقد طار هو لا المترنم في تصورهم يقومون بكل ما يمكنه أن يقوم به
المروسة أعمالاً مما لا يقدر إلا وجه ما أمكنه من المال سواء بطريقة متروكة أم غير متروكة، بالحنس أم بالخلاف
والظلم والسبب في ذلك يرجع إلى ضعف أعمال الرسوم الجركية وقد دها ذلك الذي يمكنه أن يفسر الحكومة له هذا
إذا أردت الرسوم الجركي.

ولقد عثرت على أعمال مترنم في الجركي من بعد ما كان ١٨٤٨ حيث تحدثت الرسوم على
الصفحة السادسة إلى الحدود ٥٥ من قبله إذا كان هذا الرسم نظرياً كما لم يكن كذلك في الحقيقة. إذا كان طار
المترنم ليس في الرسم الجركي على السواء الرابع للصفحة ٨٨ Valorem طار يفرض الدقيق القيد في سبيل فرحة
رسوم المناجزة غير متروكة على الصفحات حية وصولاً إلى الرابع. ومنه أمثال ذلك: التقديرية التي هي صهيبة لأعماله
الصفحة ٨٨، وهو الدقيق في سبيل تقديره، البطل في تقديره إلى ما كان من المصاعب والدقيق الأخرى التي
ألفها المترنم منه وتمنوا عليه. وكذا الأمر في حالة التقدير.

أخلف إلى ذلك كله الرسمى التي طار يرتكب عمل هو لا المترنم والتي لها في السابق والتي أنشأ
إيريد Blundell أيضاً إذا كان الأمر على الجركي في طرابلس أعفاهه من كل عائلته وتناً غير لقاء هدية بسطة شادي
بصفة فردية من إيريد. أخلف إلى ذلك كله هو لا المترنم في الجركي طاراً يتبعه هو لا المترنم في تقديره بغير المواد
التي لم يكن يتدبرها مما جاء في جميع الأحياء لقاء، درجيات برسم بلأصحابها الغايات.

وبالحسام فيني ليست في ما جاء إلى الطارة المخرج في التقدير على ما تحدثت في هذا العمل في الإلتزام من عرفة
لنيرة في البلاد، وصلى السمن التجاري متخفاً مما طار بالأمثلة التي ليسب التقدير على في عمله الأحياء.

- ١ - Gasp في دمشق ص: ٢٠. المرجع إلى الرسم في المخطوط رقم ٢١٧٤ و ٢٢٢٨ عام ١٧٩٩ حيث ذكر المؤلف والمترنم.
- ٢ - DuValley ص: ٥٩. المرجع أيضاً إلى Gasp ص: ٥٥. والمراسل رقم ٨٤ عام ١٨٥١ و ٢٠٠٠.
- ٣ - Blundell ص: ٢٢٤.
- ٤ - DuValley ص: ٢٠.

الباب العاشر

المواصلات

عامة أنه يجعل أهمية المواصلات في حياة الأمم من الوجهة الاقتصادية حتى أنه لم يملكه أمة من الأمم
المواصلات في الدولة بالضرورة الدولية في الجسم الإنساني. فإذا ما قطعت مراكبه الإنسان وأوردته، وتناثر مراكبه
الدم في أعتابه، سقطت حياته واقتل نظامه وأدى ذلك في بعض الأحيان إلى الحد من التناثر. ولذا
الدولة فإذا لم تكن طرفاً مواصلاتها مصلحة فظنة، وإذا لم تكن سبباً لتقليبات التجارة في مواسمها، سقطت
التجارة وحلت الحركة الاقتصادية واقتل ميزانها وأضحت على شفا الخراب.

إذ المواصلات في الدولة هي أهم البرامح على تنظيم تجارتها واقتصادياتها ولقد قال Farley في
لذا الصدد: إنه عامة أنه ينبغي أن يقدم التجاري الجسم للأمم ينبغي أن يكون أكبر بالسهولة التي يمكنه نقل
المواصلات والبضائع منه بل لا يرى.

وبالحكمة فإنه لا يمكن المواصلات على أساسها في ربح التجارة البودمجب وإنما في زيادة واردات الدولة،
فإذا لم تكن لتسارع طرفه مؤقتة مماثلة في البودم لنقل مشروعات الأرض الزراعية والمدنية، فإذ الزراعة تعتبر
مباني الجود والركود، إذ تبقى إلى حد ما معزولة في حدود ضيقة لا تملك من القوة إلى الأسوا والخدمة الكبيرة
لأنها صوباً من جهة وتطاليف بالخدمة، وفي ذلك عدم تسهيل الزراعة إذ أخذها يبقى الإنسان محدوداً تقريباً
بالإستعداد المحلي، ويبقى إراعه واسعة محبوبة وعزله تفتقر رعاية الدولة نفسها كالتأثر حياة
البودم الاقتصادية عامة والتجارية خاصة. وفي الأمر نفسه في نقل ما حصلت الناجم المدينة أيضاً فالواصلات
طوره ليدققا منه الإقتصاد في البودم.

والحقبة التي نتجت هي حقبة انتقامه ورجي في المواصلات عند الأمم الأوروبية، سواء في المواصلات
البرية أم البحرية أم الجوية، ذلك الانتقام الذي قلب حالة التجارة رأساً على عقب والذي فيه انتقم
الفتح المجري والبغاري في هذه المواصلات فأضحت المدة لا تقبل على البودم معدودات بينما طالت تقدم
الخدمة لوصول مراكبه في غالب الأحيان. هي حقبة جرت في المراكب التجارية في عبادتهم وشقت طريقها
السريعة في حاملات البضائع والسواح والرسائل مفرقة للتجارة أكبر طرقة ولحياة الإقتصاد أجدى نفع.
ولا أريد أن أطال في تقدم المواصلات في أوروبا وإنما أكتفي بهذه التلميحات، فنقدم الآن إلى بحث
المواصلات في سوريا عامة وبيروت خاصة لئلا ننتهي هذه الحقبة.

الفصل الأول

المواصلة البرية

ذكرنا فيما مضى شيئاً عن علاقة بيروت التجارية مع المدة السورية الحالية والماضية، وراينا ما طرأ عليه من
 وبه هذه المدة من الصدقات التجارية في المستوطنات المحلية واليهودية الأجنبية، كما ذكرنا أن طار بيروت عتوان
 تجارية غير مسكرة من العراق والحسن وخارمى بواسطة فواض بغداد التي تسمى الـ دشم، ومع بلاد الحجاز بواسطة فواض
 مكة، وأنه كانت هناك مبادلات بين بيروت وهذه الأصناف في المستوطنات المحلية والأجنبية، وبهذا الآراء
 من روى واسطة نقل هذه البضائع المختلفة.

القوافل

لم تكن هناك طرق برية منظمة لتسيير هذه البضائع التجارية في ذمرا الجبل وفي سوريا ودهها بل في جميع
 أنحاء الأردن القارية كما نرى. فالفواض، أو بعض آخر، الحيوانات هي الوسيلة الوحيدة في نقل هذه
 البضائع من مدينة لأخرى.

لقد كانت هذه الفواض نقل بيروت برمتها، أو ما لم يكن نقل البضائع من حلب إلى الأخرى، كما كانت واسطة
 نقل بين بيروت وبغداد من روى، بل وحتى كذا أنه يقول أنه الفواض كانت واسطة نقل البضائع في المدة السورية
 صبيحاً، أو أنه المدة الحالية كانت نقل مع بعض البضائع بالمرأى البحرية كما نرى.
 ووسائل النقل التي تخبر في هذه الفواض ~~بالحجاز~~ هي الحبر والبغال والجمال، والنوازل الأولى المستخدمة
 غالباً في الجبال والطرق الوعرة، ~~وكانت~~ أما الجبال فتستعمل في السهول والعياري.
 أضف إلى ذلك أن الفواض كانت تحمل تجارة العراق وخارمى والحسن إلى دمشق، وتحمي من دمشق مستوطنات حوا
 والبضائع الأوروپية. كما أن الفواض هي التي كانت تنقل البضائع من دمشق إلى بلاد الحجاز عن طريق المستوطنات التي
 هي من مستوطنات سوريا وأوردوياً والبيروت الإسلامية فاطمة، ثم زلا في الحكم السوي لطيفة الحجاز، ثم تنفذ فتنقل إلى
 دمشق عن طريق الحجاز وبطريق المستوطنات التي يتبادلها المسلمون في ذمرا الموسم. وهذه هي الفواض بين دمشق ودمشق
 ومكة تتخذ الجبال للوردية طبيعة أراضي المواصولة إلا كما نرى.

١- أرى في التقليد هذه القوافل في دمشق في سنة ١٨٠٦، De Lamartine، ج ١، ص ١٢٨، Cartier-Bresson،
 ج ٢، ص ١٨٠، وارساني رضى ٨٠ و ١٨٦، ص ١٢٠، ورمى ١٨٨ و ١٨٩، ص ١٢٠، ورمى ١٨٩ و ١٩٠، ص ١٢٠، ورمى ١٩٠، ص ١٢٠،
 ٢- Volney، ج ٢، ص ٢٧٧

أعطف إلى ذلك كله أن القوافل كانت تحمل تجارة دمشق إلى أرضنا والأنا منزل وديار بكر عن طريق حلب
وبالنسبة إلى حمل التجارة إلى مصر عن طريق مصرنا إلى يعقوب وطبريا وناجس "أما" من حيث القيمة
دمشق وحلب التجارية.

ولا بد لنا من القول أنه برز في تلك القوافل منبر في أوزد البهاكترا أو أنه نقل البهاكترا إلى برز واليهام
يكنى على درجة كبيرة من الأهمية إذا كانت مدينة سامية منى الخا طائفة نقل كثيرًا إلى برز بالمدى إلى هذه الأخرى، وذلك
على عكس دمشق التي كانت كل صلاتها بربط طبيعة موقعها الجغرافي والتي طار لها صلات كثيرة مع ^{برز} كمارانيا، وعلى كل حال
أرى أن ما في ذكر القوافل التي كانت تزد إلى دمشق وتقدر عندها هذه القوافل السنوية وعدد الخيول التي تحمل حسب
ما أورده في *Revue de la Syrie* عام ١٨٤٥ إذ ليس لنا رأي في هذا، من هذا القبيل أنه برز من دمشق في السنة
البرهية، عن دمشق عليه التي عندها هذه النفقة واليكم هذا الإجمال:

البلدة الصادرة عن القوافل	القوافل	الجمال	البغال	أما ما محمد باقر
بنزاد	١	٢٤٤٠	.	٨, ٨٧٠, ٠٠٠
مكة	١	٠ ٢٤٠	.	٢, ٨٦٠, ٠٠٠
استنبول	٢	.	٢٦٤	٢, ٤٤٧, ٠٠٠
ارغندوم	١	.	١٢٦	٠ ٧٧٠, ٠٠٠
إزمير	٢	.	١٤٨	٠ ٦٤١, ٠٠٠
القاهرة	٨	٦٧٤	.	٠ ٦٤٦, ٠٠٠
مكة الداخل } طلب	١١	٤٧٨	٢٠٢	٥١٠, ٠٠٠
	١٢	٥١٤	٠ ٤٤	٤٤٢, ٠٠٠
المرافق } برز	٥١	.	٩٨٦	٩٩١, ٠٠٠
	١٨	.	١٦٩	٢٤٤, ٠٠٠
	٤	.	٦١	١٥٠, ٠٠٠
	٦	.	٦٩	٤٦, ٠٠٠
صور	٥	.	٦٤	٧, ٤٠٠
<hr/>				
	١٢١	٥, ٤٢٦	٢, ٢٢١	١٨, ٥٢٢, ٤٠٠

١- *Domin* ص: ٢٥٤ - ٢٥٥. *Archaologia* ص: ١٧٧
٢- نفس المصدر ص: ٢٥٥.

أما هذه التي تفرق القوافل بين المدة المختلفة، فقد أشار إليها كير "تجربة مفيدة" وهي النسبة:

٥٠ - ٤٠	يوثا	منه رسته الى طرابس	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	"	دوستبول	٤٠ - ٤٥ يوثا
٤٥ - ٤٥	"	لا زير	٤٥ - ٤٠
١٤ - ١٠	"	حلب	١٤ - ١٠
٥	أيام	الحمل وصحة	٥ - ٧ أيام
٤			

فقداه البعثات وانه كان لا يتعلقا به مباشرة ببيروت في حين يطبنا فقرة عنه سرعة القوافل وعمرها وكثرة استعمالها لنقل تجارة سوريا التي كانت رسته مركزاً برباً متوسطاً لها.

لهذه القوافل طار بجبج "الطارية" وهم الذين يقومون على خدمتها وسجود على السفن وينظرون حولها، كما أنهم كثيراً ما كانوا يحملون معهم لعلهم التراب من بلاد أخرى، والذين جازوا الكثير. والحكم في المكاري أنه يكون أيضاً لقافته مخلصاً في عهد، لا تعتمد به إلى أموال التجار مما تحم القافلة التي يبر في حراسته.

الطرق البرية:

لم تكن الطرق البرية التي تشكل القوافل وغيرها على لبر النظام في المملكة العثمانية جميعاً، بل كانت في طور ابتدائي ولا بأس علينا إذا نعلمه استغناء لا يقول Tchikatchef الذي زار البلاد التركية أيام السلطان محمود إذ حصل على الحكومة التركية حمداً متواضعاً، لا تخال من طرد المواصلا في الدولة من أنه قال: "أما لا يوجد في البلاد التركية كل في ذلك الحية طرد برية للمواصلا، إلا الطرق البرية البقية التي يعمل المارة عليها. أما إذا ذكرنا ضلوتها إلا طرق القوافل التي هي في حاليها الطبيعية".

ولقد ذكر Volney في نظرية القرارات عشر مبنوا لخطوط الطرق البرية في سوريا عامة إذ لم يعرف هذه البلاد بوجود أي طريق كبيرة في ولا بأقية وجور على الأعمار والسيول رغم ضرورتها المبررة سيما في ظل الشتاء. وأهم الطرق البرية التي هم في مواضعها الداخلية هي الطريق التي تقطع برسته التي رأينا علقها في التراب الكبرى مصر. منذ الطريق بينها كانت تقطع التروج في ظل الشتاء فتمتد في مسلكه مطلقاً وبوالى ~~مستطيل~~ فستطيل المواصلا.

١ - Volney في مذكراته ص: ٤١٦. وارجع أيضاً إلى Denon ص: ٤٨٤ و Browne ص: ٤١٠.

٢ - رسم في المخطوطات رقم ١٤٤٧. وارجع إلى رقم ٦٨ ص ١٤٥١، و رقم ٤٩٢ ص ١٤٥٤، و رقم ٤٥ ص ١٤٥٢.

٣ - Den Volney ص: ٧١. - ٤ - Volney ص: ٤٧٦.

تم إحصاء هذه نفق الاختصاص من الفئات والفهم المجري من مفاجره، فضيفت إلى الفهرستات الحربية فاستحدثت
من ميسرة الطب البرية وأحداثها في زمر الحكومة المصرية.

ولكن هناك أصلاً أعرضنا بتفصيل إلى المواجهات البرية والتفصيلات الجبرية في نهاية الدور الذي ينتهي أي بعد نهاية
الحكم المصري في بيروت وهو سنة ١٨٦٠ وطريق بيروت نقل بيروت بمسيرة وهي طريقه مدعومة (Route de Rouleage) فتتمة
العربات من السير على.

ولما أراد أن يدخل في نقاش في المسودات والمفاوضات مرراً على ما ذكرنا كسفي بالقول إنه انتهى إلى إفريقية وعلى رأسها الكون
De Pertuis نالت اعتباراً لهذه الطريق من البر العالي وذلك في ١٨٥٧ ومنه عند التراطيبية أي على باب الإمبراطور والمكونة إلى
لوت في الكون القمانية ولا خلاف وأما هذا الطريق المسود على أن يستفاد لمدة خمسين سنة. وهذا عند الحفنة مسورة الفيزية
خط هذه الطريق وانتهوا إلى أن تم عام ١٨٦٢ م. ولست أريد التمسك على أهمية هذه الطريق بل أن أذكر أن لا أحد كان
جريدة De Pertuis إلى الطريق في ذلك في الدوا السار في ٢ مارس عام ١٨٥٨ من هذه المجموعة ما مضى: يوجد الآن
مستودع مدية إلى الرأس من الفيزية مسير غير أكبراً على سوريا. هذه المسودات صوطه مملوكة بجهة بيروت ودستور إذا أنه الوضائع
الوهمية لتواصيات بجهة البديهة على الأثر في طريقه إلى محزنة ثم خوضه جمال لبنان ولما كانه مسوفاً خلال كهره من السنة
خطر التوجيه. وذلك ما توقعه الفهرست البرية. والمكونة القمانية لم تقبل ولم يتناول أي عهد في المصروف هذه الطريق القارية
أما في أحداث طريقه جريدة. ثم يقول:

على رأس النقاشية على هذه المسودات De Pertuis التي أضاف عدة سنوات في بيروت. ولقد ظلم معز بوزارت
هذه الطريق وأعمالها لنقل البضائع من مضمون لمدة خمسين سنة على أنه هذه المزمع لا يتجاوز ذلك. بل
أجور البضائع الحالية... الخ. ويقول أيضاً:

إن أحداث هذه الطريق ذو خاتمة لا للبلاد إذ لا تشهد حتى الآن في سوريا أي عربة ذات دواشب. ولكن بقية
البضائع داخل البلاد. كما أنها يستعمل البضائع والنجى إذ تترك البضائع على كل حزم. لا تلبس على ظهر الدواب وكثيراً
ما تقف دوابها. والحقيقة خاير الفهرست الذي يصيب البضائع في نقدره من بيروت إلى دمشق كما كبيراً يعرف النظر عما يصيب
المواد التي تكسر من دواشب الخمد. وهذا ما يفسد البضائع. كما أنه سطاها وراستين وقوة في هذه المسودات
قيمة الطرق الجيدة. وأنا لا أستهزئ في أنا مسرى عما خرب طرقاً منه هذه السور في كل البلاد.

١- رسم في الفهرست رقم ١٦٦٠ عام ١٨٤٨، ورقم ٢٦٥٧ عام ١٨٥٠، ورقم ٤٤٠٥ عام ١٨٥٨.

٢- Young ج ٤ ص ٢٢٠ في المصطفى. وأرجو إذا كان من التفصيل إلى De Pertuis ص: ٢٠٧. ويتضمن ص: ٢٤١.

٣- Farber ص: ٢٢ - ٢٦.

هذا ما كتبته أهدا لك في هذه التجربة الثالثة . وفي الخبر في هذه الطريقة تعود على البدء بالجزء الوفي والنفوس
المنطقية . وكيفية هذه الطريقة هي زعم أن لا تتأخر في سؤالي قبل أن تقرأ هذه الطريقة أية عربية مطلقا إذا
كنت لا تعرفها . فالتحولات في النقل في سورتي "أم الحكم الثوري" و "مجموع المحرم" استعملت المحلولة به وكونه وكونه لعدم
معرفة الطريقة لها هو الذي أدى لهذا الطائفة . هذه التحمل .

الخزانة:

انه المسافر في الطرق البرية من بلاد اخرى يحتاج الى عاوى ليلجا اليه هو دوابه ولعلنا نذكر اذا طار له به ذئب و هذه الذئب
يعدى القاصد مسوا في المدة والقرى وكثيرا ما وجد المرء الذئب الذي طافوا به اذنه او سمها او يردده كما في علمهم
ونحو ما لم يكتسب به لعله لا في وصفه اهو حائل انه يتألف منه اربعة افعى حول مساهة مربعة تترى فيه
دواب الماشية والمنازل التي اولى بالحيوان والسموم وهي حرة مبردة لا يجبر فيه صبيحة الا حرا في العادة وخيارا كسبنا
وفي بعضه الا حيا وكثيرا ما يعقارب وصاحب الخاف يعلب انما هو مقلد الغرزة وظهره فقط وعليه امة تير رشفه باقى ما داخ الى
كلا اية عليه انه يحى منه بعضه الموانة او الزاد ايضا لانه قولنا يحى من الخبز في القرى ؟
وكثيرا ما وصف الرجل ان كان له في الخانات وصفا اذ يلى بربها ، تلك الخانات ، في المدة والقرى ، التي طانت
نقط لهم الحاجة الى اللجوء الى مال لا يجد نفسه مبرا اليها كما في خبره ؟
عدم تحقوا كذا من في الطرق الكبريتي :

لم يكن الأمر يقتصر على تأخير المواصلة البرية في ذمير الجبهة لما ذكرنا بل إنه مما يزيد في هذا التأخير ما هو ملاحظ هو عدم
تحققه الأمان والسلام في الطرق البرية ، و ذمير الأمان الذي هو من أهم شروط تقدم المواصلة والتجارة ، ولولا ذلك أربطنا
أنه أورد على ما ذكره الموارفورة والرحمة به عدم تحقيق الأمان في هذه المسألة ، وكل ما وصفوه من أعمال انصبغ السد
التي يقوم على العزلة والأكراد والتملأ وغيرهم المستطعة في الكتب والمطالبي الوصف ولله بمعية الإشارات تفصيلها
تفصيل بالفرص المطلوبة .

انه من يرجع الى تاريخ الدولة العثمانية عظام يرى انه لا مذهب لم يكن مستباح في ذم المذهب وانه المذهب يطهر نفسه
المذهب من غير بدنة وبسبب فكيف بالمرء على طريقه فكذلك فانية ، والمراخنة للجهان والاموال التي هي مطمح انظار
قطاع الطريق والربا ، انه الخوف من هذه العقبات على الارواح والاموال هي التي جعلت المسخرة والمطارة

١- رسم في المخطوطات رقم ٤٤٦ عام ١٤٦٨ هـ الثاني ١٨٢٤ م.

۲- Volney ج. ۱ ص: ۲۸۷. وارجو انی De Lamartine ج. ۱ ص: ۱۰۷

۹۹۰ - ۹۹۹ : ۵ Iby & Mangles ۱۱/۲۰/۱ - ۲

في جبال الهند، المستقل القريب من أنشأه التجارة في البلاد، والأعمال الحربية طائفة مستعدي
من جود من هذه الوداد التي تسمى الأمور النقي.

١ - رسالة من رسائل المكتبة المصرية في سوريا، على يد رشتو، من هذه المخطوطات الهندية، وهذه الرسالة من
أولى عام ١٢٥٠ هـ الموافق لعام ١٨٣٤ م، وهي من آراء المهندس البطلاني لماهيم الغنم الحربي في جبال الهند في أدب وطول
هديريته، على نقل هذه المدة (١٧) كما أنفق في رسالة أخرى صادرة عن إبراهيم باشا إلى أهدمها ونهيه أن
يجهد إلى المهندس البطلاني باشا، "الطريق الهندية" لتسهيل نقل الغنم الحربي من ضاحه إلى الساعى "وكتلا يندري
من هذه المخطوطات بعد ذلك استبان أن ليس في المصادر التي رجعت إلى ما يدل على أن تأثر في ذم الهندية
وعلى كل حال حلة هذه المخطوطات هديريته في سوريا كانت قد خاضعت عقول رجال الحكم المسؤلين على ما يظهر، غير أن
لهذه المدة المخطوطات السادة التي نقل المدة السرية لم يتم إلا في وقت متأخر عن الدور الذي نمت إذ دلت المخطوطات
بها ومنه ومنزيب في ١٨ تموز عام ١٨٩٦ م، وبه بدور دكتور في ١٨٩٥ م، بعد أن طرأ على اعتبارها إلى جليله نيشا
عندما حفظ "ترمو" بخاري، فالخط الذي به دكتور منزيب طرأ على اعتبارها إلى يوسف طرأ، والذي به بدور
دكتور إلى حسنة أفندي بهيم، وعلى كل حال في هذه المدة إلى الدخول في تفاصيلها التي كانت في دورها على الحقيقة المعروفة
فيما تحتها.

لهذه هي الواضحة والتفصيلات البرية في ذم الهند وهي لما نرى من أحداث طائفة لا تزال في طور طفولتها وفي
حالتها الابتدائية، ولم تكن يد المصارة قد امتدت بعد إلى في بر، ذم الهند، ولكن قد قلبت أوضاعها الباطنية غير أن
بدور أحداث طائفة، كما ذكرنا، قد بدأت تنقش في ندية الدور ذم الإصلاح الذي دلت الحكم المصري عمره من
الطرد ~~منه~~ ثم تده افتاد الطريق المعبد به دكتور بدور تم التمهيد هذه المخطوطات الهندية.
ومن ثم نظرنا في الواضحة البرية عند ما نقره تحت الرب الذي أحرز له فضلاً خاصاً في المقال.

١ - لما ارتت تفاصيل ذم المخطوطات الهندية، فأمر إلى Dun Valley

ص: ٢٩٦ و ٥٩٧ - ٧٤٤ - وإلى Young ص: ٤٦ - ٧٤٤ - ٧٤٥

١ - رسم في المخطوطات رقم ٢٦٦٦ م ١٢٥٠

٢ - المصدر نفسه رقم ٢٦٢٤ م ١٢٥١

٣ - Dun Valley ص: ٦٨ - ٦٩ - ٧٤٤

الفضل الثاني المواصلات البحرية

لم تكن مواصلات بيروت تقتصر على سائر أبنائه من مواصلات البحرية من المدة الماضية وفي بعض الأحيان من المدة الماضية بل ربما كانت مواصلاتها البحرية أعم وأشمل مما بعد أن تحت تجارتها وتقدمت تجارتها وأصبحت مواصلات اللؤلؤ إلى سائر المدة التجارية على سائر البحر الأبيض المتوسط فبرزت جميع المرافئ السورية الأخرى حتى أصبحت المراكب ترتبط في مرفأها خاصة من كثير من المرات والبدار حاملة إلى المستوطنات والبضائع من أوروبا وآسيا وأفريقيا وعاملة من مستوطات البلاد السورية والحند وفارس والهند والجزائر.

ولقد كانت لتقدم المواصلات البحرية التجارية أثره الكبير في تجارة بيروت لولا أنه سرعة هذه المواصلات لعبت الدور في دوره في خلقها في العالم أجمع فبرزت تجارته وروحاً اقتصادية جديدة. فبعد أن تسير المراكب التجارية تنقل الأرز من دول بيروت وتحتل المستوطنات والبضائع في بلاد هذه الدول، فتعود فتسوق الأرز المراكب التجارية في تجارتها، تلك المراكب أو البواخر التي كانت تشاركها في استهلاكها حتى عام ١٨٨٥ خاصة استهلاكها في تجارة الأرز لم يكن لها ما، لما قال بعض العلماء، لا بعد ذلك العام. وعندنا، وبسبب التناقص في مواصلات بيروت البحرية من مختلف ممتلكات سائر المراكب التجارية والتجارية جنباً إلى جنب.

المرافئ السورية

لقد بدى قبل البدء في بحث المواصلات البحرية بسبب بيروت والمدى القريب وبينها وبين المدة الأوروبية من ذلك على عامة عمالة المرافئ السورية خاصة وروحاً بيروت خاصة قد عدنا في تفهمنا أهمية هذه مواصلات تجارة دول المدة الذي نتجته.

لم تكن المرافئ السورية في ذلك العهد بحالة حسنة مرضية لآراء المهام الحكومية التركية، لما قال Boislecomte، "تلك هذه المرافئ في حالة تخريب وإهمال مخيف حتى أنه يمكننا القول بحجة بأنه لا يوجد حتى ولا مرفأ واحد على ذلك الشاطئ الذي منعت فيه الملاحه، والذي فيه كانت ترمى الأسماك صخوراً". وبالحقيقة فإن المرافئ في سوريا أتر على مرفأها ولم يكن رجال الدولة على استعداد أن يهتموا. وهناك دليل نستدل به، قولي، على إهمال أدبي الأمر.

١ - Boislecomte في مذكراته عن ١٨٨٤ م. ورسم في المرفأين عن ١٨٨٤ م. ورسم ١٨٨٦ م. ١٩٠١ م.

٢ - Boislecomte م. ١٨٨٤ م.

٣ - Boislecomte م. ١٨٨٤ م. وفي Boislecomte م. ١٨٨٤ م. وفي Boislecomte م. ١٨٨٤ م.

٤ - Boislecomte م. ١٨٨٤ م. وفي Boislecomte م. ١٨٨٤ م.

مع رجال الحكومة الثمانية المرافقي سوريا. فقد قال: "أستدرون طائفة عرقاً حلب ولكنهم حوالت الترحيل لغوا في البصرة
بنيلاً صعباً جعلت تجار حلب يبيعونه ذرياً بهذه الحوالت ويرغبونه في نقل المرفأ إلى البصرة. ففرضوا على بائع طرابلس
حيت طائفة البصرة ثمانية ليرة، أنه يصلي لهم المرفأ على تقصيرهم الخاضعة من طلبة ألبغوا من الطائفة مرة عشر سنوات،
وأظهرت البائعات الفوائد التي تجنيها البصرة من ذرياً، ولكن ما كان له البائعات إلا أن أجاب قائلاً: "ولكن ما ذا
يكني من ذرياً؟ لقد كنت البصرة في عرض، وربما أكون عند أبي هذه؟ فلم (إذاً) أنا أحرر نفسي من الفوائد الموكدة
من أجل فوائد في المستقبل ليجني أرباحاً؟"

هذه فترة مع رجال الحكم الثمانية تجاه المرافقي السورية عامة. حتى أن مرفأ بيروت الذي يقول عنه Farley
أنه "المرفأ الوحيد الأمية المناسب من الكندرية إلى ألكندرون" لم يكن في ذرياً الحية على درجة أولى من الموانئ
للبصرة إذ أنه خليج الذي تأوي إليه السفن طامه بعبادة عن الشاطئ، وتقرن في حوله المراكب طامه على جانب من السفن
إذا تار البحر صائلاً وأما موج من طامه إذا كانت أسوأ طامه. ولذا فقد طائفة الخاضعة تقف إلى الخاضعة كثير من الوقت في
سبيله إلى حياره من أجل السفر في التخلي بواسطة القوارب الصغيرة. وربما طامه ما ذرياً "خارجي" مع أنه مرفأ بيروت
طامه الوحيد المناسب للخدمة من الكندرية إلى ألكندرون. نتيجة ما حققه من قبله الإمداد الذي أدخلته الحكومة المصرية على
هذه المرفأ.

هذه هي حال المرافقي السورية عامة ومرفأ بيروت خاصة في ذرياً الحية. أما إمداد مرفأ قسطنطين (بيروت) في
بيروت فلا يمكن التوصل إلى مساعد على تقريره البها لئلا يتم في سهولة فهم حيرته الأولى من مرفأ آخر إذ أنه المرفأ السلطاني
بامتياز الذي لا يتم فيه في ١٩ حزيران عام ١٨٨٧، وانتهى من افتتاحه في عام ١٨٩٠ مما لا حاجة بنا لإطالة الحديث في
التفصيل به.

المراكب السورية وموانئها بيروت البحرية بالمرافقي، الثمانية:
ولا اعتقد أنه طامه سوريا في ذرياً، البصرة مراكب تجارية تستعمل في نقل البها لئلا والسفينة من بلد آخر إذ أنهم أقرروا في
جميع المراجع التي ذهبت إلى حيثما عن ذرياً. وإنما تدرك هذه الرأى على أنه هذه البراف طائفة أجنبية كما تدرك على أنه
طامه السورية مراكبهم التجارية التي يستعملون في نقل البها لئلا والسفينة بين المرافقي السورية والسفينة كما تدرك على أنهم
كما نراهم يلقون على مديروهم المراكب اسم "أرباب"؟

١ - Farley ج ٢، ص ٩٥.

٢ - Farley ج ٢، ص ٩٥.

٣ - Farley ج ٢، ص ٩٥.

٤ - Farley ج ٢، ص ٩٥.

والنوطان *Bois de Comte* عام ١٨٧٢ أن طار سوربا نحو ١٥٠ - ... مركب تجاري تقطنه في غابا لأحيائه في طرابلس ولكنه الخوف من أن هذه السلطة لها وتسيطر على كل شيء في هذه البحيرة النائية. ولذا فقد كانوا ينفذون عملية هذه المراكب لإنقاذها من سلطة عمال محمد علي. ولذا في هذا النظام بقي أساساً لخدم الملوحة السورية لفائدة الملاحاة الأوردية". ويقول *Blondel* أيضاً أنه عندما وصل إلى طرابلس هذا كثيراً منه العمال يستقلون في ورسات بناء المراكب التجارية ذات الحجم المنخفض، وأما صرودوا العمال كانوا كلهم من الأوردام (اليونانية) الذين كانوا يؤمنون تقريباً الطبقة العاملة في الشرق".

وإذا كان هذا على أنه طار في سوربا عامة مراكب وطنية، واهذه المراكب كانت تقطن في البلاد فستفصل في نقل تجارتها رغم أعمال الحكومة الرامية إلى تسييرها لصالح الدولة في تلكه الأحيائه.

ويظهر أن التجارة السورية لم يكنوا على شئ كثير من المهاراة في البحيرة والموافاة لسبب هذه الموقاة لما قلنا وقد ذكر *Blondel* أيضاً عندما يروي لنا أسفاره البحري من بيروت إلى اللاذقية أنه رأى المراكب البحرية منه أهل البلاد كانوا يجهزونهم الجبل إلى طرابلس البحرية *Carte Marine* وقد ما يستعملون الموصلة. وأضاف إلى جعلهم هذا خوفهم الشديد الذي يسموهم، يجعلهم يجهزون الإبقاء على الشرايط، فكانوا لا يوافقونهم ما كان يبدوا في البحر فبالاذا داهنتهم العاصفة أوفوا إذا ما حكم الطوا".

ولربما طار في كلام يوناني هذا شئ من المبالاة، إذ قد يجوز أن التجارة السورية كانوا يجهزون إلى طرابلس البحرية وفي ما يستعملون الموصلة، أما ما يسمونهم بالخوف فذلك ما لا اعتد أنه الذي دفعه إلى صوليتهم في أسفهم من غوا إلى البحر وعلوا من السيرة على مقربة من شواطئهم.

والساعة التي تقطعها هذه المراكب تختلف طبعاً باختلاف الجو ومدار من الهواء لها فقد يمتاز المسافة بين بيروت وطرابلس بنحو خمس ساعات، وقد تظن من طرابلس إلى اللاذقية ثلثة أيام".

وقد رأينا أن بيروت كانت تنقل بالمدارس حبة سورية والفلسطينية بواسطة هذه المراكب التي تنقل أيضاً شئ من الألبان، وكذلك فإنها والمرافق السورية الأخرى كانت تنقل بالمرافق المصرية والتركيز بواسطة هذه المراكب والمراكب التجارية.

١١ - *Browne* ص : ٨١

١ - *Douin* ص : ٢٦٢

٢ - *Blondel* ص : ٢٦٢

٣ - نفس المرجع ص : ٢٥٨ - ٢٥٩

٤ - نفس المرجع ص : ٢٦١

فرانس: لقد كانت المواصلات بين فرنسا وسوريا عامة في البحر، يقوم بالمرأب السراخية الفرنسية ودمشق
أو بسبغ اسفند البواخر. وهذا فلتقوم المواصلات التي تقدمه مثل هذه المراكب في مسيرها مسجداً إذا طار الحويز صلاقم
لحى حتى أنه السطحة منه في احيائه كثيرة يقطع المسافر به بيروت والاسكندرية فقط في نحو سكره من الزمان. أضاف الى
ذلك أن هذه المراكب كانت تقف في مرافق كثيرة في طريقه وذو صابو فر سرعة المواصلات طيفا، لا آخر طاعة
الواحد من على مائة من حزم البضائع التي لم يكن وضعها في المراكب نظراً حسب المرافق التي يجب أن تفر في بعض المراكب ولا
فكاه في ذلك كثير لفرنسا، والمستفك كما في انزال الفدر والسف في بعض المراكب البضائع.

على أنه أمم ذلك لم يكن طريقاً في العلم الذي نجتبه إذ كانت البواخر أرسلت عن المراكب السراخية بعضه على ما صحت
تستحق في المواصلات على اختلاف أنواعها من نقل المسافرين والبضائع. وإذا سبغها بصفة خاصة إلى شركة بواخر المسافري
أما في الـ "Messageries Impériales" التي طارها أن تكون في المواصلات بين مرسيليا وبيروت والتي طار الفصل الفرنسي
ذلك "بيلو على الأهمية الكبرى فاشد: "أما خط تجارتنا في البحر الأبييض المتوسط هو في برها".

ولم تكن البواخر الفرنسية تقوم بالمواصلات بين مرسيليا وبيروت فقط بل كانت تمر في طريقه على بعض المراكب التركية والمصرية وتقوم
بالمواصلات بين مرسيليا وبيروت. على أنه أغلب المواصلات بين المرافق البحرية والسوري لم كانت تقوم بالبواخر التركية
السابقة، التي يقول Farley لم كانت تمر في طريقه على ماطة الاسكندرية حيافا ومنى إلى بيروت، ولا يذكر
لأنه "الطائفة لا جوراني تقاها حيافا على البضائع والناظر إلى جوراني تقاها حيافا على المسافر به فكانت أجرة
المراكب في الدرجة الأولى من مرسيليا لبيروت ٤٤ جنيه استرليني وتسعة وثمانين، وفي الدرجة الثانية ١٦ جنيه
استرليني وتسعة وثمانين، وفي الدرجة الثالثة ٩ جنيه استرليني وتسعة وثمانين، أما شحني فأكبر. كما أنه كان مرسماً
أخره ٤١ جنيه استرليني الواحد عنه تذكرة ذهاب وأياب بمحطة أربعة أشهر. ويقول أيضاً:

أما بواخر هذه الشركة تتردد مرسيليا إلى بيروت كل يوم أحد صباحاً في الساعة الثالثة ونصف وفي الساعة
السادسة في صباح اليوم العاشر من أيار.

لنقلنا: لقد كانت المواصلات أيضاً بين القطر ^{مسيرة} تجري بواسطة المراكب السراخية البريطانية حتى أن
تعب البواخر دورها في البحر ولا ترحل بعيداً في ذلك وإنما توجه إلى شركة استرلندية بريطانية التي كانت لها مراكز في سوريا
والتي كانت تقوم المواصلات بين مرسيليا ومركزها الأساسي في القطر بواسطة هذه المراكب في بادئ الأمر، وقد قال

١- مرسيليا في مرسينج ص: ٨٧-٨٩. ٢- Farley ص: ٧٦-٨٠.

٣- نفس المصدر ص: ٩٠. ٤- دار جوديه ص: ٩٩ وفي المواصلات بين بيروت وخراف فلتقوم بالبواخر والمراكب.

٥- مخطوطة توفيق ص: ٧٦. رسائل بهام رقم ٢ علم ١٨٤٦، رقم ٤٤ علم ١٨٥٠، ورسم في المخطوطات رقم ٢٤٩٩ علم ١٨٤٩.

لحمه W أما ركبنا هذه المركب يمكن أن يطلع المسافة بينه وبين النقطتين A و B المستورد في سوربا بحدة نحو اثنين وأربعين يوماً إذا طار الهواء مدعماً لوجهته (١) وطناً يحتاج إلى أكثر من هذه المرة إذا طار الهواء مراكباً لهذا قبل استيعاب السفن البواخر ولكنه ما عدا النماذج التي عملت في المواصلات البحرية حتى كانت النقطتين A و B في هذه المصارف ومن ثم استولت على الكثير من الزوارح التي بهم في خطوطهم حتى توضع تردد ذكر البواخر الإنجليزية التي تحمل البضائع إلى بيروت وطرابلس ونسبة "فاري" في نوعهم ١٨٥٥ يقول أنه سير البواخر الإنجليزية قد أصبح منتظماً فيه فيقول وبيروت (٢).

وأهم الشركات للبواخر الإنجليزية كانت هي شركة الهند التي تار البواخرها صوباً من التوازي السورية والمصرية ومنه كانت تنقل البضائع من مسارات عديدة في الهند (٣) أضاف إلى هذا أنه يملك البواخر الإنجليزية كانت تسافر من مالط إلى مرسيليا فليبس نقل المسافريه ضيقاً الذي قد مر من أديله طريقه الرابطة، ولكنه كانت شركة بواخر المسافريه اميريان الفرنسية تارة لا تركب على البواخر الإنجليزية هذه السفن أهي نقل المسافريه. وقرعان Farley : أنه كانت تلتزم طرقه يمكن للسافر أن يصل إلى بيروت وهي :

١- من ميناء Southampton الإنجليزي إلى الإسكندرية بواخر شركة الزمره ومنه تارة إلى بيروت بواخر البواخر المنسوبة.

٢- بالخط الحديدي عبر طريقه قنا إلى ترابسة ومنه تارة إلى بيروت بواخر البواخر المنسوبة.

٣- بالخط الحديدي عبر طريقه باريس ولسون إلى مرسيليا ومن إلى بيروت بواخر البواخر المسافريه (٤) اميريان (٥).

على أنه استقال البواخرية النقطتين A و B لم يكن يمكن استقال المركب الإنجليزي إلى بيروت كانت تستعمل بجانب بيروت في المواصلات به البدنيه Castlereagh في سباحت إلى دمشق التي بدأت عام ١٨٤١ يملك المركب الإنجليزي الإنجليزية في مرفأ بيروت ويملكها أسس اثنين من Vanguard والتي Cambridge كما يملك مصرها الباغرة الإنجليزية Phoenix اراميه تارة (٦).

النماذج : وما يقال في خزانة النقطتين A و B التي كانت مراكب فيسيفين في بيروت، ولكن البواخرها حاملة البضائع والمسافريه فيكونا ونسبة إلى بيروت عبر طريقه مالطه وبالعكس (٧).

١- Wood ص : ٢٢٨ . درجوا أيضاً إلى مرسيليا في مرسيليا ص : ٢٨

٢- ارسالته رقم ٢٤ عام ١٨٥١ ، خطوط فرغى ص : ٤٦ و ٤٧

٣- Farley ص : ٢٩١ - - Farley ص : ٤٦

٤- Morsy في مرسيليا ص : ٩٨١ - - Castlereagh ص : ٢٩٨ - ٢٩٩

٥- ارسالته رقم ٢٧ عام ١٨٥٢ ، خطوط فرغى ص : ٤٦ و ٤٧

الاعماله مما ذكرنا عنه انتهى الكثير .

الشيخ والسيكورتالا :

انه تمتع الشان في المراكب والبواخر طاه طاه نظام منسج حتى لا يكون هناك اي تلويح في تدبير الشان او
تغير لغير اصحابها او غير ذلك من الامتيازات . فلهذا " التامه " يعلم الشان في اياه السفينه - بعد ان باخذ
منه وصوله ما استعمله برصوه فصار زمر العمد بـ " بولقة الشحه " او " بولقة الموسم " فبينا بولقة او الوان .
ثم اراد " المشاهير " لئلا يطالب بيبعت بالوصول الى " المستوره اليه " الذي يستعمل الشان في المراسله اليه بموجب بولقة الشحه
لئلا بعد ان يتأكد من " نيتانه " التامه الموسوم على عزم في الشان .

والمؤرخون لذلك الدور لم يشروا قط . فصارعت لهم . الى متى . ولهذا الاصول الشان في مستحق الشان واولا
الرسائل الواردة لمحميهم هي لدينا الوجه في هذه السبل .

اما السيكرتانه او التامه التي لا تزال اقولها باخره من اليوم . واني نقضه البواخر والمراكب وغيرهما
التي اعدتني بكمه ان نقبله لغا ومبني عليه من المال فليس به البواخر فيه لزوم العمد من انشائها بل في اعلم رغم
استوعب استغاثها في ذم العمد على ما نزلنا الرسائل الواردة لمحميهم من جهات عدة .

ويظهر انه السيكرتانه هذه لم تكن لتنفذ في بيوت سوا ذلك الشان الواردة الى او الصادرة من ذلك
طانت لتنفذ في الممر الاوروبيه ذات الصلحه هذه الشان اذ يترآى لنا انه لم يكن هناك سطران في
بيوت . فطاه محليهم اذ اراد ان يبيت بصله الشان الى ممر او دروباً او غير عجله بقيه . هذه الشان
وبالباخره او المراكب الذي يسكن معه هذه الشان . وهذه العمد بوجه السيكرتانه على . او ان يبيت
السيكرتانه على المراكب طاه اذ افقضى الحال . وصار طاه مطلقاً من ممر في هذه الرسائل لتكون الخلقه او
بروز او ليكونه ام هذه السيكرتانه اكثر وضوحاً :

ورد في رساله صادرة عن السيكرتانه الى محميهم سابقه : " تمنا الشكر ببلخ اربعة آلاف جنيه على الذي مرادكم
ترسلوه صبحه خطاه بيطالوكا . . . الخ " . وفي رساله اخرى من هذه المراسل يقول فيله : " طلبتم ان تنتم لكم سيكرتانه
ببلخ ستة آلاف جنيه على الذي مرادكم ترسلوه بباركتكم صبحه . . . الخ " .

١ - ارجو الى الرسائل رقم ١٤٠١ م ١٨٩٦ ، ورقم ٩٨ م ١٤٠٤ .

٢ - الرساله رقم ١٦٠ م ١٤٠٢ (١٨٩٧) . وارجو ايضاً الى الرساله رقم ١٤٠ م ١٤٠٤ . والسببه سادى حقه
في طاه كادور وفي الرساله رقم ١٢ م ١٨٩٦ .

٣ - الرساله رقم ١٦٠ م ١٤٠٢ (١٨٩٦) .

وكثيراً ما طرأ عليه عملاً حتى بهم في أوروبا يعقدون السكورتنة على بعض المراكب المسافرة لبورت دورا
ياخذوا رأيي في المحي بمرور دورا في يتفقوا منهم أي نعيم له هذا بل كانوا يعقدون السكورتنة على بعض المراكب
أو ما هو الذي نحن اليها نؤمن بمرور بمرور أصحاب حتى بهم إلى كل ما يكون من هذه المراكب هو مظهره وموسمه فقد
جاء وقتنا في رسالة وارده من ركبنا ما نصه: "... وفيدكم الله من المراكب التي ملكية على السكورتنة وموجودة
لطرفكم وهي روبر ... ورامو ... وكل التي برسى صحتهم على شركتنا يكون مكر ... الخ"

على أنه بما رأينا أوروبا إذا عقدوا السكورتنة على بعض المراكب التي نحن اليها نؤمن بمرور دورا وعادة هذه
المراكب دورا التي نحن اليها نؤمن بمرور دورا في يتفقوا منهم أي نعيم له هذا بل كانوا يعقدون السكورتنة على بعض المراكب
أو ما هو الذي نحن اليها نؤمن بمرور بمرور أصحاب حتى بهم إلى كل ما يكون من هذه المراكب هو مظهره وموسمه فقد
جاء وقتنا في رسالة وارده من ركبنا ما نصه: "... وفيدكم الله من المراكب التي ملكية على السكورتنة وموجودة
لطرفكم وهي روبر ... ورامو ... وكل التي برسى صحتهم على شركتنا يكون مكر ... الخ"

على أنه الذي طرأ عليه يعقدون السكورتنة من بما رأينا أوروبا ويعقدون السكورتنة على بعض المراكب التي نحن اليها نؤمن بمرور دورا
أو ما هو الذي نحن اليها نؤمن بمرور بمرور أصحاب حتى بهم إلى كل ما يكون من هذه المراكب هو مظهره وموسمه فقد
جاء وقتنا في رسالة وارده من ركبنا ما نصه: "... وفيدكم الله من المراكب التي ملكية على السكورتنة وموجودة
لطرفكم وهي روبر ... ورامو ... وكل التي برسى صحتهم على شركتنا يكون مكر ... الخ"

ولست أدري فما إذا كانت جميعها في الرسالة بمرور إلى أوروبا العكس كانت تقع على السكورتنة
ولكنه ما يظهر لي من الرسائل المذكورة أنه القسم الأعظم من هذه السفن طرأ عليها هذه الطريقة.

ولكنه ما هي الطريقة التي يتبعها في توجيه أصحاب شركة الفخار وأصحبها في هذا إذا أصحابها في هذه الطريقة
أو "الأدوية" كما يكون في هذه الجواب على هذا السؤال أنه في رسالة وارده من السكورتنة إلى حتى بهم يقول في

رسالة: "... تم وصلنا ورقة استخارة الادوية الذي ظهر في بضائع الرسالة فما لنا بكم صحة خطاها بالسي وحالها
الرسالة إلى زبنة حيث أن السكورتنة المذكورة تتميز في الفخار وانما رجونا بالاستخارة المذكورة لم محررة كما يجب.
وهذا الحقيقي الذي في بما رأينا في بطرفكم لعدم معرفتهم في هذه الطريقة كما يجب. لانه الاستخارة محررة أو صحة فلا حذر
كما بضائعه وهذا بل بالاجابة كذا الادوية والحال على موجب الطريقة لازم فيستحقوا باله فلا حذر بما في ذلك وادبكم الرسالة

١- الرسالة رقم ١٦ عام ١٢٥٢ (١٨٣٦ م).

٢- الرسالة رقم ٥٠ عام ١٢٥٢ (١٨٣٦ م).

٣- الرسالة رقم ١٢ عام ١٨٤٦

و قد ضل كذا بعد بقاء لو كانت لقاد سالمة طانت تقشر وتقطط مبعوث كذا والآخر حيث لم يبق على غشوي
 كذا يكون غشوي كذا بغيره بالية كذا هذا اذا طانت الخيرة بالية ثلاثون اربعون واما اذا
 طانت بالية ^{١٠} فتنق الفزدة بتسيم القفل و برسل سخادة منه فاسوكر به برصوا المبني ويسموا البغاة ^{١١}
 ثم يذكر له انه باذن الجهد لوقا في اصبى بالسيكورتاه في زبنة يقول هذه السخادة وانه يوقته الى ذلك اغيره
 بالدار كي يتدثر سخادة غيرها تنقذ من العرف انتمى على مع العلم انه الاستفحال على حسب هذا ^{١٢}

فما جاء في هذه الرسالة يظهر لنا الطريقة المستعملة في تحقيق آثار البغاة في الفزدة . والآن اسلوب الذي يجب ان يتبع
 اصبى به هذه البغاة في كل عيود على آثار على تقويم الفزدة الذي اصابه ، كما اننا نظهر اذ البغاة الاخر في في
 بيروت ، ويظهر انهم به اصبى زبنة المقودة في السيورتاه ، لم يكونوا يقومون به تمام الواجب انتم عليهم اذا ما دعوا
 لتوقيف على سخادة بالاعراض التي اصابها البغاة في درسا كما - ذلك نطلبنا منهم لاني وجدكم وتطلبنا منهم على ابناء
 سور يامه البغاة .

أجور النقليات البحرية

رأينا بغيرنا ما ورد في المزارع عند أجور المسافرة في البراءة ، على أنه تحت المصادر هذه المسألة مصلح هذا ،
 لنفكر نجد اننا انما انما انما البغاة الى والى أجور سكره البغاة . ولكن انما انما هذه الاجور سكره في المراكب الزاوية
 البغاة بنية سكره سكره طانت لا تفت على حال بنية سكره هو ال الجوز . ولقد المراكب وكثرة ولبق بال بغير اذ عدم
 البغاة . وعلى كل فاني سأورد لكنا بغيره ما ذكره المزارع وعندها ذكره المصادر عن هذه الاجور سكره انما لا يفي
 الفزدة المطلوب ولا يفي هذا كذا الاجور كما لا يفي الاجور انما تطلب على البغاة لم به بل وكثرة لها علاقة بجارة
 بجهة مع غير ^{١٣}

لقد ذكر Girard في مظهر الفزدة انما انما أجور النقل البحري منه ومطابق الى انما المراكب السور بترداد اذ
 تنقش بنية ككرة مراكب السكره او فتنه وهي تراوحيه ^{١٤} - ^{١٥} - ^{١٦} باره على الخيصة البغاة بوزنه نحو خمسة قنا طير ^{١٧}
 وفي الرسائل الواردة على بهم انما انما اجرة سكره ^{١٨} قربان الفزدة موصولة في سكره مراكب البغاة بوزنه الى بوزن سكره
^{١٩} حركته . وانما اجرة سكره منة العجوة ^{٢٠} منة المراكب المراكب الى بوزن البغاة بنية حركته . وانما اجرة
 رزقه منة الفزدة منة المراكب البغاة الى بوزن سكره ^{٢١} حركته . وانما اجور الارز منة الارز منة

١ - الرسالة رقم ٥٠ عام ١٧٥٥ (١٧٤٦) . وارجوا انما الرسالة رقم ٤ عام ١٧٥١ . ومخطوطه في ص ١٠٠

٢ - Girard في Description ص ١٧٤ ص ٢١٥

وصايط الى بيروت تبليغ ١٠ خريف . وانه اوجو رخصته من السكة وازنوا نحو ثمانية اقامت من (عبد المرافى) الفلطينية الى
بيروت شادي سنة فزوسه . وانه اجرة ٨ استوالان من الخطه من طابى لبيروت تبليغ خمسة عشر خريف . وانه اجرة
مستوان الصابون من طابى الى قبرص شادي عشرة فزوسه !!

ولكن اري انه هذه المعلومات راوا جوار البحرية غير لحاملة من جهة . وغير مؤسسه على نظام واهتمت بالادارة مما
يجبنا غير معتد به على كل الإقتصاد .

لهذه هي حالة المواصلات البحرية في ذلك الحين و حاله المرافى السورية والبحرية السورية أو بالبحر في الدولة السورية
وهذه هي علوة بيروت ومواصلات مواروياً وقيام المرافى الأوروبية بهذه الجهة ثم عولت المواصلات البحرية
دراهمها ذكرت ذلك كله بإيجاز مستقيماً ما أكتفى بالمصادر الأولية ومشيراً الى بعض النقاط التي أهدت هذه المصادر .

الفصل الثالث الكثيثة

سنرى في بحث عوائد التجارة أنه الطاعون كثيراً ما كان يبادر البلاد السورية ويحدث في بلادها في الألفين
وحتى تفرغ الكومات هذا الأمر . أنتنت الحماجر العجيبة أو الكثيثة لا في سوريا بحسب بل في كثير من بلاد
العالم سبباً في أن يوروا كما سنرى، وذلك بغية تطهير المسافر به والبقاء في البلاد التي تخرج من بلادهم
التي يمكن أن تكون عاقبة بالمسافر أو بعينه والبقاء في.

ومحمد علي باشا، السيادة في إهدان البلاد التي تجدد لها العلم في طوع على تاريخ حياته وأحداثه
يظهر أنه كان سبباً في هذه المنار أيضاً إذ أنهم بإهدان الكثيثة في البلاد السورية وبروز فاعلة لهذه الوباء في العالم
البحري . ولقد بنى هذه الغاية أنبىة فاعلة، ومما أتت عليه في بيروت ~~تسبب~~ بالكثيثة ~~المنجاة~~ وأنا لنسبته
الكثيثة من السيرة التي عرضت على السيرة منهم في العلم في هذه الأبنية في بيروت.

لقد كان نظام الحماجر العجيبة يطبق على المسافر كما يطبق على البقاء . من أنفقوا في بلاد موطنهم محمد علي خانوا يطبقون على
أنفسهم الحماجر العجيبة عند وصولهم إلى بيروت . ودار الحماجر الواردة كان يوافقهم إلى بيروت أيضاً، في بلادهم، يطبقون
الحماجر العجيبة عليهم، ثم أنتن لهم محجر خاص بعد ذلك في باغية استنوا عنه الحماجر إلى بيروت وصاروا يبادرون راسماً
إلى باغية . كما أن السلطة المصرية كانت تطبق هذا النظام حتى على الجوز.

ويظهر أنه لم تكن قد أنتنت على الساحل السوري الأبنية التي كانت في كل الرافدي، ولذا رأى محمد علي باشا أن يجرى
السفنة التي نقل الساحل السوري إلى بيروت حتى كل متى، وذلك لإجراء الفحص العجيبة اللازم عليه وبعد هذا يسمح لها
بمرور الرافدي ثانية . ولقد ذكرنا في مقدمة البحث أنه هذه العلم طاعة من جهة الأسباب التي عملت على رقي تجارة
بيروت في ~~مطهر~~ ذروة الحية .

ولم يكن الحماجر العجيبة يجري فقط على القادمين في البحر أو من البلاد الأجنبية بل كثيراً ما كان يجري على ساحل القري أو المناطق
التي يظهر فيها الوباء أو الطاعون فتقتلع جميع المواصلة مع تلك المنطقة وتصبح في منزل من غير ما حتى يبرأ من
ذات البلاد.

١ - Relation في ج ٢ ص ٢٥١

٢ - هذه السجلات مستقاة من رسم في المحفوظات رقم ١٠٠٤ ع ١٢٥٠، رقم ١٢٥١ ع ١٢٥١، رقم ١٢٥٢ ع ١٢٥٢

١٢٥١، رقم ١٢٥٥ و ١٢٥١ ع ١٢٥٤ .

٣ - الرسالة رقم ٢٩ ع ١٢٥٤ .

الفصل الرابع البريد

البريد إحدى المراسل العامة في التجارة سيما في زمن لم يكن فيه للها نقداً وجرعة أو في البلاد. إذ إذا أراد البريد إذا كان مطلقاً أدى هذه الخدمة في التجارة لأنه يساعد على معرفة الأسعار وبيعها على الأسعار وكمية البضائع أو مقدارها إلى ما شاء من المراسل المتعلقة بالتجارة.

البريد البري

ذكرنا سابقاً في المقالة الثانية أننا نجد في مدينة لا فرن على درابهم أو في مدينة القوافل وهي كونه كثيرة ما كانوا يقومون به من نقل البضائع والاعمال من بلاد أخرى. فيعرف الناس في المدينة الأخرى بالحوال والتجارة وما كانوا يفتنون به من نقل البضائع وغير ذلك من الأمور التجارية. وهذه الخدمة غير رسمية.

أما ما لا وجود له في سوريا وبيروت فإنه المحفوظ من البضائع لنا في المدينتين هما وكونه في سوريا ذلك دلالة واضحة على وجوده في البلاد. وكثيراً ما كان يبرر في ذلك ما كان يحمل على ظهر الخيول أو الجمال.

وعلاوة على ذلك البريد العسكري أو الخاص بالسلطة على ما يظهر، كما نشأ في بربري على مراسل الدولة. والبريدية وحده وبيروت وليس لدينا ما يوازي وجوده في البلاد بغيره من وثيقة المدونة السورية. فالمراسل الواردة إلى بيروت وجزيرة البرية وبيروت أكثر ما يرد في المراسل الواردة من دمشق تلك المراسل التي كان يبرر لها ما يوازي وجوده في المدونة السورية الأخرى.

ولقد أتت لنا *Blondel* وجود بربري في التاريخ العادي العامة به المدونة السابقة إذ قال: «والتجارة من مدينة إلى القسطنطينية الإنجليزية التي أنشأت بربراً مطلقاً بنقل البضائع والأمتعة، وأن القصة به بربر وكونه رسمية في الأسبوع الرابع والسبست، فأطلق هذه المسألة على العامة مدة أربعين ساعة. وعلاوة على ذلك فإن وصول المركب التجاري الإنجليزي مرة في الشهر ~~ببري~~ مما جعل المراسل من أوروبا يستوي أيضاً ما كان في الحال من بيروت في الخدمة محطات للخيول فيجاء المسافر به في البرية لمدة عشرة إلى اثني عشر ساعة، وبعد بلقنة وجزيرة، ويورد منه دمشق، في نفس المدة من الزمان، مما جعل المراسل المدة لإرسالها إلى أوروبا بربري في البادية».

١- رسم في المخطوطات رقم ١١٢٢ م ١١١٧ ورمز ١١٩٨ م ١١٩٨ ورمز ١١٩٩ م ١٢٠١.

٢- المراسل رقم ١٢ و ١٦ و ١٧ م ١٢٠٢

٣- *Blondel* م ١٢٠٩

ولقد ذكر مسعودي البربر البربر الداخلي في تركيا خلال مئة سنة الأولى ١٨٤٠ أي بعد إصدار الخطا الشريف
"مكتبة" وهو زمره فإنه بقيت زمره طويلة بدونه أهمية كبرى تحت الإدارة الأجنبية. يحمل رسائله إلى السلطنة
على ذكره يحملنا على الاعتقاد أنه لم يكن هناك بربر رسمي فلم يجر بربر والمدرسة السورية الأخرى إلا بغير وجهه وشخصيته
بحسب البربر العام البربر الداخلي.

على أنه كان هناك بربر يقوم بحسب البربر الخاص غير رسمي إذ كان هناك رسالة من جورجور، وقتها مسعودي
معه، يرسلهم أصحاب الحافة من عدة لأخرى حيث تكون لهم حاجة بالوصول من أجله فكان، ويزدادونهم بالأخبار فيقولون
بالأخبار فقالوا جورجور مسعودي "فأصابني من طرابلس إلى صيدا ذهاباً وإياباً كان يتناول أجرة نحو ١٠٠ غزاة
ومنه طرابلس إلى بيروت نحو ٩٠ غزاة على ما جاء في مخطوط محض فرضي".

ولقد طرأ استقال أمثال هؤلاء، السادة ضرورياً للتجارة لنقل أخبار البربر والتمرد وفي تلك الأثناء كان هناك
والمراد الأولية. ولست في أي أحد من بينهم الذي كان في فلسطين والقطعة يكتب إلى بيروت فيقول: "تقدم لكم
هذه صحيفة الساعي المخصوص... لا" ثم يقول: "..... وكان من حكم صار معلوماً بخصوص قطعته وأنه من طرابلس إلى صيدا
وأنه يرد على اللغاية وأنه يقرأه من السواد كخبره الأسرار وأنه كان يقرأه في طرابلس أرسلوا رسالة إلى عماله فيقولون
يطلب من المستر... " ثم يقولون في هذه الرسالة أيضاً: "وعند حضور الساعي كذا في... فحينئذ عرفت أننا
المكتوب كذا على ما عليه بأمر من تدرك أربوا أنفس من كذا مكانهم وأخذنا منهم الدرهم".

فأجابه في هذه الرسالة غير ولي على الوظيفة التي كان يقوم بها أمثال هؤلاء السادة المأجورين وضرورة وجودهم
لأعمال التجارية الخاصة.

ولم يكن الساعي يستعمل في المراسلات ونقل الرسائل المدنية أو نقل الأخبار من بلاد آفراً جوراً من قبل التجار وإنما
كانت السلطات تستعمل لنقل أخبارها ورسائلها حتى أنه يظهر لنا من الوثائق الأياض من الحكومة المصرية في سوريا أنه كان هناك
مصلحة خاصة للسلطة على رأيهم رئيس يدعى "رئيس السادة" بالإضافة إلى السادة الذين يقولون البربر الرسمي المنظم.
أما البربر البري الخارجي به بيروت ~~أما البربر البري الخارجي به بيروت~~ ~~أما البربر البري الخارجي به بيروت~~ ~~أما البربر البري الخارجي به بيروت~~
والمدرسة الفلسطينية فليس هناك ما يدل على وجود بربر رسمي فلم يبق لنا هو الحال به بيروت والمدرسة السورية إذا استثنى رستم

١- مسعودي ج ٢ ص ٤٠٦ - ٤٠٧ فيه مخطوطات.

٢- مخطوطات نون ص ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ وارجعوا إلى الرسالة رقم ٤ علم ١٩٠٤، وإلى مسعودي ج ٢ ص ٤٠٦

٣- المصدر نفسه ص ٤٠٦ - ٤٠٧ - رستم في المخطوطات رقم ٤٢٦ و ٥٠٦ و ٩٢٩ علم ١٩٠٧ و رقم ٩١٧

٤- الرسالة رقم ٤ علم ١٩٠٤ - علم ١٩٠٨ هـ.

بسيه بغداد و دستيه في الدور الذي نسبه . و ان هذا بربر الهجيه هذا يقطع المسافة بسيه بغداد و دستيه بحده نزاع و بسيه العشرة و اذ اتى عشر يوماً^{١٣} .

فما هي ادلاء ترى ان اهل الجبته و ضمورا على طريقه الهند جعلت انظر انهم باننا هذا البربر من انظر الى دور
فدستيه صفادنا فتح الفارسي خالعه ، و هكذا ترى انه مصالح انظر ان خدمه سوربا مرهذه الوجهه .
البريد البحري .

كثيرا ما طار ربابه السفينه او رئيسه يقوم بحمل التجار التجاريه من مدينه لاخرى^{١٤} و انه تكرر مره
في بربر بحري رسمي و ذلك لاسبه المرافعي السوربه فحب و ادنا بينه و بينه العالم الاوروبي ايضا فقد ذكر Wood^{١٥} انه
المبادلات التجاريه في المراسل بينه خرد و شركه استرله في سوربا و المرفز الرئيس في انظر ان اربا تستقره في بعضه الاحياء
هسته مستحور ، و من انه هذه المدة لا يمكنه الاعتماد على تاما لما قد بطرا على المراكب الحامه هذه البربره لزمه او اعمال
القرضه البحريه^{١٦} .

لما به ذكركم قبل انهم استقال الا ان التجار بينه في المواصلات اذ انهم على هذه البواخر للبربريه بربر و اذ ورويا فقد
على المصاعب الاولى و جعلت سير التجار بربره فظننا . و لقد ذكرنا سابقا انه السلطه الانجليزيه فظننا البربريه بغداد و دستيه
رسيه دستيه بربره كبحي البافرة الانجليزيه من هذه المرافعات التي رر الوارده من الهند و مره اخرى في الحفره و احدى
و بالتسلي ايضا اذ تحي هذه البافرة رر انظر اذ ورويا الى بربره و ان الى بلاد آسيا و الهند^{١٧} .

هذا ما ذكره "بلوندي" الذي زار البود في علي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ و لكنه نظرا انه رقي المواصلات التجاريه بينه
او ورويا و مسبقا فقلت بان نقا هذه المدة من التحرك الى الامسوح اذ يذكر Farley في عام ١٨٥٧ - ١٨٥٨ انه البربر
البحري بربر هذه اول سوربا على يوم حبه من طريقه زيليا^{١٨} . و ارجح ان البواخر في طانت قسريه بربره و مرسلها
و بينه و بينه تربته و ليكونا طانت تحي البربريه هذه المدة و انه لم يكن في المصادر التي رجعت الى الامم اشاره الى ذلك .

لكنه ص ا هم المواصلات بينه بربره و المدة الراغبه و الخارجيه ، بربره طانت ام بحريه على انه لا بد لي من ذلك

- ١ - Blondel ص : ١٧٢ . ارجع ايضا الى Young ج ٤ ص : ٢٥٧ و غنيمة ص : ٨٥ . و الرسائل رقم ١٩ عام ١٢٥٥
تد على وجود البربريه بغداد و دستيه . و اذ ان اردت وصفها فربما تلحق الهجيه و مره و هذا فله خارج الى مرسلي في Relation ج ٢ ص : ٢٢١
- ٢ - الرسائل رقم ٢٥ و ١٦٧ ص ١٢٥٢
- ٣ - Farley ص : ٢٩
- ٤ - Wood ص : ٢٢٨
- ٥ - ارجع في انقليس الى Blondel ص : ١٥٩ و Douin ص : ٢٧٢ و الرسائل رقم ٤٨ عام ١٢٥٢

استنتجنا لهذا الموضوع من القول ان الربوبية الدولية لم يتأسس في الدور الذي نبحثه وانما يرجع الى مؤخر
 قسنا الذي تقدم ١٨٧٤ م والذي بموجب اتفقت الدول على تنظيم بربر دولي بمنزلة ود صفة لدرء القواعد الزوطة
 التي اتفقت عليها كلفي اشارة اليه في هذا السبيل.

واما المتعارف فقد ذكر هيسلر انه تأسس في تركيا أثناء حرب الغزو وسبقها تنظم في بعضه اثناء
 المملكة العثمانية "اولا فباننا لا نسلمه ذكره في الدور الذي نبحثه.

من ذلك كذا في اراء المواصلة بحسبه ببروت والماس، وابتدائه الاخرى اخذت تسير نحو التقدم وارتقا
 في عهدنا الذي ندرسه وكذا في الدول العثمانية عامة ونجد رأينا بوا در هذا التقدم فما ذكرناه عنه مواصلة بروز
 من ظهور فكرة المخطوط الحديثة، الى تغيير نمط الطرد وتوسيعه، الى تنظيم نمط البربر، وال استعمال الكلمة البواخر في
 المواصلة ونقل الرسائل والارباب والبنائين. خذورنا هذا دور تقدم في المواصلة.

١ - Young ج. ٢ ص. ٢٨٧

٢ - المصدر نفسه ج. ٢ ص. ٢٩١

٥ - الكتاب الحادي عشر - الأسعار والأجور

لقد عرفت على "الإقتصاد" القيمة لسعة السلع بأغلايتها أكثر أو أقل من قوتها هذه السعة الزائدة بالنسبة للسلع الأخرى بالمبادلة " فإذا طالت قيمة ثباتها في قيمة عشرة وفازت مثلاً في قيمة الكتاب حشرة أو صفاً في قيمة الدفتر. وعادة يغير عن القيمة بالعملة وينتج "زير هو السعر" أي أن السعرات القيمة لسعة من السلع مقدرة بالعملة. ولا يريد القول في ثباتها في هذه الحالة من الثبات في الإقتصاد وبسبب هذه الإمتداد في التكيف في موضوعنا. وكل ما نريد من هذه المقدمة البسيطة هو أن السعرات تقف على السعة وإذا ما تدارنا بتساوي السعة وما طالت عليها أسعارها من الاضطراب والتغير من غير الأخرى، ومن وقت لآخر أدركنا الصعوبة الزائدة في تحديد الأسعار. فإذا طالت قيمة السعة بالنسبة للأخرى تنخفض أضعافاً في زمر ما فإن هذه النسبة ربما بقيت شيئاً في زمر آخر ولكن سر على أنها يزداد وينقص تبعاً لتغير القوة الزائدة للعملة.

ثم إن الثبات قانوناً في الإقتصاد تتوقف عليه الأسعار وحقوقها في العرصة والطب ذمراً أو الأسعار تتوقف، إلى حد ما، على عرصة الثبات والسيولة والحيوية "البر" وهذه الصعوبة تأتي في تحديد الأسعار. أضف إلى ذلك أن بعض أسعار المحصولات في الدور الذي ينتج، كانت ترتفع بعد موسم هذه المحصولات بنسبة تتراوح بين ٤٠٪ و ٥٠٪ عن أسعارها أثناء الموسم ثم يربحها في هذه الأثناء أيضاً لقانون العرصة والطب. ثم رأينا في أبحاثنا السابقة كيف أن ظاهرة ثبات أسعار علاوة على ما نلاحظه في الفرضيات على الثبات والسيولة والمالها علاوة بأجور انقلبات والمواضعات والأخطار المحدقة بمرحلتنا شيئاً غير في حيزه فلا لزوم لزيادة. إرتفاع الأسعار

كثيراً ما كان الموردون يشعرون بضرورة أن الأسعار في الدور الذي ينتجها كاستمر. وفي الحمة فإننا إذا عدنا قليلاً إلى ما قبل هذا الدور وذكرنا بعض أسعار الحاجات وفازنا بها بأسعارها بعد عدة من الزمن، مع الاحتفاظ بالسلعيات التي زارتها سابقاً عن تغيير أسعارها، لوجدنا أن هذه الأسعار بارتفاع مستمر.

إنه *Browne* الذي راد البلاد السورية ببيع على ١٧٩٨ - ١٧٩٩ يتذكر كثيراً من غلاء الأسعار في زمنه عن ثبات عليه قبلاً فيقول: "إن أسعار الحاجات قبلت كثيراً ما طالت عليه، فمنذ عام ١٧٩٦ زادت الأسعار عشرة أضعافاً.

١ - *Jennill & Bladgett* ص: ٤ - ٥

٢ - المصدر نفسه ص: ١٥ - ١٦. أرى أيضاً إلى أن الساعات في ١٧٩١ و ١٧٩٢ و ١٧٩٣

٣ - *Enquiry* في *Enquiry* ص: ٨٦

ولقد رأيت حجة مستقيمة أنه أرواب الأرض طامع يباع في ذروة الحبة بأحد عشر قرشاً وهو الآن يساوي ١١٨ قرشاً،
والنجم باعوا في ذروة الحبة ١٨٥ رقيقاً من الحبة من نوع خاص بقدره واحد، والآن يساوي فقط أربعة رقيقاً
مقطعة من ذروة النوع نفس المبلغ. والحلم طامع جيداً ويبيع بكرة وهو الآن يساوي الرطل من الباليو ٧٥٠ درهماً
بمخسبة بارة^١

وهكذا ترى أنه الأسعار كانت بالارتفاع من قبل الدور الذي نبحثه وبدأت من قبلنا هذا في نوردها للأسعار التي ذكرها
لهذا التاريخ عند بيعها إلى جهات في علمه. فإذن كمية من الحبة تكفي لعداء وجبة واحدة لأربعة أشخاص تساوي بارة
واحدة، وانه أحسن أنواع القمح يباع الرطل من أربع بارات، والمثل يباع الزوج من خمس بارات، ويبيع الدجاجة
الواحدة بأربع أو خمس بارات^٢

أما في العصور التي تليها من سائر العصور التي ذكرها المؤرخون والتي من بينها تلك التي قد ذكرها المؤرخون
الآن بعد ولذا انما فارقته يتبين لنا علو الأسعار. لقد أورد ديكز " قائمة الأسعار " أهم الحاجات في عام ١٨٨٤ في بيروت
أفقر على ذكر البارز (الحام) من مقدرة بالقرصة التي كمية من العلم أنه القرصة التي كانت قد زلت قيمته في ذروة الحبة
من أصبح يساوي الآن ٥٠ نسيتاً من الفرغ والبيع، أهم هذه الحاجات:

أقمة الخبز تساوي ٥٠ - ٩٠ بارة، لحم الخروف تساوي الأقمرة ٧ قرصه. البقلة تساوي ثلث بارات.
الدجاجة تساوي ٥ قرصه. الحليب يباع أقمة ب ٤ بارة. والاقمة من السمك يباع ب ٧ قرصه، ومنه الزيت ب
٧ قرصه وعشره بارة، ومنه السكر بسبعة قرصه، ومنه البيرة ب ٤٠ قرشاً، ومنه البصل ب ٨٠ قرشاً.
ومنه الخبز ب ٤٠ قرشاً، ومنه الأرز ب ٤٠ قرشاً. والحماة الاغنياء يساوي ٥٠ قرصه، والبقرة
يبيع بثلاث قرصه، والبقرة ب ٤٠ قرشاً، والحرد في قرصه^٣

ولذا ما عارنا عليه ما جاء في قائمة الأسعار هذه إلا ما ساءلنا في ذكرنا سابقاً تبيننا درجة الغلاء في هذه الدور
خاتمة العلم من المؤرخين ارتفعت إلى ٧ قرصه بعد أن كانت الرطل من يباع بقدره وربو أو بمخسبة بارة، والاقمة من الخبز
أصبحت يباع ب ٥٠ - ٩٠ بارة بعد أن كانت البارة الواحدة تشتري كمية من تكفي لعداء أربعة أشخاص في وجبة واحدة
من الطعام. والدجاجة أصبحت يباع بخمسة قرصه بعد أن كانت يباع بأربع أو خمس بارات. والأرز بعد أن طامع للأردب

١ - Browne م: ٢٨٨

٢ - نفس المصدر ص: ٢٠٢

٣ - J. Relation في ص: ١٠٩ - ١٠٠

من المعدل نحو ١٠٠ أقة ببيع ١١٨ قرش أي بعد ارتفاع الأقة قسدي نحو قرصه واحد ~~الذي~~ ارتفع سعره
الذي بـ الأقة . وعلى ذلك ففس .

وهذا هو السعر في ذمراء الحبة إذا لم يكن في غزارة المخطوطات في الجامعة الأميركية في بيروت صورة من
مذكرات السيد ياد " تحتوي على مرسوم عائلة وبينه وثمة الحجاب التي حثرت بها وهي في الحبة المستقيمة منه أو أراد زيادة في مرسوم
الأسعار ومنه هذه المذكرات يظهر أن مرسوم عائلة السنوي بلغ في عام ١٨٧٧ مئتي ١٤٤ قرشاً . وأنه أقام
وليه في ذمراء العلم لبعده الأوروبييه بذكرها باسم " وليمة الأفرنج " خلفه ١٥ قرشاً .

ويظهر أنه الأسعار أخذت بعد ذلك بالارتفاع أيضاً فاقفته من الأرز التي كانت في ذمراء عند ذمراء والعمود
الذي ٩ قرشاً ارتفعت بعد نحو ثلثة عشر عاماً إلى ١٨ قرشاً . والبقية بعد أن كانت في ذمراء في عام ١٨٤٤
تحت بارات أصغر في عام ١٨٤٦ في ذمراء على بارات . وعلى ذلك ففس بقية الأسعار التي إذا حاولت الإطالة في
ربما استمررت الحبة أكثر من اللازم وعلى كل حال هذه الأقة وليس على ارتفاع الأسعار .

ولذا نرى الكتب في التاريخ بذكره غلاء الأسعار لهذا وبعضهم ينزف من . وما لنا وللواريخه إذا وجهت له
رسالة فطنت تفكر هذه الأمور في الأسعار فليكن ما جاء في هذه الرسالة الصادرة عن طرابلس إلى محليهم والتي يرجع
تاريخها إلى عام ١٨٤٦ إذ يقول فيها مرسلها ما نقله : " ... أختينا المحاريف صابرة . من كثرة البقية
نحسب ففست . وعلى ذمراء ففس " وفي الرسالة الواردة إلى المحاريف بالتمنا منه محمد علي باشا بشرفه " إلى أن تكون
دواماً ففصل رويته من كثرة الفزائس في بلادهم وارتفاع الأسعار في بلادهم وبالأخص في الفضية على التراب
الواحدة الأربعون بارة والآخر ثمانية غروسة أم لا " . ومما يلاحظ من هذه الرسالة في ذمراء على كل حال نزل على
ارتفاع في أسعار الحجابات سيما المواد الغذائية .

أما أسباب ارتفاع الأسعار هذه غير أنه كما نرى في أسبابها الأصلية هي التالية :
١ - زيادة عدد الأجانب في البلاد بعد أن استقرت تجارتها كما رأينا ولقد قال *Blondel* في ذمراء في بعض بيروني ما نقله :
" أنه تدفعه الأجانب جعل كل ما يقبله بالمواد الغذائية غالباً غلاءً خاصاً " فخذ هذه كمحاضرة جديدة على غلاء الأسعار
في ذمراء العهد لما أنزل تأييداً لأجانب في هذه البلاد .

٢ - نزول أسعار النقد الذي ذكرنا عنه شيئاً في حالي إذا ذكرنا أنه في الفترة الزمنية المعدل لأربعة بارة كانت

١ - مذكرات السيد ياد عام ١٨٤٤ .

٢ - *Relation* في ج ٢ ص ٤٤٤ .

٣ - الرسالة رقم ٢٠ عام ١٤٥٤

٤ - الرسالة رقم ٢٠ عام ١٤٥٤

٥ - رسم في المخطوطات رقم ٤٦٤ عام ١٤٥٤

٦ - *Blondel* ص ٢٦

كانت صادية في الأصل ٥ - ٦ فرطت ثم أصبحت ١٠٧٤٠ لصادية الا لصف هذه المسند ودام زمر الزول
 الى ١ - أصبحت قيمة مع ١٨١٤ لصادية الا فرطاً واحداً، وفي مع ١٨٤٤ زالت حتى بلغت ٦٠ سبناً ثم ٦٠ سبناً
 في مع ١٨٧٠ ثم ٦٠ سبناً مع ١٨٧٨ " فقامت زول وحدة النقد المستمر.

٢ - كثرة الفرائب على المحصولات والنفقات التي استرنا بال سابقاً وقلنا انه لا أثر في تكليف الاسعار واني
 استرنا ابرار دوحا في ارسالة التي اوردنا سابقاً عن غزو الاسعار ابان الحكم المصري من كثرة الفرائب هذه .
 وهذا مثلاً من زمر ايضا بصره ابرار غطارات التي كانت غاير نفق الخزينة لا غطاراته و زيادة الاسعار مما سفره
 له في حجب الا غطارات بغير قليل .

لهذا كله على ما اعتقد أثر على الاسعار في زمر الحجر فجدد ترتفع وان على ارضنا استثنائية فانه
 من في هذه الفلور استرنا ابرار ايضا في مفرقة الاسعار وحي الرصد والطلب ، فإذا صرفت ثلث حوط في الفلور والخبز
 في مع ١٨٦٦ (١٤٦٥ هـ) وفي مع ١٨٧٤ (١٤٦٨ هـ) ارتفعت اسعارنا بالقياس لهذا الفلور بالنسبة لقلته .
 ومما يكمه من ارتفاع الاسعار هذه فالذي أرجو ان يخلصه ان اسعارنا بالهذه بالنسبة الى الاسعار في البور
 الاورورين من ان Browne الذي قلنا انه يجب من غزو الاسعار في الزمر الماضي بغير ان ايضا بغيره اودا
 قيمته بالاسعار في اوردوا .

أضف الى ذلك كله انه رغم تضر السبله من ارتفاع هذه الاسعار في العلم الذي ينشئ فيه مؤرخا ، او من جهة
 خبيراً بالاسعار من جهة عشر سنوات اودا كثر خبرنا ان اسعار الحاصلات ايضا ازادت على السبله ، فإذا
 ما زلت ان اسعار الحاصلات في العهد الذي ينشئ وتغير السبله من عجب به ذلك ونحن انما نكون هذه الاسعار في علم
 كما كانت عليه في السبله .

ولقد طامه من نتيجة عند الاسعار هذه ما ذكرناه من ان الفلور التي من قبل استعملت ، وقلة لذلك
 أصبحت لواء الفلور جعل استعملت غير ضروري كثر اسما في التجارة الواسعة ولذا فقم نقد الحكومة كتم بملكه .
 اما الاجور فإما ذكرناه في الاسعار فليطو على الى حوكيم اذ ان الاجور كالا اسعار تبسب القوة المتزايدة للعلم
 كما تبسب العرمه والطب أي كثرة المال والادوات التي تتاجر وقلته . أضف الى ذلك ايضا ان كلاً تبسب الاسعار
 في ارتفاعه كما هو طبيعي في كل آه ونرى بعد الاخذة على ذلك .

- ١ - J. Young ص ٢٠
- ٢ - إرمبولد ذكرناه ص ١٨٨ . وال الجري ص ٤ ص ٤٤٤
- ٣ - رستم في المحفوظات رقم ١٥٨٠ مع ١٤٦٨ . وفي السجل ص ٧٨٧
- ٤ - Browne ص ١٠٤

أما الأهورا فالأسعار ارتفعت عما كانت عليه سابقاً حتى أنه *Browne* الذي ذكرنا أنه تدمر منه كثرة
المناد في الأسعار نسبة إلى ما كانت عليه سابقاً بمدة أيضاً يشكو المناد في الأهور فيقول: "أما الأهور على وجه
إلى اللوحة أو الكندوز التي تدمر منه على نحو ٦٠ ميلاً كانت منذ نحو ثلثي أربعة فروسه، ومنه نحو ثلثيها
ارتفعت إلى أنه بلغت ثمانية فروسه أما الآن فما بقيت تسعة عشر قرناً^(١)

وليس لدينا من الأدلة الكثيرة عما الأهور ما يجعل مقارنته ببعضها أصح وأثبتة ارتفاعاً مسبوقة وعلى كل حال
ما ذكره "براون" وما هو طبيعي في الأهور تسبب الأسعار طافي للدلالة على منوال هذه الأهور.

ولقد ذكر "براون" نفسه أنه أجرة حباله قطعة الأوجه الباليه طولاً عشرة أذرع يتبع ٦٠ باره أي
منها وربع القصة^(٢) فإذا قدرنا أن الحبل يحتاج إلى أكثر من يوم في حباله كانت أجرة في اليوم الواحد نحو فروسه
وأوربا أقل منه فروسه^(٣) ولهذا في أياض زيادة هذه الأجران سوربا^(٤) أما في الدور الذي نبحثه فقد ذكر "كينز"^(٥) أن
الأهور التي يتقاضيها الصائغ، والناقل، وصان الأهرية، والخطاط، والحداد، والبناء، والتجار، وعلى العموم
كل العمال لا تزيد منه ٢ - ٥ فروساً في اليوم^(٦) فإذا ذكرنا أن قبل الفتح كانت تتراوح في المصنف الأول من الفهرست
عشر أي أياض وهو "كينز في سوربا" بسية الفروسه والاربعه فروسه على ما ذكرنا فلهذا الموضع الجسم في ارتفاع الأهور
أيضاً مما كانت عليه سابقاً.

ولقد ذكرنا في الباب الثاني البقية التي الأهور تزداد شيئاً في تحت اسوارهم^(٧) البقية التي الأهور تزداد شيئاً
والأهور السقاء وغير ذلك مما سبب كثير على تكليبه فلهذا لدينا على الأهور في زمره المناد.
أما أسباب ارتفاع الأهور هذه فمجيئاً نظراً وتكونه نفس ارتفاع الأسعار إذ العامل يتبع أكثر ما يكون
لجبت في إذا ارتفعت الأسعار تكثر بطبيعة الحال أهور العمال والفتاح.

ولذا فإنه هذه الأهور وادركه قد ارتفعت عما كانت عليه سابقاً فإذا اقتبست بالأهور في أوروبا
وهو أنما أقل مما هي عليه في كاتيف والبلاد خلفه ذكر *De lamartine* عند زيارته لبروت عام ١٨٤٤
أنه أكثر بيتاً في بروت بأجرة قدرها نحو ١٠٠ فروسه أي نحو ألف فروسه لمدة سنة واحدة وقال إنه
أجرة من كذا البيت في أوروبا يتبع على الأقل أربعة أو خمسة آلاف فروساً أي أكثر من اثني عشر ضعف
ما هي عليه في سوربا.

١ - *De lamartine* ج ١ ص ١٥٠

٢ - *Browne* ص ٢٨٨

٣ - نفس المصدر ص ١٩٧

٤ - *Relations* ج ٢ ص ١٤٩

127

على أني أنفج لسه أراد زيادة في معرفة الأسفار والهجور وتقليدنا له يرجع إلى الرسائل الواردة
لدى سراج من جهات مختلفة من سوريا وغيرها من الممالك القديمة. "لما أنفج أنه يرجع أيضاً إلى مذكراته السابقة
التي استرث إليها سابقاً والتي هي حاوية على استنباط الكثير من هذا النوع."

- ١ - سبيل الرسائل رقم ٤٢، ١٤، ٥، ٦ علم ١٣٥١، رقم ١٥ و ٢٦ و ٤١ و ٨١ و ١١٧ و ١٩٨ و ٢٧٦ و ٢٨٦ علم ١٤٠٢.
ورقم ٢٥ و ٢٠ و ١٤ و ١٦٧ و ٢٦٦ و ٤٠٠ علم ١٤٠٤.
- ٢ - مذكرة التبرأة الموجود صورة فوتوغرافية عنها في خزائن المخطوطات في الجامعة برقم ٢٩٤٠٨.

الكتاب الثاني عشر

أما من سمات الحب في التجارة الحب في الصلة. الأدوية المستعملة في العلاج الفوري في الحب والشرار. إذا لم يعرف

والدور الذي نتجته نظيرتها بوضوح تبايناً كبيراً في هذه الموازنة ومقاييس العمل والملاهي إذاً كلامي تكملة موهبة

ولا يفتقر في أمة السلطنة في سوريا بل في الدولة العراقية كلها هي مسئلة، إلى حد كبير، عن هذه التباينة والافتراق

اطوا زیر :-

سبباً على أنني بأبسط الأوزان وأصغرها تقريباً المتخذة وعدة لها جميعاً. وهذا الدرهم الذي نقول عنه كثرته

أ - درهم يساوي ١٦ قيراطاً. ب - القيراط يساوي ٤ حبات القمح. إذاً الدرهم يساوي ٦٤ حبة.

وبهذه الأوزان الصغيرة تستعمل لوزن المواد الثمينة كالذهب والفضة والدي والحقا غير وغيرها .

وهذا وزنه كما فرستى لوزنه هذه الأمتية الثمينة وهو المسمون الذي يساوي ٩٠ قراطلاً أي

أكبر من الدرهم قليلاً. أي أنه المiscal يباوي ١٢ درهماً.

وَقِيلَ لَكُم مِّنْ حَيْثُ أَجِبْتُمْ ۚ إِنَّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ مُقَرَّبُونَ ۚ

لقد اهدانا الله ما يعادل ما هو الزينة الصغيرة في ذرة العلم ذرة الدرهم الذي خلقناه واهدني جميع الزينة في ذرة العلم.

١- Browne : ص ٢٨ من القائمة. وطولها ٢.٢ سم : ٨.٨٥ و Description de Chabrol ص ١٢ قسم ١ ص : ٢٩٦

٢ - المردف ص: ٢٨. وارجع الى *Martin* في Description ص: ١٧٢.

٢- قلوب حب، ص ١٨٥. والمرسل رقم ١٢ عام ١٢٥٥ تقصى الدرم في الموازية.

ثم ان الألة كانت تستند في أساسها الى الدرهم ويقولون كيز " امة استبول هي وحدة الوزارة في تركيا وتساوي ٢٠٠ درهم رغم ان العيار المستعمل لها كانت على تناسل الوحدتين لعدم رقابة الشرطة لها الرقابة الكافية، ولذا انما الألة الواحدة تبعاً لهذه العيار ان يتراوح ما بين ١٠٠ و ١٢٠ درهم كيز ١٠٠ - ١٢٠ كيزوغراماً، غير ان المحصلة التجارية Rendement Commercial لم يتجاوز ٨٤ كيزوغراماً ويقولون اننا اتخذنا عياراً على هذا الأساس " ولكنه الألة الواحدة على ~~هذا الأساس~~ كما يقولوا المورخ في كتابه آخرة تساوي ٤٤ كيزوغراماً، واما انهم ذهبوا الى ما قاله حكومتهم ان الدرهم يساوي ١٠٠ غراماً ووجدنا ان الألة الواحدة على هذا الأساس تساوي ١٠٠ كيزوغراماً، فانظر الى هذا التباين في حساب ما يعادل الألة الواحدة لوجه مؤرخيه وادعاه عند المورخ الواحد نفسه.

واعتقد ان السبب في ذلك يرجع الى ما قاله " كيز " نفسه من عدم ضبط العياران المستعمل في الوزارة في ذمير العيار وعلى كل حال فبارة الألة المستعمل في الوزارة كانت معتبرة، ولواستكمال مساواة لألهمنا، درهم، في كل مكان كما رأينا من في مصر أيضاً فاننا نرى ان الألة المستعملة على هذا الأساس اذ نجد في بعض الرسائل الواردة الىهم، عودة من مافضاهم ذكر المؤرخين كيزوغراماً هذه الألة في كل الدول الغربية، ذكرنا لها فقد جاء في إحدى هذه الرسائل: " ... والألة كما نرى أنها اربع مائة درهم السلجوقي ... " وهذا أيضاً الرطل المستعمل الى الدرهم، ذكرنا الرطل الذي يختلف اختلافاً كبيراً من مكان لآخر والمستعمل منه في سوريا أكثر ما يكون هو:

الرطل الجلي الذي طرأ في استانبول كثيراً في التجارة ويساوي ٤٠٠ درهماً أي اربعة مائة تساوي خمسة أرطال حلبية. ومنه رطل من أي القطار (ويذكره كيزوغراماً) يساوي ١٨٠ ألة ١٠٠ كيزوغراماً حسب المحصلة التقريبية التي اشار اليه كيز ")

اما الرطل الذي هو الرطل الجلي اذ يساوي الا ٦٨٠ درهماً ومنه رطل من تساوي قطاراً مثلاً. وهذا رطل آخر يستعمل في وزارة الحرب يسمى الرطل الكبير ويساوي ٢٠٠ درهم زيادة على الرطل الجلي أي ان يساوي ٩٠٠ درهماً.

٥ - موسي في Enquête ص: ١٤، ١٥، ١٦

٦ - نفس المصدر ص: ١٤

١ - موسي في Enquête ص: ١٤ - ١٥

٢ - موسي في Relation ص: ١٤، ١٥

٣ - حكومت عت ص: ٨٤٥ و Châled في Description ص: ١٨، ١٩، ٢٠

٤ - الرسالة رقم ٢ ص: ١٤٥٤

ثم انه يعلم ان زيادة سوريات هذه الاختلاف الكبير في الموازنة في سوريات قلب يقول انه رطل حلب
يختلف عن رطل دمشق و رطل صيدا و انه ابرها رطل حلب رطل دمشق و رطل صيدا
وعلى ذلك نرى ان القطار ، اذا قيس بالأمية ، اختلفا اختلافا كبيرا ، فقد يبادل ٢٠٠ أمان ، وقد يبدل
١٨٠ وقد يبدل اقل منه و قد يبدل اكثر منه ، مما يدل على الفوضى الضاربة في الطائفة في الموازنة.

١٠ صف الى اختلف الموطون اهل في سوريا، اختلفت عكسهم المالك، القنبر، فاطم في مصر ببادون ١٢٤٤ و١٢٤٥
١١ القطار بادي ١٢٤٦ ق، دستقل مصر رطون، عز لوزة الحرير السوي ببادون ١٢٤٩ و١٢٥٠ و١٢٥١

و لقد اشار مطيع المؤرخية الى هذا الاختلاف في القطار والرحل فقال ⁴ Browne انه يميل القطار بعدد
الرحلات مختلفة حسب المادة التي يوزر ^{١٧١}

وقد نظرنا في هذه الكتب إلى ذكر سيرة عمه الأوزار المهرية ذكرنا أنه الأوزار المهرية كانت تستعمل في بعض
الأماكن في سوريا حتى يقال صرافة "الوزار المهرية" في إحدى رسائل^{١٨} دولة الحكومة المهرية عرفت على إدخال
الأوزار كما أن سوريا فقد عرفت محبى الأوكندرية إلى محافظه برسالة يسيه في الأوزار يسيه الأوزار يسيه وهو
الاسم وهو هو إدخال القاييس المهرية إلى براسم وأما ذابو هرا كانت الأوزار المذكورة^{١٩}
حتى أنما ترى أنه تقرير في رسالة أخرى، أرسل الأوزار المهرية إلى حلب لكي على الأوزار العراقية^{٢٠} وهذا غير
على ما ذكره استمر الأوزار المهرية في براسم كما أنه غير ليس على فقد كتب الأوزار المستعملة في سوريا في ذكرنا
ذكره السبق الذي ذكره الأثر السبق الكثير في السبق العالم السبق السبق.

لنا نفر استی الکثیره الطایس التي كانت تسكن في سور بابي وادع الجبهه وعلى كل من وجد منه ذكر اثم ما يقبضه
منه باسبب وبإيه اختلافه ومقدرا.

ط- مر عبد الطاہر المسعد فرسوبا "کیلی استنبول" "Kilol de Constantinople" دینین وزیرہ ما جو یہ مر

- ١ - *Journal de Trévise* ص: ٢٦٩
٢ - نفس المصدر ص: ٢١٦
٣ - الرسالة رقم ٩٨ عام ١٥٠٤
٤ - *Volney* ج. ٢ ص: ٢٧٩
٥ - *Journal de Trévise* ص: ٢٦٩، والمراسل رقم ٤ و ٥ عام ١٥٠٤
و رقم ١٠٢ عام ١٥٠٢، و رسم في المخطوطات رقم ٩٤٧ عام ١٥١٩
٦ - *Notes* ج. ٢ ص: ١٢٥، و *Brown* ص ٢٨١ من المقترة وارجع
الى *Description* في *Chabrol* ج. ١٨ قسم ١ ص: ٢٩٦
٧ - *Brown* ص: ٢٨ من المقترة، وارجع أيضا الى *Girard* في *Description* ج. ١٣ ص: ٢١١ - ٢١٥
٨ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٥٠٤ - ٩ - ١٠ - رسم في المخطوطات رقم ١٥٤ عام ١٥١٩ و رقم ١٥٥ عام ١٥٢٠

١٠٥ الكيل السوري في بلاد دجلة والفرات في مستقروا في الطائفة السورية.

والأدب أيضا من هذه مقاسي الحجم أو الطول ويستعمل فاعز لكي الأرز ، فالأدب من الأرز يعني
تمت قف وزر الواحدة من ٤٠ رطلاً هلياً ، وزر الأرز منه بالنسبة لوحد الأوزان الفرنسية يعادل
٤٧,٩١٥ كغراماً .

هذا ما ذكره كيز " عمه الطائفة المستقلة في أوروبا وقد ذكر طوت جود انه اردت القصة، ولم يسهل المادة التي
يقام بها في، سيادي ١٨٩٠ لستأ ")

وفي طرابلس يستقره الشيخ الذي يبنى كنيسته استنوبلييه

وَلَا تُطَاوِي سِرِّي سِرِّي الْقَدَّ - لَيْكِي الرِّبِّي إِذْ تَبْدُو سِرِّي الْوَادَّةِ مِنْ
 ٤٠ كِبَرِ غَاثِ ٤١

ونظراً لمقاييس الطول كانت أقل لفقراء المطايع والوزار وأتحد هذا القايي وأكبرها استعمالاً في سوريا ومما عثر في التجارة في القليلة؛

وفاة صفياء من آخر المملوكات المستقرة في مصر، أيضا وهو التاريخ الثاني، وبين طوله

- 517 218:00 Enquire: Ganga - 1

- 172.8 Blondel, 12 : 8 Engineering Gaps,

- 147 : 50 : 2. La Rousselle X 135-0

١٨٠٠ - مستشرقاً

تم ذراع الفاحصة أو الذراع البشري البالغ طول ١٧٥ سم أو ما يعادل ١٨ انش إنجليزي

لهذه هي مقاييس الطوال والمقاييس والأوزان التي كانت مستخدمة في سوريا، أو بالحري هذه هي بعض مقاييس مستخدمة في هذه البلاد. ونجد في ما كانت عليه من التوزع والتفريق الأوزان في دولتي أرمينية وأذربايجان في قسمة الفوق الأوراسية. من دولتي الحكومة التركية. وخلال المراتب التركية التي رجاها في التقدير أصبحت تنقل إلى جانب بقية القديسة. وكذا في أرمينية التركية في عام ١٨٦٩ أي بعد الحقبة التي نذكرها دخلت الحقبة التركية إلى البلاد التركية عامة بغيره ولكن لا سيما في بلاد التي جرت حتى في العاصمة التركية بغير الحقبة التركية بامتياز

١ - Gungl في Enquiry : ١٤

٢ - Browne في Enquiry : ١٨ من القديسة و Jomard في Description : ١٨٠ - ١٨١ → Young في Enquiry : ١٨٠

٣ - Young في Enquiry : ١٨٠ - ١٨١

الكبار والكهنة عشرو
عمواكم التجار

وأما في جدولنا السابق المترا الكثير من الموائمة التي تقف في طريقه فقدم تجارة بيروت وفاقه و تجارة
البلد السورية عامة من غير اننا نقتصر على الحكومة ولكنه علينا ان نذكر اننا نكتب هذه النوع من دارة رقيق المصلحة
الموائمة الاخرى التي لم نذكرها في المواضيع السابقة متبرية اننا انما نكتب الى اننا نكتبها مسبقا. وقد رأيت اننا نكتب
اننا قسم المت في موائمة التجارة الى قسمين: الموائمة الطبية التي منتهى عند خط الطبقة في بعض الاماكن، والموائمة الحكومية،
التي يسير اهل الحكومة او تتقدمها هذه الاخر انما لا تقف عند اننا انما نكتبها.

عن أ. ز. لا بد لي من القول في هذا المسألة الإعراف أنه أيضا، لهذا الموضوع حققته الكتب والتحقيق يحتاج إلى التمهيد
أو مسح ودراسة أعم في جبهته نواحي الحياة في ذلك الحية السياسية من ذلك الحية الاجتماعية السياسية نواحي الحياة المتقدمة والنبذة
عن أ. ز. لا بد لي من الإشارة إلى هذه المسألة التي تلحق بها ~~بعض المسائل~~ ^{بعض المسائل} التي تلحق بها في الزمرة الذي زير.

الفصل الأول

العوائق الطبيعية

لم تكن الموانئ الطبيعية التي ترسو عليها السفن في موانئها وأعمالها في موانئها
وتنقلها إليها فتنقلها إلى موانئها وتبنيها في موانئها ولولا هذه الموانئ
الطبيعية صارت الموانئ.

الذوبان :

كثيراً ما طفت هذه الوداء، فجاء سوراء والبدن القانية في فترات مقلقة حتى انزل كثيراً ما تردد على السنة الواحدة
وتعرف بأسماء مختلفة مثل الطاعون ومنه الواغش ومنه الوباء وغيره والكلبراء والحصا والأعف وغير ذلك.
ولقد حفظ لنا السجدي تاريخاً لما رثته من حوادث مثل هذه الوباء في عام ١٢٩٤ هـ (١٨٧٦ م) فكتب ما قاله: «وتختم
السجدة السادسة سنة ثمان مائة الف والستين للهجرة والوباء لا يزال الوباء طارداً جواً أولاً في بلاد حلب لم يسلم منه
بعض البلاد ونزاهل غير نصف البصرة ثم في حماة وحمص وما يليها ما تمخض لطف البصرة. وإن لم يقل إنه ما من مائة ألف
ما ينوف عنه ٢٠٠٠٠ من الطاعون»^(٥)

١ ترى هذا الربا كيف يهده؟ رواج النهر من قبلنا فذموا نصف النهر على هذا ما ذكره الأبراهيمي المورخ ١٨

بما فيها الساس والصانع وانما جرحتم البلاد منه قسم كبيره برضا العامة وتروى القصة . لا اعتقاداً به ان هذا ينكر
ان يترتب هذا الوباء على التجارة .

وقد ظهر هذا الوباء في سوريا في الدور الذي نجته في سنة ١٩٠٤ م وبسببه ارتفع في بعض مراكم التجارة الى ارتفاع
على ان يستشهد هنا ببعضه لتدراكه في داره من طرابلس الى حلب في بيروت يقول في مراكم حاله : " في سنة ١٩٠٤ م
في ان قبل الواعش اصابه وما بقي له اثر ... الخ ومنه نحو اربعة جموع لم يبق عليها من اهل السوء الكريمة ولا منسأة ... ومنه ... الخ
وسبب ذلك ان السهل الى اصل بطرفها مما تشاهده في البلاد بانه في واعش لما حصل بطرفكم والى باجانب الحزمه الذي نظام
بهم الواعش وما تواترت افكارهم في مدينة واحد في اطراف البلاد وهذا حصل اولاً منه نحو عشرة يوم وبعد
لم يظهر منه ذلك حصل تسمية من طرف الا برسير الى من في الفصح انه لا يدعوا هذا انه يقرى ينزلوا للبلاد وجروا
على الجميع من الزوال وما حصل على ووقوف حال مني غريب ... الخ "

وليس من مجال للتفصيل على هذه الرسالة الا القول بانها تظهر بوضوح عما يصيب الحزمه التجارية من مثل الجرح والخوف من نفس
مثل هذه الاوباء والاساءة في البلاد حيث ينجو الدخول الى المدينة والمزاد في من ويصلح الناس في هذه الى له التجارة في
بشغل من على كليف اذا اجتمع الطاعون نحو نصف السطر لما رأينا في الايام السابقة .

ولم تكن الاوباء التي تجتاح سوريا هي التي تواترت في تجارتها وتجارة بيروت ^{فقط} وانما الاوباء التي طالت تجارة البلاد
التي بيروت من علاقة تجارية متينة ^{التي} كما حدث ذلك في مسكينا وليكونا اذ ظهر بها الهوا الاصفر والكوليرا وطاعية الطوره
هناك اذ في عرقلة تجارة بيروت الى حد قليل .

ولقد راينا موقف الحكومة من حدوث مثل هذه الاخطار وقنا اننا عمدت الى انتداب اللجنة والحج العملي لتخفيف وطأة
عما تجده تفصيلاً في فصل سابق .

والجاء في الاوباء من طرف آخر لنت احدثه في لولا انه خارج بلقيس عن اماكن تجارة ولذا التفتت هذه
الأممته والتفتت لولا اني اعتقد انه في الكفاية لما طار له مرأ في عرقلة التجارة .

الحواشي الاخرى :

أضف الى الاوباء التي ذكرناها جوسه الجراد التي طالت تجارح المزارع في بعض السنين فتسبب القوط والفتور . ولذا
الطبيب الذي في حلب المزارع فيجب موكلاً ما حدث ^١ ما يفقد الفواحة والمزارع ويكثر عائقاً في سبب رواج سوء التجارة
في البلاد .

١ - الرسالة رقم ٢٩ عام ١٩٠٤ . وارجو ان هذا للرسالة رقم ٢٨ عام ١٩٠٤ حيث تروي خبر ظهور الواعش في بيروت .

٢ - الرسالة رقم ٢ عام ١٩٠١ ، ورقم ١٦٧ عام ١٩٠٤ .

٣ - رسم في المخطوطات رقم ١٦٧ عام ١٩٠٤ وفي تاريخ الخلفاء في

ص : ٢٤٩ و ٧٨٧ . والرسالة رقم ٩ عام ١٩٠٦ م .

٤ - ارجو الى المسماة في Relation ص ١٠١ - ١٠٨ . لتفصيل

الخصائص الكائنية العوائق الحكومية

ذكرنا عوائق الحكومة للتجارة استناداً إلى الكثير من فصولنا السابقة. وقد ادركت الحكومة لم تقصر على إهمال التجارة ودعم
مسيرتها لتجسدها وإنما كانت تقصر الدواجن في مسيرتها فتقف في سبيل تقدمها ورقيها ما طارداً إلى أن تتركها في تجارة برود
وسوريا فقط وإنما في جسمها في الحياة الاقتصادية في زمن الحيرة. علينا ألا نستهين بقول كلمة في هذه العوائق أو
الدواجن على سبيل التيسير على سبيل الاستفهام.

الخصائص الكائنية الحكومية السابقة:

لما أريد في هذه البنية التفسير والإسهاب في ما أريد التفسير والإسهاب في هذا فقرة ذكرنا شيئاً عن زمام اليد وقد أوردنا
الحكومة أتر فينا خبر هذه الزمام، ونظرة واحدة إلى التاريخ القريب ومعاملة الحكومة مع الفلاحين تكفي للإدراك على الحالة
الفلاحية يتجسد من صفوف الاضطهاد وما لا يدركه من الفقر كقمة في الفراش إلى عدم أساسه على المحصولات من الحبوب والسحب إلى
ظلم الملتزمين والولاء من... إلخ.

ثم تنبأ في صناعة سوريا وذكرنا ما طارده الحكومة من آثار في الخطوط هذه الصناعة وأتر في التجارة سبباً بعد أن
أصبح كثر من الصناع على طيحه على العمل به حاراً غزواً الصناعة الأجنبية للامساك بالأسواق السورية ومزاياهم للصناعات اليدوية في عفر
دارها. وقد ادركت الحكومة لم تقصر على السماح للجانب الأجنبي بدخول سوريا ومزاياهم للصناعات المحلية وإنما عرضت لهم الفرش
على المواد الأولية لهذه الصناعات ما جعلها تزدهر تحت عبيد. ودون الحكومة لهذه المزايا أو تيسير هذه العوائق في
سبيل الصناعة لزموا أن يتركوا في صناعة التجارة البلاد ما لا يخفى على ذي تفكير لما صار له اليد شديدة في الحياة الاقتصادية
عمامة في كل البلاد.

كما أننا نرى لأعمال التجارة والقضايا الأجنبية في سوريا وبمعظم الحارة بسببها أهالي البلاد لموقف الحكومة الضعيف منهم
ولسببهم مميزات واعتبارات دسمة وتفضير الفرائض التجارية عنهم بالقيام إلى الفرائض المفروضة على التجارة المواطنة من
أهل البلاد.

وكذلك أفقد تجار الأعمال الصارفة وتدعيمهم بأسماء الفقد وإخطاب نظام هذه الفقد واختلاف أسعاره في الزمان
والمكان وما طارده لزمهم أتر عسيرة في ترويض القبول والتجارة والمساكن ثم ما طارده لزمهم أتر أبطأ في تقدير العدة
الوطنية من البلاد على أتر عدم تعادل الميزان الاقتصادي في الصادرات والوارد.

أما الجمارك فقرة تنبأ عن موقف الحكومة من مصلحتها وذكرنا الاختلاف البتة بين الرسوم الجمركية على الدواجن والأجانب
كما ذكرنا شيئاً لزمهم عدم نظام البودرة الجمركية وهذا نظام البودرة الجمركية الذي طارده على كبراً في سبيل نشاط التجارة

وقد ملئ ورائنا القبول السني لمتى هذا النظام في البلاد.

أما المواصلات فقد رأينا ما لها من أثر في تسهيل الحركة التجارية ورواجها ورائنا إحصاء الحكومة السنية لها
في الإحصاء الذي لا يقدر على عدم شجاعة من قبل وعلى مصادر عدة بطريق الأولى والدراسات التي تستحق في هذه المواصلات
وكذا الأمر في الترتيبات التي كانت توضع في المواصلات وتغييرها إلا أنها كانت ضرورية في حياة البلاد العامة.

ثم بحثنا في الأوزار والمطابخ ومغاسين الأوطال وذكرنا ما كانت عليه من اختلاف والسياسة بها الأوزار من
وعدم مراعاة الحكومة لها وهذا كان من أجل اختلاف السياسة عائقا وعثرة في طريق التجارة منها في تحويل هذه
المغاسين المختلفة حالة السيرة.

لهذا أقمنا السنت فيه أوصافا وذكرنا من ماله علاقة بالسياسة وبقي علينا أن نلقي نظراتنا فاحقة على بعض النوازل
الأخرى في طائفة الحكومة منها لها وزن أرفعها في التجارة في سوريا عامة وببروت خاصة.

الجنسية

لقد أدخل إبراهيم باشا نظام التجنيد الإجباري في سوريا. وذكر النظام الذي تذكر المصادر التي الكثير من مساوئه في البلاد
ونماذج السيرة والتوراة والأخطار التي عدت من جراءه. والذي لم يكن يطبقه على جميع طوائف الشعب بل طاعة بعضه بقوى على
السيرة فأخذ الحكومة منهم كل سنة وبدوته فقه أولادهم ووجه مراعاة للسيرة المطلوب حتى أنه "تري فزده سيرة بكم على
مؤلفه من أولاد في المائة أو اثنين عشرة رطل، صنفوا ولا يقودونه في عمل البنا و... الخ".

وهذه المقدمة البسيطة بسيرة القاري أثار الغضب والزعزعة الذي طار بلفه مجرد السماع بعزم الحكومة على تطبيقه النظام،
إذ كانت تقطع حركة التجارة وتقلق المشاير ويحبوا كبر من أهل البلاد من بلادهم وتغلب كافة الأساود ولقد قال Dodwell
أكثر من الرجال كانوا يتخفون من أخطار السيرة خوف الفناء والجهل عليهم. وأما جهة تطبيق هذا النظام في بيروت وعلب علم
١٨٤٥ كانت هناك عظمة من الحزبية فيهم خوف المديونية فاختفت الأساود وقطعت حركة السيرة والزيارات.

ولعل أحسن وصف لأثر تطبيق نظام التجنيد هذا وأثره في الحركة التجارية فخره في الرسائل الواردة إلىهم من
من مختلف في سوريا ومن القاهرة أوردنا أن نقل بعضهم من هذه الرسائل. فقد جاء في رسالة صادرة
من طرابلس إلى محليهم التجاري يقول في رسالة عاتقة: "... فيا سيدي غمنا صارتنا نحو أربعين يوم لم قبلنا أي
من البلد ولا غرض واحد ولم نقدّر نظاما لهذا البلد فكل من لم يهد فاجي...". ويقدر بالسنة
هذا صنف الناس بوجهاتهم في الجندية أو كثيرا ما ترددها الرسائل هذا الذي كما تذكر "تطبيق نظام" أو

نظام فقط لتدعيم على تطبيق الحكومة النظام التجميعي الجاهزي^١

وكثيراً ما أثار الصانع والمالكون هجوماً من هذا النظام فيكونوا استفادوا من نظام التجارة السود وباتوا في زعمهم
دعي رواجهم، ففي رسالته الواردة به دستور يقول من لا ما فيه: ... وعرفونا جنابكم عن طلبكم القامس في الجاهزي
وعلمانية دسادي من استمر باهم ولكن ليس غافلين أن القامس قليل جداً حسب النظام لم فيه صناعة موجودة،
والعلم الذي طار بحبه صاين بالهبة الأربعة صاينات لم يحال بحسب بالهبة والأثر غالبة ... الخ^٢
مختصر هذه الرسالة خبر ليس على أن هذا النظام السلي في صناعة السود وتجارها.

السخرية:

أضف إلى مصادر الاستعانة وتجميعهم مصادر أرباح الصناعة لا يتجدهم وادعنا لتفصيلهم؟ فقال
الدولة ومهاج الجبتي، وزد على ذلك مصادر أدوات النقل البرية أي مصادر الدواب التي طالت تسب عرقلة
المواصلات في السود^٣ ثم مصادر المراكب البحرية التي ذكرنا مستبداً عن غيرها من دقلاد أو صاين على طائفة الغيرة
في علمه الجاهزي جنبته لكي لا تفتنه السلطة منه مبرها إلى.

ولقد كان كثر "تقليداً على مصادر أدوات النقل في سوريا وتجزئتها لخدمة ومهاج الدولة: أنه السخرية
طالت تأخر في السلطة تسب عرقلة كبيرة للتجارة لا في تخفيض نقل البضائع في أوقات الماشية وتسب ارتفاعاً في
أجور النقل^٤

لهذه علمه آثار السخرية في التجارة سببا في عهد الحكومة المصرية التي بأعمالها هذه جعلت كثيراً من المزارعين محبوسين
ويومرون رجالها القاطنة على أدارتها.

البلد أصم:

ذكرت في بحث الجمارك شيئاً عن الإلزام وسادته في تجارة السود، أما الآن فبأنه ثبت في الإلزام عامة وأثره
السبي في التجارة مع ذكر لمح- عن قطرة.

أول مدعى كذب النظام من السلطنة التنبية هو السلطة محمد الثاني خان القسطنطينية: إذ جعل على وادان الدولة
في جميع منطقتي تجبي بطريقة الصنارة أو التزيم.

ولقد عارضه وادان في الألبانية، قبل التظلمات العثمانية، هم في الحقيقة المستعمرون السعود لمحج وادان الدولة في

١- الرسالي رقم ٢٩٥٦، ١٢٥١، ورقم ١٩٢، ١٢٥٢، ورقم ١٠٩، ١٢٥٢.

٢- الرسالة رقم ٢٩، ١٢٥١، - دوسو في Enquête ص: ١٦١.

٣- Dehelle ص ١٠٥٠ - ١٠٥٦، وادعوا إلى الرسالة رقم ٦٦ بدونه تاريخ.

لقد الولية، إذا كانت مستوية نحال على إكم الالتزام على سنة في استنول تحت رقابة الدفتر دارولم بكه أهدى بها
على مزايمة البات حاكم هذا الول، ولذا فقد طار الالتزام على كمال عليه .

أما إصدار الالتزامات فكانت تتوقف غالباً على جماعة الدفتر دار أ والوزير والمواظاة معها كما تتوقف
أيضاً على أهمية البات الذي يرغب في الالتزام . ولما طار منه الواجب دفعه خسر بدل الالتزام ضماناً عليه خارج البات
الملتزم طار سارع إلى الصياغة التي يستفاد هذه الفرصة ويقسوه . والبات أرباح الالتزام كذا . فإذا كانت
تلك التكلفة التي تضمن البات على جانب من الأهمية فإنه وعرضه ليعمل على تدرج كل جانب من الواردات على حدة
غيره . أما إذا لم تكن هذه الواردات المضمنة هامة فإنها ليعمل على جبايتها بنفسها .

وتمت حكم السلطان محمد مصطفى الثاني بموجب إرادة سنة مؤرخة في ٢٠ شباط عام ١٢٩٥ استبدلت الالتزامات
السوية بالترامف واختم على مدى الحياة بغية إصلاح نظام المسكنه ولكنه دونه جدي .
وهنا يجب أن نقف لحظة لنسور الأضرار التي يمكن أن تنتج عن هذه الالتزامات . فالملتزم يحاول أن يحصل على أكبر
ممنه الأرباح في التزامه وهذا لا يأل عليه في النظام الحالي حتى يؤمن نفسه هذه الأرباح بمقدوره وحده
حساب الخلفيه بدفع هذه الفوائض رابعة كانت أهم تجارية نسباً إذا طار الملتزم هو البات . أضاف إلى ذلك أنه
يبدل على سوء إدارة الدولة الثمانية إذا كانت هذه الأرباح طار كانت بجانب البات ووافقه وعرضهم زدي زدي
الامتياز التي كانت قد فو لا دلي الأمل في استنول دحل ذلك وأضافه ربحي ليدرس من ربح البات المسكنه
التي لا بد من حرية محب وإثارة أو نفسه طم هو لا الملتزم فيه .

ولقد حاولت الحكومة الثمانية في عهدنا الذي نبته إجمالاً عليه الإصلاحي في هذا النظام البقيم فحاول
السلطان محمود مدادة مساهمة ذلك بجهود اعطفت بأطاعة أصل في التفرغ من العادات السيئة . ولكنه من
الاستمرارية بربوده ودوامه لا لهم من المأخو منه هباء . ولكنه مع ذلك خفي باب الإصلاحي ليزه . إلى أن جاء
رسيد بات واستلم الحكم دار با تظلمت من ١٨٢٩ - ١٨٤١ حيث صدر الخط الذي يفهم ١٨٤٩ بإصلاحات
ومر جدي نظام الالتزام فأعنه جباية الفوائض مباشرة وألزام الالتزام وألزم جباية مطلقه بمقر الفوائض
بطريقة مباشرة . ولكنه عن الحكومة هذا طار أيضاً لا يتناسب ودرجات التطور ولذا فإنه الالتزام على
مستوى ذلك على كل حال فقد طابوسه السليم . من أنه يطالب بيقول نقيقاً على هذا الإصلاحي :
" أنه الالتزام في الفوائض داره طار ما زال باجراً ما لم مسائل المستفيدة فيه جعلت على كل حال الأمن

تم صدر عم ٨٥٦٦ المظالم الصادر في ١٢ محرم ١٣٤٥ في إدارة الدولة ومعه جدول الالتزام ففصل على
طريقة جباية الضرائب مماثلة يجب أن تكون بالحد الذي يحل الالتزام في جميع فروع وزارة الدولة كما أن
بالقوة الصادرة عن أعضاء المجلس وموظفي الحكومة المذكورة في أي عمل من هذه الأعمال أو المزاولة في أي
الوزارة المذكورة.

ولقد كانت البرقيات اداة في مصر با في الدور الذي ندره تشق في الفرات وارسم، وكذا عطينا قائمة بالرسم والفرات التي ندرت في الخوام ١٨٢٠، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧،

[illegible]

الذی حفظ کلاس :

"البحر هو المحل الذي احتفظت فيه الحكومة لنفسها كسلطان مستر في الوجهة ليعلمه الحاكم" فان الحكومة اذا ارادت ضرورة في عدم تقدير نوع من انواعها على البلاد اذ كانت ضرورة في شراء بعض المواد الأجنبية من قبلها

- ١ - Du Valley ص: ١٠٥ - ٤ - Group في Relation ج: ١٥٧ - ٥٨ و رسم في المخطوطات رقم
 ٢ - نفس المصدر ص: ١١٠ - ٤١٧٤ و ٤٤٤٤ م ١٤٤٩ د.
 ٣ - Group في Relation ج: ١٥٧ - ٥٨ و ج: ٢٠٤ - ٢٢٢
 ٥ - مذكرات ج: ٢٠٤ ص: ٢٩٩

تم بيع المستعينة بغيرها وظهر بعد ذلك
ولقد طبقه محمد علي نظام الإقطاع على كثير من الممتلكات المحلية في مصر ثم امتد حكمه إلى سوريا فجدد تطبيقه النظام
على بعض ممتلكاتها ولكنه لهذا النظام "لم يكن ثمرة من ثماره إلا أن يتركها في سائر أقاليمها والمناطق
الغربية وصقلية. ولما لم يزل يصر بالبقاء في الدولة بعد قريب من هذه الأقاليم ولا يزال الشكوك
مستمرة حول صحة أدارته في تنفيذ ... الخ."

فظام الإقطاع كان مطلقاً إذاً في عهد البلاد العثمانية على بعض الممتلكات حتى في عهد محمد علي ولذا يبدو من أن
الباقية

ومع ذلك في عهد الإقطاع وفوارده لا بد من ذكر بعض الممتلكات التي تارت به محمد علي والدول الأوروبية وفهم
انفككتها عن تطبيقه في سوريا على بعض المواد الأولية وخاصة الحرير. هذه الممتلكات التي أعطيت تطبيقاً
ولعبت دورها في توجيه مجرى الحركات الاقتصادية في مصر الجديدة.

أما نظام الإقطاع فهو مظهر على نية الدولة الأوردية أن تحفظ من بعض المواد الأولية الممتلكات
المكتونة ولقد سعت الحكومة إلى تطبيقه في الدولة النظام الذي سطر محمد علي عليه في مصر من أجل بعض المواد ولكنه
ما قبله ذهب أراجاج خاغا محمد علي يشاراً في تقديمه لقرار الدولة الأجنبية في برودس عام ١٨٤٤

باعتبار موقعه من فاضل كردستان، والولايات المتحدة، والنف، ودرجاتها، وبلغت نسبة
الإقطاع الذي سرياً مناه أمثال هذا النظام المطبق في مصر إلى كوربا وكذا بولونيا وألمانيا التي يتمتعون

بممتلكات حالي الدول الأجنبية. حيان الإقطاع الذي أخذ يمتد إلى كوربا بعد المصالح التجارية الأجنبية، ولكنه
محمد علي ما كان يخطط لإدخاله في سوريا من ~~أصله~~ أصدر أمراً في توزع عام ١٨٤٤ يسمح فيه بقدرة الحرير إلى كوربا

ممتلكات هذه التجارة للحكومة. ويظهر أن هذا النظام لم يكن مطلقاً بته في باربا الأمر ولكنه لا يثبت محمد علي في
مصر في عام ١٨٤٥ بأمره إلى برودس وأقام في سرد الحرير طبقاً لنظام الإقطاع شجعت الحكومة لهذا

الحظر على تجارته صنعت في الاستقلال على فرنسا من الباب العالي مؤرخ في ٢٦ كانون الأول عام ١٨٤٥ وفي

يطلب من محمد علي أن يملك ما سئله من إحصاء التجارة البريطانية في سوريا. وأمر القضاة أن يلم تقاض
الدول الأجنبية من الوجهة الإقطاعية لأنه يؤيد مصالح التجارة. وبعد استيفاء محمد علي من الباب العالي من

١ - حكومة مصر ج ٢ ص ٢٩٥

٢ - DuValley ص ٢٠٠ و Puryear ص ٢٠٠

٣ - Puryear ص ٢٨ - ٢٩

عليه ما جاء في هذا القرار من إخطار الظروف السياسية - أ - أمر موطنه في تنفيذ أحكامه ودراسة في آذار عام ١٨٩٦ ؟
ثم رأينا ما نصت عليه المادة ١٨٩٨ التجارية من أن النظر أو زلزال ~~التي نصت عليها المادة~~ أبو عتكار في جميع
أعمال المملكة المصرية لأي نوع من أنواع التوجهات والذي يعد إخطار الدول الأجنبية نسبتاً عن مزال النظر
في ما حدث في هذه . وعلى كل فقد رأينا ما خالفه كونه جزءاً من الشكوك خلفت تحريم مولدنا وإخطار هذا أو دقة
في تنفيذ أحكامه .

قلت إن إخطار الدول الأجنبية مصالح في عدم وجود أبو عتكار ذلك لأن تنفيذ المحال داسنا أمام أي رخصه كجعله
شتر في ما نشأ منه المواد الأولية من البلاد بالسوا الأجنبي وإدخاله كانت البلاد في حاجة إليه .
وقد أتى حكم على خاتمة الإخطار أو إخطاره لا بد من ذلك الأسباب التي دعت إليها الصورة خاصة للوقوف
أمام إخطار الخليفة محمد علي باشا .

لنأخذ أسباباً سياسية عديدة لا أريد أن أفحص في كل واحد منها فقل على الأسباب الاقتصادية وعلى أهم
سبب في وهو الذي سأشاوره بالتشريح : ذكرنا أنه الحزب السوي لم يملك نصير إلى النظر إلا حقيقة هذا كما يذكرنا
أنه النظر انقلب لم تكن مستورة بالأنظمة الخيرية والسبب الذي من أجله قاومت إخطار الحزب ليس لأنها في حاجة
إلى هذا الحزب في شؤره إلى بلادها بل لأنه إخطار الخريف منها . فتنسحب لتسويغات البلاد السوية الخيرية فتكون
ذلك سبباً في عدم رواج البضائع الوطنية القطبية الرواج الذي تمتع به في ذلك العهد .

ونقف الآن نرى هل يصح الإخطار بصورة عامة التجارة ؟ وهل كانت الحكومة على علم في الإخطار ؟
لقد لم يكن الزعيم محرم على الحكومة المصرية على إخماد نظام الإخطار حتى جعله منتهياً يقول : إنه إخماد الإخطار
معناه التفسير السديد على التجارة " ويسمى بكونه يقول : إنه من جهة النظام التي انقلبت إلى السلطة طالع السعيد الذي نرى
أموره هي بل هو إخطار مستوحاة من البلاد لما فيه من الضرر على التجارة والموكب ذلك لأنه يحرمهم من إخطارهم . وهذا
يشكل عائقاً جديداً في حياة البلاد الاقتصادية ، وهو من الأسباب التي عمت على إخطار التجارة خاصة .

هذا ما ذكره عليه الزعيم أبو عتكار وأنا أعتقد أنهم باطناً من نوعه لما طعنهم تجاه بلادهم إذاً إخطار
كما رأينا أن يكون مصالح الدول الأجنبية .

١ - أرى في كتب الأسباب السياسية إلى C. M. H.

١ - Puryear ص : ٤٥ - ٤٠

٢ - Puryear ص : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٠ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ١٦٥٨ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦١ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٦ ، ١٦٦٧ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٩ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٥ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٧ ، ١٦٧٨ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٢ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ ، ١٦٨٨ ، ١٦٨٩ ، ١٦٩٠ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٢ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٢ ، ١٧٠٣ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٥ ، ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ، ١٧٠٨ ، ١٧٠٩ ، ١٧١٠ ، ١٧١١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٣ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ، ١٧٢٤ ، ١٧٢٥ ، ١٧٢٦ ، ١٧٢٧ ، ١٧٢٨ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ، ١٧٣١ ، ١٧٣٢ ، ١٧٣٣ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢ ، ١٧٤٣ ، ١٧٤٤ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ١٧٤٩ ، ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ ، ١٧٥٦ ، ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦٠ ، ١٧٦١ ، ١٧٦٢ ، ١٧٦٣ ، ١٧٦٤ ، ١٧٦٥ ، ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ ، ١٧٦٨ ، ١٧٦٩ ، ١٧٧٠ ، ١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٣ ، ١٧٧٤ ، ١٧٧٥ ، ١٧٧٦ ، ١٧٧٧ ، ١٧٧٨ ، ١٧٧٩ ، ١٧٨٠ ، ١٧

وانا اعتقد ان في الحكم على الإقطاع يجب ان ينظر الى غاية الحكومة من اصدار هذه المادة. فتم ان الإقطاع
مضاف تفسيره على التجارة لانه يحول تجارة المادة المحذرة بالحكومة ولكنه يجب اني علمنا على اصدار المادة ان ينظر الى
غاية الحكومة من اصدارها وخاصة هذه الإقطاع او المادة.

لما كان بعد الإقطاعات التي قامت بالحكومة طائفة غالية من رؤس نفوس الخزينة فقط أعمده محمد علي من
القطاعات البه في براسم التقديرات إيرادات الخزينة ورضوا أسعده من غرضه ال سبعة عشر عرشاً في الأوقاف الواحدة (٨)
منها ما هو الصل لفائدة الحكومة وإثقال حاصل السبب ومضاه هذه التبعة والتفسير عليه .

أما إذا كانت النية من الإقحار إنما هي من أجل تشتيت انتباه العدو وضرب روحه النفسية للفرار
فإنه لا يبالو بخطر دم جليل. فإذا كانت غاية محرم على الإقحار الحرير، كما يقول الأستاذ هيرسي، إنما نقوم على كونه
تفكير هذه المادة الأولية إلى أوروبا من طوائف القاهرة ودمشق وعلب في عوز إلى دارهم الفخر والادوية
بالمسوحات الوطنية، فخذوا صبيهم الرقيق في التجارة كما تفعل في الفاتنة لانه زديج الفاتنة الوطنية معناه
زديج لمجرد نزع الحياة الإقتصادية ومضاهة تشتيت انتباهه من ناحية ثانية بعد أن قد علم من الناحية الأولى في الإقحار
ولقد وافق محرم على أن يبالو بخطر دافع الحكومة المصرية عند هذه نظرهما في خطر الإقحاران إذا ورد مضاد في كتاب
صادر من بطرس لوريلا وليس فضل النفس في جردت إلى هنا بحري على أنه موقوف الحكومة المصرية رد على كتاب
صادر إلى الفضيلة من الحكومة المصرية في سوريا ما نصه: ".... وقسم بمضمون مادة الحرير أنه عند الأمر لا يفتأ
تألمنا أنه بأي مملكة يخرج من محموله حشف قبل كفايته من وباء يهجم جاري ذلك ومصادرة المستور الوخور
طالب الجواب ضاعر لهذا والى راحة ليس عنه نا أمره أو لبا وأمرنا أنه ينظر جواب عقلياً بل ننعم أنه بحسب
السرطان الطهيونية ليس ممنوع غير في الأخر في المعاطاة في الجبال والبحرية وهذا الصنف من قديم الزمان بحار
والأخر في بقايا ملوهم من دونه ما نصه ما... الخ ١١

فما جاء في هذه الرسالة يظهر من الواضح اني رغبة الكون المبرية للقيام باختيار الحرب فاجب اختيار اذا كانه مشاءة
مما في ضامة البلاد ومنه جاء في فاننا اعتقد انه خير للبشر ولو قصدا ياتى .

والله اعلم

- ١ - رستم في المخطوطات رقم ٢٤٢٥ م ١٤٤٩
٢ - Sabri ص: ٤٠٠ يستدل كتاب من Dunhamel ال Boutenff مؤرخ في ١٨٤٦ م.
٣ - رستم في المخطوطات رقم ٤٥٦٦ م ١٤٥٠. إذا أردت الإيضاح ارجع إلى رستم في المخطوطات أيضا رقم ٤٥٧٢ و ٤٥٨٨ م ١٤٥١.
و رقم ٤٥٨٨ و ٤٥٥٥ و ٤٤٦٩ م ١٤٤٩. و رقم ٤٤٦٩ و ٤٤٥٤ م ١٤٥١.